

الرد على الحمائية

لإمام الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي

(٢٠٠ - ٢٨٠ هـ)

الناشر
مكتبة الشفاة الدينية

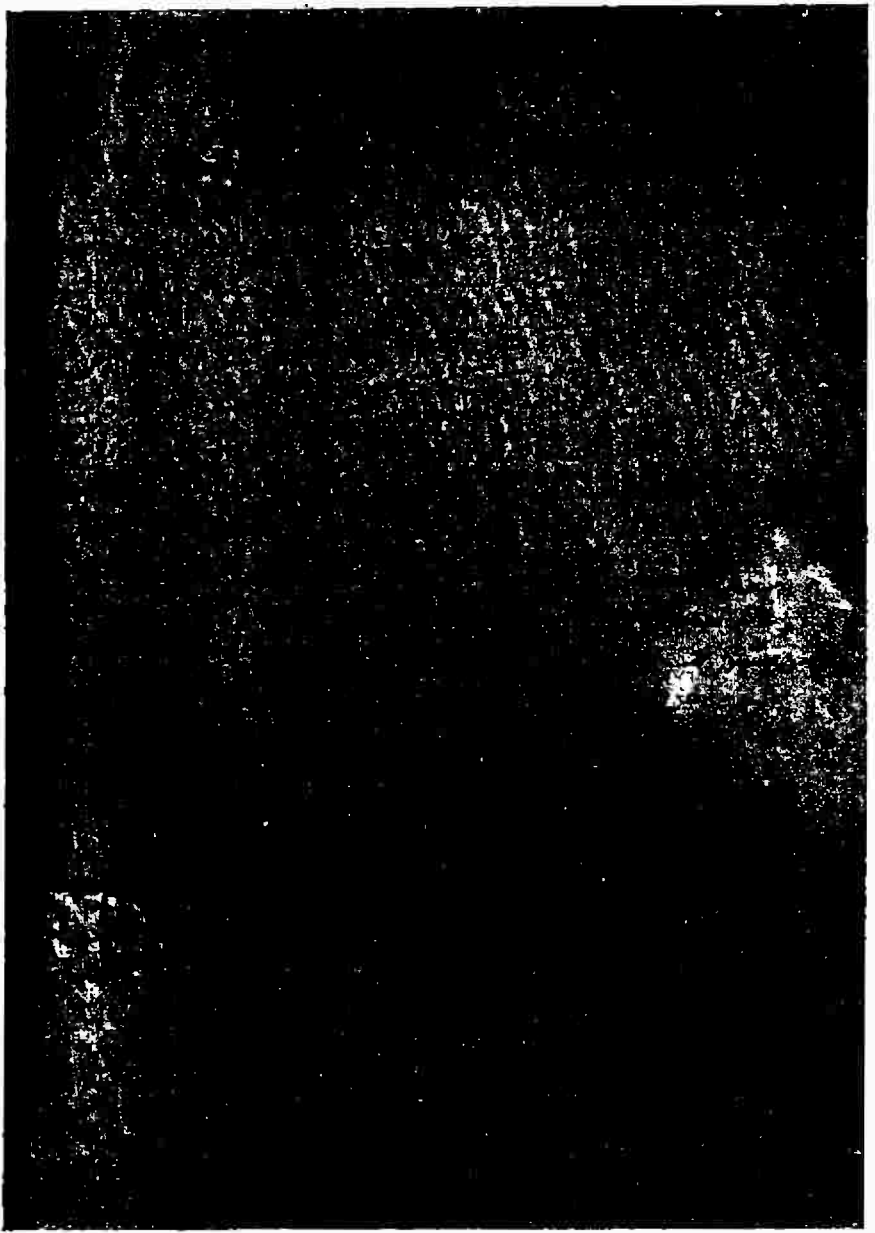
الطبعة الاولى
1432هـ-2011
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25936277 / فاكس: 25938411-25922620
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الدارمي ، عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي المجسماتي
كتاب الرد على الجهمية / تأليف: ابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
ط1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، 2011
160 ص ، 24 سم
تكمك : 0-546-341-978-978
1- الفلسفة الاسلامية
ا- العنوان

ديوى: 189

رقم الابداع: 2011/15642



Köprülübibl. Cod. 850, Fol. 76 b.

الاشقيت عن ظلمهم والفساد في ديارهم واما قول كما قال الشاعر
تقبل علامتهم اذا اتواها هدمت من القلعة واول انفسهم ما انتروا
كمان المنافقين اجدوا ايمانهم خبايا ولم يرسوا عليهم والذين في عهدنا من الناس
قلما ما كان المنافق طغيا بالرسول في الاسلام ثم زادهم شر مما كانت حاله يوفيتهم
والذين في عهدنا من الناس الكذب وما يوفيت في الاسلام وما يوفيت في
هؤلاء الخمسة واني زدت في الجاهل من هذا الاسلام في الظاهر والباطن
قوله في القرآن قول من في قريش الذين ردوا على رسوله وقالوا ان هذا الذي
وان هذا الاشارة الى الذين وان هذا الاقوال التي في القصة كما قالت الجاهلية
الاعراب فيهم في ذلك ايضا ما يشوا اقدم من من في قريش وهم عار قوم هود الذين
لغيرهم يتواضعون او غلبت لهم نكس الواعظين ان هذا الاصل الاول من الجاهلية
فاني في الجاهلية وبيدهم حتى جحد عن قتلهم واكذبهم ولهم نكس عدا جحد في
واكذبهم الاول جلد من زيدو سلام من ابي طه واني لما روي وكيع وشريك
توم ويحيى بن يحيى احمد بن حنبل بنظر ابيهم روي عنه عليه السلام في الجاهلية
يعول ما رواه حتى يستيري ذلك من هو العلم منهم واتخذوا كما تكلم ما رواه
انه عروجل يروى فيهم من السنة وما حكى عنه من الكفر والافعال المشبهة
اكثر القوام وما اصابه من كرام الله فليهم بقوله في القصة فضلا عما روي عنه
من خطايا صفاته وانكاره من الله في ما روي عنه من الله في ما روي عنه من الله
الاستسار في ابيهم وعلمهم في ما روي عنه من الله في ما روي عنه من الله
اعطاهما واكذبوا من السنة في الكفر والافعال المشبهة
وان الله الموفق والهادي الى اقرب الارضات الى العلم والهدى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع آل بيته الطيبين الطاهرين
سليم من سوء ما يشاء الله من سوء ما يشاء الله من سوء ما يشاء الله
صلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع آل بيته الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يتر وأعز برحمتك

أخبرنا ابو التَّكَارِيم عبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابي نصر الشَّرابي الاصبهاني
في كتابه اليُنا قال : اخبرتنا الشَّيخة اُمّ الصُّنح ضوء النماء بنت ابي الفتح عبد ٣
الرَّزَّاق بن محمد بن سهل الشَّرابي بِقِراءَةٍ عليها في ربيع الثاني من سنة سبع وستين
وخمسة قالت : انبأ ابي الامام ابو الفتح عبد الرَّزَّاق قِراءةً عليه في دارنا باصبهان
في صفر سنة تسع وعشرين وخمسة قال : ثنا الشيخ الامام نجم الخطباء ابو عبد ٦
الله محمد بن عبد الله بن محمد المذكور المروى المقيم بصع^(١) قرية من قري هِراة
فما قرأتُ عليه بها من اصل سَمِعَهُ بخط الحافظ ابي الفتح بن سَمَكُونِيه قلت له :
اخبركم الشيخ الفقيه ابو رُوح ثابت بن محمد الازدي السعدي في شهر سنة ست ٩
وخمسين واربعمائة قال : انبأ ابي ابو محمد محمد بن احمد بن محمد بن الفضل قال :
ثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن ابراهيم القرشي ان الامام ابا سعيد عثمان بن
سعيد قال^(٢) :

١٢

الحمد لله الذي (له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى)
(عالم الصيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) يعلم سرَّ خلقه
وجهرهم ويعلم ما يكسبون، نعمه بجميع محتامده ونصفه بها وصف به نفسه ١٥
ووصفه به الرسول، فهو الله الرحمن الرحيم قريبٌ مجيبٌ متكلمٌ قائلٌ وشاءٌ مریدٌ
(فقال لا يُريد) الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء (له الامر من قبلُ

(١) في الاصل : بصع . (٢) في هامش الاصل بلم ثان : حدثهم .

ومن بُعد) و(له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) و(له الاسماء الحسنى
يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) (يقبض ويبسط) ويتكلم
٢ وروضى ويسخط ويغضب ويحب ويُبغض ويكره ويضحك ويأمر وينهى ذو الوجه
الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المين واليدّين والقبضتين والقدرة
والسلطان والعظمة والعلم الأزلّى لم يزل كذلك ولا يزال، استوى على عرشه فبان
٦ من خلقه لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم مُحيطٌ وبصره فيهم نافذ (ليس كمثل
شيء؛ وهو السميع البصير) .

فهذا الرب نُؤمن وأياه نعبد وله نصلى ونسجد فمن قصد بعبادته الى إله
٩ بخلاف هذه الصفات فإما يعبد غير الله وليس بمعبوده بإله كفرانه لا غفرانه، فنشهد
ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اصطفاه لُوحيه
واتتجه لرسالة واختاره من خلقه لحقه فانزل عليه كلامه المين وكتابه العزيز
١٢ الذى (لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد) (قرآنا
عربيا غير ذى عرج) (يهدى للتى هى) اقوم وبيشّر المؤمنين^(١) * فيه * ص
نبا الاولين وخبر الآخرين لا تنقضى عبره ولا تفى عجائبه غيرُ مخطوق ولا منسوب^{٢٧ آ}
١٥ الى مخطوق (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين) من لدن حكيم
عليم وقال (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) وقال (نزل به الروح الامين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) من قال به صدق ومن تمسك به هدى
١٨ الى صراط مستقيم ثم قال لئنيت صلعم (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا) فقرآه كما أُمِر دعا اليه سرا وجهرا فلما سمع المشركون آيات
ميتات قالوا : ساحرٌ وكاهنٌ وشاعرٌ ومعلمٌ مجنون (وانطلق الملائم منهم أن أمشرا
٢١ وأصبروا على آلتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا

(١) فى المتن « الاولين » وفوقها : كذا ، وصححها بعضهم فصارت « المؤمنين » .

الآ اختلاق) و(إن هذا آلا قول البشر) (لو نشاء قلنا مثل هذا إن هذا الآ اساطير الاولين) وقالوا : (إن هذا آلا افك افتراء واعانه عليه قوم آخرون) (وقالوا : اساطير الاولين اكتسبها فهي تُملَى عليه بكثرة وأصيلا) (انما يعلمه بشر) ٢
مخلوق بكلام مخلوق مخلق .

فَكُذِّبَ اللهُ عز وجل قولهم وأبطل دعواهم فقال تعالى (فقد جاءوا ظلما وزورا) وقال تعالى (قل انزلني الذي يعلم السر في السموات والارض إنه كان غفورا رحما) ٦
(قل نزلني روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين)
وقال (لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) ثم قال (لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بشئ هذا القرآن لا يأتون بشئ ولو كان بعضهم ٩
لبعض ظهيرا) .

ثم نذبههم جميعا الى ان يأتوا بشئ تخرضا وتعلما من الخطاب والشعراء وغيرهم
إن كانوا صادقين فقال تبارك وتعالى (فأتوا بشئ سور مثله مفتريات وأدعوا من ١٢
استقطعت من دون الله إن كنتم صادقين) وأتوا بسورة مثله (وإن كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم
صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعلت ١٥
للكافرين) فلم يقدر الجن والانس عزمها وعجمها من عبدة الاوثان وعلمه اهل الكتابين
أن يأتوا بسورة ولا ببعض سورة ولو علموا انهم قادرون عليها لدعوا شهداءهم الى
ذلك وبذلوا فيها الرغائب من الاموال وغيرها لخطاباتهم وشعرائهم واحبارهم ١٨
واساقطتهم وكهنتهم وصعرتهم أن يأتوا بسورة مثله تصديقا لما ادعوا من الزور
تكذيبا بمحمد صلعم ، وألى يأتي المخلوق بشئ كلام الخالق وكيف يقدر عليه وقد
قال الله تعالى (ولن تفعلوا) فلن تفعلوا الى يوم القيامة ، فكما أنه ليس كمثل شئ ٢١
فليس ككلامه كلام .

فلم يزل رسول الله صلّعم يدعو الناس الى الله وإلى كتابه وكلامه سرّا وجهراً
 محتملاً لما قاله من أذاهم * صابراً عليه حتى أظهره الله وأعزّه واتزل عليه نصره * ص
 فضرب وجهه العرب والعجم بالسيوف حتى ذلّوا ودانوا ودخلوا الاسلام طوعاً وكرهاً ٧٧ ب
 واستقاموا حيواته وبعد وفاته لا يجترئ كافر ولا منافق متعوّذ بالاسلام أن يظهر
 ما في نفسه من الكفر وإنكار النبوة فرّقاً من السيف وتخوّفاً من الاقتضاح بل
 كانوا يتقلبون مع المسلمين بنعم ويعيشون فيهم على رغم دهر من الدهر وزمانا من
 الزمان، وكان أول من أظهر شيئاً منه بعد كفّار قریش الجعد بن درهم بالبصرة
 وجهم بخراسان اقتداءً بكفّار قریش فقتل الله جهماً شرّاً قتله ولما (١) الجعد فأخذه
 خالد بن عبد الله القسري فذبحه ذبحاً بواسطة في يوم الأضحى على رؤس من شهد
 العيد معه من المسلمين لا يعيبه به عائب ولا يطعن عليه طاعن بل استحسنوا ذلك
 من فعله وصوبوه (٢) من رأيه . حدثناه القاسم بن محمد البغدادى : ثنا عبد
 الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده حبيب بن ابى حبيب
 قال : خطبنا خالد بن عبد الله القسري بواسطة يوم الأضحى فقال : ايها الناس
 أرجعوا فضحوا تقبل الله منا ومنكم فإننى مضجّر بالجعد بن درهم لأنه زعم ان الله
 لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً وتعالى الله عما يقول الجعد بن درهم
 علواً كبيراً ، ثم نزل فذبحه .

قال ابو سعيد : ثم لم يزالوا بعد ذلك مقبوعين أذلةً مدخورين حتى كان الآن
 ١٨ بآخره حيث قلت الفقهاء وقبض العلماء ودعا الى البدع دعاة الضلال فشدّ (٣)
 ذلك طمع كلّ متعوّذ في الاسلام من أبناء اليهود والنصارى وانباط العراق

(١) في الاصل : واباً .

(٢) في الاصل : وصوبه .

(٣) في الاصل : قصد .

ووجدوا فرصة للكلام فجذبوا في هدم الاسلام وتعطيل ذى الجلال والإكرام وإنكار صفاته وتكذيب رسله وإبطال وحيه اذ وجدوا فرصتهم واحتوا من الرعاع^(١) جهلا ومن العلماء قلّة فلنصبوا عندها الكفر للناس إماما بدعوتهم اليه ٢ وأظهروا لهم اغلوطات من المسائل وعمايات من الكلام يغالطون بها اهل الاسلام ليوقعوا في قلوبهم الشك ويلبسوا عليهم امرهم ويشككوهم في خالقهم مقتدين بأئمتهم الاقدمين الذين قالوا (ان هذا الآ قول البشر) و(ان هذا آلا اختلاق) . ٦ فحين رأينا ذلك منهم وفطنا لمذهبهم وما يقصدون اليه من الكفر وإبطال الكتب والرسول ونفى الكلام والعلم والأمر عن الله تعالى رأينا ان نبيّن من^(٢) مذاهبهم رسوما من الكتاب والسنة وكلام العلماء ما يستدلّ به اهلُ الغفلة من الناس على ٩ سو. مذهبهم فيحذروهم على انفسهم وعلى أولادهم واهليهم ويجتهدوا في الرد عليهم محتسبين منافحين عن دين الله تعالى طالين به ما عند الله .

وقد كان من مضى من السلف يكرهون الخوض في هذا وما اشبهه وقد كانوا ١٢ رزقوا العافية منهم وابتلينا بهم عند دروس الاسلام وذهاب العلماء فلم نجد بدا ص* من ان * زد ما اتوا به من الباطل بالحق وقد كان رسول الله صلعم يتخوف ٢٨ آ ما اشبه هذا على أمته ويحذرها آياهم ثم الصحابة بعده والتابعون مخافة ان يتكلموا في الله وفي القرآن بأهوائهم فيضلوا ويتلوا به على جهل فيكفروا فان رسول الله صلعم قد قال : المراء في القرآن كفر، وحتى ان بعضهم كانوا يتقنون تفسيره لأن القائل فيه انما يقول على الله . قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : أي ١٨ ارضي تلياني وأي سماء تظليني اذا قلت في كلام الله ما لا اعلم . وسئل عبيدة السلماني عن شيء من تفسير القرآن فقال : اتق الله وعليك بالسداد فقد ذهب

(١) في الاصل : الرعاع (بضم الراء) .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل .

الذين كانوا يعلمون في ما أنزل القرآن . فهذا الصديق خير هذه الامة بعد نبيها
والخليفة بعده قد شهد التنزيل وعان الرسول وعلم فيما أنزل القرآن ألا ما شاء الله
٣ وتوقى^(١) ان يقول في القرآن مخافة ان لا يصيب ما عني الله فيهلاك ثم عيـدة
السلامي بعده وكان من كبار التابعين فكيف بهؤلاء . المنسلخين من الدين والعلم
الذين ينقضونه نقضاً^(٢) ويفسرونه بأهوائهم خلاف ما عني الله وخلاف ما تحمله
٦ ثلث العرب .

ولقد قال بعض اهل العلم : لا تهلك هذه الامة حتى تظهر فيهم الزندقة
ويتكلموا في الرب تبارك وتعالى . حدثناه سُريد بن سعيد الأنباري : ثنا خلف
٩ ابن خليفة عن الججاج بن دينار عن منصور بن المُعتمر قال : ما هلك دين قط حتى
تخلف^(٣) المانوية ، قلت : وما المانوية ؟ قال : الزنادقة . وحدثنا محمد بن كثير
العبدى : انبا سفيان - يعنى الثورى - عن سالم - يعنى ابن ابى حفصة - عن ابى
١٢ يعلى عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال : لا تنقض الدنيا حتى تكون
خصوصتهم في ربهم . وحدثناه يحيى الجعفى : ثنا عمرو بن ثابت عن سالم بن ابى
حفصة - قال ابو سعيد : وأحسبه - عن ابى يعلى منذر الثورى عن محمد بن
١٥ الحنفية قال : انما تهلك هذه الامة اذا تكلمت في ربها .

حدثنا الحسن بن الصباح البزاز : ثنا على بن الحسن بن شقيق عن ابن
المبارك قال : لأن^(٤) أحكى كلام اليهود والنصارى أحب الى من ان احكى
١٨ كلام الجهمية .

(١) كانت في الاصل ابتداء كلمة «وقا» فصحبها بعضهم فصار «يتوقا» .

(٢) في الاصل : ينقضونه نقضاً .

(٣) في الاصل : خلف .

(٤) في الاصل : لين .

حدثنا سهل بن بكار : ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلعم : لا يزالون يسألون حتى يقال
لاحدكم : هذا الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى ؟ قال ابو هريرة : واني ٢
جالس ذات يوم اذ قال رجل من اهل العراق : يا ابا هريرة هذا الله خلقنا فمن
خلق الله تبارك وتعالى ؟ قال ابو هريرة : فوضعت اصبعي في اذني وصرخت :
صدق الله ورسوله الله الواحد الاحد الصمد (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا ٦
احد) . وحدثناه يحيى بن بكير المصري : ثنا الليث — يعني ابن سعد — عن
عقيل عن ابن شهاب قال : اخبرني عروة بن الزبير ان ابا هريرة قال : قال رسول
ص الله صلعم : يأتى الشيطان احدكم فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ حتى * يقول له : ٩
٧٨ ب من خلق ربك ؟ فليستعذ بالله وليستعذ . حدثنا علي ابن المديني : ثنا سفيان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلعم :
يأتى الشيطان احدكم فيقول : من خلق السماء ؟ فيقول : الله عز وجل ، فيقول : ١٢
من خلق الارض ؟ فيقول : الله ، فيقول : من خلق الله ؟ ^(١) فمن وجد من ذلك
شيئا فليقل : آمنت بالله . حدثني احمد بن منيع : ثنا محمد ^(٢) بن ميسر ابو سعد :
ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان ١٥
المشركين قالوا : يرسل الله أنسب لنا ربك ! — قال — فأتى الله عز وجل (قل
هو الله احد الله الصمد) — قال — فالصمد الذي (لم يلد ولم يولد) لأنه ليس
شيء يولد الا سموت وليس شيء يموت (الا) سيرت وان الله لا يموت ولا يورث ١٨
(ولم يكن له كفوا احد) — قال — لم يكن له شيء ولا عدل وليس كمثل شيء .
حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا ابو هلال — وهو الراسبي — قال : ثنا رجل

(١) في الاصل يابض .

(٢) في الاصل : احمد ، في هامش الاصل : ابو سعيد الصنعاني من تفسير ابن جرير .

ان عبد الله بن رَوَاحَة قال للحسن : هل تصِف ربك ؟ قال : نسَم بغير مثال .
حدثنا ابو سَلِمة < : ثنا > عبد الواحد - يعنى ابن زياد - : ثنا سالم - يعنى ابن
٢ ابى حفصة - : ثنا منذر ابو يعلى الثورى قال : قال محمد بن الحنفية : ان قوما
من كانوا قبكم أوتوا علما كانوا يكتفون^(١) فيه فسألوا عنا فوق السماء وما تحت
الارض فتأهوا كان احدهم اذا دُعِيَ من بين يديه اجاب من خلفه واذا دُعِيَ
٦ من خلفه اجاب من بين يديه .

قال ابو سعيد : ولو لا مخافة هذه الاحاديث وما يُشبهها لحكيتُ من قبح
كلام هؤلاء . المَظَلَّة وما يرجعون اليه من الكفر حكايات كثيرة يشين بها عورة
٩ كلامهم وتكشف عن كثير من سوءاتهم ولكننا نتخوف من هذه الاحاديث ونخاف
ان لا تحتمس قلوب ضعفاء الناس فتوقع فيها بعض الشك والريبة لأن ابن المبارك
قال : لأن احكي كلام اليهود والنصارى احب الى من ان احكي كلام الجهمية .
١٢ وصدق ابن المبارك أن من كلامهم في تعطيل صفات الله تعالى ما هو أوحش
من كلام اليهود والنصارى غير أنا نختصر من ذلك < ما > نستدل به على الكثير
ان شاء الله تعالى .

باب الايمان بالعرش

١٥

وهو احد ما انكرته المَظَلَّة .

قال ابو سعيد : وما ظننا أننا نضطر الى الاحتجاج على احد ممن يدعى
١٨ الاسلام في اثبات العرش والايمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملعنة في آيات

(١) فى الاصل : يكتفون .

الله فشغلونا بالاحتجاج لئلا لم تختلف فيه الامم قبلنا والى الله نشكرو ما أوهمت^(١)
هذه العصابة من عرى الاسلام واليه نلجأ وبه نستعين . وقد حقق الله العرش في
آى كثيرة من القرآن فقال تعالى (خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه^٢
على الماء) وقال تعالى (الرحمن على العرش استوى) وقال تعالى (ثم استوى على العرش
الرحمن فصل به خبيراً) (وترى الملائكة حافين من حول العرش) في آى كثيرة
ص* سواها . * فادعت هذه العصابة انهم يؤمنون بالعرش ويقرّون به لأنه مذكور في^٦
القرآن، فقلت لبعضهم : ما ايمانكم به الا كايان (الذين قالوا آمنا بأفواههم
ولم تؤمن قلوبهم) وكالذين (اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون)، اتقرّون ان لله عرشاً معلوماً^٩
موصوفاً فوق السماء السابعة تحمله الملائكة والله فوق كما وصف نفسه باثن من
خلقه؟ فأبى ان يُقرّ به كذلك وتردّد في الجواب وخطّ ولم يصرّح .
قال ابو سعيد : فقال لى زعيم منهم كبير : لا ولكن لما خلق الله الخلق يعنى^{١٢}
السموات والارض وما فيهنّ ستمى ذلك كلّهُ عرشاً له واستوى على جميع ذلك كلّهُ .
قلت : لم تدّعوا من إنكار العرش والتكذيب به غايّة وقد احاطت بكم الحجج
من حيث لا تدرون وهو تصديق ما قلنا : ان ايمانكم به كايان (الذين قالوا^{١٥}
آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) . فقد كذبكم الله تعالى به في كتابه وكذبكم به
الرسول صلّهم ، أرايتم قولكم ان عرشه سماواته وارضه وجميع خلقه فما تفسير قوله
عندكم (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) أحمّلة عرش الله^{١٨}
ام حملة خلقه؟ وقوله (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ايحملون السموات
والارض ومن فيهنّ ام عرش الرحمن؟ فانكم ان قد تمّ^(٢) قولكم هذا^(٢) يلائمكم ان

(١) فى الاصل : اوهمت .

(٢) - (٢) فى الاصل : قولكم مولا هذا .

تقولوا : عرشُ ربِّك خَلقُ ربِّك اجمع ، وتبطلون العرش الذي هو العرش وهذا تفسيرٌ لا يشكُّ احدٌ في بطوله واستحالته وتكذيبُ بعرش الرحمن تبارك وتعالى .
 ٢ فقال الله تبارك وتعالى (خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء) وقال رسول الله صلَّعم : كان الله ولم يكن شيء ؛ وكان عرشه على الماء ، ففى قول الله تعالى وحديث رسول الله صلَّعم دلالةٌ ظاهرةٌ ان العرش كان مخلوقا على الماء .
 ٦ اذ لا ارض ولا سماء . فلم تعالطون الناس بما انتم له منكرون ولكنكم تقرون بالعرش بالستكم تحرثا من اكفار الناس اياكم بنص التزيل فنضرب عليه رقابكم وعند انفسكم انتم به جاحدون ولعمري لئن كان اهل الجهل في شك من امركم ان اهل العلم من امركم لعلى (يقين) - او كما قلت لهم زاد او نقص .

حدثنا محمد بن كثير : انبا سفيان - وهو الثوري - عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنها قال : جاء نفرٌ من بنى تميم الى رسول الله صلَّعم فقال : يا بنى تميم أبشروا ! قالوا : قد بشرتنا فأعطنا !
 - قال - فتغير وجه رسول الله صلَّعم - قال - فجاء اهل اليمن فقال لاهل اليمن : يا اهل اليمن أقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم ، قالوا : قد قبلنا ،
 ١٥ فاخذ رسول الله صلَّعم يحدث بيده الخلق والعرش - قال - فجاء رجل فقال : يا عمران احلتك (تقلت) ، - قال - فقممت وليتنى لم أقم . وحدثنا محبوب

ابن موسى الأنطاكي : انبا ايو اسحق القزاري عن الاعمش عن جامع * بن * ص ١٨ شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال : اتيت رسول الله صلَّعم ٢٩ ب فقلت ناقتى بالبواب ثم دخلت فأتاه نفرٌ من بنى تميم فقال : أقبلوا البشري^(١) < يا بنى تميم ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا - مرتين - ، ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال : أقبلوا البشري > يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم ،

(١) فوق هذه الكلمة بلم ثان : كذا في الاصل .

قالوا : قبلنا يا رسول الله اتيناك لتتفق في الدين ونسألك عن أول هذا الامر
حيث كان، قال : كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في
الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض، - قال - ثم اتاني رجل فقال : أدرك^٣
ناقتك فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها قد يُقَطَّع دونها السرابُ وائم الله لوددتُ
أني^(١) تركتها . قال ابو سعيد : ففي هذا بيانٌ بين ان الله تعالى خلق العرش
قبل السموات والارض وما فيهن وتكذيبٌ لما ادَّعوا من الباطل .
وحدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال : ثنا^(٢) عبد الله بن بكر^(٣) السهمي : ثنا
بشر بن مُمير عن القاسم عن ابي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله صلَّعم قال :
خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء واخذ اهل^٦
اليمن يمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن بين ثم قال : يا
اصحاب اليمن، قالوا : لبيك ربنا^(٤) وسعديك، قال : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا :
بلى، ثم قال : يا اصحاب الشمال، قالوا : لبيك ربنا وسعديك، قال : أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا : بلى، - قال - فخلط بعضهم ببعض فقال قائلٌ : ربِّ لِمَ خلطتَ
بيننا ؟ قال : (لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) الى قوله (كثنا عن هذا
غافلين) ثم ردهم في صلب آدم - قال - وقال رسول الله صلَّعم : خلق الله الخلق^{١٥}
وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء واهل الجنة اهلها واهل النار
اهلها - قال - فقال قائلٌ : يا نبي الله بفميا العمل ؟ قال : ان يعمل كل قوم
لمنزلهم ، فقال عمر : اذَا نجته ، - قال - وسئل رسول الله صلَّعم عن الاعمال^{١٨}
فقال : يرسل الله ارايت الاعمال اشي . يوتنف^(٥) او فُرج منها ؟ قال : بل فُرج

(١) في الاصل : اني .

(٢) - (٣) في الاصل : بكر بن عبد الله .

(٤) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل . (٥) في الاصل : يتوقف .

- منها . حدثنا يحيى العتاني ويحيى بن صالح الوحاظي قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي : ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْفَرْدُوسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهَا تَنْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفَرْدُوسَ . حدثنا محمد بن كثير :
- ٦ أنبا سفيان - وهو الثوري - : ثنا أبو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال : ان ﴿الله﴾ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا فكان أول ما خلق الله القلم فأمره وكسب ما هو كائنٌ ولما يجرى الناسُ على أمرٍ قد فُرج منه . حدثنا عبد الله
- ٩ ابن صالح المصري قال : حدثني ابن لهيعة ورشدين^(١) بن سعد عن أبي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ عن عبد الله بن عمرو قال : لما أراد الله تبارك وتعالى * أن يخلق شيئا إذ * ص كان عرشه على الماء واذ لا أرض ولا سماء . كَلَّمَ الرِّيحَ فَلَطَمَهَا عَلَى <الماء> حتى ٨٠ آ
- ١٢ اضطربت أمواجه وأثار^(٢) ركامه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فملا وسما ونمى فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجنال .
- ١٤ قال أبو سعيد رحمه الله : ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل وفي هذه الأحاديث يانُّ بَيِّنٌ أَنَّ الْعَرْشَ كَانَ مَخْلُوقًا قَبْلَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْخَلْقِ وَأَنَّ مَا ادَّعَى فِيهِ هَؤُلَاءِ الْمُحَلِّطَةُ تَكْنِيبٌ بِالْعَرْشِ وَتَغَرُّصٌ^(٣) بِالْبَاطِلِ وَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَجْمَعَ فِي ١٨ تَحْقِيقِ الْعَرْشِ كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَابِعِينَ لَجَمَعْنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ خَلَصَ عِلْمُ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ بِهِ إِلَى النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَّا إِلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ الْمَلْحَدَةِ فِي آيَاتِ اللَّهِ ، طَهَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ بِلَادَهُ وَأَرَاخَ مِنْهُمْ عِبَادَهُ !

(١) في الاصل : ورشد .

(٢) في الاصل بنير تنيط .

باب استواء الربّ تبارك وتعالى على العرش وارتفاعه الى السماء وبينونته من الخلق

وهو ايضا بما أنكره . ٢

وقد قال الله تبارك وتعالى (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش) وقال (تنزيلا من خلق الارض والسموات العلوى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی) وقد قال (الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر ١ من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم) وقوله (أتى متوفيك ورافعك الى) وقوله (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) وقوله (يخافون ربهم من فوقهم ويضعون ما ١٢ يؤمرون) وقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقوله (ذى المارج تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة) وقوله (أأمنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور ام امنتم من فى السماء ان ١٥ يُرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) (قل ائتكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء ١٨ وهى دخان فقال لها وللارض أئتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كلّ سماء امرها وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) . ٢١

- قال ابو سعيد: اقرت هذه العصابة بهذه الآيات بالسنتها وادعوا الايمان بها ثم نقضوا دعواهم * بدعوى غيرها فقالوا: الله في كل مكان لا يخلو منه * ص
٢ مكان. قلنا: قد نقضتم دعواكم بالايمان باستواء الرب على عرشه اذ ادعيتم انه^{٨٠} ب
في كل مكان، فقالوا: تفسيره عندنا انه استولى عليه وعلاه، قلنا: فهل من مكان لم يستول عليه ولم يعله حتى خص العرش من بين الامكنة بالاستواء عليه
٦ وكرر ذكره في مواضع كثيرة من كتابه فأي معنى اذا لخصوص العرش اذ كان
عندكم مستويا على جميع الاشياء كلستوائه على العرش تبارك وتعالى؟ هذا محال
من الحجب وباطل من الكلام لا تشكون انتم ان شاء الله في بطوله واستحالته
٩ غير انكم تقاطلون به الناس. ارايتم اذ قلتم هو في كل مكان وفي كل خلق اكان
الله الها واحدا قبل ان يخلق الخلق والامكنة؟ قالوا: نعم، قلنا: فحين خلق
الخلق والامكنة اقدر ان يبقى كما كان في انليته في غير مكان فلا يصير في شيء
١٢ من الخلق والامكنة التي خلقها بزعكم او لم يجد بدا من ان يصير فيها او لم
يستغن عن ذلك؟ قالوا: بلى، قلنا: فما الذي دعا الملك القدوس اذ هو على
عرشه في عزه وبهائه^(١) بائن من خلقه ان يصير في الامكنة القدرة واجواف الناس
١٥ والطير والبهائم ويصير بزعكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء؟ لقد شوهم
مبودكم اذ كانت هذه صفته والله اعلى واجل من ان تكون هذه صفته فلا بدا
لكم من ان تأتوا بيهان بين على دعواكم من كتاب نطق او سنة ماضية او اجماع
١٨ من المسلمين ولن تأتوا بشيء منه ابدا.
- فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة استوحش من ذكرها وتشر آخر من زندقة
صاحبه فقال: قال الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
٢١ الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينتههم

(١) في الاصل: ونهايه.

بما عملوا يومَ القيامة ان الله بكلّ شىء عليم) ، قلنا : هذه الآية لنا عليكم لا لكم
انما يعنى انه حاضر كلّ نجوى ومع كلّ واحدٍ من فوق العرش يعلمه لأن علمه بهم
محيطٌ وبصره فيهم نافذٌ لا يجبه شىءٌ عن علمه وبصره ولا يتوارون منه شىءٌ ٢
وهو بكماله فوق العرش بائنٌ من خلقه (يعلم السرّ واخفى) اقربُ الى احدهم
من فوق العرش من جبل الوريد قادرٌ على ان يكون له ذلك لأنه لا يبعد عنه شىءٌ
ولا تخفى عليه خافية فى السموات ولا فى الارض فهو كذلك رابعهم وخامسهم ٦
وسادسهم لا انه معهم بنفسه فى الارض كما ادّعى وكذلك فسّره العلماء .

فقال بعضهم : دَعَوْنَا من تفسير العلماء انما احتججنا بكتاب الله فأتوا بكتاب
الله ! قلنا : نعم هذا الذى احتججتم به هو حقٌ كما قال الله عز وجل وبها نقول ١
على المعنى الذى ذكرنا غير انكم جهلتم معناها فضللتم عن سواء السبيل وتعلّقت
بوسط الآية واعتلّمت فاتحتها وخاتمتها لأن الله عز وجل * افتتح الآية بالعلم بهم
ونختمها به ، فقال (الم تعلم ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من ٨١
نجوى ثلاثة ألا هو رابعهم) الى قوله (ثم ينبئهم بما عملوا يومَ القيامة ان الله بكلّ
شىء عليم) ، ففي هذا دليلٌ على انه اراد العلم بهم وبأعمالهم لا انه (١) نفسه
فى كل مكان معهم كما زعمت فهذه حجةٌ بالغةٌ لو عقلتم ، واخرى أنا لما سمعنا ١٥
قول الله عز وجل فى كتابه (استوى على العرش) و(استوى الى السماء) وقوله (ذى
المارج تخرج الملائكة والروح اليه) وقوله (يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه) و(اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) (وهو المقاهر فوق ١٨
عباده) و(انى متوفيك ورافعك الى) وما اشبهها من القرآن آمناً به وعلمنا يقيناً
بلا شك ان الله فوق عرشه فوق سمواته كما وصف بائن من خلقه ، فحين قال (الم
تعلم ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ألا ٢١

(١) فى الاصل : بانه .

هو رابعهم) قلنا : هو ^(١) معهم بالعلم الذي افتح به الآية ونختمها لأنه قال في
 آي كثيرة ما حثي انه فوق عرشه فوق سماواته فهو كذلك لا شك فيه ، فلما اخبر
 ٥ انه مع كل ذي نجوى قلنا : علمه وبصره معهم وهو بنفسه على العرش بكماله
 كما وصف لأنه لا يتوارى منه شيء ولا يفوت علمه وبصره شيء في السماء السابعة
 العليا ولا تحت الارض السابعة السفلى وهذا كقوله تعالى لموسى وهرون (انني
 ٦ معكما اسمع واري) من فوق العرش . فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا
 (به) عليك من كتاب الله تعالى ا ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول
 الله صلعم واصحابه والتابعين سنأتي منها ببعض ما حضر ان شاء الله تعالى . ثم
 ٩ اجماع من الاولين والآخرين العالمين منهم والجاهلين أن كل واحد ممن مضى ومن
 غير اذا استغاث بالله تعالى او دعاه او سأله يمد يديه وبصره الى السماء يدعوه
 منها ولم يكونوا يدعوه من اسفل منهم من تحت الارض ولا من امامهم ولا من
 ١٢ خلفهم ولا عن ايمانهم ولا عن شاكلهم الا من فوق السماء لمعرفتهم بالله انه فوقهم
 حتى اجتمعت الكلمة من المصلين في سجودهم : سبحان ربى الاعلى ، لا ترى احدا
 يقول : ربى الاسفل ، حتى لقد علم فرعون في كفره وعتوه على الله ان الله عز وجل فوق
 ١٥ السماء فقال (يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى
 اله موسى وانى لأظنه كاذبا) . ففى هذه الآية بيان بين ودلالة ظاهرة ان
 موسى كان يدعو فرعون الى معرفة الله بأنه فوق السماء فمن اجل ذلك أمر ببناء
 ١٨ الصرح ورام الاطلاع اليه . وكذلك نمرود فرعون ابرهيم اتخذ التايوت والنسور
 ورام الاطلاع الى الله لما كان يدعو ابرهيم الى ان معرفته فى السماء . وكذلك
 كان محمد صلعم يدعو اليه الناس ويمتحن به ايمانهم بمعرفة الله عز وجل .
 ٢١ حدثنا مسلم بن ابرهيم الازدى : ثنا أبيان - وهو ابن يزيد الطار - عن

(١) فى الاصل : م .

(يحيى بن) إلى كثير عن هلال بن ابى ميسونة^(١) عن عطاء بن يسار عن معوية
ص* ابن الحكم السلمى رضى الله عنه * قال : كانت لى جارية ترعى غنبا لى فى قِبل
٨١ ب أحد والجرّانية والى اطلعت يوما اطلاعة فوجدت ذنبا ذهب منها بشاة والى
(رجل) من بنى آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكّة فعظم ذلك على النبى
صلّم فقلت : افلا أعتقها ؟ فقال : أدعها ! فقال لها النبى صلّم : ابن الله ؟
قالت : فى السماء ، قال : فمن انا ؟ قالت : انت رسول الله ، قال : اعتقها فانها ٦
موثمة . وحدثناه يحيى بن يحيى : ثنا اسحاق بن عمار عن الحجاج الصواف
عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميسونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن
الحكم عن النبى صلّم مثله . وحدثنا يحيى بن يحيى التميمى قال : قرأت على ٦
مالك بن انس عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن (معوية بن) الحكم انه
قال : اتيت النبى صلّم فقلت : يرسل الله ان جارية لى ترعى غنبا فجعلها ففقدت
شاة من الثم فسألتها عنها فقالت : اكلها الذئب ، فاسفت عليها وكنت من ١٢
بنى آدم فلطمت وجهها وعلى رقبة أفاعتقها ؟ فقال لها رسول الله صلّم : ابن
الله ؟ قالت : فى السماء ، قال : من انا ؟ قالت : انت رسول الله ، قال : اعتقها !
قال ابو سعيد : فى حديث رسول الله صلّم هذا دليل على ان الرجل اذا ١٥
لم يعلم ان الله عز وجل فى السماء دون الارض فليس بمؤمن ولو كان عبدا فأعتق
لم يجز فى رقبة موثمة اذ لا يعلم ان الله فى السماء ، ألا ترى ان رسول الله صلّم
جعل أمانة ايمانها معرفتها أن الله فى السماء ! وفى قول رسول الله صلّم : ابن الله ؟ ١٨
تكذيب ليقول من يقول : هو فى كل مكان ، لا يوصف بأين لأن شيئا لا يخلو
منه مكان يستحيل ان يقال : ابن هو ؟ ولا يقال « ابن ؟ » ألا لمن هو فى مكان
يخلو منه مكان ، ولو كان الامر على ما يدعى هؤلاء الزائفة لأنكر عليها رسول ٢١

(١) فى الاصل : ابيه .

الله صلّم قولها وعلمتها ولكنها علمت به فصدقها رسول الله صلّم وشهد لها بالايان بذلك، ولو كان في الارض كما هو في السماء لم يتم ايمانها حتى تعرفه في الارض كما عرفته في السماء، فانه تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سمواته بائن من خلقه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف الله الذي يعبد وعلمه من فوق العرش بأقصى خلقه وادنائهم واحدا لا يبعد عنه شيء (ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) سبحانه وتعالى عما يصفه المغطلون علوا كبيرا . حدثنا الحسن بن الصباح البزار^(١) : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك - قال - : قيل له : كيف نعرف ربنا ؟ قال : بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه . قال ابو سعيد رحمه <الله> : وما يحق قول ابن المبارك قول رسول الله صلّم للجارية : اين الله ؟ يتعن بذلك ايمانها فلما قالت : في السماء ، قال رسول الله صلّم : اعتنّها فانها مؤمنة .

١٣ والآثار في ذلك من رسول الله صلّم كثيرة والحجج متظاهرة والحمد لله على ذلك .

* حدثنا مُسَدَّد : ثنا سفيان بن عمرو - يعني ابن دينار - عن ابي قابوس * م
١٥ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّم : الراحمون يرحمهم الرحمن أحصوا^(٢) ٨٢ آ
اهل الارض يرحمكم اهل السماء . حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم للمصري :
انبا الليث بن سعد من زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن
١٨ هُمَيْد عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلّم : اذا اشتكى
احدكم شيئا او اشتكى اخ له فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض وأظفر لنا

(١) في الاصل : البزار .

(٢) في الاصل : ارحم .

حَوْرِنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَى
هَذَا الرَّجُلِ فَيَبْرَأَ . حدثني محمد بن بشار العبدي : ثنا وهب بن جرير : ثنا
أبي قال : سمعتُ محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب بن عُتبة عن جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنَا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَبِأَلْفِهِ
عَالِيكَ فَأَدْعِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا اِعْرَابِيُّ وَبِجَدِّكَ وَهَلْ تَدْرِي
مَا تَقُولُ إِنْ «اللَّهُ» اعْظَمُ مِنْ أَنْ يُسْتَشْفَعَ عَلَيْهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِنْ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ
فَوْقَ سَمَوَاتِهِ وَسَمَوَاتِهِ فَوْقَ أَرْضِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ - وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ مِثْلَ
الْقُبَّةِ - وَانْهَ لِيْطُ^(١) بِهِ أَطْلُطُ الرَّحْلَ بِالرَّأَكِبِ . حدثنا محمد بن الصباح
الْبَغْدَادِيُّ : ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيْرٍ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ
قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ
وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّتْ سَحَابَةٌ فَلَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ : مَا تَسْتَوْنِ هَذِهِ ؟ قَالُوا :
السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمِزْنَ ، قَالُوا : وَالْمِزْنَ ، قَالَ : وَالْعَنَانُ^(٢) ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ^(٣) ،
- قَالَ - فَقَالَ : مَا بُعِدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي ، قَالَ : فَإِنْ
بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ
حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ اسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَا بَيْنَ أَظْلَافَهُنَّ وَرُكْبَتَيْنِ مِثْلُ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَعَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ اسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حماد - وهو ابن سلمة - : ثنا عطاء بن

(١) في الاصل : لياط .

(٢) في الاصل : والنانا .

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم لما أسرى به مرت رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل ما هذه الرائحة؟ فقال: هذه رائحة

٢ ماشطة ابنة^(١) فرعون وأولادها كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت: بسم

الله! فقالت ابنته: ابي؟ قالت: لا ولكن ربى ورب ابىك الله، فقالت: * أخير * ص
بذلك ابي؟ فقالت: نعم، فاخبرته فدعا بها فقال: من ربك هل لك رب غيرى؟ ٨٢ ب

٦ قالت: ربى وربك الذى فى السماء، فامر ببقرة من نحاس فأحميت ثم دعا بها ويولدها فألقاهم فيها وساق ابو سليمة الحديث بطوله . حدثنا مسدد: ثنا ابو

الأخوص: ثنا ابو^(٢) اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلعم:

٩ من لم يرجم من فى الارض لم يرجم من فى السماء . حدثنا ابو هشام الرفاعى: ثنا

اسحق بن سليمان: ثنا ابو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن ابى صالح عن ابى

هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: لما ألقى ابراهيم فى النار قال:

١٢ اللهم أنك فى السماء واحد وأنا فى الارض واحد اعبدك . حدثنا مسدد: ثنا

جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال: اصابنا ونحن مع رسول الله

صلعم مطر فخرج رسول الله صلعم فحصر عنه ثوبه حتى اصابه فقلنا: يرسول الله

١٥ ليم صنعت هذا؟ قال: لانه حديث عهد بربه . قال ابو سعيد: ولو كان على ما

يقول هاؤلا. الرائعة انه فى كل مكان ما كان المطر احدث عهدا باقه من غيره

من المياه والخلائق .

١٨ حدثنا عبد الله ابن ابى شيبة: ثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن نافع عن

ابن عمر رضى الله عنهما قال: لما قبض رسول الله صلعم قال ابو بكر رضى الله عنه:

أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذى تعبدون فإن إلهكم قد مات وإن كان

(١) فى الاصل: ابنت .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة دون السطر .

- إلهكم الله الذي في السماء فان إلهكم لم يمت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسل افان مات او قُتِل انقلبتم على اعقابكم) حتى ختم الآية .
- حدثنا موسى بن اسماعيل قال : ثنا جرير بن حازم قال : سمعت ابا يزيد ٢ - يعني المديني - قال : لقيت امرأة عمرَ يقال لها خولة بنت ثعلبة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصفى اليها رأسه حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجلٌ : يا امير المؤمنين حبستَ رَحَالَات قُرَيْش على هذه العجوز، فقال : ويلك وهل تدري من هذه ؟ قال : لا ، قال : هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تصرف عني الى الليل ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها إلا ان تحضر صلاة فاصلها ثم ارجع ٦ اليها حتى تقضي حاجتها . حدثنا احمد ابن يونس : ثنا ابو شهاب الحنطاط عن الأعمش عن خثيمة ان عبد الله قال : ان العبد ليهم بالامر من التجارة او الإمارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملك : أصرفه عنه ١٢ - قال - فيصرفه فيقتلني بحيرته : سبني فلانٌ وما هو إلا الله . حدثنا موسى ابن اسماعيل : ثنا حنّاد - يعني ابن سلكة - عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود م* رضي الله عنه قال : ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين* ١٥ ٨٢ آ كل سائتين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي الى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه . حدثنا سعيد بن ابى مريم المصري : انبا يحيى بن أيوب : حدثني ١٨ عمارة بن غزوة^(١) عن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب انه حدثه ان عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له فقالت له امرأته : فعلتها ! قال : أما انا

(١) في الاصل : غزوه .

فَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَتْ : أَمَا أَنْتَ فَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ، فَقَالَ : أَنَا أَقْرَأُ
لَكَ فَقَالَ :

٢ شَهِدْتُ بِأَنِّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ النَّارَ مَثْوًى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ وَفُسُوقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ كَرَامٌ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

٦ فَقَالَتْ : آمَنْتَ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتَ الْبَصَرَ . وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ
— يَعْنِي ابْنَ أَسْمَاءَ — قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَايْمَ اللَّهِ أَنِّي لَا أَخْشَى لَوْ كُنْتُ أَحَبَّ قَتْلَهُ لَقَتَلْتُ — تَعْنِي (١) عُمَانَ — وَلَكِنْ عَلِمَ
٩ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ أَنِّي لَمْ أَحَبِّ قَتْلَهُ . حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ : ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَةَ :
ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ نُحَيْمٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ (٢) اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ
حَدَّثَهُ ذَكَرًا أَنَّ حَاجِبُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ
١٢ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ فَقَالَ لَهَا : كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا وَاتَّزَلَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ فَأَصْحَحَ لَيْسَ مَسْجِدَ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ
١٥ فِيهِ اللَّهُ إِلَّا وَهِيَ تُثَلِّبُ فِيهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
لَيْلَى : ثَنَا مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ — قَالَ : وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ —
عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خُطِبَ عَلَى النَّاسِ الْخُطْبَةُ الَّتِي
١٨ لَمْ يُخْطَبْ بِهَا قَطُّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلوِّهِ وَتَاءَ فِي دُنُوِّهِ لَا يَبْلُغُ شَيْءٌ
مَكَانَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . ارَادَهُ . حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَنْدَا : ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَنَبَأَ
سُلَيْمَنُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْبُنَانِ : ثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ يَتَّبِعُ عَبْدَ اللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَمْنَى . (٢) فِي الْأَصْلِ : هَد .

ابن عمرو بن العاص ويسمع منه قال: كنتُ معه فلقي نَوْفًا فقال نَوْفٌ: ذُكِرَ
لنا ان الله تعالى قال للملائكة: اُدْعُوا لى عبادى ا فقالوا: يا ربّ كيف ؟
- والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك - ، قال: انهم اذا قالوا «لا اله الا الله»
فقد استجابوا لى ، - قال - يقول عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول
الله صلّم صلاة المغرب - او قال غيرها شكّ سليمان - فقعده رهطاً انا فيهم
ينتظرون الصلاة الاخرى فاقبل رسول الله صلّم يُسرِعُ المَشْيَ كأنّهم انظروا
الى رُفْعِهِ إِذَا رَآهُ كَمِى يكون اخفّ له فى المشى فانتبهى اليّنا فقال: ألا أَيْبَسُوا
هذا ربُّكم امر بباب فى السماء الوُسطى - او قال: باب السماء - ففتحه ففاخر
م بكم الملائكة فقال: انظروا * الى عبادى اَدُّوا حَقّاً من حَقّى ثم انتظروا اداء ٦
٨٢ ب حقه آخر يؤدونه . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو هلال: ثنا قتادة قال:
قالت بنو اسرائيل: يا ربّ انت فى السماء ونحن فى الارض فكيف لنا ان نعرف
رضاك وفضلك ؟ قال: اذا رضيتُ عنكم استعملتُ عليكم خياركُم واذا غضبتُ
عليكم استعملتُ عليكم شراركُم . حدثنا عبد الله بن صالح المصرى قال: حدثنى
الليث - وهو ابن سعد - قال: حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال انّ يزيد
ابن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال: اتى رجلٌ كعباً وهو فى نفر فقال: يا ابا
اسحق حدثنى عن الجبارِ فأعظم القومُ قوله فقال كعب: دُعُوا الرجلَ فَإِنْ كَانَ
جاهلاً تعلّم وان كان عالماً ازداد علماً، ثم قال كعب: أُخبرك ان الله خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهنّ ثم جعل ما بين كلّ سماءٍ كما بين السماء الدنيا والارض ١٨
وكشفهنّ مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما فى السموات سماء الا لها اُطيطٌ
كأطيط الرجل العِلَافى اَوَّلَ ما يُرتحل مِن ثِقَلِ الجبارِ فوقهنّ . حدثنا عبد الله
ابن صالح: حدثنى الليث قال: حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال: اخبرنى سالم بن ٢١
عبد الله ان كعبَ الأَجَارِ قال لعمر رضى الله عنه: ويلٌ لسلطان الارض من

سلطان السماء، قال عمر: إِلَّا مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ . فقال كعب: إِلَّا مَنْ حَاسِبَ نفسه، وكَبَّرَ عَمْرُ وَخَرَّ سَاجِدًا . حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجُمَالِيُّ: ثنا ابى ٢ عن فض^(١) ابى عمر الخَزَّاز^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال: سَيِّدُ السَّمَاوَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا الْعَرْشُ وَسَيِّدُ الْأَرْضِينَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا وَسَيِّدُ الشَّجَرِ الْعُوسِجِ وَمِنْهُ عَصَا موسى . حدثنا القَعْتَبِيُّ: ثنا ثابت بن قيس ابو الغُصْنِ عن ابى سعيد المَقْبُرِيِّ عن ٦ أسامة بن زيد رضى الله عنها قال: قلتُ: يا رسول الله رأيتُكَ تصوم من الشهر شيئاً ما لا تصومه من الشهور أَكْثَرَ الْآرَمَاضِ، قال: اى شهر؟ قلتُ: شعبان، قال: هُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُجِبُ أَنْ يُرْفَعَ عَلَى وَانَا صَائِمٌ . ٩ حدثنا عثمان ابن ابى شبيبَةَ: ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة وصعدت ملائكة الليل ١٢ ومكثت فيكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم: ما تركتم عبادى يصنعون؟ فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، فاذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت ١٥ معكم^(٣) ملائكة الليل — قال — فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيقول: ما تركتم عبادى يصنعون؟ — قال — فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، — قال — فحسبته انه قال: فَأَغْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ . حدثنا سليمان بن حرب: ثنا ١٨ حنّاد بن زيد عن عاصم عن زِرِّ قال: اتيتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رضى الله عنهما فقلتُ: أخبرنى عن صلاة رسول الله صلعم * فى بيت المقدس ليلة أُسرى به! * من قال: ما يُخْبِرُكَ ذَاكَ؟ قلتُ: القرآن، فقرأتُ (سبحان الذى اسرى بعهده من

(١) فى الاصل بلا تنقيط .

(٢) فى الاصل: مهم .

الليل^(١) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) - قال: هكذا هو في قراءة عبد الله - قال: هل تراه صلى فيه يا اصلع؟ قلت: لا، قال: فانه اتاه بدابة - فوصفها عاصمٌ بحمار - فحملة عليها احدهما رديفٌ صاحبه ثم انطلقا فأرى^٢ ما في السموات وأرى^٣ ثم عادا عودهما على بدئهما فلم يصل فيه ولو صلى فيه لكانت سنة. حدثنا عمرو بن خالد الحراني: ثنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن ابي تميم الجيشاني^(٤) عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال: اذا مكث^٥ النبي في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فخرج به الى الرب في راحته فيقول: أي رب عبدك هذا ذكر أم انثى؟ فيقضى الله اليه ما هو قاض ثم يقول: اي رب اشتى أم سعيد؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاقى - قال - وتلا ابو ذر من فاتحة^٦ التناين خمس آيات. قال ابو سعيد رحمه الله: والى من يعرج الملك بالنبي والله يزعمكم الكاذب في رحم المرأة وجوفها مع النبي؟ حدثنا عثمان ابن ابي شيبة: ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه^٧ قال: قام فينا رسول الله صلعم باربع كلمات فقال: ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرْفَع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار^(٨) لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. ^٩ قال ابو سعيد رحمه الله: فإلى من ترفع الاعمال والله يزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

والاحاديث عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين ومن^(١٠) بعدهم في^{١١} هذا اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا غير انا قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به اولو الالباب ان الامة كلها والامم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون^(١٢) في معرفة

(١) في الاصل: ليلا. (٢) في الاصل: الحشاني.

(٣) في الاصل: النور. (٤) في الاصل: فن. (٥) في الاصل: يشكون.

الله تعالى انه فوق السماء بائن من خلقه غير هذه العصابة الزائغة عن الحق المخالفة للكتاب وأثارات العلم كلها حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الامم وفراعنتهم ٢ (قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى إله موسى) واتخذ فرعون ابرهيم النور والتبوت يرومون الاطلاع الى الله تعالى في السماء وذلك لما ان الانبياء عليهم السلم كانوا يدعونهم الى الله بذلك ٦ وقالت بنو اسرائيل: يا رب انت في السماء ونحن في الارض، واشباه هذا كثير يطول ان ذكرناها .

وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك لا لبس فيه . ولا تأول الآ لمأول ٩ جاحد يكابر الحجة وهو يعلم انها عليه . قال الله تبارك وتعالى (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب) وقوله (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان) وقوله (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) (تنزيل من حكيم حميد) (انا انزلناه في ليلة القدر) (انا * من انزلناه في ليلة مباركة) (سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات يينات) وما ٨٤ ب اشبه هذا في كتاب الله كثير كل ذلك دليل على ان الله عز وجل انزله من السماء ١٥ من عنده، ولو كان على ما يدعى هؤلاء الزائغة انه تحت الارض وفوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات: انا اطلعناه اليك ورفعناه اليك وما اشبهه، وقال (وما ننزل الا بأمر ربك) (ونزل به الروح الامين) (وقل نزل به روح القدس من ربك بالحق) ولم يقل: ما نخرج من تحت الارض، ولا: يصعد منها .

قال ابو سعيد رحمه الله: فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك ٢١ نستغنى فيه بالتزويل عن التفسير ويعرفه العامة والخاصة فليس منه ^(١) لمأول تأول

(١) في الاصل: منها .

ألا المكذب به في نفسه مستتر بالتأويل . ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين
وجميع الأمة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والاحكام : نزلت آية كذا في
كذا ونزلت آية كذا في كذا ونزلت سورة كذا في مكان كذا ، لا نسمع احدا ٢
يقول : طلعت من تحت الارض ، ولا : جاءت من امام ، ولا : من خلف ، ولكن
كله : نزلت من فوق . وما يصنع بالتزويل من هو بنفسه في كل مكان ؟ انما يكون
شبه مُناولة لا تزيلا من فوق السماء مع جبريل اذ يقول سبحانه وتعالى (قل نزلته ٦
روح القدس من ربك بالحق) والرب يزعمكم الكاذب في البيت معه وجبريل
يأتيه من خارج . هذا واضح ولكنكم تغالطون فن لم يقصد بآيانه وعبادته الى
الله الذي استوى على العرش فوق سمواته وبأن من خلقه فانما يعبد غير الله ولا ٩
يدري اين الله .

حدثنا مهدي بن جعفر الرملي : ثنا جعفر بن عبد الله — وكان من اهل
الحديث ثقة — عن رجل قد سته لى قال : جاء رجل الى مالك بن انس فقال : يا أبا ١٢
عبد الله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ — قال — فما رأينا مالكا
وجد من شيء كوجده من مقاتله وعلاه الرخصاء واطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به
فيه — قال — ثم سُرى عن مالك فقال : «الكيف» غير معقول و«الاستواء» منه ١٥
غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وانى لأخاف ان تكون ضالاً ، ثم
امر به فأخرج . قال ابو سعيد رحمه الله وصدق مالك : لا يُعقل منه «كيف»
ولا يُجهل منه «الاستواء» والقرآن ينطق ببعض ذلك في غير آية . ١٨

فهذه الاشياء التي اقتصصنا في هذا الباب قد خلص علم كثير منها الى النساء
والصبيان ونطق بكثير منها كتاب الله تعالى وصدقته الآثار عن رسول الله صلعم
وعن اصحابه والتابعين وليس هذا من العلم الذي يشكل على احد من العامة ٢١
والخاصة الا على هذه العصابة الملعنة في آيات الله لم يزل العلماء يروون هذه الآثار

ويتناسخونها ويصدقون بها على ما جاءت حتى ظهرت هذه العصابة فكذبوا بها
اجمع وجهلهم وخالفوا أمرهم، خالف الله بهم .

- ٢ ثم ما قد رُوي في قبض الارواح وصعود الملائكة بها الى الله تعالى * من * من * من
السما وما ذكر رسول الله صلعم من قصته حين أُسرى به فُرج به الى سما بعد
سما حتى انتهى به الى السدرة المنتهى التي ينتهى اليها علمُ الخلائق فوق سبع
٦ سموات ولو كان في كل مكان كما يزعم هؤلاء ما كان الاسراء والبراق والمعراج اذا
من معنى والى من يُفرج به الى السما وهو يزعمكم الكاذب معه في بيته في الارض
ليس بينه وبينه سترٌ، تبارك اسمه وتعالى عما تصفون . حدثنا عبد الله بن صالح
٩ المصرى قال: حدثني الميث - يعنى ابن سعد - قال: حدثني يونس عن ابن شهاب
عز. ان ابن مالك رضى الله عنه قال: كان ابو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول
الله صلعم قال: فُرج سقف بيتي وانا بكفة فتزل جبريل فُرج بي الى < السما
١١ الدنيا > فلما بنا السما الدنيا قال جبريل لحازن سما الدنيا: أفتح! قال: من
هذا؟ قال: هذا جبريل، قال: هل معك احد؟ قال: نعم معي محمد، قال:
أرسل اليه؟ قال: نعم، - قال - فافتح فلما علونا السما الدنيا، وساق الحديث
١٥ الى قوله - قال انس - فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى
وابراهيم، قال ابن شهاب: واخبرني ابن خزم ان ابن عباس وابا حبة^(١) الأنصارى
رضى الله عنهما يقولان: قال رسول الله صلعم: ثم عرج بي حتى ظهرت لُستوى
١٨ اسمع صريف الأقلام - قال - ثم انطلق بي حتى < انتهى بي الى >^(٢) سدرة
المنتهى فقشها ألوان لا ادرى ما هي . حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب بن
يونس باسناده نحو معناه .

(١) في الاصل بلا تنقيط .

(٢) يياض في الاصل .

حدثنا عبد الله ابن ابى شيبه ابو بكر: ثنا ابو معوية عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن زاذان عن البراء رضى الله عنه عن النبي صلعم قال: إن العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة انزل الله اليه من السماء ٣ ملائكة، وساق الحديث قال: فيخرج روحه فيصعدون به حتى ينتهوا به الى السماء فيستفتح فيفتح له حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: أكتبوا كتاب عبدى فى عليين فى السماء السابعة واعدوه الى الارض فأتى منها خلقهم ٦ وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، واما الكافر قال: ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له ثم قرأ (لا تفتح لهم ابواب السماء) الآية — قال — <فيقول الله عز وجل: > أكتبوا كتاب عبدى فى سجين فى الارض السفلى واعدوه ١ الى الارض فأتى منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيطرح^(١) طرحا، وساق الحديث بطوله كما ساق.

قال ابو سعيد: ففى قوله تبارك وتعالى (لا تفتح لهم ابواب السماء) دلالة ظاهرة ١٢ ان الله عز وجل فوق السماء لان ابواب السماء انما تفتح لأرواح المؤمنين ولرفع اعمالهم الى الله عز وجل منها ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى فاذا كان مع الميت والعامل بنفسه فى الارض فالى من يُعرج بأرواحهم وأعمالهم ولم تفتح ابواب ١٥ ص * السماء لقوم وتعلق عن آخرين اذا كان الله بزعمهم فى الارض وما منزلة * قول الله ٨٥ ب عز وجل عندهم اذ (لا تفتح لهم ابواب السماء) ؟

فمن آمن بهذا القرآن الذى احتججنا منه بهذه الايات وصدق هذا الرسول ١٨ الذى روينا عنه هذه الروايات لزومه الاقرار بان الله بكلامه فوق عرشه فوق سمواته وآلا فليحتمل قرآنا غير هذا فانه غير مؤمن بهذا .

وما يحق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز وجل من الخلق فوق السموات العلى . ٢١

باب الاحتجاب

- قال الله تبارك وتعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله ألا وحيا او من وراء حجاب) . حدثنا على ابن المديني: ثنا موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الانصارى ثم السلمى قال: سمعت طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش ابن الصفة الانصارى ثم السلمى يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول: نظر الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ما لى اراك مُهْتَمًّا ؟ - قال - قلت: استشهد ابى وترك ديننا عليه وبيالا، فقال: الا أخبرك: ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا فقال: يا عبدى تمنّ على أعطيك، ٦ وساق على الحديث . حدثنا عمرو بن عون الواسطى: انبا هُشيم عن داود عن الشعبي قال: ثنا مسروق قال: بينا انا عند عائشة ام المؤمنين فقالت: يا ابا عائشة من زعم ان محمدا راي ربه فقد اعظم على الله القرية وتلت: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر ان يكلمه الله ألا وحيا او من وراء حجاب) . حدثنا عثمان ابن ابى شيبة: ثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلعم باربع فقال: ان الله لا يتام ولا ينبغى له ان يتام، يخض القسط ويرفعه، يُرْفَع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجاب النار^(١) لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شىء . ادركه بصره . حدثنا محبوب ابن موسى الأنطاكي: انبا ابو اسحق الفزارى عن سفيان عن عبيد المكشّب عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: احتجب الله من خلقه باربع: بنار وظلمة ونور

(١) فى الاصل: النور .

وظلمة . حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة : ثنا حنّاد - وهو ابن سلمة - قال : انبأ ابو عمران الجوني عن زُرارة بن أوفى ان النبي صلعم سأل جبريل : هل رايت ربك ؟ فانتفض جبريل وقال : يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجاباً ٢ من نور لو دنوتُ من ادناها ^(١) لاحتَرَقْتُ . قال ابو سعيد : مَنْ يقدر قَدْر هذه الحُجُب التي احتجب الجبار بها ومن يعلم كيف هي غير الذي احاط بكل شيء علماً (وأحصى كل شيء عدداً) ؟ ففي هذا ايضاً دليلٌ انه بائنٌ من خلقه ٦ محتجبٌ عنهم لا يستطيع جبريل مع قُرْبِهِ اليه الدنوُّ من تلك ^(٢) الحجب وليس ص* كما يقول هؤلاء الزائغة انه معهم في كل مكان ولو كان كذلك ما * كان ٨٦ آ للجب هناك معنى لان الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء فكيف ٩ يحتجب مَنْ هو خارج الحجاب كما هو مِنْ ورائه فليس لقول الله عز وجل (من وراء حجاب) عند القوم مُضداق .

والآثار التي جاءت عن رسول الله صلعم في نُزول الرب تبارك وتعالى تدل على ١٢ <ان> الله عز وجل فوق السموات على عرشه بائنٌ من خلقه .

باب النزول

قال ابو سعيد رحمه الله : فما يُعتبر به من كتاب الله عز وجل في النزول ١٥ ويُحتج به على من انكروا قوله تعالى (هل ينظرون ألا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة) وقوله (وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً) وهذا يوم القيامة اذا نزل الله ليحكم بين العباد وهو قوله (ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة ١٨

(١) في الاصل بد هذه الكلمة : حجاباً .

(٢) في الاصل : ذلك .

تنزيلا لذلك يومئذ الحق للرحمان وكان يوما على الكافرين عسيرا فالذى يقدر على النزول يوم القيامة من السموات كلها ليفصل بين عباده قادر ان ينزل كل ليلة من سماء الى سماء فان ردوا قول رسول الله صلعم في النزول فما ذا يصنعون يقول الله عز وجل تبارك وتعالى؟

- حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبا ابو عوانة عن ابي اسحق عن الأغر
- ٦ ابي مسلم قال: أشهد على ابي سعيد وابي هريرة رضى الله عنهما انها شهدا على رسول الله صلعم انه قال: ان الله يُسهل حتى اذا ذهب ثلث الليل هبط فقال: مَنْ تائبٌ فيتاب عليه مَنْ دأع فيستجاب له مَنْ مستغفر مِنْ ذَنْبٍ مَنْ سائل فيُعْطى. حدثنا يحيى ابن بكير المصري: ثنا مالك — وهو ابن أنس — عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الأغر وابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني أستجيب له من يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له. قال ابو سعيد: وزادني فيه احمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب باسناده. قال: وقال هشام الدستوائي
- ١٥ عن يحيى — وهو ابن ابي كثير^(١) — عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار ان رفاعة الجهمي حدثه ان رسول الله صلعم قال: اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثا الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي
- ١٨ احداً غيري مَنْ يستغفرني اغفر له من يدعوني استجيب له ومن يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح. حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري: انبا الليث — يعنى ابن سعد — قال: حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء رضى الله عنهما عن رسول الله صلعم قال: ان الله

(١) في الاصل: بكير.

- ص * تبارك وتعالى في ثلث ساعات من الليل: يفتح الذِّكْرَ * في الساعة الاولى لم يره
 ٨٦ ب غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء. ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي
 داره التي لم ترها. عينٌ ولم تخطر على قلب بشرٍ وهي مسكنه ولا يسكنها معه من
 بنى آدم غير ثلاثة^(١): النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دَخَلَكَ ا
 ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض^(٢) فيقول:
 قومي بعزّي! ثم يطلع الى عبادہ فيقول: هل من مستنفر اغفر له وهل من داعٍ ٦
 أجيب حتى تكون صلاة الفجر ولذلك يقول (وَقَرَّانَ الْفَجْرَ اِنْ قَرَّانَ الْفَجْرَ كَانَ
 مشهودا) يشهده الله وملائكة الليل والنهار. حدثنا حفص بن عمر التَّمْرِي ابو
 عمر الخَوْضِي: ثنا هشام - وهو الدَّسْتَرَانِي - عن يحيى - وهو ابن ابي كثير - ٩
 عن ابي جعفر عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلَّعم قال: اذا بقى
 - او قال: مضى - ثلث الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني
 فأستجيب له من يستأذني فأعطيه من يستكشف الضرَّ أكشفه ١٢
 عنه حتى ينفجر الصبح. حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبأ خالد - يعنى ابن
 عبد الله - عن الهجرى عن <ابى> الأُخوص عن عبد الله رضى الله عنه قال: قال
 رسول الله صلَّعم: ان الله يفتح ابوابَ السماء في ثلث الليل فيهبط الى السماء الدنيا ١٥
 فيسبط يديه فيقول: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، الى طلوع الفجر .
 حدثنا عبد العزيز ابن يوسف^(٣) الحرَّانِي ابو الأَصْغ قال: حدثني محمد
 - يعنى ابن سلَّمة الحرَّانِي - عن محمد بن اسحق عن سعيد المقبري عن عطاء مولى ١٨
 أمّ صُبيّة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلَّعم: لو لا أن أُسْقَ

(١) في الاصل: ثلاث .

(٢) في الاصل: صدقت .

(٣) في الاصل فوق هذه الكلمة: صبح .

- على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرتُ العشاء الآخرة حتى يذهب
ثلث الليل فانه اذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله الى السماء الدنيا فلا يزال
٢ بها حتى يطلع الفجر يقول قائل: ألا من سائل فيعطى ألا من داع فيستجاب له
ألا من مريض يستشفى^(١) <فيُشْفَى> ألا من مذنّب يستغفر فيُغْفَر له . حدثنا
عمرو بن محمد الناقد عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه عن ابي اسحق باسواده
٦ نحوه . قال عمرو: وثنا يعقوب بن ابرهيم قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحق
قال: وحدثني عتي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن علي
ابن ابي طالب رضى الله عنه عن رسول الله صلعم بمثل حديث ابي هريرة رضى الله
٩ عنه . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو عوانة عن طارق عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال: ان الله يمهل حتى اذا مضى ثلث الليل هبط الى
سما الدنيا ثم قال: هل من قائل فيتاب عليه هل من مُستغفر فأغفر له هل من سائل
١٢ يُعطى . حدثنا الزهراني ابو الربيع: ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن عمرو بن
دينار عن عبيد بن عمير قال: اذا مضى ثلث الليل - او: بقي نصف - يتزل
الله عز وجل الى سما . * الدنيا فيقول: من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا * ص
١٥ الذى يسألنى فأعطيه .

باب النزول ليلة النصف من شعبان

- حدثنا الأصمعي بن القزح المصري قال: اخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث
١٨ عن عبد الملك عن مُصعب بن ابي الحارث عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه

(١) في الاصل: فيُشْفَى .

— او: عن عمه — عن جدّه ابى بكر رضى الله عنه ان النبى صلّعم قال: يتزل ربّنا تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر لكلّ نفس الا مشرك بالله ومشاكن .
٢

باب النزول يوم عرفة

حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة وعلى بن عثمان اللاحقى قالا: ثنا ابو عوانة عن مُغيرة عن عاصم بن ابى النّجود قال: قالت امّ سلمة رضى الله عنها: ٦ نعم اليوم يوم عرفة يتزل فيه ربّ العزة الى السماء الدنيا ^(١) .

باب نزول الربّ تبارك وتعالى يوم القيامة للحساب

حدثنا نعيم بن حنّاد عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب من عطاء بن يزيد اللبثى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّعم: يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبّعهُ، وساق الحديث الى قوله: وتبقى ١٢ هذه الامة فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربّنا فاذا جاء ربّنا عرفناه، فيأتيهم الله عز وجل فيقول: انا ربّكم، فيقولون: انت ربّنا، فيتبعونه، وساق نعم الحديث الى آخره . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حنّاد — وهو ابن سلمة — ١٥ عن ثابت وحميد وعلى بن زيد عن الحسن ان رسول الله صلّعم قال: يأتينا ربّنا يوم القيامة ونحن على مكان رفيع فيتجلّى لنا ضاحكا .

(١) فى الاصل بد هذه الكلمة : يوم مرفة .

- حدثنا نعيم بن حنّاد: ثنا ابن المبارك: انبا سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ينادى مناد < بين يدي الساعة: أَتَشْكُم الساعة ٥ أَتَشْكُم الساعة، حتى يسمعها كلّ حيٍّ وميتٍ، — قال — فينادى المنادى > (لننّ الثُّلُكُ اليوم لله الواحد القهار). حدثنا عبد < الله > بن صالح المصري قال: حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال وتلى هذه الآية (يوم تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الارضِ) قال: يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يُعْمَلْ عليها الخطايا ينزل عليها الجبار تبارك وتعالى.
- حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حنّاد — وهو ابن سلمة — عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما في هذه الآية (يوم تشقق السماء بالغمام ونُزِّلَ الملائكة تنزيلا) قال: ينزل اهلُ سماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض ومن الجنّ والانس فيقول اهل الارض: افيكم ربنا؟ فيقولون: لا وسيأتى، ١٢ ثم تشقق السماء الثانية، وساق ابو سلمة الحديث الى السماء السابعة، — قال — فيقولون: افيكم ربنا؟ فيقولون: لا وسيأتى، ثم يأتى الربّ تبارك وتعالى في الكروبيين وهم اكثر من اهل السموات والارض. حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو عوانة: ١٥ ثنا الأجلح: ثنا الصّحّاك * بن مُزَاحِم قال: ان الله يأمر السماء يوم القيامة * ص وتتشقّق بمن فيها فيُحيطون بالارض ومن فيها ويأمر السماء الثانية، حتى ذكر سبع سموات، فيكونون سبعة صفوف قد احاطوا بالناس — قال — ثم ينزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة < على > مجنّبه اليسرى جهنّم فاذا رآها الناسُ ١٨ تَنَفَّلُوا وسمعوا ^(١) نفيها وشهيقها ندّ الناس في الارض فلا يأتون قطرا من اقطارها ألا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة وذلك قوله عز وجل (يوم التناد) يقول يندّ ٢١ الناس فيقول الله عز وجل (إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض

(١) في الاصل: سمعوا.

فأنفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) وذلك قوله عز وجل (إذا دُكَّتِ الأرض دُكًّا دُكًّا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجي يومئذ بجهنم) (ويوم تشقق السماء بالنفث وتُنزل الملائكة تنزيلاً) (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها)، — قال — قلتُ له: ما أرجاؤها؟ قال: حافتها .

باب نزول الله لأهل الجنة

حدثنا هشام بن خالد الدمشقي وكان ثقةً: ثنا محمد بن شعيب — وهو ٦
بن شاذبور — أنبأ عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ^(١) قال: سمعتُ انس بن مالك رضى
الله عنه يقول: قال رسول الله صلَّعم: اتلاني جبريل وفي يده كهيئة المِرْآةِ البيضاء
وفيها نكتةٌ سوداء قلتُ: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة بعث بها اليك ٩
ربُّك تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك، قلتُ: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها
خيرٌ كثيرٌ أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ يصلى
يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، قلتُ: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة ١٢
تكون يومَ الجمعة وهو سيِّد الأيام ونحن نستيه عندنا يوم المزيدي، قلتُ: وما
المزيدي يا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة وادياً أفَّحَ من مسكٍ
أبيضَ فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الربُّ تبارك وتعالى عن عرشه ١٥
إلى كرسيته وخفَّتْ الكرسيُّ بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وخفَّتْ المنابر بكراسي
من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهلُ العُرفِ من غرفهم
فيجلسون على كسبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلاً في المجلس ١٨
ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول: سلوني أفيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا،

(١) في الاصل: عُفْرَة .

فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نُهيئة كلِّ عبدٍ منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الربُّ عن كرسيه ٢ الى عرشه ويرتفع اهلُ العرف الى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء او زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء ليس فيها قَصَمٌ ولا وَصَمٌ مطردةٌ < فيها > انهارها متدلّية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها فليس اهل الجنة الى شيء.

٦ أَشَوَّقَ مِنْهُمْ * الى يوم الجمعة ليزدادوا ^(١) قرباً من الله ورضواناً. حدثنا * ص

٨٨

عُثْمَنُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اتَّبَنِي جَبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَالْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا ٩ كَالنَّكَتَةِ السَّوْدَاءِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا

الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَنَحْنُ نُسَبِّحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَزِيدَ، قُلْتُ ^(٢): وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آتَاكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا ١٢ أَفْجَحَ مِنْ مَسْكٍ أَبْيَضَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ عَلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ عِلَيْنَ — او: —

تُزَلُّ مِنْ عِلَيْنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ — ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكْلَلَةٍ بِالْجَوْهَرِ ثُمَّ يَجْعَى النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْمَنَابِرِ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْعَرْشِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى ١٥ ذَلِكَ الْكَثِيبِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدَى وَأَتَمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي فَسَلُّونِي وَسَاقَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: وَذَلِكَ مَقْدَارُ مَنْصَرَفِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى < عَرْشِهِ عَنْ > كُرْسِيِّهِ ١٨ وَيَرْتَفِعُ مَعَهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ. — او: النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ —

وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْعَرْشِ إِلَى غُرَفِهِمْ. حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال: حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ عَمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ يَحْدُثُ

(١) في الاصل: ليزدادوا.

(٢) في الاصل: قال.

- عمر بن عبد العزيز قال: فاذا فرغ الله عز وجل من اهل الجنة والنار اقبل الله عز وجل (في ظلل من العلم والملائكة) فسلم على اهل الجنة في اول درجة فيردون عليه السلم - قال القرطبي - وهذا في القرآن (سلاماً قولاً من رب رحيم) ٢ فيقول: سلوني ا - قال - ففعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوى في مجلسه ثم ياتيهم التحف من الله تحملها ^(١) الملائكة اليهم .
- قال ابو سعيد: فهذه الاحاديث قد جاءت كلها واكثر منها في نزول الرب ٦ تبارك وتعالى في هذه المراتن وعلى تصديقها والايمان بها أدركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا لا ينفكها منهم احد ولا يمتنع من روايتها حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت آثار رسول الله صلعم برده وتشتروا لدفعها بجد فقالوا: كيف نزوله هذا ؟ قلنا: لم نكلف كيفية نزوله في ديننا ولا تعقله قلوبنا وليس كمثل شيء من خلقه فنشبهه منه فعلاً او صفة بفعلهم وصفتهم ولكن ينزل بقدرته ولطف ربه يتيه كيف يشاء فالكيف منه غير معقول والايمان بقول رسول الله صلعم في نزوله ١٢ واجب ولا يسأل الرب عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون لأنه القادر على ما يشاء ان يفعله كيف يشاء وانما يقال لفعل المخلوق الضعيف الذي لا قدرة له الا ما اقدره الله تعالى عليه كيف يصنع وكيف قدر . ولو قد آمنتم باستواء الرب على ١٥ عرشه وارتفاعه فوق السماء السابعة بدناً اذ خلقها كايان المصلين به لقننا لكم: ص* ليس نزوله من سماء الى سماء بأشد عليه * ولا بأعجب من استوائه عليها اذ خلقها ٨٨ ب بدناً فكما قدر على الاولى منها كيف يشاء فكذلك يقدر على الاخرى كيف ١٨ يشاء . وليس قول رسول الله صلعم في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى (هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من العلم والملائكة) ومن قوله (وجاء ربك والملك صفًا صفًا) فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك فهذا الناطق من ٢١

(١) في الاصل: تحمله .

قول^(١) الله عز وجل وذلك المحفوظ من قول رسول الله صلعم بأخبار ليس عليها غبارُ فإن كنتم من عباد الله المؤمنين لزمتكم الايمانُ بها كما آمن بها المؤمنون والآ ٣ فصرخوا بما تُضْمِرُونَ ودَعُوا هذه الاغلوطات التى تلون بها أَلْسِنَتَكُمْ فلئن كان اهلُ الجهل فى شكٍّ من امركم إنَّ اهل العلم من امركم لعلّى يقين .

قال: فقال قائل منهم: معنى اتيانه فى ظلل من العلم ومجيئه والملك صفًا صفًا ٦ كعنى كذا وكذا، قلتُ: هذا التكذيب بالآية صراحا تلك معناها يَنُ للامة لا اختلافَ بيننا وبينكم وبين المسلمين فى معناها المفهوم المعقول عند جميع المسلمين، فأما مجيئه يومَ القيامة واتيانه فى ظلل من العلم والملائكة فلا اختلاف بين الامة انه انما ياتيهم يومئذ كذلك لمحاسبتهم وليصعد بين خلقه ويقرهم بأعمالهم ويجزيهم بها ولينصف المظلومَ منهم من الظالم لا يتولى ذلك احدٌ غيره تبارك اسمه وتعالى جدّه فن لم يؤمن بذلك لم يؤمن بيوم الحساب . ولكن إن كنتم محققين فى تأويلكم هذا وما ادعيت من باطلكم — ولستم كذلك — فأتوا بحديث يقوى مذهبكم فيه عن رسول الله صلعم او بتفسير تأثره صحيحا عن احدٍ من الصحابة او التابعين كما اتيناكم به عنهم نحن لمذهبا، والآفتى نزلت الجهمية ١٥ من العلم بكتاب الله وتفسيره المنزلة التى^(٢) يجب على الناس قبول قولهم فيه وترك^(٣) ما يؤثر من خلافهم عن رسول الله صلعم وعن اصحابه وعن التابعين بعدهم ؟ هذا حَدَثٌ كبيرٌ فى الاسلام وظلمٌ عظيمٌ ان يُشَبَّحَ تفسيرُكم كتابَ الله بلا أثرٍ ويُترك المأثورُ فيه الصحيحُ من قول رسول الله صلعم واصحابه والتابعين لهم باحسان رضى الله عنهم . ومتى ما قدرتم ان تجامعوا اهل العلم فى مجالسهم

(١) كانت فى الاصل ابتداء كلمة «كتاب»

فصححها بعضهم فصارت «قول» .

(٢) فى الاصل: الذى . - (٣) فى الاصل: ورل .

او تتحلوا شيئا من العلم في آباء الدهر إلا منافقة واستاراً حتى تتقلدوا اليرم
من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى أَوْضَحَ منه اصحابُ رسول الله صلعم لقد
عدوتم طوركم وانزلتم انفسكم المثلثة التي بقدمكم الله منها ثم المسلمون . ولو لم يوجد ٢
فيها عن رسول الله صلعم ولا عن اصحابه خبر^(١) ولا اثر^(٢) لم تكونوا مؤتمنين
على كتاب الله وتفسيره أن يُلتفت الى شيء من اقاويلكم او يُعتمد على شيء
من تفسيركم كتاب الله لما ظهر للأمة من إلحادكم فكيف اذا هم خالفوكم^(٣) . ٦
ص* قال ابو سعيد رحمه الله : * وما يرد هذا ويبطله قوله تعالى (هل ينظرون
٨٩ آ إلا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك) الآية فهذا مما يحقق دعوانا ويبطل
دعواكم التي تخترصتوها عَدَوًا بغير علم في اتيان الله تعالى ومجيئه يوم القيامة ؟
والملك صفاً صفاً . فإن ايتم الآ لزوماً لتفسيركم هذا ومخالفة لما احتجنا به
من كتاب الله وآثار رسول الله صلعم واصحاب رسول الله صلعم فإنه ليس لكم
من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة ما يُعتمد (فيه) على تفسيركم لو ١٢
قد اصبتم الحق فكيف اذا انتم أخطأتموه ؟ ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة
يعقلها مَنْ شاء الله مِنَ النسا . والولدان : السَم تعلمون انا قد اقيناكم
بهذه الروايات عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين منصوصة صحيحة عنهم
ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وقد علمتم يقينا انا لم نخترع
هذه الروايات ولم نفتعلها بل رويناها عن الائمة الهادية الذين نقلوا اصول الدين
وفروعه الى الايام وكانت مستفيضة في ايديهم يتافسون فيها ويترقبون بروايتها ٨
ويحتجون بها على مَنْ خالفها ، قد علمت ذلك ورويتها^(٤) كما رويناها ان شاء
الله فأتوا ببعضها انه لا ينزل منصوفا كما روينا عنهم التزول منصوفا حتى يكون

(١) في الاصل : خبراً . (٢) في الاصل : اثرًا .

(٣) في الاصل : خالفوكم . (٤) في الاصل : ورويتهم .

بعض ما تأتون به ضدًا لبعض ما اتيناكم به، وآلا لم يُدفع إجماع الأمة وما
 ثبت عنهم في النزول منصوصًا بلا ضدٍ منصوصٍ من قولهم أو من قول نظرائهم
 ٣ ولم يُدفع شيءٌ بلا شيءٍ لأن أقاويلهم ورواياتهم شيءٌ لازمٌ وأصلٌ منيعٌ
 وأقاويلكم ريجٌ ليست بشيءٍ ولا يلزم أحدًا منها شيءٌ إلا أن تأتوا فيها بأثرٍ
 ثابت مستفيض في الأمة كاستفاضة ما روينا عنهم ولن تأتوا به ابداً، هذا واضحٌ
 ٦ يَبَيِّنُ بعقله كثيرٌ من ضعفاء الرجال والنساء وتعتلونهم انتم ان شاء الله فانه ليس
 لكم من التفتة كل ما لا تعلمون أن هذه الحجج آخذةٌ بحلوكم غير انكم تقتصدون
 قصدَ شيءٍ لا ينقاد ألا بدفع هذه الحجج والآثار كلها، ترعمون ان إلهكم الذى
 ٩ كنتم تعبدون^(١) فى كل مكان واقعٌ على كل شيءٍ لا حد له ولا منتهى عندكم
 ولا يخلو منه^(٢) مكانٌ بزعمكم، ثم قلتم: أنسا يوصف بالنزول من هو فى مكان
 دون مكان فاما من هو فى كل مكان فكيف ينزل الى مكان؟ قلنا: هذه صفة
 ١١ خلاف صفة رب العالمين ولا نعرف بهذه الصفة شيئا إلا هذا الهواء الداخل فى
 كل مكان النازل على كل شيءٍ، فإن لم يكن ذلك إلهكم الذى تعبدون فقد غلبكم
 عن عبادة الله رأسا وصرتم فى عبادة ما تعبدون أسوأ مثلة من عبادة الاوثان
 ١٥ وعبادة الشمس والقمر لأن كل صنفٍ منهم عبدٌ شيئا هو عند الخلق شيءٌ وعبدتم
 انم شيئا هو عند الخلق لا شيءٍ لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم أن الشيء
 لا يكون ألا بحدٍ وصفة وان لا شيءٍ ليس له حدٌ ولا صفةٌ فلذلك قلتم: لا حد
 ١٨ له، وقد اكذبكم الله تعالى فسئى نفسه * اكبر الاشياء واعظم الاشياء وخلق * ص
 الاشياء قال تعالى (قل اى شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم) وقال^{٨٩} ب

(١) فى الاصل بد هذه الكلمة : منكم .

(٢) فى الاصل بد هذه الكلمة : شيء .

(كَلَّ شَيْءٌ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) فهو سَتَى نفسه اكبر الاشياء واعظم الاشياء
وخلاق الاشياء. وله حدٌّ وهو يعلمه لا غيره .

- حدثنا الحسن بن الصباح البزاز البغدادي: ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ^٥
ابن المبارك انه سُئِلَ: بِمَ نَعْرِفُ رَبَّنَا؟ قال: بآنه فوق العرش فوق السماء السابعة
على العرش بائنٌ من خلقه، — قال — قلت: بجدرٍ؟ قال: فبأى شَيْءٍ! قال ابو
سعيد رحمه الله: والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قولُ الله تبارك وتعالى (وَرَى ^٦
الملائكة حافين من حول العرش) فلما ذا يحفون حول العرش الا لأن الله عز وجل
فوقه ولو كان في كل مكان لحقوا بالامكنة كلها لا بالعرش دونها، ففي هذا بيانٌ
يَنبَغُ للحدِّ وأن الله فوق العرش والملائكة حوله حافون يستحون ويقدسونه ويحمل ^٩
عرشه بعضهم قال الله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يستحون بحمد ربهم).
قال ابو سعيد رحمه الله: فسمعتُ محتجاً يحتج عنهم في إنكارهم الحدَّ والتزولَ
وفي قولهم «هو في كل مكان» بحديث: اربعة املالك اتقوا احدهم جاء من ^{١٢}
المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الارض فقالوا اربعتهم:
جننا من عند الله، فقلتُ: انْ أفلسَ الناس من الحديث وأقفرهم فيه الذي لا يجد
من الحديث ما يدفع به تلك الاحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الابواب الا ^{١٥}
هذا الحديث، وهو ايضا من الحديث أفلسُ لأن هذا الحديث لو صحَّ كان عليه
لاله، فالحمد لله اذ ألجأتهم الضرورة الى هذا وما اشبهه لأنهم لو وجدوا حديثا
منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم ^{١٨}
طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليرجوا بسببه عليهم اغلطة
وسنين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث ان شاء الله حتى يعلموا انه عليهم
لا لهم، قلنا: هذا الحديث لو صحَّ لكان معناه مفهوما معقولا لا لبس له انهم ^{٢١}
جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا لأن الله تعالى على عرشه فوق سمواته وسمواته

فوق ارضه كالقبة وكما وصف رسول الله صلعم فهو يُنزل ملائكة من عنده بالشرق
وملائكة بالمغرب وملائكة الى تخوم الارض للأمر من أموره ولرحمته ولعذابه ولما
٣ يشاء من اموره فلو انزل احد هؤلاء الاربعة بالشرق والثاني بالمغرب والثالث انزله
من السماء الى تخوم الارض للأمر من اموره ثم عرجوا منها والتقوا جميعا في ملتقى
من الارض مع رابع نزل من ملتقاهم من السماء فسألوا جميعا من اين جاءوا
٦ فقالوا جميعا: جننا من عند الله، لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبتنا لا على
مذهبكم لأن كلاً بعثهم الله تعالى من السماء وكلاً نزلوا من عنده في مواطن
مختلفة ولو نزل مائة الف ملك في مائة الف مكان من الارض لجاءوا من عند الله
٩ وأما قيل * «من عند الله» لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء والملائكة في * ص
١٠ آ
١١ مواد وبعضهم حاقون بعرشه فهم أقرب الى عرش الرحمن من اهل الارض، وبما
يبيّن ذلك قوله تعالى (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويستجونه وله
١٢ يسجدون)، ففي هذه الآية بيانٌ لتحقيق ما ادّعينا للحدّ فأنه فوق العرش بائنٌ
من خلقه ولا يبطال دعوى الذين ادّعوا ان الله في كلّ مكان لأنه لو كان في كلّ
مكان ما كان لخصوص الملائكة أنهم (عند ربك لا يستكبرون عن عبادته) معنى
١٥ بل كانت الملائكة والجنّ والانس وسائر الخلق كلّهم عند ربك في دعواهم بمنزلة
واحدة إن لو كان في كلّ مكان وإذا لذهب معنى قوله (لا يستكبرون عن عبادته
ويستجونه وله يسجدون) لأن اكثر اهل الارض من الجنّ والانس من يستكبر
١٨ عن عبادته ولا يسجد له ولكن خصّ الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده
في السموات، فأوطينوا بهذه الآية وأقرعوا بها رؤسهم عند دعواهم «إن الله في
كلّ مكان» فإنها آخذة بخلقهم لا مقرّ لهم منها الا بحدود، فإن اقرؤا أنهم
٢١ من الملائكة الذين عنده دون من سواهم فقد اصابوا ما اراد الله ونقضوا قولهم
«إن الله في كلّ مكان» وأقرؤا له بالحدّ وأنه فوق السموات والملائكة عنده

(لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)، وإن لم يقرّوا به كانوا بذلك جاحدين لتزليل الله تعالى ويلزمهم في دعواهم أن يشهدوا لجميع عبدة الاوثان وعبدة الشمس والقمر والجنّ والانس وكفرة اهل الكتابين والمجوس أنهم كلّهم^٢ عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) لأن الله تعالى قد اخبر ان الذين عنده كذلك صفاتهم، فإن يكن الخلق كلّهم في دعواهم عنده وهو عندهم وكلّ يستح له ويسجد له ولا يستكبر عن عبادته ومن قال هذا فقد كفر بكتاب الله ووجد بآيات الله لأن الله تعالى وصف الملائكة الذين عنده بهذه الصفة ووصف كفار الجنّ والانس وعبدة الاوثان بالعتوّ والاستكبار عن عبادته والنفور عن طاعته قال تعالى (لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا) (واذا قيل لهم أسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا) فافهموا هذه الآية فانها قاطعة لحججهم.

باب الرؤية

قال ابو سعيد رحمه الله: قال الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقال (كلّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون)، ففي هذا دليل ان الكفار كلّهم محجوبون عن النظر الى الرحمن عزّ وعلا وأن اهل الجنة غير محجوبين عنه.

قال رسول الله صلّعم: أيما والد جحد ولدّه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الاولين والآخرين، حدثناه يحيى الحنّاني: ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي - ١٨ من يزيد ابن الهاد عن عبد الله بن * يونس سمع الثقبري يحدث قال: حدثني ابو انه سمع النبي صلّعم يقوله. قال ابو سعيد: ففي هذا الحديث دليل

٢١ حجب عن بعضهم لم يحتجب من بعض.

وقال رسول الله صلعم: سترون ربكم عز وجل كما ترون الشمس والقمر، فلم يدع لمناوّل فيه مقالاً. حدثنا احمد ابن يونس: ثنا ابو شهاب - وهو الخطاط - ٢ قال: اخبرني اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلعم فرفع رأسه الى السماء ليلة البدر فنظر الى القمر فقال: اما انكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا / حدثنا ٦ بنحوه ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير عن النبي صلعم . قال عليّ ابن المديني: هي عندنا صلاة العصر وصلاة الصبح ان شاء الله تعالى، قال: حدثنا به سفة عن اسماعيل: سفيان وهشيم ووكيع والمعتز وغيرهم، قال عليّ: لا يكون الاسناد أجود من ذا . حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي ابو عبد الله البصري وابو سلمة واللفظ لفظ محمد قالوا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ١٢ عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلعم تلى هذه الآية (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: اذا دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار نادى مناد: يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد أن يُنجزكموه، - قال - ١٥ فيقال: ما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا وأدخلنا الجنة وأجارنا من النار؟ - قال - فيكشف الحجاب فيتجلّى لهم تبارك وتعالى، قال رسول الله صلعم: والذي نفسى بيده ما اعطاهم شيئاً هو احب اليهم ولا اقر لأعينهم من النظر ١٨ الى وجه الله تبارك وتعالى . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - : ثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن ابي رزين العُميلي قال: قلت: يرسل الله اكُلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه؟ - قال - قال رسول الله صلعم: يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى، قال: فالله اعظم . حدثنا نعم بن حماد: ثنا ابراهيم - وهو ابن سعد - عن ابن

- شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الناس: يرسل الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلعم: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر؟ ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا، قال: (١): فكذلك ترون ربكم يوم القيامة إن الله يجمع الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت ٦
- ٧ وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، وساق الحديث إلى قوله: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، قال عطاء بن يزيد في آخر الحديث: قال ٩ أبو سعيد - يعني الخدري - وهو مع أبي هريرة رضي الله عنهما حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه شيئا من حديثه حتى إذا قال: ذلك له ومثله معه، قال أبو سعيد: أشهد لحفظته من رسول الله صلعم: ذلك له وعشرة أمثاله. حدثنا ١٢ نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك: ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلعم بنحوه.
- وحدثنا عبد الله بن صالح المصري قال: حدثني الليث قال: حدثني هشام بن سعد (٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلعم: هل تضارون في الشمس في الظهيرة صحواً ليس فيها سحاب؟ - قال - قلنا: لا، قال رسول الله صلعم: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ - قال - قلنا: لا، فقال رسول الله صلعم: فما تضارون في رؤيته يوم القيامة ألا كهية ما تضارون في رؤية أحدهما. حدثنا موسى بن اسماعيل: ٢١

(١) في الأصل: قالوا. (٢) في الأصل: سعيد.

- ٢ ثنا قتاد — يعنى ابن سلمة — عن علي بن زيد عن عُمارة القرشى انه كان عند عمر بن عبد العزيز فأتاه ابو بُردة ابن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه فقضى له حوائجه فلما خرج ^(١) رجع فقال عمر: أَذْكَرُ الشَّيْخَ، فقال له عمر: ما ردك الم تُقَضِّ ^(٢) حوائجك؟ قال: بلى ولكن ذكرتُ حديثاً حدثناه ابو موسى الاشعري ان رسول الله صلعم قال: يجمع الله الامم يوم القيامة في صعيد واحد فاذا بدا له ان يصدع بين خلقه مَثَلٌ لكل قوم ما كانوا يمدون فيدرجونهم حتى يقتصهم النار ثم يأتينا ربنا ونحن في مكان <رفيع> فيقول: من انتم؟ فنقول: نحن المؤمنون، فيقول: ما تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا، فيقول: من اين تعلمون انه ربكم؟ فيقولون: حدثتنا الرسل — او: جاءتنا، او ما اشبه معناه —، فيقول: هل تعرفونه ان رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم انه لا عدل له، فيتجلى لنا ضاحكاً ثم يقول تبارك وتعالى: أبشروا معشر المسلمين فإنه ليس منكم احدٌ الا قد جعلتُ مكانه في النار يهودياً او نصرانياً، فقال عمر لابى بردة: والله لقد سمعتُ ابا موسى يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلعم؟ قال: نعم. حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنطلى: ثنا النضر بن شميل: ثنا ابو نعامه العدوى قال: ثنا ابو هنييدة البراء بن نوفل ^(٣) عن والان ^(٤) العدوى عن حذيفة عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه في حديث الشفاعة قال: قال رسول الله صلعم: * — وساق اسحق الحديث الى قوله: — فيخر * ص ١٨ ساجداً قدر جمعة فيقول الله تبارك وتعالى: يا محمد أرفع رأسك وقل يَسْمَعُ وَأَشْفَعُ ^{٩١} ب تُشْفَعُ فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه خر ساجداً قدر جمعة أخرى.

(١) في الاصل: قضا. (٢) في الاصل: نقضا.

(٣) في الاصل: ابو هنييدة البراء نوفل.

(٤) في الاصل: ولان.

حدثنا خنوة بن شريح الحمصي : ثنا بَقِيَّة : ثنا بَحِير - وهو ابن سعد -
عن خالد - وهو ابن مَعْدَان - عن عمرو بن الأسود عن جُنَادَةَ بن ابِي أُمَيَّة انه
حدثهم عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ان رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : انكم لن ٣
تروا رَبَّكم حَتَّى تَمُوتُوا . حدثنا نعيم بن حَمَّاد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري
عن علي بن الحسين ان رجلا من اهل العلم اخبره ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : تُمَدُّ
الارض يوم القيامة مَدَّ الاديم فأكون أوَّل مَنْ أُدْعَى فَأُخْرَ ساجدا حتى يأذن الله ٦
لى بِرَفْعِ رَأْسِي فَأُرفِع ثُمَّ أَقُوم وجبريل عن يمين الرحمن لم يُرَ الرحمن تبارك اسمه
قبل ذلك .

حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حَمَّاد - يعنى ابن سلمة - عن علي بن زيد ٩
عن ابِي نُضْرَةَ قال : خطبنا ابن عباس على هذا المنبر بالبصرة فقال : قال رسول الله
صَلَّمَ : ما نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ تَعْبُجُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَنْسَى اخْتِبَاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي
يوم القيامة وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ١٢
ويبدي لَوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَآدَمَ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرَ ، قال رسول الله
صَلَّمَ : فيطول ذلك اليوم على الناس فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا الى آدَمَ
ابنِ الْبَشَرِ فليشفع لنا الى رَبِّنَا ، وساق الحديث الى قوله : فَأَتَى بَابَ الْجَنَّةِ فَأَخَذَ ١٥
بِحَلْقَةِ الْبَابِ فَأَقْرَعَ الْبَابَ فَيَقَالُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، فَيُفْتَحُ الْبَابُ
فَأَتَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ - او : على سَرِيرِهِ - فَيَتَجَلَّى لِي رَبِّي فَأُخْرَ لَهُ ساجدا ،
وساق ابو سلمة الحديث بطوله الى آخره . حدثنا عبد القَّار بن داود الحَرَّانِي ابو ١٨
صالح : ثنا ابن لهيعة عن ابِي الزَّيْرِ قال : سألتُ جابرا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الْوُرُودِ
فاخبرني أَنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : نحن يوم القيامة على كُومٍ فوق الناس
فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوَائِنِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ إِلَّا الْوُلُ فَاوَلُّ ثُمَّ يَأْتِينَا رَبَّنَا بَعْدَ ذَلِكَ ٢١
فيقول : ما تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر رَبَّنَا ، فيقول : انا رَبَّكم ، فيقولون : حتى

ننظر اليك، فيتجلى لهم يضحك فيتبعونه . حدثنا هشام بن خالد الدمشقي :
 ثنا محمد بن شبيب — وهو ابن شاوير — : ثنا عمر بن عبد الله مولى عُقْرَةَ ^(١) قال :
 ٢ سمعتُ انس بن مالك رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلعم : اتانى جبريل
 وفى يده كهية المرأة البيضاء وفيها نكتة سوداء . فقلتُ : ما هذه يا جبريل ؟
 قال : هذه الجمعة بعث بها اليك ربك تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك ،
 ٦ قلتُ : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها خيرٌ كثيرٌ انتم الآخرون السابقون يوم
 القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبدٌ يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، قلتُ : * ما *
 هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن
 ١ نسيته عندنا يوم المريد ، قلتُ : وما المريد يا جبريل ؟ قال : ذلك بأن ربك اتخذ
 فى الجنة وادياً أبيض من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط
 الرب تبارك وتعالى عن عرشه الى كرسيه وحُفَّت الكرسي بتاب من نور فيجلس عليها
 ١٢ الثيرون وحُفَّت المنابر بكراسي من ذهب < فيجلس > عليها الصديقون والشهداء
 ويهبط اهل العُرف من غرفهم فيجلسون على كسبان المسك لا يرون لاهل المنابر
 والكراسي عليهم فضلاً فى المجلس ، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والاكرام فيقول :
 ١٥ سلوني ا يقولون باجمعهم : نسألك الرضا ، فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهى
 نهية كل عبد منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه الى عرشه ويرتفع اهل العرف الى غرفهم وهى
 ١٨ غرفة من لؤلؤة بيضاء او زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء ليس فيها قَصْمٌ ولا وَصْمٌ
 مطردة < فيها > انهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها
 فليس اهل الجنة الى شيء أشوق منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا ^(٢) قرباً من
 ٢١ الله ورضواناً .

(١) فى الاصل : فنه . (٢) فى الاصل : ليزدادوا .

- حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن^(١) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قام للناس فأتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال: لا ادري اتدركونه ما من نبي^٢ الا وقد أئذره قومَه لقد أئذره نوح قومَه ولكني اقول لكم قولا لم يَقُلْه نبي قومَه: تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور، قال الزهري: واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب النبي صلعم ان رسول الله صلعم قال يوم^٦ حذر الناس: إنه مكتوب بين عينيه «كافر» يقرأه من كره عمله - او: يقرأه كل مؤمن - ، وقال: تعلمن انه لن يرى احدكم ربّه حتى يموت .
- حدثنا سليمان بن حرب: ثنا حنّاد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه ان^٩ عمار بن ياسر رضي الله عنه صلى باصحابه صلاةً أوجز فيها فقيلا له: خففت ا فقال: اما اننى قد دعوتُ فيها بدعاء سمعته من رسول الله صلعم ، ومضى فتبعه رجل فسأله عن الدعاء ثم رجع الى القوم فاخبرهم فقال: اللهم اننى أسألك^{١٢} بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق: آخيني ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا وأسألك القصد فى الفقر والغنى وأسألك نعيلا لا ينفد وأسألك قرة^{١٥} عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك بَرْدَ العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك وأسألك الشوق الى لقاءك فى غير صرّاء مُضِرَّة ولا فتنة
- ص * مُضِلَّة اللهم زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَأَجْعَلْنَا هُدًى مَهْتَدِينَ . * حدثنا احمد ابن^{١٨} ب يونس: ثنا ابو شهاب - وهو الحنّاط - قال: اخبرني خالد بن دينار النبلي عن حنّاد بن جعفر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ألا أخبرك بأفضل اهل الجنة، وساق احمد الحديث بطوله - قال - حتى: اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ^{٢١}

(١) فى الاصل: بن .

وظنوا ان لا نعيمَ أفضلُ منه تجلّى لهم الربّ فنظروا الى وجه الرحمن، قال احمد:
 قلتُ لأبي <شهاب>: حديث خالد بن دينار هذا في ذكر الجنة رَفَعَهُ؟ قال:
 ٢ نعم. حدثنا يحيى الحُمَاني وابو بكر بن ابي شيبة قالوا: ثنا شريك عن ابي
 اسحق عن سعيد بن نمران عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه في قوله تعالى (للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل. حدثنا ابو بكر بن
 ٦ ابي شيبة: ثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن مسلم بن يزيد
 عن خديفة (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل.
 حدثنا يحيى الحُمَاني وسليمان بن حرب قالوا: ثنا حنّاد بن زيد عن ثابت عن
 ٩ عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: (الحسنى)
 الجنة و(الزيادة) النظر الى وجه الله عز وجل لا يُصِيبُهُم بعد النظر اليه قَتَرٌ ولا
 ذِلَّةٌ. حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة: ثنا ابو معاوية عن جُوَيْرٍ عن الضحاك
 ١٢ (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل. حدثنا
 احمد ابن يونس: ثنا فضيل - يعنى ابن عياض - عن سفيان عن ابي اسحق عن
 عامر بن سعد في قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى) قال: (الزيادة) النظر الى
 ١٥ وجه ربهم عز وجل. حدثنا يحيى الحُمَاني: ثنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن
 ابي تَمِيمَةَ ^(١) الهَجِينِي عن ابي موسى رضى الله عنه قال: (الزيادة) النظر الى
 وجه الرب. حدثنا محمد بن المنهال البصرى: ثنا يزيد بن زريع عن سليمان
 ١٨ التَّمِيمِي عن أسلم عن ^(٢) ابي مُرَّةٍ ^(٣) عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال:
رَأَاهُم ابو موسى وهم ينظرون الى الهلال فقال: كيف ربكم اذا رأيتموه جهرةً
حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حنّاد - يعنى ابن سلمة - عن عطاء بن السائب

(١) في الاصل: تميم. (٢) في الاصل: بن. (٣) في الاصل: مره.

- عن أبيه عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه كان يقول في دعائه: اللهم أنى أسألك لذة النظر الى وجهك وشوقاً الى لقائك. حدثنا شيخ من اهل بغداد: ثنا شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن انس بن مالك (ولينا مزيداً) قال: ٢ يتجلى لهم كل جمعة. حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حماد عن جويبر عن الضحاك قال: ان الملائكة اذا اخذوا بأصوات من تحميد وتقدير وثناء على الله عز وجل فليس شيء أطرب منه ليس النظر الى الله. حدثنا محمد بن منصور ٦ الذى يقال له الطوسي من اهل بغداد: ثنا علي ابن شقيق: انبا حنين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) قال: ينظرون الى
- ص * الله نظراً * حدثنا الزهراني ابو الربيع: ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ٦
١٢ آ ابى زياد عن عبد الله بن الحرث عن كعب قال: ما نظر الله عز وجل الى الجنة الا قال: طيبى لأهلك فزادت طيباً على ما كانت وما مرّ يوم كان لهم عيداً في الدنيا ألا يخرجون في مقداره في رياض الجنة ويبرز لهم الرب ينظرون اليه وتسفي عليهم ١٢ الريح بالطيب والمسك فلا يسألون ربهم شيئاً الا اعطاهم فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفاً. حدثنا سعيد ابن ابى مريم المصري: انبا ابراهيم بن اسماعيل بن ابى حسيبة الانصارى قال: ١٥ كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض امراء الاجناد: أما بعد فأنى أوصيك بتقوى الله وطاعته والتمسك بأمره والمعاهدة على ما حثك الله من دينه واستحفظك من كتابه فان بتقوى الله نجا أوليائه من سخطه وبها تحقق^(١) لهم ولايته وبها ١٨ وافقوا انبياءه وبها نصرت وجوههم ونظروا الى خالقهم.
- قال ابو سعيد رحمه الله: فهذه الاحاديث كلها واكثر منها قد رويت في الرؤية على تصديقها والايمان بها ادركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا ولم يزل ١-

(١) في الاصل: حق.

المسلمون قديماً وحديثاً يروونها ويؤمنون بها لا يستكرونها ولا يُتَكْرَمونها وَمَنْ انكروها
مِنْ اهل الزَيْغِ نسبوه الى الضلال بل كان مِنْ اكبر رجائهم واجزل ثواب الله في
٢ انفسهم النظرُ الى وجه خالقهم حتى بما يعدلون به شيئاً من نعيم الجنة .

وقد كَلَمْتُ بعضَ اولئك المعطلة وحَدَّثْتُه ببعض هذه الاحاديث وكان ممن
يَتَرَبَّن بالحدِيث في الظاهر ويدَّعي معرفتها فانكر بعضها وردَّ رداً عتيقاً، قلتُ :

٦ قد صَحَّت الآثار عن رسول الله صلَّعم فَمَنْ بعده من اهل العلم وكتابُ الله الناطق
به فاذا اجتمع الكتاب وقول الرسول واجماع الامة لم يبق لتأولٍ عندها تأوَّلَ الا
لمكابِر او جاحد . اَمَّا الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)
٩ وقوله (كَلَّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ولم يقل للكفار (محجوبون) الا وان

المؤمنين لا يُحْجَبون عنه فإن كان المؤمنون عندكم محجوبين عن الله كالكفار
فأَيَّ توبيخٍ للكفار في هذه الآية اذا كانوا هم والمؤمنون جميعاً عن الله يومئذ
١٢ محجوبين . واما قول الرسول صلَّعم فقوله : لا تضامون في رؤيته كما لا تضامون في

رؤية الشمس والقمر في الصحو . ثم ما روينا عن هذه الجماعة من اصحاب محمد
صلَّعم والتابعين فهل عندكم ما ردَّ ذلك من كتابٍ اوسطٍ او إجماعٍ من الامة ؟
١٥ فاحتجَّ بحديث ابى ذرٍّ عن النبي صلَّعم : نورٌ أَنَّى أراه ؟ فقلتُ : هذا في
الدنيا وكلاهما قد قاله رسول الله صلَّعم وتفسيرهما يَبَيِّنُ في الحديثين جميعاً . فقالت

عائشة رضي الله عنها : من زعم ان محمداً * رأى ربه عز وجل فقد اعظم على * ص
١٨ الله القرية وتلت (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) ، ١٣ ب
حدثناه عمرو بن عون عن هُشَيْم عن داود عن الشَّعْبِيِّ عن مسروق عن عائشة .

قال ابو سعيد : وانتم وجميع الامة تقول به انه لم يُرَ ولا يُرَى في الدنيا
٢١ فاما في الآخرة فاكبر نعيم اهل الجنة الا النظر الى وجهه والحياة لمن حرَّمه وما
تعجبون من ان كان الله ولا شيء مِنْ خلقه ثم خَلَقَ الخلق ثم استوى على عرشه فوق

سمواته واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة كما جاءت به الآثار ثم ارسل اليهم رسله يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة^(١) ليبلو بذلك ايمانهم ، ايهم يؤمن به ويعرفه بالغيب ولم يره . وانما يُجزى^(٢) العباد على ايمانهم بالله بالغيب لأن الله عز وجل لو تبدى لخلقهم وتجلي لهم في الدنيا لم يكن لايمان الغيب هناك معنى لما انه لم يكفر به عندها ككفر ولا عصاه عاصروا ولكنه احتجب عنهم في الدنيا ودعاهم الى الايمان به بالغيب والى معرفته والاقرار بروبيته ليؤمن به من قد سبقت له منه السعادة ويحقق القول على الكافرين . ولو قد تجلى لهم لآمن به من في الارض كلهم جميعا بغير رسل ولا كتب ولا دعاة ولم يعصوه طرفة عين . فاذا كان يوم القيامة تجلى لمن آمن به وصدق رسله وكتبه وآمن بروبيته وأقر بصفاته التي وصف بها نفسه حتى يروه عيانا مشوبة منه لهم واكراما ليزدادوا بالنظر الى من عبده بالغيب نعيما وروبيته فرحا واغترابا ولم يحرموا رؤيته في الدنيا والآخرة جميعا وحجب عنه الكفار يومئذ اذا حرموا رؤيته كما حرموا في الدنيا ليزدادوا^(٣) حسرة وثبورا .

فاحتج محتج منهم بقول الله تعالى لموسى (لن تراني ولكن أنظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني) ، قلنا : هذا لنا عليكم لا لكم انما قال (لن تراني) ١٥ في الدنيا لأن بصر موسى من الابصار التي كتب الله عليها القناء في الدنيا فلا تحمل النظر الى نور البقاء فاذا كان يوم القيامة رُكبت الابصار والاسماع للبقاء فاحتملت النظر الى الله عز وجل بما طوقها الله . ألا ترى انه يقول (فان استقر ١٨ مكانه فسوف تراني) ولو قد شاء لاستقر الجبل ورآه موسى ولكن سبقت منه الكلمة ان لا يراه أحد في الدنيا فلذلك قال (لن تراني) . فاما في الآخرة فان الله تعالى

(١) في الاصل : المقدس . (٢) في الاصل : جزا .

(٣) في الاصل : ليزدادوا .

يُنشئ. خلقه فيركب اسلعمهم وابصارهم للبقاء فيراه اولياؤه جهرا كما قال رسول الله صلعم .

- ٢ وقال بعضهم : انا لا نقبل هذه الآثار ولا نحتج بها ، قلت : اجل ولا كتاب الله تقبلون أرايتم ان لم تقبلوها أنشكون انها مروية عن السلف مأثورة عنهم مستفيضة فيهم يتوارثونها عن أعلام الناس وفقهاهم قرناً بعد قرن ، قالوا : نعم ،
- ٦ قلنا : فحسبنا اقراركم بها عليكم حجة ندعوا انها مشهورة * مروية تداولتها العلماء * ص
- والفقهاء فها ترا عنهم مثلها حجة لدعواكم التي كذبتها الآثار كلها . فلا تقدر ان ٩٤ آ
- تأتوا فيها بخبر ولا أثر وقد علمتم ان شاء الله انه لا يُستدرك سنن رسول الله صلعم واصحابه واحكامهم وقضاياهم الا بهذه الآثار والاسانيد على ما فيها من
- الاختلاف وهي السبب الى ذلك والنهج الذي درج عليه المسلمون وكانت امامهم في دينهم بعد كتاب الله عز وجل منها يقتبسون ^(١) العلم وبها يقضون وبها يقيمون
- ١٢ وعليها يعتمدون وبها يترينون يرثها الأول منهم الآخر ويبلغها الشاهد منهم الغائب احتجاجاً بها واحتساباً في ادائها الى من لم يسعها يستونها السنن والآثار والفقه والعلم ويفضون في طلبها شرق الارض وغربها يحلون بها حلال الله ويعرمون
- ١٥ بها حرامه ويميزون بها بين الحق والباطل والسنن والبدع ويستدلون بها على تفسير القرآن ومعانيه واحكامه ويعرفون بها ضلالة من ضل عن الهدى . فمن رغب عنها فانما
- يرغب عن آثار السلف وهدْيهم ويريد مخالفتهم ليخذ دينه هواه وليأول كتاب
- ١٨ الله برأيه خلاف ما عني الله به . فإن كنتم من المؤمنين وعلى منهاج اسلافهم فأتيسوا العلم من آثارهم وأتيسوا الهدى في سبيله وأرضوا بهذه الآثار اماماً كما
- رضى بها القوم لانفسهم اماماً . فلمصرى ما انتم أعلم بكتاب الله منهم ولا مثلهم
- ٢١ ولا يمكن الاقتداء بهم الا باتباع هذه الآثار على ما ترون . فمن لم يقلها فانه

(١) في الاصل : يقسون .

يريد ان يشيع غير سبيل المؤمنين وقال الله تعالى (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نُؤَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّم وِساوَت مصيرا) .

فقال قائل منهم : لا بل نقول بالمعقول ، قلنا : هاهنا ضلّتم عن سواء السبيل ٢

ووقعتم في تيه لا مخرج لكم منه لأن المعقول ليس لشيء واحد موصوفٍ بحدود

عند جميع الناس فيُقْتَصَرُ عليه . ولو كان كذلك كان راحةً للناس ولقلنا به ولم

نُعَدْ ولم يكن الله تبارك وتعالى قال (كلُّ حِزْبٍ بما لديهم فرحون) فوجدنا المعقول ٦

عند كلِّ حزب ما هم عليه والمجهول عندهم ما خالفهم فوجدنا فِرْقَكم معشر الجهمية

في المعقول مختلفين كلُّ فرقة منكم تدعى ان المعقول عندها ما تدعو اليه والمجهول

ما خالفها . فحين رأينا المعقول اختلف منا ومنكم ومن جميع اهل الاهواء ولم ٩

نقف له على حدٍّ يَستَرُّ في كلِّ شيء . رأينا ارشادَ الوجوه وأهداها ان رُذِّدَ المعقولات

كلّها الى امر رسول الله صلّعم والى المعقول عند اصحابه المستفيض بين اظهرهم

لأن الوحي كان ينزل بين اظهرهم فكانوا اعلم بتأويله منا ومنكم وكانوا موثقين ١٢

في اصول الدين لم يفتروا فيه ولم يظهر فيهم البدع والاهواء الحادثة عن الطريق .

فالمعقول عندنا ما وافق هديهم والمجهول ما خالفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم

ص * وطريقتهم الا هذه الآثار وقد انسلختم منها وانتفيتم منها * بزعمكم فأنتي تهتدون ؟ ١٥

١٦ ب واحتجّ محتجّ منهم بقول مجاهد (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة) قال :

تنتظر ثواب ربّها ، قلنا : نعم تنتظر بواب ربّها ولا ثواب اعظم من النظر الى

وجهه تبارك وتعالى . فإن ابيتم الا تعلقاً بحديث مجاهد هذا واحتجاجاً به دون ١٨

ما سواه من الآثار فهذا آية شذوذكم عن الحق واتباعكم الباطل لأن دعواكم هذه

لو صحت عن مجاهد على المعنى الذي تذهبون اليه كان مدحوضاً ^(١) القول اليه مع

هذه الآثار التي قد صحت فيه عن رسول الله صلّعم واصحابه وجماعة التابعين ، ٢١

(١) في الاصل : مدحوض .

اولستم قد زعمتم انكم لا تقبلون هذه الآثار ولا تحتجبون بها فكيف تحتجبون بالآثر
 عن مجاهد اذ وجدتم سبيلاً الى التعلق به لباطلكم على غير بيان وتركتم آثار رسول
 الله صلعم واصحابه والتابعين اذ خالفت مذهبكم ! فاما اذ اقررتم بقبول الآثر عن ٥
 مجاهد فقد حكتم على انفسكم بقبول آثار رسول الله صلعم واصحابه والتابعين
 بعدهم لأنكم لم تسمعوا هذا عن مجاهد بل تأثرونه عنه باسناد وتأثرون باسانيد
 مثلها او اجود منها عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين ما هو خلافه عنكم . ٦
 فكيف ألزمت انفسكم اتباع المشتبه من آثار مجاهد وحده وتركتم الصحيح
 المنصوص من آثار رسول الله صلعم واصحابه ونظراء مجاهد من التابعين الآ من
 ريبة وشذوذ عن الحق ، إن الذي يُريد الشذوذ عن الحق يثبغ الشاذ من قول ٩
 العلماء ويتعلق بزلاتهم والذي يؤتم الحق في نفسه يثبغ المشهور من قول جماعتهم
 وينقلب مع جمهورهم فيها آيتان يبتتان يُستدل بهما على اتباع الرجل وعلى ابتداعه .

١٢ باب ذكر علم الله تبارك وتعالى

حدثنا نعيم بن حنّاد : ثنا ابن ابي حازم — يعني عبد العزيز — عن العلاء بن
 عبد الرحمن الخرقى ^(١) عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال :
 ١٥ سبق علم الله في خلقه فهم صائرون الى ذلك . حدثنا نعيم : ثنا ابن المبارك :
 ثنا الأوزاعي قال : اخبرني ربيعة بن يزيد ^(١) عن عبد الله ابن الديلمي عن عبد
 الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلعم يقول : جفّ القلم على
 ١٨ علم الله عز وجل .

(١) في الاصل بنير تنقيط .

- قال ابو سعيد: وما لنا نرى ان يبلغ غذا قوم في تعطيل صفات الله ما تَلَفَّ
 بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها حتى انكروا سابق علم الله في خلقه وما الخلق
 عاملون قبل ان يعملوا . ثم قالوا : ما نقول ان الله من فوق عرشه يعلم ما في ٢
 الارض ، ولكن علم الله هو الله بزعمهم والله بزعمهم في كل مكان ليس له علم به
 يعلم ولا هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر انما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء*
 واحد فلا السمع عندهم غير البصر ولا البصر غير السمع ولا العلم غير البصر هو ٦
 كله بزعمهم سمع وبصر وعلم وهو بكنيته في كل مكان **إِنْ عَلِمَ <عَلِمَ> بَكَلِّهِ**
وإن سمع سمع بَكَلِّهِ وإن رأى رأى بَكَلِّهِ . * ويزعمون ان علم الله بمنزلة النظر
 والمشاهدة لا يعلم بالشيء حتى يكون فاذا كان الشيء **عَلِمَ** به **عَلِمَ** كينونته لا ١٥
 يعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته ولكن اذا حدث الشيء كان هو عند الشيء .
 ومع الشيء بنفسه فإن اراد ذلك الشيء كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه
 فذلك احاطة علم الله بالاشياء عندهم لا ان يكون **عَلِمَ** بشيء منها في نفسه قبل ١٢
 كينونته ، فتبارك الله رب العالمين وتعالى عما يصفون . هذا هو الرد لكتاب الله
 والجلود لآيات الله وصاحب هذا المنهج يُخرجه مذهبه الى مذهب الزندقة حتى
 لا يؤمن بيوم الحساب لأن الذي لا يقرّ بالعلم السابق بالاشياء قبل ان تكون ١٥
 يلزمه في مذهبه ان لا يؤمن بيوم الحساب وقيام الساعة والبعث والثواب والعقاب
 لأن العباد انما لزمهم الايمان بها لانخبار الله بأن الساعة آتية لا ريب فيها وان
 الله يبعث من في القبور وانه محاسبهم يوم الحساب مشبههم ومعاقبهم . فاذا كان ١٨
 الله بزعمهم لا يعلم بالشيء حتى يكون كيف^(١) **عَلِمَ** في مذهبهم بقيام الساعة والبعث
 ولم تقم الساعة بعد ولا تقوم الا بعد فناء الخلق وارتفاع الدنيا ؟ فإن اقرؤا الله
 بعلم قيام الساعة والبعث والحساب لزمهم ان يقرؤا له بعلم كل شيء دونها . ٢١

(١) في الاصل : وكيف .

فَإِنْ انْكُرُوا عِلْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا دُونَهَا لَزِمَهُمُ الْانْكَارُ بِهَا وَبِقِيَامِهَا وَبِالْحَسَابِ لِأَنَّ عِلْمَهُ بِالسَّاعَةِ كَعِلْمِهِ بِالْخَلْقِ وَأَعْمَالِهِمْ سَوَاءٌ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَتَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَحَدِهِمَا لَزِمَهُ أَنْ لَا يُؤْمِنَ بِالْآخِرِ وَهِيَ مِنْ أَوْضَحِ الْحَبِيجِ وَأَشَدَّهَا عَلَى مَنْ رَدَّ الْعِلْمَ وَانْكُرَهُ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِالْخَلْقِ وَأَعْمَالِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ وَلَا يَزَالُ بِهِمْ عَالِمًا لَمْ يَزِدْ فِي عِلْمِهِ بِكَيْفِيَّةِ الْخَلْقِ خَرْدَلَةً وَاحِدَةً وَلَا أَقَلَّ مِنْهَا وَلَا أَكْثَرَ وَلَكِنْ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ وَمِنْ عِنْدِهِ بَدَأَ الْعِلْمَ وَهُوَ عِلْمُ الْخَلْقِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) فَلَقْنَا فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: عَلَّمَ مِنْ ابْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَبَادَةَ: ١٢ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ^(١) عَنْ مُجَاهِدٍ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَعَمْرِي مَا عَلِمْتُ الْمَلَائِكَةَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَالْفُسَادَ غَيْبًا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ عَلَّمَهُمْ ذَلِكَ عِلَامُ الْغُيُوبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولُوا وَلِذَلِكَ ادَّعَوْا مَعْرِفَتَهُ . ١٥ وَقَالَ أَيْضًا (عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ) أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ١٨ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى * أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَلَّمَ آدَمَ وَالْمَلَائِكَةَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا شَيْئًا * ٢٠ مِنْهُ وَأَقَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ وَرَدَّتِ الْعِلْمَ كُلَّهُ إِلَى مَنْ بَدَأَ مِنْهُ فَقَالُوا (لَا عِلْمَ لَنَا ٢١ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) فَهَلْ عَلَّمَهُمْ إِلَّا مَا قَدْ عَلَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؟

(١) فِي الْأَصْلِ بَنِيَرٍ تَنْبِيطُ .

وقال فيها انزله على رسوله صلعم (كان الله عليهما حكيمًا) (عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) (احاط بكل شيء علماً) (يعلم ما يسرون وما يعلنون) (يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما تكسبون) (يعلم السر واخفى) قال ما لم تحدث به نفسك ٢ (يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور) . فاخبر الله سبحانه انه كان العالم قبل كل احد ومنه بدأ العلم قال (ومن عنده علم الكتاب) وقال (فتن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) جاءه العلم من الله وهو القرآن . ثم اخبر بعلمه ٦ السابق في عبادته قبل ان يعملوا فقال (ارأيت من اتخذ إلهه هواه واضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة) الآية وقال (عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا ٩ في كتاب مبين) وقال (تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب) (علم الله انكم ستذكرونهن) (علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضرون في الارض يبيتون من فضل الله) الآية وما اشبه هذا من كتاب الله كثير ولو لم يكن منها في كتاب الله الا حرف واحد لاكتفى به حجة بالغة فكيف والكتاب كله ينطق بنصه يستغنى فيه بالتزويل عن التفسير وتعرفه العامة والخاصة .

فلم يزل عليه الامة الى ان نبغت هذه النابغة بين اظهر المسلمين فأعظموا في ١٥ الله القول وسبوه بأقبح السباب وجهلوه ونفوا عنه صفاته التي بها يُعرف صفة صفة حتى نفوا عنه العلم الاول^(١) السابق والكلام والسمع والبصر والامر كله ثم جعلوه كلا شيء فقالوا في الجملة : ما نعرف إلهاً غير هذا الذي في كل مكان فاذا باد ١٨ شيء صار مكانه . فلفظنا في صفة معبودهم هذا فلم نجد بهذه الصفة شيئاً غير هذا الهواء القائم على كل شيء . الداخِل في كل مكان فتَن قصد بعبادته الى إله بهذه الصفة فانما يعبد غير الله وليس معبوده ذلك بآله كفرانه لا غفرانه . ٢١

(١) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل .

فأحذروا ^(١) هؤلاء القوم على انفسكم واهليكم واولادكم ان يفتنوكم او يكفروا
صدوركم بالمغاليل والاضاليل التي تشبه على جهالكُم فان الله تعالى قال في كتابه
٥ (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).

فإن جحد منهم جاحدٌ وانتفى من بعض ما حكينا عنهم فلا تصدقوهم فانه
٦ دينهم الذي يعتقدونه في انفسهم لا يجحد ذلك منهم الا متعوذٌ مستترٌ او
جاهلٌ بذهابهم لا يتوجه بشيء منها . فقد اعترف لنا بذلك بعض كبرائهم او
بما يشبه معناه * وأسندوا بعض ذلك الى بعض المضلين من اشياخهم فالى الله * ص
٩ أشكو رأياً هذا تأويله وقوماً هذا إبطالهم لعلم ربنا . آ ٩٦

والله لقد علمت الملائكة بما علمهم الله ما هو كائن من بني آدم من الفساد
وسفك الدماء قبل ان يُخلَقوا فكيف خالفهم الذي علمهم ذلك فقالوا : (اتجعل
١٢ فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء) فقال (الى اعلم ما لا تعلمون). ووصف الله
هذه الامة في التوراة والانجيل قبل ان يُخلَقوا بصفاتهم فكيف وصفهم من غير
علم له بهم ؟ فقال (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
١٥ تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل) قال (فما كتبها للذين يشقون
ويوتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى الذى
١٨ يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه اولئك
٢١ هم المفلحون) فهل كان هذا الوصف من الله والاخبار عنهم الا لعلمه السابق

(١) في الاصل : فاحذروا .

فيهم فما قدرُوا ان يتعدَّوا هذه الصفات ولا يتقصروا عن شئ. مما وصفهم الله به قبل ان يكونوا، وقال (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فكتب ذلك بعلم قبل ان يرثوها، وقال (وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب: لَنُفْسِدَنَّ في الارض مرتين وتعلن علواً كبيراً) قضى عليهم في الكتاب الافساد في الارض قبل ان يفسدوا وقوله (وقضينا) قال مجاهد: كتبنا، كذلك حدثنا نعم بن حنَّاد عن ابن المبارك عن ابن جُريج^(١) عن مجاهد. وقال (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مُبْعَدُونَ) سبقت لهم الحسنى من الله قبل ان يُخلَقوا لعلم الله فيهم فما استطاعوا ان يتعدَّوا شيئاً علم الله فيهم. وقال (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنَدنا لهم الغالبون) ٦ ولنخبر عن اعمال قوم قبل ان يعملوها. وقال (ولمَّ سنسئسئهم ثم يمتهم منا عذابٌ اليم) فَاخبر الله تعالى بتسئسئهم ومسَّ العذاب اَيَّاهم قبل ان يُخلَقوا. قال (وآخرون منهم لَمَّا يلحقوا بهم) رُوى في بعض التفسير انهم الاعاجم لنخبر الله ١٢ بدخولهم في الاسلام قبل ان يدخلوا. وقال لاهل بدر حين اخذوا القداء من المشركين (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم) يقول لولا ما سبق لاهل بدر من السعادة لمستهم العذاب في اخذهم القداء فلم يقدر اهل بدر ١٥ ان لا يأخذوه ولو حرصوا على تركه. وقال (ان الذين حَقَّت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم) وقال (ولو رُذِّوا لعادوا من * لَمَّا نُهوا عنه وانهم لكاذبون) وقال (اِنَّا كاشِفُوا العذاب قليلاً * اِنَّكُمْ عائدون ١٨ ب ١٦ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى اِنَّا مُنْتَقِمُونَ) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) فسبقت لهم منه الرحمة قبل ان يُخلَقوا والنداء لمن سبقهم ١

(١) في الاصل بنير نبط.

قبل ان يدعوا . وقال (فَأَسْرِ بِعَبَادِي لَيْلَا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ وَاتَّركَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ) فَاخْبِرَ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِمْ وَاغْرَاقِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ . وقال (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ) فَاخْبِرْ بِاخْتِلَافِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا . وقال (عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَانْه يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصْدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ ابْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَاحْاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَاحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) وقال (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) وَلَكِنْ عَلِمَ مِنْهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ فَصَارُوا إِلَى مَا عَلِمَ مِنْهُمْ . وَاخْبِرْ بِعِلْمِهِ فِي قَوْمٍ فَقَالَ (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)، وَاخْبِرْ عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَقَالَ (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجَأُوا فِي ظُلُمَانِهِمْ يَمْعَمُونَ).

فَمَنْ آمَنَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَصَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ اكْتَفَى بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ١٢ السَّابِقِ فِي الْخَلْقِ وَأَعْمَالِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوهَا، وَمَنْ يَحْصِي مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَفِي آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتَّابِعِينَ فِي اثْبَاتِ عِلْمِ اللَّهِ لَهُ وَالْإِقْرَارِ بِهِ، وَيَكْفِي فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ أَقْلٌ مِمَّا جَمَعْنَا وَلَكِنْ جَمَعْنَاهَا لِيَتَدَبَّرَهَا أَهْلُ الْعُقُولِ وَالْإِفْهَامِ فَيَعْرِفُوا ١٥ ضَلَالَةَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْرَجُوا اللَّهَ مِنَ الْعِلْمِ وَنَفَوْهُ عَنْهُ وَجَعَلُوهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ كَالْخَلْقِ سَوَاءً فَقَالُوا: كَمَا لَا يَعْلَمُ الْخَلْقُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَكَذَلِكَ اللَّهُ يُزَعِّمُهُمْ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ. فَمَا فَضْلُ (عِلَامِ الْغَيْبِ) الَّذِي (يَعْلَمُ السِّرَّ وَاخْفَى) عَلَى ١٨ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ. وَهَذَا الْمَذْهَبُ الَّذِي أَعُوهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَدْ وَاظَمَهُمْ عَلَى بَعْضِهِ الْمَعْتَرَّةُ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مَذْهَبُ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا إِلَّا يَرُدُّ عِلْمَ اللَّهِ فَكَفَى بِهِ ضَلَالًا وَلَا نَهَمُ مَتَى مَا اقْرَأُوا بِعِلْمِهِ سَابِقٍ خَصَمُوا. كَذَلِكَ قَالَ ٢١ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَتَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

رفيع الجزري^(١) عن عمر بن عبد العزيز قال: مَنْ <لا> اقرّ بالعلم فقد خصم
قال ابو سعيد رحمه الله: فتأويل قولهم ومنهجهم انه كُلّمَا حدث الله خلقٌ
حدث له علمٌ بكيّنونته عَلِمَ <ما> لم يكن عَلِمته . ففى تأويلهم هذا كان الله ٢
ولا علم له بزعمهم حتى جاء الخلق فافادوه علما فكلّمَا حدث خلقٌ حدث الله علمٌ
بزعمهم فهو بما كان بزعمهم عالمٌ وبما لم يكن غير عالم حتى يكون، فتعالى الله عما يصفون .
قال الله عز وجل (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام) ٦
الآية وقال (قل لنا العلم عند الله وانما انا نذير مبين) وقال (قل انما علمها عند
ربى) <وقال (قال علمها عند ربى) فى كتاب> . فكيف يحدث الله علم بكيّنونته
ص* الخلق وعلى علمه السابق * فيهم خَلِقُوا وبما كتب عليهم فى امّ الكتاب يعملون لا ٩
١٧ آ يزيدون مثقال حبة ولا يتقصون . قال (وكلّ شىء فعلاه فى الزُّبر وكلّ صغير وكبير
مستطر) قال (وانه فى امّ الكتاب لدينا لعلى حكيم) وقال (ومن عنده علم
الكتاب) وقال (ان عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق ١٢
السموات والارض منها اربعةٌ حُرُمٌ) وقال (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا
فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها انّ ذلك على الله يسير) وقال (ما
يعمر من معمر ولا يُنقص من عمره الا فى كتاب) (الم تعلم ان الله يعلم ما فى ١٥
السما والارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير) وقال (قل لو كنتم فى
بيوتكم لبرد الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) فهل كتب هذه الاشياء قبل
كيّنونتها الا للعلم بها قبل ان تكون؟ ١٨

حدثنا سعيد بن ابى مریم المصرى : انبأ الليث - وهو ابن سعد - : حدثنى
عبد الله بن حيان^(٢) قال : حدثنى عبد الوهاب بن بُعث^(٣) - او : ثعلبة الحمصى -

(١) فى الاصل بنير تنقيط .

(٢) فى الاصل بنير تنقيط . (٣) فى الاصل : بحث .

عن ابى أمانة الباهلى رضى الله عنه قال : أيها الناس لا يشتبه عليكم بأن الله علم علما وخلق خلقا فان كان العلم قبل الخلق فالخلق يتبع العلم وان كان الخلق قبل العلم فالعلم يتبع الخلق . قال ابن ابى مريم : واخبرنا ابن هبة عن عبد الله ابن حيان عن عبد الوهاب بن بخت^(١) عن ابى امامة مثله . قال ابو سعيد : فادعت هذه العصابة ان الخلق قبل العلم والعلم يتبع الخلق ، فأبى ضلال ايمن من هذا .
 ٦ وقال رسول الله صلعم : ان أول شيء خلق الله القلم فقال له : أكتب ! فكتب كل شيء . يكون . قال ابو سعيد رحمه الله : فلم يذر والله القلم بما يجرى حتى اجراه الله بعلمه وعلمه ما يكتب مما يكون قبل ان يكون . وقال رسول الله صلعم :
 ٧ كتب الله مقادير اهل السموات والارض قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة . فهل كتب ذلك الا بما علم فما موضع كتاب هذا ان لم يكن علمه في دعواهم ؟ ثم الاحاديث عن رسول الله صلعم فيها يشبه هذا وعن اصحابه جملة^(٢) كثيرة
 ١٢ اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا وسنأتى منها ببعض ما حضر^(٣) ان شاء الله مع اننا نعلم انهم يكذبون باحاديث رسول الله صلعم ولا يؤمنون بها ولكن خيرا منهم واطيب وافضل واعلم من الناس من يؤمن بها فيقتتهم . حدثنا نعيم بن حنّاد
 ١٥ واحمد بن جميل ان ابن المبارك اخبرهم : انبا رباح بن زيد عن عمر^(٤) بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلعم قال : ان أول شيء خلقه الله القلم فامره فكتب كل

١٨ شيء . يكون . حدثنا عبد الله بن صالح المصرى قال : حدثنى الليث - يعنى * ابن * م * ب ٩٧

(١) فى الاصل : بحث .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فى هامش الاصل .

(٣) فى الاصل : خضر . (٤) فى الاصل : عمرو .

- سعد - عن ابي هاني. حميد بن هاني. عن ابي عبد الرحمن الجُبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلعم يقول : كتب الله مقادير كل شئ . قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة . وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه : ثنا عبد الله بن بكر السهمي : ثنا بشر بن نمير عن القاسم عن ابي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال : خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبين وعرضه على الماء . فاخذ اهل اليمين يمينه واخذ اهل الشمال بيده ٥ الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين وقال : يا اصحاب اليمين ، قالوا : لبيك ربنا وسعديك ، قال : الست بربكم ؟ قالوا : بلى ، ثم قال : يا اصحاب الشمال ، قالوا : لبيك ربنا وسعديك ، قال : الست بربكم ؟ قالوا : بلى ، فخلط بعضهم ببعض فقال قائل : يا رب لم خلطت بيننا ؟ قال (لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) الى قوله (انا كنا عن هذا غافلين) ثم ردهم في صلب آدم - قال - وقال رسول الله صلعم : خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبين وعرضه على الماء . واهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل : يا نبي الله ما الاعمال ؟ قال : ان يعمل كل قوم لمزلتهم ، فقال عمر : اذا نجتهد ، - قال - وسئل رسول الله صلعم عن الاعمال فقليل : يرسل الله ارايت الاعمال اهو شئ . يؤتف او فرغ منها ؟ قال : بل فرغ منها . حدثنا نعم بن حنادة : ثنا ابن المبارك : انبا المسعودي عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (واذ^(١) اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم) قال : خلق الله آدم فاخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصائبه واخرج ولده من ظهره كهية الذر فاخذ مواعيقهم انه ربهم وكتب آجالهم وارزاقهم ومصائبهم . حدثنا محمد بن كثير العبدى : ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الاعلى عن عبد الله ٢١

(١) في الاصل : واذا .

- ابن الحرث قال: خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: ان <الله> خلق اهل الجنة وما هم عاملون وخلق اهل النار وما <هم> عامرون فقال: هؤلاء. لهذه وهؤلاء. ٥
لهذه. حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلعم سئل عن اطفال المشركين فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم. حدثنا نعيم بن حنادة: ثنا ابن المبارك عن ايوب عن الزهرى عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم مثله. حدثنا عمرو بن عون: انبا هشيم عن خالد - وهو الحذاء - عن عبد الله بن شقيق عن <ابن> ابى الجعداء قال: قال رجل: يا رسول الله متى كُتِبَتْ ١
نيئا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. قرأت على ابى اليمن ان ابا بكر بن ابى مرجم الغساني حدثه عن سعيد بن سويد عن عرياض بن سارية السلمى * رضى * ص
الله عنه قال: سمعت النبى صلعم يقول: انى عبد الله فى ام الكتاب الخاتم ٩٨
النبيين وان آدم لم يُنجَدِلْ فى طينته. حدثنا نعيم بن حنادة: ثنا ابن المبارك: ١٢
انبا حيوة بن شريح قال: اخبرنى ابو هانىء الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلى يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلعم ١٥
<يقول>: ^(١) قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض. حدثنا سعيد بن ابى مرجم المصرى قال: اخبرنى الليث بن سعد قال: حدثنى ابو قبيلى عن سُفْيَانَ
ابن مائع الأصبجى عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلعم وفى ١٨
يده كتابان فقال: اتدرون ما هذان الكتابان؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال
للايمن منهما: هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم
أُجِبلَ على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا يُنقص منهم ابداً، وقال للذى فى يده
٢١ اليسرى: وهذا كتاب باسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمَلَ على

(١) فى الاصل بياض وفوقه: صح.

آخروهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابداً ، فقال اصحاب رسول الله صلعم :
فلأى شئ يُعْمَلُ إِنْ كَانَ هَذَا الامر قد فُرِغَ منه ؟ فقال رسول الله صلعم :
سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ! فان صاحب^(١) الجنة يُخْتَمُ له بعمل اهل الجنة وان عمل آيما عمل^٢
وان صاحب^(١) النار يَخْتَمُ له بعمل اهل النار وان عمل آيما عمل ، ثم قبض يديه
وقال : فرِغَ رَبِّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ ، ثم قال بيده اليمنى فنبذ بها فقال : فريق في الجنة ،
ونبذ بالاخري وقال : فريق في السعير .

٦

قال ابو سعيد : فهو لاء . قد كتبهم الله باسمائهم التي كان في علمه ان يستيهم
بها آباءهم وامهاتهم قبل ان يخلقهم . فما قد الآباء لتلك الاسماء تبديلا ولا
استطاع ابليس لمن هدى الله منهم تضليلا . وسئل رسول الله صلعم عن اطفال^١
المشركين فقال : الله اعلم بما كانوا عاملين ، فرد امرهم الى سابق علم الله فيهم
قبل ان يُخْلَقُوا وقبل ان يعملوا . وقال الله عز وجل (ان ربكم هو اعلم بمن ضلَّ
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) وقال (هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم^{١٢}
أرجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) . وقال رسول الله
صلعم : يكتب بين عيني المولود ما هو لاق قبل ان يولد حتى النكبة ينكبها . حدثنا

احمد بن صالح المصري : ثنا ابن وهب قال : اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبد^{١٥}
الرحمن بن هنيئة حدثه ان عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلعم : اذا اراد
الله عز وجل ان يخلق النسيمة قال ملك الارحام معرضاً : يا رب اذكر أم انثى ؟
فيقضى الله امره ثم يقول : يا رب شقي أم سعيد ؟ فيقضى الله امره ثم يكتب^{١٨}
بين عيني ما هو لاق حتى النكبة ينكبها . حدثنا معاذ بن محمد بن كثير : انبا

ص * سفيان * الثوري عن الاعمش : ثنا زيد بن وهب قال : ثنا عبد الله بن مسعود

٢٨ ب رضي الله عنه قال : ثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان احلكم يُجَمَّع^{٢١}

(١) في الاصل : اصحاب .

في بطن أمه اربعين ليلة ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بابع كلمت فيقول : أكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد فان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة . حدثناه ابو عمر الحوضي : ثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ذكر نحوه قال : فيكتب رزقه < وعمله > واجله وشقي او سعيد ثم يُنفخ فيه الروح . حدثنا عثمان ابن ابي شيبة : ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع القرقد - قال - فأتانا رسول الله صلعم فتقدم وقعدنا معه ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال : ما منكم من احد من نفس منقرصة الا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة او النار والا قد كُتِبَتْ شقية او سعيدة ، - قال - فقال رجل : يا رسول الله افلا نشكل على كتاب ربنا ونُدع العمل فتمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة ، قال : أعملوا ! اما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل الشقاوة ، ثم قرأ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الى قوله (فَسَنِيْرُهُ لَلْعُسْرَى) . حدثنا نعيم ابن حماد : ثنا ابن المبارك : انبا شعبة بن الحجاج قال : اخبرني عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالم بن عبد الله قال : سمعت ابي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سألت رسول الله صلعم فقلت : أرأيت ما نعمل في امر

قد فرغ منه أم امرٍ مبتدعٍ أو مبتدأ؟ فقال: فيما قد فرغ منه، فقال عمر:
افلا نتكل؟ فقال: أعمل يا ابن الخطأ فكلٌ ميسرٌ لما خُلِقَ له أما من كان
(من) اهل السعادة فهو يعمل للسعادة وأما من كان من اهل الشقاء فهو يعمل
للسقاء .

قال ابو سعيد رحمه الله: ومن فرغ منه إلا من قد علمه قبل ان يكون؟ ومن
يسرهم لما خلقهم له إلا من قد علم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم؟ فسبحان من
لا يستحق احدٌ ان يكون كذلك غيره وتعالى علواً كبيراً .

ص* * فيقال لمن ردّ ما ذكرنا من كتاب الله وهذه الاخبار ولم يقرّ الله بعلم
٩٩ آ سابق: أرايت الله يعلم ان الساعة آتية؟ فإن قال: لا، فقد فارق^(١) قوله^(١)
وكفر بما انزل الله على نبيه صلعم وكذب بالبعث واخبرك انه نفسه لا يؤمن بقيام
الساعة، وان قال: يعلم الله ان الساعة آتية، فقد اقرّ بكل العلم شاء او الى
ويقال له ايضا: اعلم الله قبل ان يخلق الخلق انه خالقهم؟ فان قال: لا، فقد
كفر بالله العظيم، وان قال: بلى، فقد اقرّ بالعلم السابق وانتقض عليه مذهبه في
ردّ علم الله وهو منتقض عليه على زعمه .

باب الايمان بكلام الله تبارك وتعالى ١٥

قال ابو سعيد: فالله المتكلم أولاً وآخراً لم يزل له الكلام اذ لا متكلم غيره
ولا يزال له الكلام اذ لا يبقى متكلم غيره فيقول: (لئن الملك اليوم) انا الملك
أين ملوك الارض؟ فلا ينكر كلام الله عز وجل إلا من يريد ابطال ما انزل الله
عز وجل . وكيف يعجز عن الكلام من علم العباد الكلام وانطق الانام؟ قال الله

(١) في الاصل: فارقوله .

في كتابه (وكلّم الله موسى تكليماً) فهذا لا يحتمل تأويلاً غير نفس الكلام وقال
لموسى (أتى اصطفتك على الناس برسالاتى وبكلامى) وقال (وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) وقال (يريدون ان
يبدلوا كلام الله) وقال (لا تبديل لكلمات الله) وقال (وتمّت كلمت ربك صدقا
وعذلاً لا مبدل لكلماته) وقال (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
كلام الله) وقال (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) وقال (فتلقّى آدم من ربه
كلمات) قال عُمير بن عُمر الميثرى في تفسيرها قال: قال آدم لربه وذكر خطيئته:
ربّ اشئ! كتبتّه علىّ قبل ان تخلقنى ام شئ. ابتدعته؟ فقال: بل شئ. كتبتّه
عليك قبل ان اخلقك، قال: فكما كتبتّه علىّ فأغفره لى! — قال — فهؤلاء الكلمات
التي قال الله عز وجل: (فتلقّى آدم من ربه كلمات) . حدثناه محمد بن كثير:
انبا سفيان — يعنى الثورى — عن عبد العزيز بن رُفيع قال: حدثنى مَنْ سمع
عُمير بن عُمر يقول .

قال ابو سعيد: فسئل النبي صلعم عن آدم فقال: كان نيتاً مكلفاً . وقال (انما
قولنا لشئ. اذا اردناه ان نقول له كُنْ فيكون) وقال (سلام قولاً من ربّ رحيم)
وقال لقوم موسى حين اتخذوا العجل فقال (افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولاً ولا
يملك لهم ضرّاً ولا نفعا) وقال (عجلاً جسداً له خوارٌ الم يروا انه لا يكلمهم ولا
يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين) .

قال ابو سعيد: ففى كلّ ما ذكرنا تحقيق كلام الله وتشيته نصّاً بلا تأويل
ففيما عاب الله به العجل في عجزه عن القول والكلام بيانٌ بين ان الله عز وجل
غير عاجز عنه وانه متكلم وقائل لانه لم يكن يعيب العجل بشئ. هو موجود فيه .

٢١ وقال ابرهيم (بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا ينطقون) * الآية الى قوله * ص
١١ ب

(افلا تعقلون) فلم يحب ابرهيم اصنامهم وآلهتهم التي يعبدون بالعجز عن الكلام
آلا وان إلهه متكلم قائل .

- ففى ما ذكرنا من ذلك بيانٌ بيّن لمن آمن بكتاب الله وصدق بما أنزل الله . ٣
وقال الله عز وجل (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) وقال (ولو أن ما فى الارض من شجرة
اقلامٌ والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات <الله>) وصدق وبلغ ٦
رسول الله صلعم : لو جميع مياه بحور السموات والارض وعيونها وقطعت اشجارها
اقلاما لنفدت المياه وانكسرت الاقلام قبل ان تنفذ كلمات الله لأن المياه والاشجار
مذوقة وقد كتب الله عليها الفناء عند مدتها والله حى لا يموت ولا يفنى كلامه ٩
ولا يزال متكلمًا بعد الخلق كما لم يزل متكلمًا قبلهم فلا يُنفد المخلوق القانى كلام
الخالق الباقي الذى لا انقطاع له فى الدنيا والآخرة . ولو كان على ما يذهب اليه
هؤلاء الجهمية أنه كلام مخلوق أضيف الى الله وأن الله عز وجل لم يتكلم بشئ ١٢
قط ولا يتكلم بشئ قط ولا يتكلم لنفد كل مخلوق من الكلام قبل ان ينفد
ماء بحر واحد من البحور لأنه لو جميع كلام خلق الله كلهم من الجن والانس
والملائكة والطير والبهائم كلها وجميع اعمالهم وكتب^(١) بماء بحر واحد من ١٥
البحور لكتب كل ذلك ونفد قبل ان ينفد ماء بحر واحد ولا عشر عشر بحر
واحد ولكنّه كلام لا انقطاع له فلا ينفد ما لا يفنى وينقطع ما يبقى .
ثم الاحاديث عن رسول الله صلعم واصحابه والتابعين فمن بعدهم جمة كثيرة ١٨
متظاهرة بتحقيق كلام الله وتشيته وسنأق منها ببعض ما حضر ان شاء الله .
حدثنا محمد بن كثير العبدى : انبا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابى
الجد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال : كان رسول الله صلعم يعرض نفسه ٢١

(١) فى الاصل : لكتب .

- على الناس بالموقف فيقول: ألا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلمت ربي. حدثنا شهاب بن عباد الكوفي: ثنا محمد^(١) بن الحسن بن
- ٣ ابي^(٢) يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: مَنْ شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.
- ٦ حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة: ثنا حماد بن سلمة عن أشعث الخداني عن شهر بن حوشب^(٣) ان رسول الله صلعم قال: ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه. حدثناه عقبه بن مكرم البصري: ثنا معلى بن اسد:
- ٩ ثنا محمد بن سواء: ثنا سعيد بن ابي عروبة عن اشعث الخداني عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه* قال: قال رسول الله صلعم: فضل القرآن على سائر* ص
- الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه. حدثنا علي ابن المديني: ثنا موسى بن ابراهيم
- ١٢ ابن كثير بن بشير بن الفاكه الانصاري ثم السلمي قال: سمعت طلحة بن خراش ابن الصمة الانصاري ثم السلمي يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نظر الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ما لي اراك مهتما؟ قال - قلت: يرسل الله
- ١٥ استشهد ابي وترك ديننا عليه وحيالا، فقال: ألا اخبرك: ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وكلم <اباك> كفاحا فقال: يا عبد تمن علي اعطك ا
- قال: يا رب تخني فاقتل فيك الثانية ا فقال الرب تبارك وتعالى: انه سبق مني
- ١٨ انهم اليها لا يرجعون، قال: يا رب فأبلغ من ورائي ا - قال - فانزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) حتى انفذ الآية. حدثنا
- موسى بن اسماعيل: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - : ثنا محمد بن عمرو عن ابي

(١) - (١) في الاصل: بن ابي الحسن ابي.

(٢) في الاصل بعد هذا الاسم: صح.

- سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلعم قال: لقي آدم موسى فقال موسى: انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة واسجد لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت فاخرجت ذريتك من الجنة، فقال ٢ آدم: يا موسى انت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقربك نجيا وآتاك التوراة فيكم تجده كتب على العمل الذى علمت قبل ان يخلقني؟ قال: باربعين سنة، قال: فيم تلومني يا موسى؟ قال رسول الله صلعم: فحج آدم موسى ٦ فحج آدم موسى فحج آدم موسى. حدثناه ابو سلمة: ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال: سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلعم وحيد عن الحسن عن جندب عن النبي صلعم قال: لقي آدم موسى فذكر مثله الا انه ٩ قال: وكنمك وآتاك التوراة وقربك نجيا، قال: نعم، قال: فانا أقدم ام الذكر؟ قال: الذكر، قال رسول الله صلعم: فحج آدم موسى ثلثا. حدثناه ابو سلمة: ثنا حماد بن سلمة: ثنا ابو هرون عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ١٢ عن النبي صلعم وزاد فيه ان يا موسى ارأيت ما علم الله انه سيكون بد من ان يكون؟ حدثناه عثمان بن ابي شيبة: ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: احتج آدم وموسى عليهما السلام ١٥ فقال موسى: يا آدم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، فقال له قولا كبيرا لا احفظه: أغويت الناس واخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكلميا تاومني ان اعمل عملا قد كتب الله علي ١٨ قبل ان يخلق السموات والارض، - قال - فقال رسول الله صلعم: فحج آدم موسى. * حدثنا الاصبغ بن الفرَج المصري قال: اخبرني ابن وهب عن هشام ١٠٠ اب ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال ٢١ رسول الله صلعم: ان موسى قال: يا رب أرنا آدم الذى أخرجنا ونفسه من

- الجنة فأراه الله آدم فقال: انت ابونا آدم؟ فقال: نعم، قال: الذي نفخ <الله> فيك من روحه وعلّمك الاسماء كلّها وامر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم،
- ٢ قال: فما حملك على ان اخرجتنا من الجنة ونفسك؟ فقال له آدم: ومن انت؟ قال: انا موسى، قال: انت نبي بني اسرائيل؟ قال: نعم، قال: وانت الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم،
- ٦ قال: فهل وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في كتاب قبل ان أُخلّق؟ قال: بلى، قال: فيم تلوّمني على شيء سبق من الله عز وجل القضاء فيه قبل، فقال رسول الله صلّعم عند ذلك: فحجّ آدم موسى صلوات الله عليهما. حدثنا اسحق
- ٩ ابن ابراهيم الحنظلي: انبا النضر بن سميل: انبا ابو نعمة العدوي: ثنا ابو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث الشّامة قال: قال رسول الله صلّعم: فيأتون ابراهيم فيقول: ليس ذلكم عندي فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما فيقول موسى: ليس ذلكم عندي.
- حدثنا عبد القادر بن داود الحراني ابو صالح: ثنا ابن شعبة: ثنا الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن رجل سمع عبادة بن الصامت يقول: ان النبي صلّعم خرج
- ١٥ فقال: ان جبريل اتاني فقال: اخرج فحدثت بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني بمشّر لم يؤتتها نبي قبلي بعثني الى الناس جميعا وامرني ان اُنذر الجن ولقائي كلامه وانا امي قد اوتى داود الزبور وموسى الاالواح وعيسى الانجيل.
- ١٨ حدثنا عبد الله بن صالح المصري ان معاوية بن صالح حدثه عن ابي بكر - يعني ابن ابي مريم - عن عطية - وهو ابن قيس - ان النبي صلّعم قال: ما من كلام اعظم عند الله من كلامه ما ردّ العباد الى الله كلاما احب اليه من كلامه.
- ٢١ حدثنا سلام بن سليمان المدائني: ثنا المسعودي عن ابي عمر عن عبيد بن الصّحاح عن ابي ذر رضي الله عنه قال: اتيت النبي صلّعم وهو في المسجد

فجلستُ اليه فقلتُ: اَيَّ الانبياء كان اولاً؟ قال: آدم، قلتُ: ونبياً كان؟ قال: نعم نبياً مكلماً. حدثنا الربيع بن نافع: ثنا معوية - يعني ابن سلام - عن زيد - وهو ابن سلام - انه سمع ابا سلام <يقول>: حدثني ابو أمامة ^٢ ان رجلاً اتى النبي صلعم فقال: يا نبي الله انبأ كان آدم؟ قال: نعم مكلماً، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون ^(١). حدثنا علي ابن المديني: انبا سفيان: ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن ^٦ ص* جويرية بنت * الحارث بن ابي ضرار ان النبي صلعم خرج ذات يوم من عندها فخرج ^{١٠١} وهي في المسجد ثم رجع بعد ما تعالى النهار فقال: ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجتُ بعد؟ قلتُ: نعم، فقال: لقد قلتُ بعدك اربع كلمات لو وُزِنَ ^٩ بكلماتك وزنَّهنَّ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. حدثنا نعيم بن حنّاد: ثنا ابن المبارك: انبا يونس عن الزهري قال: اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلعم قال: يقبض ^{١٢} الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم يقول: انا الملك ابن ملوك الارض. حدثنا ابو عمر الحوضي: ثنا شعبة عن علي بن مُدْرِك عن ابي ذرعة بن عمرو بن جرير عن حُرْشة بن الحر عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلعم قال: ثلاثة ^(٢) لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم، - قال - قلتُ: مَنْ هم خابوا وخسروا؟ - قال - فاعادها ثلثاً فقلتُ: مَنْ هم خابوا وخسروا؟ قال: السُّبُلُ والْتَنَانُ والمتَّقِ سَلَمَتَهُ بالخلف الكاذب او الفاجر. ^{١٨} حدثنا محبوب بن موسى الانطاكي: انبا <ابو> اسحق عن ابي حنّاد - يعني الحنفى - قال ابو اسحق وكان من اوثق اهل زمانه عن ابن عتيل - وهو عبد

(١) في هامش الاصل: مطلب ان بين آدم ونوح عشرة قرون.

ل اصل: سلاب.

- الله بن محمد بن عقيل - قال: سمعتُ جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال: صلى رسول الله صلعم على الشهداء كلهم يوم أُحُدٍ فرجعتُ وأنا مثقلٌ قد ترك ابى على دينا وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ان الله قد احيا اباك وكلمه، - قال - قلت: وكلمه كلاما ٢ - فقال - قال: وكلمه كلاما فقال له: تَمَنَّ (١) ا قال: اتمنى ان تردّ روحى وتُنشِرَ خلقى كما كان وتُرَجِّعْنى الى نبيك فأقاتل فى سبيلك فأُقتل مرةً اخرى . حدثنا عشن بن ابى شيبه : ثنا جرير عن ليث عن سلمة بن كهيل عن ابى الزعراء قال : قال عمر رضى الله عنه : ان هذا القرآن كلام الله فلا أعرفتم ما عطفتموه على اهوائكم الا ان يكفر به عبدٌ عند عيني . ٩ ثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابى الاحوص عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: هُدَى وكلامٌ فخير الكلام كلامُ الله واحسنُ الهدى هدى محمد صلعم . حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى ابو سعيد: ثنا احمد بن بشر: ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق ان عبد الله قال: القرآن كلام الله فمن قال فيه فليعلم ما يقول فاذا يقول على الله . حدثنا احمد بن صالح المصرى: ثنا ابن وهب قال: اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال: ١٥ اخبرنى على بن حسين ان ابن عباس قال: اخبرنى رجال من اصحاب النبى صلعم من الانصار انهم بيثاهم جالوسٌ مع النبى صلعم رُمى بنجم فاستار فقال لهم رسول الله صلعم: ما ذا كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رُمى ببطل * هذا؟ قالوا: * ص الله ورسوله اعلم كذا نقول: وُلِدَ الليلةَ عظيمٌ ومات عظيمٌ، فقال رسول الله ١٨ صلعم: فانها لا يُرمى بها لموت احدٍ ولا حياة احدٍ ولكننا ربنا اذا قضى امرًا سَبَحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثم يسبح اهل السماء الذين ياونهم ثم يسبح الذين ياونهم حتى بلغ المسيح اهل السماء الدنيا ثم قال <الذين> ياون حَمَلَةَ الْعَرْشِ: ما قال ٢١

(١) فى الاصل: تَمَنَّى .

رَبِّكُمْ ؟ فيخبرونهم بتسبيح اهل السموات حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا
فيتخطف الجن السمع فيذهبون به الى اوليائهم فاذا جاؤا به على وجهه فهو حق
ولكنهم يُرْكَنون فيه يعنى يقرءون . حدثنا محمد بن بشار العبدى : ثنا ابن ابى ٥
عدي عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عبد الله رضى
الله عنه قال : اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات صلاصة كجبر السلسلة على
الصفوان - قال - فيفزعون يرون انه من امر الساعة (حتى اذا فُزِعَ عن قلوبهم ٦
قالوا : ما ذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير) . حدثنا عثمان بن
ابى شيبة : ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحارث
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى سمعوا ٩
مثل سلسلة الحديد على الصفوان فخرّوا سُجَّدًا ف(اذا فُزِعَ عن قلوبهم قالوا ما
ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير) ثم ينزل الشيطان الى الارض فيزيد
فيها سبعين كذبة . حدثنا عثمان بن ابى شيبة : ثنا جرير عن منصور عن هلال ١٢
ابن يساف عن فروة بن نوفل قال : كنتُ جَارًا لِعَبَّاب رضى الله عنه فخرجنا
معه يوما الى الجمعة فاخذ بيدي فقال : يا هناه تقرب الى الله ما استطعت فانك
لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه . حدثنا عبد الله بن صالح قال : ١٥
حدثنى الليث قال : حدثنى يونس عن ابن شهاب قال : اخبرنى عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعَلَقْمَةُ بن وَقَّاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين
قال لها اهلُ الإفك ما قالوا فبرأها الله منه وبعضُ حديثهم يصدق بعضا وان ١٨
كان بعضهم اوعى من بعض زعموا ان عائشة رضى الله عنها قالت : لئن كان
احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى بأمر يُتْلَى ولكن كنتُ أرجو ان يرى
رسولُ الله صلَّعم رؤيا يبرئنى الله بها . حدثنا نعيم بن حماد : ثنا ابن المبارك : ٢١

- ١ انبأ يونس عن الزهري عن طارق بن مُخاشن^(١) عن ابي هريرة ان النبي صلعم أُتِيَ بلديغ فقال: ﴿لو﴾ قال «أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خَلَقَ» لم تضربه .
- ٢ حدثنا الجرجسي يزيد بن عبد ربّه : ثنا بَقِيَّةُ عن الزُّيْدِي عن الزهري عن طارق ابن مُخاشن^(١) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: أُتِيَ رسول الله صلعم بلديغ لدغته عقرِبُ فقال: لو قال «اعوذ بكلمات الله التامات» لم يُلدَغ — او: لم تضربه . * حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حَتَّاد عن محمد بن اسحق عن * ص عمرو بن سُعيْب عن ابيه عن جدّه ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الفزع ١٠٢ آ «اعوذ بكلمات <الله> التامة من غضبه ومن شرِّ عبادِه ومن همزات الشياطين وأن يحضُّرونا» . حدثنا عثمان بن ابي شَيْبَةَ : ثنا جَرِير عن محمد بن اسحاق باسنادِه الا انه قال: مِنْ غضبه وعقابه وشرِّ عبادِه . حدثنا عثمان بن ابي شَيْبَةَ : ثنا جرير عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله صلعم يعوذ حنا وحسنا <فيقول> : اعيذكما بكلمات الله التامة من شرِّ كلِّ شيطان وهامةٍ ومن كلِّ عين لامةٍ، وكان يقول: كان ابوكما يعوذ بهما اسماعيل واسحاق . حدثنا هشام بن عَمَّار ١٥ الدمشقي: ثنا محمد بن سُعيْب عن عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي اُمّامة عن ابي ذرّ رضى الله عنهما قال: قلتُ: اَيَّ النّيتين اولا يا رسول الله؟ قال: آدم، قلتُ: اونيّا كان؟ قال: نعم مكلّمًا خلقه الله ١٨ بيده وكلّمه قَبْلًا فقال (أَسْكُنِ انت وزوجك الجنة) . حدثنا عمرو بن عون: انبأ <ابو> معاوية عن الاعمش عن خَيْثَمَةَ عن عَلِيّ بن حاتم رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: ما منكم من احد الا سيكلّمه الله يوم القيامة ليس بينه ٢١ وبينه ترجمانٌ . حدثنا ابو عمر الحوضي: ثنا شُعْبَةُ عن عليّ بن مُدْرِك عن ابي

(١) في الاصل: مخاشن .

زرعة بن عمرو بن جرير عن حُرْثَةَ بن الحُرِّ عن ابي ذَرٍّ رضى الله عنه عن النبي
صَلَّم قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يَرْكَبُهُم ولهم عذابُ اليَمِّ الْمُسِيلِ
والمثان والمنفق سلَّته بالخلف الكاذب او الفاجر. حدثنا ابراهيم بن المنذر ٢
الحزامي: ثنا مَعْن: ثنا عبد الله بن عبد الله ابو اُوَيْس عن قُرَيْع الطَّفَّالِي عن
عقبة بن بشير بن المنيرة بن بشير الاسدي قال: سألتُ محمد بن علي بن الحسين
الهاشمي - قال - قلتُ: يا ابا جعفر مَنْ اَوَّل مَنْ تكلم بالعربية؟ قال: ٦
اسماعيل بن ابراهيم النبي وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، قلتُ: فما كان كلام
الناس قبل ذلك؟ قال: العبرانية، قلتُ: فما كان كلام الله الذي انزله على رسله
وعبادِه ذلك الزمان؟ قال: العبرانية. قرأتُ على ابي اليَمان قلتُ: اخبركم شُعَيْب عن ٩
الزهري قال: اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه اخبره جزء (١)
ابن جابر الشَّعْمِي انه سمع كعب الاحبار يقول: لما كلم الله موسى بالالسنه كلها
قبل لسانه طفق موسى يقول: أَيُّ رَبِّ ما أَفْقَهُ هذا، حتى (٢) كَلَّمَهُ آخِرَ الالسنه ١٢
بلسانه بمثل صوته يعني بمثل لسان موسى وبمثل صوت موسى. حدثنا محمد بن
عثمن التَّنُوخِي ابو الجُمَاهِر: ثنا سعيد بن بشير (٣) عن قتادة في قوله تعالى (ان
الذين كفروا بالذکر) بالقرآن (لنا جاءهم) وانه لكتابٌ عزيزٌ اعزّه الله لانه ١٥
ص* كلامه (لا ياتيهِ الباطلُ) وهو ابليس * لا يستطيع ان ينتقص منه حقًا او يزيد
١٠٢ ب فيه باطلا.

قال ابو سعيد رحمه الله: فهذه الاحاديث قد رُوِيَتْ واكثرُ منها ما يشبهها ١٨
كلها موافقة لكتاب الله في الايمان بكلام الله ولولا ما اخترع هؤلاء الزائغة من
هذه الاغلوطات والمالئ يردون بها صفاتِ الله ويبدلون بها كلامه لكان ما ذُكِرَ

(١) في الاصل: حرم.

(٢) في الاصل بعد هذه الكلمة: اذا. (٣) في الاصل: بشر.

الله من ذلك في كتابه كافيًا لجميع الامة مع انه كميل^(١) شافٍ الا لما أول ضلال
او مشع ريبة . فحين رأينا ذلك أَلَفْنَا هذه الآثار عن رسول الله صلعم واصحابه
٥ والتابعين من بعدهم ليعلم مَنْ بقى من الناس ان < مَنْ >^(٢) مضى من الامة لم
يزالوا يقولون في ذلك كما قال الله عز وجل لا يعرفون له تأويلا غير ما يُتلى من
ظاهرة انه كلام الرحمن تبارك وتعالى حتى نبغ هؤلاء الذين اُقتربوا لرد كتاب الله
٦ عز وجل وتعطيل كلامه وصفاته المقدسة بهذه الاغلوطات التي لو ظهرت على عهد
رسول الله صلعم واصحابه ما كان سبيلُ مَنْ يُظهرها بينهم الا كسبيل اهل
الردة اولها هذه الكلمة الملعونة التي فارقوا بها جميع اهل الصلوة فقالوا : «كلام
١ الله مخلوق» . والحجج عليهم من رد ما اتوا به ما ذكرنا من كتاب الله وروينا
من آثار رسول الله صلعم وَمَنْ بعده .

ثم عليهم حجج كثيرة من الكلام والنظر لا نحب ذكر كثير منها تخوفا
١٢ ان لا تحتملها قلوب ضعفاء الناس ولكن يكفى مَنْ نَظَرَ فيها ذكرنا من كتاب الله
عز وجل وروينا من هذه الآثار ان يعلم ان مخالفة هؤلاء للامة قديا وحديثا
فيقول لهم : وجدنا الله تعالى ورسوله صلعم والامة بعده ستوه كلام الله وزعمتم
١٥ انتم انه خَلَقَ الله فكفى بهذا مخالفة الله ورسوله وللامة من بعده او أثبتوا^(٣)
فيه بكتاب ناطق او اثر عن رسول الله صلعم او احد من اهل العلم انه مخلوق
ولن تأتوا به ابدا وكيف تأثرون الكفر عن رسول الله صلعم واصحاب رسول الله
١٨ صلعم واهل الاسلام بعدهم .

فذهب بعضهم بحجج بتفاسير مقلوقة وبماني لا اصل لها من كتاب ولا سنة
ولا اجماع الا الكفر يقينا . قلت لبعضهم : دعوا هذه الاغلوطات التي نحن بها

(١) في الاصل : كميل .

(٢) في هامش الاصل : لله من . (٣) في الاصل : اثارتوا .

اعلم منكم ولن يزلكم الله من كتابه بالمتزلة التي يُعتمد فيها على تفسيركم او يُقبل فيها شيء من آرائكم . وقد اتيناكم به منصوحاً عن الله وعن رسوله وعن الامة باجمعها انه كلام الله حقاً فهاتوا عن احد منهم منصوحاً انه خَلَقُ الله كما اذعيت والآ فانتم المفارقون لجماعة المسلمين قديماً وحديثاً الملحدون في آيات الله المفترون على الله وعلى كتابه ورسوله ولن تأتوا عن احد منهم .

ارأيتم قولكم انه مخلوق فما بدؤ خلقه ؟ قال الله له «كن» فكان كلاماً ٦ قائماً بنفسه بلا متكلم به ؟ فقد علم الناس ألا من شاء الله منهم ان الله عز وجل لم يخلق كلاماً يُرى ويُسمع بلا متكلم «به» فلا بدّ «من» ان تقولوا في

مس * دعواكم ^(١) «الله المتكلم بالقرآن» فاضفتموه الى * الله فهذا أجور الجور والكذب ٩
 ١٠٢ الكذب ان تضيفوا كلام المخلوق الى الخالق ^(٢) ولو لم ^(٣) يكن كفراً كان كذباً لا شك فيه فكيف وهو كفر لا شك فيه لا يحق لمخلوق يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدعى الربوبية ويدعو الخلق الى عبادته فيقول (اننى انا الله لا اله الا انا فأعبدنى) ١٢
 و(اننى انا ربك) (وانا اخترتك) (واصطنعتك لنفسى اذهب انت واخوك بأياتى ولا تنيا فى ذكرى) (اننى معكما اسمع وارى) (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ١٥
 وأن أعبدونى هذا صراط مستقيم) قد علم الخلق ألا من أضله الله انه لا حق لاحد ان يقول هذا وما اشبهه غير الخالق بل القائل به والداعى الى عبادته غير الله كفر كفرعون الذى قال (انا ربكم الاعلى) والمجيب له والمؤمن بدعواه اكفر ١٨
 واكذب . وان قلتم انه تكلم به مخلوق فاضفناه الى الله لأن الخلق كلهم بصفاتهم وكلامهم لله فهذا المحال الذى ليس وراءه محال فضلاً على ان يكون كفراً لأن الله عز وجل لم ينسب شيئاً من الكلام كله الى نفسه أنه كلامه غير القرآن وما ٢١

(١) فى الاصل : دعواكم . (٢) — (٣) فى الاصل : ولم .

انزل على رسله . فان قد تمّ كلامكم ولزمتهم ان تسوا الشعر^(١) وجميع
 الغناء والنوح وكلام السباع والطير والبهائم كلام الله فهذا ما لا يختلف المصلون
 ٢ في بطوله واستحالة . فما فضل القرآن اذا عندكم على الغناء والنوح والشعر اذ
 كان كله في دعواكم كلام الله ؟ فكيف خص القرآن بأنه كلام الله ونسب كل
 كلام سواه الى قائله ؟ فكفى بقوم ضلّالا ان يدعوا دعوى لا يشك^(٢) المرحدون
 ٦ في بطوله واستحالة . وما يزيد دعواكم تكذيبا واستحالة ويزيد المؤمنين بكلام
 الله ايمانا وتصديقا ان الله عز وجل قد ميز بين من كلّم من رسله < في الدنيا >
 وبين من لم يكن لم يكلّم ومن يكلّم من خلقه في الآخرة < ومن > لم يكلّم فقال (تلك
 ٩ الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات) فيميز بين
 من اختصه بكلامه وبين من لم يكلّمه ثم سنى من كلّم موسى فقال (وكلّم الله
 موسى تكليما) فلو لم يكلّمه بنفسه الا على تأويل ما ادعيت فما فضل ما ذكر الله
 ١٢ من تكليمه اياه على غيره ممن لم يكلّمه اذ كلّ الرسل في تكليم الله اياهم مثل
 موسى وكلّ عندكم لم يسمع كلام الله . فهذا محال من الحجج فضلا ان يكون ردّا
 لكلام الله وتكذيبا لكتابه ولم يقل (منهم من كلّم الله) الا وان حالتها مختلفتان
 ١٥ في تكليم الله اياهم . فما يزيد ذلك تحقّقا قوله (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
 ولا يكلّمهم الله) يعني يوم القيامة ففي هذا بيانٌ بين انه لا يعاقب قوما يوم
 القيامة بصرف كلامه عنهم الا وانه مشبّه بتكليمه قوما آخرين . ثم قد ميز
 ١٨ رسول الله صلّم < بين > من يكلّمه الله يوم القيامة وبين من لا يكلّمه فن ذلك
 ما روينا في هذا الباب عن عدّى بن حاتم عن النبي صلّم قال: ما منكم من احد
 الا < سيكلّمه الله > يوم القيامة، والحديث الآخر ما روينا عن ابي ذر رضي الله

٢١ عنه * قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة . ففي هذين الحديثين ايضا بيانٌ * ص

١٠٣ ب

(١) في الاصل : شعرا . (٢) في الاصل : يشكون .

يَتَنُّ عَلَى نَفْسِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَكَلِّمُ أَقْوَامًا وَلَا يَكَلِّمُ آخَرِينَ وَلَوْ كَانَ كَمَا
 ادَّعَيْتُمْ كَانَ الْمَثَابُ بِكَلَامِ اللَّهِ وَالْمَعَاقِبُ بِهِ الْمَصْرُوفُ عَنْهُ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ . أَلَا تَرَى
 أَنْ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آدَمَ صَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبِيَاءُ كَانَ قَالَ: نَعَمْ ٢
 مَكَلَّمًا، فَهَذَا يُنْبِتُكَ أَنَّهُ ارَادَ نَفْسَ كَلَامِ اللَّهِ لَا كَلَامَ مَنْ سِوَاهُ وَلَوْ كَانَ مَكَلَّمًا
 بِكَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ فِي دَعْوَاكُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كِبَرُ فَضِيلَةِ آدَمَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ لِأَنَّ
 عَامَّةَ الْخَلْقِ يَكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ مَكَلَّمُونَ فَمَا فَضْلُ آدَمَ فِي هَذَا عِنْدَكُمْ عَلَى مَنْ ٦
 سِوَاهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَقَدْ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
 هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) .

١ باب الاحتجاج للقرآن أنه غير مخلوق

قال أبو سعيد رحمه الله: فمن ذلك ما أخبر الله تعالى في كتابه عن نعيم هؤلاء
 الأكابر وإمامهم الكافر الذي ادَّعى أولاً أنه مخلوق وهو الوحيد واسمه الوليد
 ابن المغيرة فأخبر الله عن الكافر دعواه فيه ثم أنكر عليه دعواه وردّها عليه . ووعده ١٣
 النار أن ادَّعى أن قول الله قول البشر وقوله (أن هذا القول البشر) وقول هؤلاء
 الجهمية «هو مخلوق» واحد لا فرق بينهما . فبشّ التابع وبشّ المتبوع ! قال
 الله تعالى (ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) إلى قوله (ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر ١٥
 فقال إن هذا آلا سحر يؤثر أن هذا آلا) قول البشر سَأَصْلِيهِ سَقَرًا) يعني أنه
 ليس بقول البشر كما ادَّعى الوليد ولكنه قول الله عز وجل . فحدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة: ثنا ابن نُسَير: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعتُ أبي يذكر ١٨
 عن مجاهد في قوله (ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهَدَاءَ)
 قال: ذلك الوليد بن المغيرة المخزومي والمال الممدود ألف دينار والبنين الشهود

عشرة بنين - قال - فلم يزل النقصان في ماله وولده حين تكلم بما تكلم حتى مات . قال ابو سعيد: وكذلك صار لاتباعه^(١) الذين تلقفوا منه هذه الكلمة خِزْيٌ^(٢) وتبابٌ في كل شئ من أمرهم .

٣ وما نحتاج به ايضا عليهم من كتاب الله عز وجل قول الله عز وجل (قل لن اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) وقوله (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) تبييناً^(٣) انهم لا يفعلونه ابداً وقوله (فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) . ففى هذا بيان بين ان القرآن خرج من الخالق لا من المخلوقين وانه كلام الخالق لا كلام المخلوقين ولو كان كلام المخلوقين ومنهم لقدّر المخلوق الآخر ان يأتى بمثله او بأحسن منه لأنه لم يتكلم مخلوق بحق

١٢ وباطل من الشعر او الخطب او المواعظ * او من كلام الحكمة او غير ذلك ألا * ص وقد اتى بمثله او بأحسن منه نظراؤه ممن هم في عصره او ممن بعده . فهذا قد ١٠٤
ثبت الله عليه الشهادة انه لا يأتى بمثله جن ولا انس لأنه منه وصدق الله وبلغ رسوله لم يأتوا بمثله منذ مأتى وخمسين سنة ولا يأتون بمثله الى خمسين الف سنة فكيف يفعلونه وقد قال الله عز وجل (ان تفعلوا^(٤)) و(لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ففى هذا بيان بين انه كلام الخالق نفسه وانه غير مخلوق .

١٨ وما نحتاج به عليهم انه غير مخلوق من قول رسول الله صلعم قوله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه . حدثنا به شهاب بن عباد اليبدي الكوفي: ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن

(١) فى الاصل : اتباعه . (٢) فى الاصل : خِزْيٌ .

(٣) فى الاصل بنير تنقيط . (٤) فى الاصل : يفعلوا .

- ابى سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِى وَمَسْأَلَتِى اَعْطَيْتُهُ اَفْضَلَ مَا اَعْطَى السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .
- ٢ حدثنا عقبه بن مُكْرَم البصرى: ثنا مُعَلَّى بن اسد: ثنا محمد بن سَواء: ثنا سعيد بن ابى عروبة عن أَشْعَثِ الْخُدَّافِى عن شهر بن حَوْشَب عن ابى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه .
- ٦ وحدثنى محمد بن حميد الرازى: حدثنا اسحق بن سليمان الرازى: ثنا الْجَرَّاحُ بن الضَّحَّاك الكندى عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عن ابى عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: افضلكم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَلَّمَهُ، قال ابو عبد الرحمن: فهذا الذى اجلسنى هذا المجلس وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك انه منه .
- قال ابو سعيد: ففى هذه الاحديث بيان ان القرآن غير مخلوق لانه ليس شيء من المخلوقين من التفاوت فى فضل ما بينهما كما بين الله وبين خلقه فى الفضل لأن ١٢ فضل ما بين المخلوقين يُسْتَدْرَكُ ولا يُسْتَدْرَكُ فضل الله على خلقه ولا يُحْصِيهِ احَدٌ وكذلك فضل كلامه على كلام المخلوقين، ولو كان كلاما مخلوقا لم يكن فضل ما بينه وبين سائر الكلام كفضل الله على خلقه ولا كعشر عشر جزء من الف الف ١٥ جزء ولا قريبا ولا قريبا فأفهموه فانه ليس كمثل شيء . فليس ككلامه كلام ولن يُؤْتَى بِمِثْلِهِ اَبَدًا .
- ١٨ حدثنا سعيد بن ابى مريم المصرى: ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابى هلال عن ثابت بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دَوْرٌ كدَوْرِ النحل يقول: يا رَبِّ مَنْكَ خَرَجْتُ واليك اعود أَتْلُو ولا يُعْمَلُ بى أَتْلُو ولا يعمل بى . سمعتُ ٢١

- اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول: قال سفيان بن عيينة: * قال عمرو بن دينار: * ص
ادركتُ اصحاب النبي صلعم فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما^{١٠٤} اب
- ٢ سواه بمخاوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود . حدثنا عليّ ابن المديني :
ثنا موسى بن داود: ثنا مَعْبُد — قال: قال عليّ: وهو ابن راشد — عن معوية بن
عَمَّار قال: قيل لجعفر بن محمد: القرآن خالق او مخلوق ؟ قال: ليس بخالق ولا
- ٦ مخلوق ولكنه كلام الله . حدثنا محمد بن منصور الذي يقال له الطوسي من اهل
بغداد وكان ثقة قال: حدثني عليّ بن مضاء مولى خالد القسري قال: سمعتُ ابن
المبارك بالصَّيْصَة وسأله رجال عن القرآن فقال: هو كلام الله غير مخلوق . وحدثنا
- ٩ محمد بن منصور قال: حدثني عليّ بن المضاء قال: سمعتُ بَقِيَّةَ بن الوليد يقول:
القرآن كلام الله غير مخلوق . وحدثنا محمد بن منصور: ثنا عليّ بن المضاء قال:
سمعتُ عيسى بن يونس يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق . حدثنا محمد بن
- ١٢ منصور: ثنا عليّ بن المضاء قال: سمعتُ القاسم الجبزي يقول: القرآن كلام^(١)
<الله> غير مخلوق . حدثنا محمد بن منصور: ثنا عليّ بن المضاء : ثنا هشام بن
بَهْرَام قال: سمعتُ المُعَافِي بن عمران يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، قال
- ١٥ هشام: وانا اقول كما قال المُعَافِي، قال عليّ: وانا اقول كما قال هشام، قال محمد
ابن منصور: وانا اقول كما قالوا خمسين مرة، قال ابو سعيد: وانا اقول كما قالوا
سبعين مرة، قال القرشي: وانا اقول كما قالوا، قال الازدي: وانا اقول كما قالوا
- ١٨ عددَ اَيَّام الدهر من اوله الى آخره وبه التقى الله عز وجل ورسوله صلعم، قال
ابو روح: وانا اقول بعدد مَنْ يَبْصِر ومن لا يبصر، وقال شيخنا ابو عبد الله:
وانا اقول بعدد جميع الخلائق . سمعتُ محمد بن منصور <يقول> رأيتُ النبي

(١) فوق هذه الكلمة : كذا .

صلعم في المنام حدثان ما استخلف جعفر فقلت له: ان ناسا يقولون: القرآن مخلوق، فقال بوجهه هكذا كانه اعرض فقلت: ليس كلام الله غير مخلوق؟ قال: نعم، ثم قلت له مرة اخرى فقال: نعم. حدثنا عبد الله بن صالح المصري: ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد^(١) الله بن أبي جعفر عن رجل من شيوخ اهل مصر انه حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلعم انه قال: القرآن احب الى الله من السموات والارض وما فيهن. الى الله من السموات والارض وما فيهن. ٦

قال ابو سعيد: فهذا^(٢) يُنبئك انه نفس كلام الله وانه غير مخلوق لأن الله عز وجل لم يخلق كلاما الا على لسان مخلوق. فلو كان القرآن مخلوقا كما يزعم هؤلاء المعطلون كان اذا من كلام المخلوقين وكل هذه الروايات والحكايات والشواهد والدلائل قد جاءت واكثر منها في انه غير مخلوق. ثم احاطة علم العلماء وعقول العقلاء بأن كلام الخالق لا يكون مخلوقا ابدا اذا كان في دعواهم قبل ان يخلق الكلام منقوصا مضطرا الى الكلام حتى خلقه وكلمت ربوبيته وتنت وحدانيته ١٢ بمخلوق في دعواهم.

* باب الاحتجاج على الواقفة

مس*
١١٠٥

قال ابو سعيد رحمه الله: ثم ان ناسا ممن كتبوا العلم بزعمهم وادعوا معرفته ١٥ وقفوا في القرآن فقالوا: لا نقول «مخلوق هو» ولا «غير مخلوق»، ومع وقفهم هذا لم يرضوا حتى ادعوا انهم ينسبون الى البدعة من خالقهم وقال بأحد هذين القولين. فقلنا لهذه العصابة: اما قولكم «مبتدع» فظلمٌ وحيفٌ في دعواكم حتى ١٨ تفهموا الامر وتعقلوه لأنكم جهلتم اى الفريقين اصابوا السنة والحق فيكون من

(١) في الاصل: عبد. (٢) في الاصل: فهد

خالفهم مبتدعةً عندكم والبدعة امرها شديد والمنسوب اليها سيئ الحال بين اظهر المسلمين فلا تعجلوا بالبدعة حتى تستيقنوا وتعلموا احقاً قال احدُ الفريقين ام باطلا . وكيف تستعجلون ان تنسبوا الى البدعة اقواما في قول قالوه ولا تدرن انهم اصابوا الحق في قولهم ذلك ام اخطوه ولا يُمكنكم في مذهبكم ان تقولوا لواحد من الفريقين: لم تُصب الحق بقولك وليس كما قلت . فمن اسفه في مذهبه واجهل متن ينسب الى البدعة اقواما يقول: لا ندرى اهو كما قالوا ام ليس كذلك، ولا يأمن في مذهبه ان يكون احد الفريقين اصابوا الحق والستة فستاهم مبتدعةً ولا يأمن في دعواه ان <يكون> الحق باطلاً والستة بدعة، هذا ضلالٌ ٩ بين وجهلٌ غير صغير .

واما قولكم «لا ندرى مخلوق هو ام غير مخلوق» فان كان ذلك منكم قلّة علم به وفيهم فان بيننا وبينكم فيه النظر بما يدل عليه الكتابُ والستة ويحتمل ١٢ القول . وجدنا الاشياء كلّها شيئين الخالق بجميع صفاته والمخلوقين بجميع صفاتهم فالخالق بجميع صفاته غير مخلوق والمخلوق بجميع صفاته مخلوق . فأنظروا في هذا القرآن فان كان عندكم صفةُ المخلوقين فلا ينبغي ان تشكروا في المخلوقين وفي كلامهم ١٥ وصفاتهم انها مخلوقة كلّها لا شك فيها فيلزمكم في دعواكم حينئذ ان تقولوا كما قالت الجهمية فلتستريحوا من القال والقال فيه وتغيروا عن ضائركم وان كان عندكم هو صفةُ الخالق وكلامه حقاً ومنه خرج فلا ينبغي لمصلح يؤمن بالله واليوم الآخر ١٨ ان يشك في شيء . من صفات الله وكلامه الذي خرج منه انه غير مخلوق، هذا واضح لا لبس فيه ألا على من جهل العلم مثالكُم، وما فرق بينكم وبين من قال «هو مخلوق» ألا يسير، يزعم اولئك انه كلام الله مضاف اليه مخلوق وزعم انتم انه كلام الله ولا تدرن مخلوق هو او غير مخلوق فاذا لم تدرن لم تأمنوا ٢١

في منهجكم ان يكون اولئك <الذين> ^(١) قالوا «مخلوق» قد اصابوا من قولكم فكيف تنسبونهم الى البدعة وانتم في شك من امرهم ؟ فلا يجوز لرجل ان ينسب رجلا الى بدعة بقول او فعل حتى يستيقن ان قوله ذلك وفعله باطل ليس كما يقول، فلذلك قلنا : ان فرق ما بينكم يسير لأن اولئك ادّعوا انه مخلوق وزعمتم انتم انه كلام الله ومن * زعم انه غير مخلوق فقد ابتدع وضل في دعواكم فان ^{١٠٠}اب كان الذي يزعم انه غير مخلوق مبتدعا عندكم لا تشكون فيه انه لمخلوق عندكم حقا ^٦ لا شك فيه ولكن تسترون من الاقتضاح به مخافة التشيع وجعلتم انفسكم جنة ^(٢) ودلّة للجهمية عند الناس تصويرون آراءهم وتحسنون امرهم وتنسبون الى البدعة من خالفهم .

والحجة على هذه العصابة ايضا جميع ما احتجنا به من كتاب الله في تحقيق كلام الله وما روينا فيه من آثار رسول الله صلعم فمن بعده ان القرآن نفس كلام الله وانه غير مخلوق . فهي كلها داخلة عليهم كما تدخل على الجهمية ^{١٢} لأن كل من آمن بالله وصدق في قوله (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وفي قوله (يريدون ان يبدلوا كلام الله) فأيقن بأنه كلامه حقا كما ساء أصدق القائلين لزمه الايمان بأنه غير مخلوق لأن الله ^{١٥} تبارك وتعالى لم يجعل كلاما مخلوقا لنفسه صفة وكلاما ولم يُضف الى نفسه كلام غيره لأنه أصدق القائلين ولا يُقاس «كلام الله» بـ«بيت الله» و«عبد الله» و«خلق الله» و«روح الله» لأن الخلق ليس من الله ولا من صفاته ^{١٨} وكلامه صفته ومنه خرج فلا يُضاف الى الله من الكلام ألا ما تكلم به ولو جاز ان يُنسب كلام مخلوق الى الله فيكون لله كلاما وصفة كما يُضاف اليه

(١) مطبوس في الاصل .

(٢) في الاصل بنير تنقيط .

«بيت الله» و«عبد الله» لجاز ان تقول^(١): كلُّما يُتكلَّم به آناه الليل والنهار من حقّ او باطل او شعر او غناء او نوح كلام الله، فما فضل القرآن في هذا ٥ القياس على سائر كلام المخلوقين انّ كَلَه يُنسَب الى الله ويقام لله صفةً وكلاماً في دعواكم؟ فهذا ضلال بين مع انا قد كُفينا مؤنة النظر بما في كتاب الله من البيان وفي الاثر من البرهان والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

٦ قال ابو سعيد رحمه الله: احتجبتنا بهذه الحجج وما اشبهها على بعض هؤلاء الواقعة وكان من اكبر احتجاجهم علينا في ذلك ان قالوا: ان ناساً من مشيخة رُواة الحديث الذين عرفناهم عن قلّة البصر بمذاهب الجهمية سُئلوا عن القرآن ٦ فقالوا: لا نقول فيه باحد القولين، وامسكوا عنه اذ لم يتوجّهوا لمراد القوم لأنها كانت اغلوطة وقعت في مسامعهم لم يعرفوا تأويلها ولم يُبَيَّن لها قبل ذلك فكفّوا عن الجواب فيه وامسكوا. فحين وقعت في مسامع غيرهم من اهل البصر ١٢ بهم وبكلامهم ومرادهم ممن جالسوهم وناظروهم وسمعوا قبح كلامهم مثل من سئنا مثل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن المبارك وعيسى بن يونس والقاسم الجزري^(٢) وبقية بن الوليد والمعاوية بن عمران ونظرائهم من اهل البصر بكلام الجهمية لم يشكوا انها كلمة كفر وان القرآن نفس كلام الله كما قال الله تبارك وتعالى وأنه غير مخلوق اذ ردّ الله على الوحيد قوله انه قول البشر واصلاه عليه

سقر فصرّحوا به على علم ومعرفة انه غير مخلوق والحجة بالمعارف بالشيء لا * * ص ١٨ بالغاfl عنه القليل البصر به، وتعلّق هؤلاء فيه بامساك اهل البصر ولم يلتفتوا ١٠٦ آ الى قول من استنبطه وعرف اصله. قلنا لهم: ان يك جبن هؤلاء الذين

(١) في الاصل: تقول.

(٢) مطبوس في الاصل.

احتججت^(١) بهم من قلة بصري فقد اجتأ^(٢) هؤلاء. وصرّحوا ببصر وكانوا من اعلام الناس واهل البصر باصول الدين وفروعه حتى أكفروا مَنْ قال «مخلوق» غير شاكّين في كفرهم ولا مُرتابين فيهم .

٢

باب الاحتجاج في اكفار الجهمية

قال ابو سعيد رحمه الله: ناظرني رجل ببغداد منافحاً عن هؤلاء الجهمية فقال لي: بأية حجة تُكفرون هؤلاء الجهمية وقد نُهي عن اكفار اهل القبلة؟ بكتاب ٦ ناطق تكفرونهم ام باثر ام باجماع؟ فقلت: ما الجهمية عندنا من اهل القبلة وما تكفروهم الا بكتاب مسطور واثر ماثور وكفر مشهور .

اما الكتاب فما اخبر الله عز وجل عن مشركي قريش من تكذيبهم بالقرآن ٩ فكان من اشد ما اخبر عنهم من التكذيب انهم قالوا «هو مخلوق» كما قالت الجهمية سواء . قال الوحيد وهو الوليد بن المغيرة المخزومي (ان هذا الآ قول البشر) وهذا قول جهم: ان هذا الآ مخلوق، وكذلك قول من يقول بقوله وقول ١٢ من قال (ان هذا آلا افك افتراء) و(ان هذا الا اساطير الاولين) و(ان هذا الآ اختلاق) معناهم في جميع ذلك ومعنى جهم في قوله يرجعان الى انه مخلوق ليس بينهما فيه من البون كفرز ابرة ولا كقيس شعرة . فبهذا تكفروهم كما اكفر الله به ١٥ اتتهم من قريش وقال (سأصليه سقر) اذ قال (ان هذا آلا قول البشر) لأن كل افك وتقول وسحر واختلاق وقول البشر كله لا شك في شيء منه انه مخلوق،

(١) في الاصل: احتججتنا، وفوق هذه الكلمة: كذا .

(٢) في الاصل: اخترا .

فاتفق من الكفر بين الوليد بن المغيرة وجهم بن صفوان الكلمة والمراد في القرآن انه مخلوق، فهذا الكتاب الناطق في إكفارهم .

٥ وأما الاثر فيه فما حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وجرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه أتى بقوم من الزنادقة فحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضى الله عنهما فقال: أما انا فلو كنت لقتلهم لقول رسول الله صلعم: من بدل دينه فأقتلوه، ولما حرقتهم انتهى رسول الله صلعم: لا تعذبوا بعذاب الله، زاد سليمان في حديث جرير: فبلغ عليا ما قال ابن عباس رضى الله عنهم فقال: ويح ابن أم الفضل انه لقواص على الهنات .

٦ قال ابو سعيد: فرأينا هؤلاء الجهمية افحش زندقة واطهر كفرا واقبح تأويلا لكتاب الله ورد صفاته فيما بلغنا عن هؤلاء الزنادقة الذين قتلهم على عليه السلام * وحرقهم . فضت السنة من على وابن عباس رضى الله عنهما في قتل * من الزنادقة لما انها كفر عندهما وانهم عندهما من بدل دين الله وتأويلا في ذلك قول اب ١٢ رسول الله صلعم ولا يجب على رجل قتل في قول يقوله حتى يكون قوله ذلك كفرا لا يجب فيما دون الكفر قتل الا عقوبة فقط، فذاك الكتاب في اكفارهم ١٥ وهذا الاثر .

ونكفروهم ايضا بكفر مشهور وهو تكذيبهم بنص الكتاب . اخبر الله تبارك وتعالى ان القرآن كلامه وادعت الجهمية انه خلقه واخبر الله تبارك وتعالى انه كلم موسى تكليا^(١) وقال هؤلاء: لم يكلمه الله بنفسه ولم يسمع موسى نفس كلام الله انما سمع كلاما خرج اليه من مخلوق . ففى دعواهم دعا مخلوق موسى الى ربييته فقال (انى انا ربك فأخلق نعليك) فقال له موسى فى دعواهم: صدقت، ثم اتى فرعون يدعوه ان يجيب الى ربيية مخلوق كما اجاب موسى فى دعواهم فما

(١) فى الاصل: تكليما .

فرق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر اذا فأى كفر بأوضح من هذا ١ وقال
الله تبارك وتعالى (انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كُنْ فيكون) وقال هؤلاء :
ما قال لشيء قط قولاً وكلاماً كُنْ فكان ولا يقوله ابداً ولم يخرج منه كلام ٢
قط ولا يخرج ولا هو يقدر على الكلام في دعواهم فالصم في دعواهم والرحمن
بمؤلة واحدة في الكلام فأى كفر بأوضح من هذا ١ وقال الله تبارك وتعالى (بل
يداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء) و(ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي) ٦
و(بيدك الخير انك على كل شيء قدير) وقال (يد الله فوق ايديهم) قال هؤلاء :
ليس لله يد وما خلق آدم بيديه انما يدها نعمته ورزقه . فادعوا في يدي الله
اوحش مما ادعته اليهود، (قالت اليهود: يد الله مخلولة) وقالت الجهمية: يد الله ٩
مخلوقة لأن النعم والارزاق مخلوقة لا شك فيها وذلك محال في كلام العرب فضلاً
ان يكون كفراً لأنه يستحيل ان يقال: خلق آدم بنعمته، ويستحيل ان ^(يقال)
في قول الله تبارك وتعالى (بيدك الخير): بنعمتك الخير، لأن الخير نفسه هو النعم ١٢
نفسها ومستحيل ان يقال في قول الله عز وجل (يد الله فوق ايديهم): نعمة الله
فوق ايديهم، وانما ذكرنا هاهنا اليد مع ذكر الايدي في المباحة بالايدي فقال
(ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق ايديهم فمن نكث فلما ينكث ١٥
على نفسه) ويستحيل ان يقال: (يدها مبسوطتان) نعمته، فكان ليس له الا نعمتان
مبسوطتان، لا تُخصى نعمه ولا تُستدرك، فلذلك قلنا: ان هذا التأويل محال من
الكلام فضلاً ان يكون كفراً .

١٨
ونكفرهم ايضاً بالمشهور من كفرهم انهم لا يشبثون <الله> (١) تبارك وتعالى
وجهاً ولا سماً ولا بصراً ولا علماً ولا كلاماً ولا صفة الا بتأويل ضلال اقتضوا
تسنت عوراتهم يقولون: سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد وهو بنفسه في ٢١

(١) مضموس في الاصل .

كلّ * مكان وفي كلّ بيت مغلق وصندوق مغلق قد احاطت به في دعواهم * ص
حيطانها واغلاقها واقفالها فالى الله نبرأ من إله هذه صفته وهذا ايضا مذهب^{١٠٧} آ
٢ واضح في اكفارهم .

ونكفرهم ايضا انهم لا يدرون أين الله ولا يصفونه بأين^(١) والله قد وصف
نفسه بأين ووصف به الرسول صلعم فقال (الرحمن على العرش استوى) (وهو القاهر
٦ فوق عباده) و(أنت متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا) و(يخافون
ربهم من فوقهم) (أمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض) ونحو هذا فهذا
كله وصف بأين . ووصفه رسول الله صلعم بأين فقال للأمة السوداء : أين الله ؟
٩ قالت : في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : اعتنئها فانها
موثمة . والجهمية تكفر به وهذا ايضا من واضح كفرهم والقرآن كله ينطق بالرد
عليهم وهم يعلمون ذلك او بعضهم ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء وقد علموا انه
١٢ ليس من حجة انقض للعواهم من القرآن غير انهم لا يجدون الى رفع الاصل
سيلا مخافة القتل والفضيحة وهم عند انفسهم بما وصف الله به فيه نفسه
جاحدون . قد ناظرنا بعض كبرائهم وسمعنا ذلك منهم منصروبا مفسرا .
١٥ ويقصدون ايضا بعبادتهم الى إله تحت الارض السفلى وعلى ظهر الارض العليا
ودون السماء السابعة العليا والهُ المصلين من المؤمنين الذين يقصدون اليه
بعبادتهم الرحمن الذي فوق السماء السابعة العليا وعلى عرشه العظيم استوى وله
١٨ الاسماء الحسنى تبارك اسمه وتعالى . فأني كفر بأوضح مما حكيناه عنهم من سوء
مذاهبهم ما زاد ماني وشعلة الزنديقان .

قال ابو سعيد: فقال لي المناظر الذي ناظرني: اردت ارادة منصوصة في اكفار
الجهمية باسمهم وهذا الذي رويت عن علي رضي الله عنه في الزنادقة، فقلت:

(١) في الاصل بد هذه الكلمة : افه .

- الزنادقة والجهمية امرها واحد ويرجعان الى معنى واحد ومراد واحد وليس قوم
اشبه بقوم منهم بعضهم ببعض وانما يشبه كل صنف وجنس بجنسهم وصفهم فقد
كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء فيكون عاما في مثله وما اشبهه فلم يظهر ٢
جهنم واصحاب جهنم في (١) زمن اصحاب (١) رسول الله صلعم وكبار التابعين فيروى
عنهم فيها اثر منصوص مسمى ولو كانوا بين اظهرهم مظهرين آراءهم لقتلوا كما
قتل على رضى الله عنه الزنادقة التي ظهرت في عصره وقتلوا كما قتل اهل الردة . ٦
ألا ترى ان الجعد بن درهم اظهر بعض رأيه في زمن خالد القسرى فرغم ان الله
تبارك وتعالى لم يتخذ ابرهيم خيلا ولم يكلم موسى تكليما فذبحه خالد بواسطة *
يوم الاضحى على رؤس من حضره من المسلمين لم يعنه به عائب ولم يطعن عليه ١٠٧
طاعن بل استحسنوا ذلك من فعله وصوبوه وكذلك لو ظهر هؤلاء في زمن اصحاب
رسول الله صلعم وكبار التابعين ما كان سيلهم عند القوم الا القتل كسيل اهل
الزندقة وكما قتل على رضى الله عنه من ظهر منهم في عصره واحرقه وظهر بعضهم ١٢
بالمدينة في عهد سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فاشاروا على
والى المدينة يومئذ بقتله .
- ويكنى العاقل من الحبيج في اكفارهم ما تأولنا فيه من كتاب الله وروينا ١٥
فيه عن على وابن عباس رضى الله عنهما وما فترنا من واضح كفرهم وفحش
مذاهبهم شيئا شيئا . فاما اذ ابستم ان تقبلوا الا المنصوص فيهم المقصود بها
اليهم بجلالهم واسمائهم فسنرى ذلك عن بعض من ظهر ذلك بين اظهرهم من ١٨
العلماء . حدثني محمد بن المتمر السجستاني ابو سهل وكان من اوثق اهل
سجستان وصدقهم عن زهير بن نعيم البابی (٢) انه سمع سلام بن ابى مطيع يقول:

(١) - (١) في البعث الكلمة « زمان » وصححها بعضهم في الهامش .

(٢) في الاصل : البانى .

لجهمية كُفَّارًا . وسمعتُ محمد بن المعتز يقول: سمعتُ زهير بن نعيم يقول: سئل
 حنّاد بن زيد وأنا معه في سوق البصرة عن بشر المريسى فقال: ذاك كافر . قال
 ٥ ابو سعيد: وبلغني عن يزيد بن هرون انه قال: الجهمية كفّار، وقال: حرّضتُ غير
 مرة اهل بغداد على قتل المريسى . حدثنا يحيى الحنّاني: ثنا الحسن بن الربيع
 قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: مَنْ زعم ان قوله (أتى انا الله لا اله الا انا)
 ٦ مخلوق فهو كافر . سمعتُ محبوب بن موسى الانطاكي يذكر انه سمع وكيعا
 يكفر الجهمية . قال ابو سعيد: وحدثتُ عن سفيان الثوري عن حنّاد بن ابي سليمان
 انه كفر مَنْ زعم ان القرآن مخلوق . وسمعتُ يحيى بن يحيى يقول: القرآن
 ٩ كلام الله مَنْ شك فيه او زعم انه مخلوق فهو كافر . وسمعتُ الربيع بن نافع
 ابا قوبة يكفر الجهمية . قال ابو سعيد: فهؤلاء الذين اكفروهم في آخر الزمان
 وعلى بن ابي طالب وابن عباس رضى الله عنهما في اول الزمان واتّلاهم منزلة مَنْ
 ١٢ بدّل دينه فاستحقوا القتل بتبديله .

حدثنا الحنّاني: ثنا ابراهيم بن منصور العلاف - واثني عليه هو ومن حضر
 المجلس خيرا - قال: لما كان ايام المحنة فأخرج النفر الى المأمون فامتحنوا وردّوا
 ١٥ لقيتُ اعرابيا فقال لي: ألا أحدثك عجبا؟ قلت: ما ذاك؟ قال: رأيتُ في المنام
 كأن نفرا ثلاثين او اكثر جيء بهم من قبل المشرق او المغرب فنظرتُ اليهم
 فاذا بطونهم مشقّة ليس في اجوافهم شئ . فقلت: هؤلاء الذين كفروا بالقرآن،
 ١٨ والاعرابي لا يدري ما المحنة وما * سببهم . حدثنا الزهراني ابو الربيع قال: *
 كان من هؤلاء الجهمية رجلٌ وكان الذي يظهر من رأيه الترفّض وانتحال حب
 ١٠٨ علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال رجل ممن يخالطه ويعرف مذهبه: قد علمتُ
 ٢١ انكم لا ترجعون الى دين الاسلام ولا تعتقدونه فما الذي سننكم ^(١) على الترفّض

(١) في الاصل فوق هذه الكلمة: صح .

وانتحال حبّ عليّ ؟ قال : اذا اصدّقتك انا ان اظهرنا رأينا الذي نعتقده رُميّا بالكفر والزندقة وقد وجدنا اقواما ينتحلون حبّ عليّ ويظهرونه ثم يقعون بمن شاءوا ويعتقدون ما شاءوا ويقولون ما شاءوا فُتسبوا بذلك الى الترفّض والتشيع ٢ فلم نر لمذهبنّا امرأ أطف من انتحال حبّ هذا الرجل ثم نقول ما شئنا ونعتقد ما شئنا ونقع بمن شئنا فلأن يقال لنا رافضة او شيعة أحبّ اليّنا من ان يقال ننادقة كفّار وما عليّ عندنا احسن حالا من غيره من تنج بهم ٦

قال ابو سعيد رحمه الله : وصدق هذا الرجل فيما عبر عن نفسه ولم يراوغ وقد استبان ذلك من بعض كبرائهم وبصرائهم انهم يستترون بالتشيع يجعلونه تشيعاً لكلامهم وخطبهم ^(١) وسلماً وذريعة لاصطياد الضعفاء واهل الغفلة ثم ٩ يبدرون بين ظهرائيّ خطبهم بذكر كفرهم وزندقتهم ليكون انجع في قلوب الجهال وابلغ فيهم ولئن كان اهل الجهل في شك من امرهم ان اهل العلم منهم لعلّ يقين ولا حول ولا قوة الا بالله . ١٢

باب قتل الزنادقة والجهمية واستتابتهم من كفرهم

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحنّاني ان ابا بكر بن عيّاش حدثهم عن ابي ١٥ حصين عن سُويد بن غفلة ان عليّاً رضي الله عنه قتل ننادقة ثم احرقهم ثم قال : صدق الله ورسوله . حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وجريّر بن حازم عن ايوب عن عكرمة ان عليّاً رضي الله عنه أتى بقوم من الزنادقة فحرقهم فبلغ ذلك ١٨

(١) في الاصل : وخطبهم .

ابن عباس رضى الله عنها فقال: أما انا فلو كنتُ لقتلتهم لقول رسول الله صلعم وكما حرقتهم لنهى رسول الله صلعم ، قال رسول الله صلعم : من بدل دينه فأقتلوه ٢ وقال: لا تعذبوا بعذاب الله ١ وزاد سليمان في حديث جرير قال: فبلغ عليا ما قال ابن عباس رضى الله عنها فقال: ويح ابن أم الفضل انه لقواص على الهنات .

قال أبو سعيد رحمه الله: فالجهمية عند زنادقة من اخبث الزنادقة، نرى ان يُستأبوا من كفرهم فان اظهروا التوبة تُركوا وان لم يظهروها ^(١) تُركوا وان شهدت عليهم بذلك شهودٌ فانكروا ولم يتوبوا قُتلوا ، كذلك بلغنا عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سنّ في الزنادقة . حدثناه يحيى بن يحيى: انبا هُشم

٦ عن اسماعيل بن سالم عن ابي ادريس * قال: أتى علي بن ابي طالب بقوم من الزنادقة فانكروا فقامت عليهم البيّنة فقتلهم . ^(٢) هذا قد استبته فاعترف ^٨

بذنبه فخلّيتُ سبيله . وحدثنا القاسم بن محمد البغدادي: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده حبيب بن ابي حبيب قال:

خطبنا خالد بن عبد الله القسرى بر * بم الاضحى فقال: ايها الناس أرجعوا فضعوا تقبل الله منا ومنكم فأتى مضع الجعد بن درهم انه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد ابن درهم علوا كبيرا ، ثم نزل فذبحه . حدثنا هشام بن منصور البغدادي

المكفوف: ^(٣) <ثنا> ^(٤) احمد بن سليمان الباهلي: ثنا خلف بن خليفة الاشجعي

١٨. قال: أتى خالد بن عبد الله القسرى برجل قد عارض القرآن فقال: قال الله في كتابه (انا اعطيتك الكوثر فصلّر لربك وأنحر إنّ شانك هـر الابر) وقلت انا: ما

(١) في الاصل: يطهرونا . ^(٢) في الاصل بياض وفيه: صح .

(٣) في الاصل: المكفوف ، وفوق هذه الكلمة: كذا .

(٤) في الاصل بياض .

هو احسن منه (انا اعطيتك) الجماهر (فصل رَبِّكَ) وجاهر ولا تقطع كل سافه وكافري، فضرب خالد عنقه وصلبه فمر به خلف بن خليفة وهو مصلوب فضرب بيده على خشبته فقال: (انا اعطيتك) العمود (فصل رَبِّكَ) على عود فانا ضامن لك ٢
ان لا تعود . حدثنا موسى بن اسماعيل قال: قلت لابرهم بن سعد: ما تقول في الزنادقة ترى ان نستبيهم؟ قال: لا، قلت: فيم تقول ذلك؟ قال: كان علينا والي بالمدينة فقتل منهم رجلا ولم يستبه فُصِّطَ في يده فبعث الى ابى فقال له ٦
ابى^(١): لا يهيدتك فانه قول الله عز وجل (لما رأوا بأسنا) قال السيف (قالوا آمنا بالله وحده وكفونا بما كُتِبَ به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) قال السيف، فقال: سنته القتل . وسمعتُ الربيع بن نافع ابا^(٢) توبة ٩
الحلبى يقول: فاظرتُ احمد ابن حنبل رحمه الله في قتل هؤلاء الجهمية فقال: يُستابون، فقلتُ له: أما خطباؤهم فلا يُستابون وتُضرب اعناقهم . حدثنا يحيى ابن بكير المصرى: ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم ان النبى صلعم ١٢
قال: مَنْ غَيَّرَ دينه فأضربوا عنقه ا قال مالك: معنى حديث النبى صلعم فيما نرى والله اعلم انه مَنْ خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباهها فان اولئك يُقتلون ولا يُستابون لأنه لا تُعرف توبتهم وانهم قد كانوا يُسرون الكفر ويُعلنون ١٥
بالاسلام فلا ارى ان يُستاب هؤلاء . ولا يُقبل قولهم وأما مَنْ خرج من الاسلام الى غيره واطهر ذلك فانه * يستاب فان تاب وألا قُتِلَ وذلك انه لو كان قوم ١٠٩
آكانوا على ذلك رأيتُ ان يُدْعوا الى الاسلام ويستابوا فان تابوا قُبِلَ ذلك منهم ١٨
وان لم يتوبوا قُتِلوا، قال مالك: ولم يَغنِ بهذا الحديث مَنْ خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى اليهودية اغنا عنى بذلك مَنْ خرج من الاسلام الى غيره فيما نرى والله اعلم .

قال ابو سعيد رحمه الله: فأى كفرٍ اعظمُ من كفر قومٍ رأى فقهاء المدينة مثلُ سعد بن ابرهيم ومالك بن انس أنهم يُقْتَلُونَ ولا يستأبون اعظاماً لكفرهم^٥ والمرتدُّ عندهم يستأب ويُقَبَّل رجوعه فكانت الزندقة اكبر في انفسهم من الارتداد ومن كُفِّر اليهود والنصارى ولذلك قال ابن المبارك رحمه الله: لأنَّ أحكى كلام اليهود والنصارى أحبُّ إلى من ان احكى كلام الجهمية . حدثناه الحسن ابن الصباح البغدادي عن علي ابن شقيق عن ابن المبارك .

قال ابو سعيد: وصدق ابن المبارك ان من كلامهم ما هو اوحش من كلام اليهود والنصارى فلذلك رأى اهلُ المدينة ان يُقْتَلُوا ولا يُسْتَأْبُوا ولذلك قال ابو توبة لاحمد ابن حنبل رضى الله عنهما: أما خطبائهم فلا يستأبون ويُضْرَب اعناقهم، لأن الخطباء اعتقدوه ديناً في انفسهم على بصري منهم بسوء مذاهبهم واظهروا الاسلام قعوداً وجُتَّة من القتل ولا تكاد ترى البصير منهم بمذهب يرجع^{١٢} عن رأيه .

قال ابو سعيد: وذهبت يوماً أحكى ليحيى بن يعقوب كلام الجهمية لآستخرج منه نقضا عليهم وفي مجلسه يومئذ الحسين بن عيسى البساطامي واحمد ابن يونس القاضي ومحمد بن رافع وابو قدامة السرخسي فيما احسب وغيرهم من المشايخ فزمرني بنضيب وقال: أسكت وانكر على المشايخ الذين في مجلسه استظماماً ان احكى كلام الجهمية وتشنيعاً عليهم فكيف بمن يحكى عنهم ديانة! ثم قال لي^{١٨} يحيى: القرآن كلام الله من شك فيه او زعم انه مخلوق فهو كافر .

حدثنا يوسف بن يحيى البوطي عن محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله في الزنديق قال: يُقَبَّل قوله اذا رجع ولا يُقْتَل، واحتج فيهم بلماذا جاءك^{٢١} المناقون الآية فامرهم الله عز وجل ان يدع قتلهم لما يُظهرون من الاسلام

وكذلك الزنديق اذا اظهر الاسلام كان في هذا الوقت مسلما والمسلم غير مبدل،
 ص* قال رسول الله صلعم : * ألا شققتَ عن قلبه ؟ قال ابو سعيد رحمه الله : وانا
 ١٠٩ ب اقول كما قال الشافعي : ان تُقبَل علانيتهم اذا اتخذوها جنة لهم من القتل ٢
 اسروا في انفسهم ما اسروا فلا يُقتلوا كما ان المنافقين (اتخذوا أيمانهم جنة)
 فلم يؤمر بقتلهم والزنديق عندنا شر من المنافق فلربما كان المنافق جاحدا
 بالرسول والاسلام مقرا بالله عز وجل مشتا لربوبيته في نفسه والزنديق معطل لله ٦
 جاحدا بالرسول والكتب وما يُعرف في الاسلام نفاقه غير هؤلاء الجهمية وأى
 زندقه بأظهر من ينتحل الاسلام في الظاهر وفي الباطن يضاهي قوله في القرآن
 قول مشركي قريش الذين ردوا على الله ورسوله فقالوا (ان هذا آلا اختلاق) ٩
 و(ان هذا آلا اساطير الاولين) و(ان هذا آلا قول البشر) كما قالت الجهمية
 سواء : ان هذا آلا مخلوق . ولهم في ذلك ايضا اثنة سوء اقدم من مشركي
 قريش وهم عاد قوم هود الذين قالوا لنبيهم (سواء علينا اوعظت ام لم تكن ١٢
 من الواعظين ان هذا آلا خُلِق الاولين وما نحن بمبذيين) فأى فرق بين الجهمية
 وبينهم حتى نجبن عن قتلهم واكفارهم . ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم
 واكفارهم آلا قول حماد بن زيد وسلام بن ابى مطيع وابن المبارك ووكيع وزيد ١٥
 ابن هرون وابى توبة ويحيى بن يحيى واحمد ابن حنبل ونظرانهم رحمة الله عليهم
 اجمين لجنا عن قتلهم واكفارهم بقول هؤلاء حتى نستبرئ ذلك عن من هو
 اعلم منهم واقدم ولكننا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز وجل وروينا ١٨
 فيهم من السنة وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذى يعقله اكثر
 العوام وبما ضاهوا مشركي الامم قبلهم بقولهم في القرآن فضلا على ما ردوا على
 الله ورسوله من تحليل صفاته وانكار وُحْدانيته ومعرفة مكانه واستوائه على عرشه ٢١

بتأويل ضلالٍ به هتك الله بشرهم وأبد سوءتهم وعبر^(١) عن ضماؤهم . كلَّ ما
أرادوا به احتجاجاً ، ازدادت مذاهبهم اعوجاجاً ، وازداد أهل السنة بخالفتهم
٢ ابتهاجاً ، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استغراجاً . والله الموفق ولا حول ولا
قوة إلا بالله العليّ العظيم . والحمد لله ربّ العالمين .
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين .

٦

آخر كتاب الردّ على الجهمية .

(١) في الاصل : وعبر .

فهرس اسماء الرجال والنساء

- أبان بن يزيد المطار البصرى ١٦
 ابراهيم النبى ٤، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٧٢، ٧٦، ٩٧، ١٠٠
 " بن اسماعيل بن ابى حبيبة الأنصارى ٥٣
 " " سعد بن ابراهيم الزهرى ٣٤، ٣٥، ٤٦، ١٠١
 " " محمد بن الحارث ابو اسحاق الفزارى الكوفى ١٠، ٣٠، ٧٧
 " " مسلم العبدى المجرى الكوفى ٢٣
 " " السنذر بن عبد الله الحزّامى المدنى ٨١
 " " منصور العلاف ٩٨
 " " مهاجر بن جابر البجل الكوفى ٨٥
 " " أبى بن كعب ٧
 " " الأجلح بن عبد الله الكندى ٢٦
 " " أحمد بن بشر وهو ابن ابى عبيد الله اليمى البصرى ٧٨
 " " " جيل المروزى ٦٦
 " " حنبل يبنى احمد بن محمد
 " " سليمان الباهلى ١٠٠
 " " صالح المصرى، المعروف بابن الطبرى ٢٨، ٣٢، ٦٩، ٧٨
 " " عبد الله بن يونس بن قيس التميمى ٢١، ٤٦، ٥١، ٥٢، ١٠٢

جابر بن عبد الله بن عمرو ٣٠، ٤٩، ٧٣، ٧٤، ٧٨

جامع بن شدّاد ١٠

جبريل ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٧٦

جُبَيْر بن محمد بن جبير بن مُطْعِم ١٩

» » مطعم بن عَدَى القرشي ١٩

ابن أبي الجُدعاء يعنى عبد الله

الجَرَاح بن الضحّاك الكندي الكوفي ٨٧

الجرجسي يعنى يزيد بن هبديبه

ابن جريج يعنى عبد الملك بن عبد العزيز

جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي البصري ١٩، ٢١، ٦٤، ٦٩، ١٠٠

جرير بن عبد الصّيد بن قُرْط الضبي ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٥٢، ٧٠، ٧٥،

٧٨، ٧٩، ٨٠

جرير بن عبد الله البَجَلِي ٤٦

جزء بن جابر الدَّشَقَمِي ٨١

الجد بن درهم الشاعر ٤، ٦٧، ١٠٠

جفرا، امير المؤمنين ٨٩

» بن إياس ابو بشر الواسطي البصري ٦٨

ابو جعفر الأنصاري المدني ٣٣

» » الرازي التميمي ٧، ٣٠

جعفر بن سليمان الضُّبَيْي ٢٠

» » عبد الله ٢٧

» » محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ٨٨، ٩٢

جُنَادَة بن أبي أُمَيَّة الأزدي ٤٩

جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البَجَلِي ٧٥

جهم بن صفوان ابو محرز الراسي ٤، ٩٣، ٩٤، ٩٧

جُوَيْر بن سعيد الأزدي البلخي ٥٢، ٥٣

جُوَيْرِيَة بن أساء بن هبدي البصري ٢٢

» بنت الحارث بن أبي ضرار الخُزَاعِيَة ٧٧

الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ٧٦

حبيب بن ابی حبيب ٤ ، ١٠٠

ابو حبة البدرى الأنصارى ٢٨

الحجّاج بن دينار ٦

” ” أبي عثمان الصواف البصري ١٧

حذيفة بن اليمان ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٧٦

حرمة بن عمران التجيبي ٢٨

ابن حزم یضی ابا بکر بن محمد بن عمرو

الحسن، غير منسوب ٨

” بن أبي الحسن البصري ٢٥ ، ٧٥

” ” الربيع بن سليمان القسرى الكوفى ٩٨

• " " الصَّبَاحُ البَزَّارُ الواسِطِيُّ البَغْدَادِيُّ ٦ ، ١٨ ، ٤٣ ، ١٠٢

” على ” ضبط النبي ٨٠

الحسين بن علي ، سبط النبي ٨٠

” عيسى القويمى النظامى ١٠٢

” ” واقد المروزی ۵۲

ابو حصین یحیی عثمان بن عاصم

* حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الحَوْضِي السَّمَرِيُّ البَصْرِي ٢٢، ٧٠، ٢٢٢، ٨٠.

• الحكم بن نافع ابو اليمان البهراني الحمصي ٦٨، ٨١

حماد بن جعفر بن زيد العبدى ٥١

أبو حماد الحنفى يعنى مفضل بن صدقة

حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري ٢٤، ٢٤، ١٠١، ١٥٢، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ١٠٢

.. " حَمَّة بن دينار البصري ١١٩، ١٢١، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٢

λ. 171 170 172 105

حماد بن أبي سليمان الأشعري الكوفي ٩٨

الحمامي يفتي يحيى بن عبد الحميد

٧٥ ، ٢٥ بن أبي حميد الطويل الخزاعي البصري

.. هاني أبو دني الخولاني المصري ٦٧، ٦٨

• حَيَّوَة بن شَرِيح الحضرمي الحمصي ٤٩ ، ٦٨

- حَيَّ بن هَانِئٍ ابو قَبِيل المَعَارِي المِصْرِي ٦٨
 خَالِد الخِذَاءُ يَعْنِي خَالِد بن مِهْرَان
 " بن دِينَار النَّبِيلِي ٥١ ، ٤٢
 " " عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي ٢٣
 " " " " " يزيد القسري الدمشقي ٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١
 " " مَعْدَان الكَلَامِي الحمصي ٤٩
 " " مِهْرَان الخِذَاءُ البصري ٦٧ ، ٦٨
 " " يزيد الجُصَمَحِي المِصْرِي ٢٣ ، ٨٧
 " " " بن عبد الله ، غير منسوب ٢٢
 خَبَاب بن الْأَرْتِ التَّيْمِي ٧٩
 خَمْرَشَة بن الحُرِّ النَّزَارِي ٧٧ ، ٨١
 خَلْف بن خَلِيفَة بن صَاعِد الاشجَمِي ٦ ، ١٠٠ ، ١٠١
 خَوْلَة بنت ثُمَلِيَة ٢١
 خَيْثَمَة بن عبد الرحمن الجلفي الكوفي ٢١ ، ٨٠
 دَاوُد النُّبَي ٧٦
 " بن ابِي هِنْد القُشَيْرِي ٣٠ ، ٥٤
 ابو الدرداء يَعْنِي هُوَيْر بن زَيْد
 ابو ذَرَّ النَّفَارِي ٢٥ ، ٢٨ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥
 ذَكْوَان السَّمَان الزِّيَّات ابو صَالِح الفُطَيْفَانِي ٢٠ ، ٢٤ ، ٧٥
 " ابو عمرو المَدَنِي ، مولى هَاشِمَة ٢٢
 ابو رَافِع القَيْطِي ، مولى رَسول الله ٣٤
 رِبَاع بن زَيْد القُرَشِي ٦٦
 الرِّبِيع بن أَنَس ٧
 ابو الرِّبِيع الزَّهْرَانِي يَعْنِي سُلَيْمَان بن دَاوُد
 • الرِّبِيع بن نَافِع ابو تَوْبَة الحُلَبِي ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣
 رُبَيْمَة بن يَزِيد الإِيَادِي ٥٨
 ابو رَزِين يَعْنِي لَقِيط بن صَبْرَة
 رَشْدِين بن سَعْد ١٢

- رِفَاعَةُ بن عَرَابَةَ - ويقال: عَرَادَةُ - الجُهَنِيُّ المدنى ٣٢
 رفيع بن مهران ابو العالية الرياحى ٧
 زاذان ابو عبد الله - ويقال: ابو عمر - الكندى ٣٩ .
 الزبيدى يعنى محمد بن الوليد
 ابو الزبير يعنى محمد بن مسلم بن تدرس
 زَرْدَ بن حُبَيْش بن حُبَاشَةَ الأَسَدَى ٢١ ، ٢٤
 زُرَّارَةُ بن أَوْفَى الحَرَّشَى البصرى ٣١
 ابو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير البَجَلَى الكوفى ٧٧ ، ٨١
 ابو الزعراء يعنى عبد الله بن هانئ
 الزهرافى يعنى سليمان بن داود
 الزهرى يعنى محمد بن مسلم ابن شهاب
 زُهَيْر بن معاوية بن حُذَيْج الحُفَيفَى الكوفى ٢٢
 " " نعم البابى السلوك ٩٧ ، ٩٨
 زيادة بن محمد الأنصارى ١٨ ، ٣٢
 زيد بن أسلم المدوى ١٢ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ١١١
 " " رفيع الجزرى ٦٤
 " " سلام بن ابى سلام مطور الحبشى ألدمشى ٧٧
 " " وهب الجُهَنَى الكوفى ٦٩ ، ٧٠
 سالم بن ابى الجعد الاشجى الكوفى ٧٣
 " " حفصة البَجَلَى الكوفى ٦ ، ٨
 " " عبد الله بن عمر المدوى ٢٣ ، ٥١ ، ٧٠
 السائب بن مالك الثَّقَفَى ٥١ ، ٥٣
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢
 " " عبيدة السلمى الكوفى ٧٠
 سعيد بن بشير الأزدي ٨١
 " " جُبَيْر بن هشام الأَسَدَى الكوفى ٢٠ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠
 " " الحكم المصرى، المعروف بابن ابى مريم ١٨ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٧
 ابو سعيد الخُدْرَى ٣٢ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧

- سميد بن ابي سعيد المَقْبَرى ٢٣ ، ٤٥
 " " سُويد الكلبي ٦٨
 " " ابي عروبة المدنى البصرى ٧٤ ، ٨٧
 " " مريم يعنى سميد بن الحكم
 " " المسبب بن حزن المخزومى ٧٧ ، ٧٩
 " " النقبى يعنى سميد بن ابي سعيد
 ابوسعيد النقبى يعنى كيسان
 سميد بن نسران الناعلى الحمداني ٥٢
 " " ابي هلال الليثى المصرى ٢٣ ، ٨٧
 سفيان الثورى ٦ ، (٧) ، ١٠ ، ١٢ ، (١٨) ، ٢٠ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٩٨
 " " بن حينة (٧) ، (١٨) ، ٤٦ ، (٥٢) ، ٧٧ ، ٨٨
 ابوسلام يعنى مطور الحشبي
 سلام بن سليم ابو الأخصى الحنفى الكوفى ٢٠
 " " سليمان بن سواه السدائى الدمشقى ٧٦
 " " ابي مطيع البصرى ٩٧ ، ١٠٢
 سلمان الأخرّ ابو عبد الله المدنى ٣٢
 ابوسلّة يعنى عبد الله بن عبد الأسد
 ابوسلّة يعنى موسى بن اسمايل
 أمّ سلّة ٣٥
 ابوسلّة ابن عبد الرحمان بن هوف الزهرى المدنى ٣٢ ، ٧٥
 سلّة بن كهيل بن حصين الحضرمى الكوفى ٧٨
 سليمان الأحمش يعنى سليمان بن مهران
 " " بن حرب الأزدي البصرى ٢٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
 " " حميد المزنى ٣٨
 " " داود ابو الربيع الشكى الزهراني ٢٤ ، ٥٢ ، ٩٨
 " " طَرْشَان التيمى ٣٦ ، ٥٢
 " " النخيرة الليثى البصرى ٢٢ ، ٢٣

سليمان بن مهران الأغمش الأدي الكوفي ١٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠،

٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٩، ٨٠

سماك بن حرب الكوفي ١٩

سنان بن سعد - ويقال: سعد بن سنان - الكندي المصري ٢٦

• سهل بن بكّار البصري ٧

• سويد بن سعيد الأنباري ٦

” ” عقلة بن عوسجة الجلفي الكوفي ١٩

الشافعي يعني محمد بن ادريس

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ٥٢، ٥٣

شُعْبَة بن الحجاج الأزدي البصري ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٨٠

الشعبي يعني عامر بن شراحيل

شُعَيْب بن أبي ثَمَرَةَ الحمصي ٨١

” ” محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي ٨٠

شُقَيْب بن مانع الأصبغي المصري ٦٨

شمطة بن عامر بن عمرو بن بكر ٦٦

ابن شهاب يعني محمد بن مسلم

ابو شهاب الحنظلي يعني عبدربه بن نافع

• شهاب بن عباد العبدي الكوفي ٧٤، ٨٦

شَهْر بن حَوْشَب الأشرى ٧٤، ٨٧

ابو صالح يعني ذكوان

أُمّ الصَّبْح ضوء النساء بنت أبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرايبي

صُدَيْ بن عَجَلان أبو أُمّة الباهلي ١١، ٦٦، ٦٧، ٧٧، ٨٠

صفوان بن محرز ١٠

صُؤَيْب بن سنان ٤٦

الضحاك بن مزاحم الحلال ٢٦، ٥٢، ٥٣

ابو الضحى يعني مسلم بن صبيح

طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي ٢٤

” ” غياث بن الأسدي الحجازي ٨٠

طَرِيف بن مُجَالِد أبو تَمِيمَة الهجيمي البصري ٥٢

- طلحة بن خراش بن عبد الرحمان بن خراش بن الصِّمَّة الأنصاري السلمي المدني ٣٠، ٧٤
عاصم بن بدلة - وهو ابن أبي النَجُود - الكوفي ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٥
" عبيد الله بن عاصم بن عمر المدوي المدني ٧٠
ابو العالية يعني رفيع بن مهران
عامر بن سعد البجلي الكوفي ٥٢
" " شراحيل الشَّعْبِي الحِمَيْرِي ٣٠، ٥٤، ٧٨
" " عبد الله بن مسعود ابو عبيدة الكوفي ٢٠، ٢٥، ٣٠
هائثة بنت ابي بكر، ام المؤمنين ٢٢، ٣٠، ٥٤، ٧٩
عُبادة بن الصامت ٤٩، ٧٦
ابن عباس ١٢، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٦، ٤٩، ٦٦، ٦٧،
٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٠
العباس بن عبد المطلب القرشي ١٩
عبد الأمل بن عبد الله بن عامر البصري ٦٧
عبد الحميد بن عبد الرحمان الحماني الكوفي ٢٤
عبدربه بن نافع الكنانى ابو شهاب الحنَّاط ٢١، ٤٦، ٥١، ٥٢
ابو عبد الرحمان الجبلى يعني عبد الله بن يزيد
" " " السلمي يعني عبد الله بن حبيب
عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة السموذي الكوفي ٦٧، ٧٦
" " " عمرو الأوزاعي ٥٨
" " " محمد بن حبيب بن ابي حبيب ٤، ١٠٠
" " " ابي ليلى الكوفي ٤٦، ٥٢
" " " هُنَيْدَة المدوي المدني ٦٩
" " " يasar ٣٤
" " " يعقوب الجُهْنِي المدني ٥٨
عبد الرِّزَّاق بن محمد بن سَهْل الشَّرايى الإصبهاني ١
عبد العزيز بن ابي حازم المدني ٥٨
" " " رُفيع الأندى المكي ٧٢
" " " محمد الدَّرَاوَزْدِي ١٢، ٤٥

- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ابو الأصْبَغ البَكَّاءى الحِمْيَرى ٢٣
- عبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابى نصر الشَّرايى الإصْبَهائى ١
- عبد القَفَّار بن داود ابو صالح الحِمْيَرى ٤٩ ، ٧٦
- عبد الله ، غير منسوب ٢٢
- ابو عبد الله الأغر يعنى سلمان الأغر
- عبد الله بن بكر السَّمْنى ١١ ، ٦٧
- » » » ابى الجَدَّاء التَّمِيمى البَدِى ٦٨
- » » » الحارث بن نوفل الهاشمى ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٦
- » » » حبيب بن رُبَيْعة ابو عبد الرحمان السلى الكوفى ٢٠ ، ٨٧
- » » » حيان يعنى عبد الله بن سويد
- » » » الديلمى يعنى عبد الله بن فيروز
- » » » رَواحَة بن ثعلبة الأنصارى ٨ ، ٢١
- » » » سُويد بن حيان المصرى ٦٥ ، ٦٦
- » » » شُعَيْب المَقِيل البصرى ٦٨
- » » » ابى شَيْبَة يعنى عبد الله بن محمد
- » » » صالح المصرى ١٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٩
- » » » عبد الأسد بن هلال ابوسَلَمَة المخزومى ٧
- » » » عبد الله بن أُوَيْس ابو أُوَيْس المدنى ٨١
- » » » عبيد الله بن ابى مُلَيْكَة التيمى المكى ٢٢
- » » » عثمان بن خُثَيْم المكى ٢٢
- » » » عمرو بن الخطاب ٢٠ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٠
- » » » عمرو بن العاص ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨
- ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩
- عبد الله بن عمرو ابو مريه المِجَلِى ٥٢
- » » » عَمْرَة ١٩
- » » » قَيْرُوز الدَيْلَمِى ٥٨
- » » » قيس بن سليم ابو موسى الأشعرى ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٢
- » » » لميعة الحضرمى المصرى ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٧

- عبد الله بن مالك بن ابي اسحم ابو نعيم الجَيْشَانِي المِصْرِي ٢٥
 " " " المبارك بن واضح الحِظْلِي التَّيْمِي ٦، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٤٣، ٤٧،
 ٤٩، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣
 * عبد الله بن محمد بن ابي شَيْبَةَ الكُوفِي ١١، ٢٠، ٢٩، ٥٢، ٦٧، ٨٥
 " " " محمد بن عقيل الهاشمي المدني ٧٧
 " " " * محمد بن علي التُّفَيْلِي الحِمْيَرِي ٢٢
 " " " مسعود بن غافل الصَّحَابِي ٢١، ٢٥، ٣٣، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٩
 " " " * مَسْلَمَةُ الْقَعْنَبِي المدني ٢٤
 " " " نُصَيْرُ الْمَدَنِي الكُوفِي ٨٥
 " " " هَانئُ ابْنُ الزَّعْرَاءِ الْكِنْدِي الكُوفِي ٧٨
 " " " وهب القرشي المِصْرِي ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٦٩، ٧٥، ٧٨
 " " " يزيد ابو عبد الرحمان الحُبْلِي المِصْرِي ١٢، ٦٧، ٦٨
 " " " يونس حِجَازِي ٤٥
 عبد السَّلَك، غير منسوب ٣٤
 " " " بن حبيب ابو عمران الْأَزْدِي الْجَوْنِي الْبَصْرِي ٣١
 " " " عبد العزيز بن جريج الْأُمَوِي الْمَكِّي ٦٠، ٦٣
 " " " الواحد بن زياد الْمَدَنِي الْبَصْرِي ٨
 " " " الْوَهَّابُ بْنُ بُوَيْخَتِ الْأُمَوِي ٦٥، ٦٦
 عبيد بن الحَسَنَاس - وقيل: الْحَشَّاش - ٧٦
 " " " بن عمير بن قتادة اللَّيْثِي الْمَكِّي ٣٤، ٧٦
 " " " الله بن ابي جعفر المِصْرِي ٨٩
 " " " ابي رافع المدني ٣٤
 " " " سعيد ابو قُدَامَةَ السَّرْحَنِي ١٠٢
 " " " عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود المدني ٧٩
 " " " بن مهران الْمَكْتَبِي الكُوفِي ٣٠
 ابو هَيْدَةَ يَعْنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 عَيْدَةُ السَّلَامِي ٥، ٦
 عثمان بن ابي حميد يَعْنِي عُثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ

- عثمان بن أبي شيبة يعني عثمان بن محمد
 " " " العاتكة سليمان الأزدي الدمشقي ٨٠
 " " " عاصم أبو حمزة الأدي الكوفي ٩٩
 " " " عفان، أمير المؤمنين ٢٢، ٨٧
 " " " عمير أبي حميد أبو اليقظان البجلي الكوفي ٣٨، ٥٣
 • " " محمد بن أبي شيبة الكوفي ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٧٠، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠
 " " " المنيرة الثغني الكوفي ٧٣
 " " " أبي اليقظان يعني عثمان بن عمير
 ابن أبي عدي يعني محمد بن إبراهيم
 عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي ٨٠، ٨٤
 المرباض بن سارية السلمي ٦٨
 عروة بن الزبير بن الموام الأدي ٧، ٧٩
 عطاء الجهنى المدني ٣٣
 عطاء بن السائب بن مالك الثغني ١٩، ٥١، ٥٢، ٧٨
 " " " يزيد الليثي الجندعي ٣٥، ٤٧، ٦٨
 " " " يسار الحلال ١٢، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٧
 عطية بن سعد بن جنادة الموفى الكوفي ٢٤، ٨٦
 " " " قيس الحمصي الدمشقي ٧٦
 عطية بن بشير بن المنيرة بن بشير الأدي ٨١
 • " " " مكرم بن أفلح العمى البصري ٧٤، ٨٧
 عقيل بن خالد الأيلي الأموي ٧، ٢٣
 عكرمة البهري، مولى ابن عباس ٢٤، ٥٣، ٩٤، ٩٩
 العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ٥٨
 علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي ٨٧
 " " " وقاص بن مخصن المدني ٧٩
 علي بن بديعة الجزري كوفي ٦٧
 " " " الحسن بن شقيق المدي ٦، ١٨، ٤٣، ٥٣، ١٠٢
 " " " الحسين بن علي الهاشمي ٤٩، ٧٨

- هَلَّى بن رَبَّاح بن قَصِير النخعي ٧٦
هَلَّى بن زَيْد ابن جُدْعَان التيمي ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩
" " شَلِيق يعني علي بن الحسن
" " ابني طالب ٣٤، ٧٠، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠
" " عبد الله بن جعفر بن نجيع المديني البصري ٧، ٣٠، ٤٦، ٧٤، ٧٧، ٨٨
" " عثمان بن عبد الحميد اللاهني ٣٥
" " مُدْرِك التَخَمي الكوفي ٧٧، ٨٠
" " المديني يعني علي بن عبد الله
" " المضاء، مولى خالد القرني ٨٨
" " يزيد بن أبي هلال الدمشقي ٨٠
عَمَّار بن أبي عمار المكي ٧٥
" " ياسر بن عامر بن مالك ٥١، ٥٣
عُصَاة بن جُوَيْن أبو هارون المديني البصري ٧٥
" " غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري المدني ٣١
" " القرشي ٤٨
ابن عمر يعني عبد الله بن عمر
أبو عمر الثأمي الدمشقي - وقيل: أبو عمرو - ٧٦
عمر بن ثابت الأنصاري المدني ٥١
" " حبيب المكي ٦٦
أبو عمر الحوضي يعني حفص بن عمر
عمر بن الخطاب ١١، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٨
" " ابني سلمة بن عبد الأسد المخزومي ٧
" " عبد العزيز بن مروان، أمير المؤمنين ٣٩، ٤٨، ٥٣، ٦٤، ٦٥
" " عبد الله المدني، مولى غفرة ٤٧، ٥٠
أبو عمران الجوني يعني عبد الملك بن حبيب
إمران بن حصين ١٠
عمر بن الأود الغني الحمصي ٤٩
" " ثابت بن هرمز البكري الكوفي ٦

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ٣٤
- " " خالد الحارثي المصري ٢٥
- " " دينار المكي ١٨ ، ٣٤ ، ٨٨
- " " شبيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ٨٠
- " " عبد الله أبو اسحاق السبيعي الكوفي ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٧٧
- " " عمرو بن عون الواسطي ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٠
- " " عيسى بن سويد المدوني ٤٨ ، ٧٦
- " " قيس الملائي الكوفي ٧٤ ، ٨٦
- " " محمد بن بكير الناقد البغدادي ٣٤
- " " مرة بن عبد الله الكوفي ٣٥ ، ٣٠
- أبو عوانة يعني الرواح بن عبد الله
- عوف بن مالك بن فضلة أبو الأحوص الجعفي الكوفي ٣٣ ، ٧٨
- عويم بن زيد أبو الدرداء الأنصاري ١٨ ، ٣٢
- عيسى النبي ٣٨ ، ٧٦
- " " بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي ٨٨ ، ٩٢
- أبو الفتح بن سَمَكُونَه ١
- فرعون ١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٥
- قرفة بن نوفل الأشجعي الكوفي ٧٩
- فضالة بن عبيد بن نافع الأنصاري ١٨ ، ٣٢
- فضيل بن عباس بن مسعود التميمي ٥٢
- " " غزوان بن جرير الضبي الكوفي ٢٠
- أبو قابوس، موفى عبد الله بن عمرو ١٨
- القاسم بن أبي بزة المغزوي ٦٦
- " " الجزري، مجهول ٨٨ ، ٩٢
- " " بن عبد الرحمان الثامي ١١ ، ٦٧ ، ٨٠
- " " محمد بن أبي بكر ٣٤
- هم القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣٥
- القاسم بن محمد بن حميد المغمزي البغدادي ٤ ، ١٠٠
- أبو قيل يعني حمى بن هاني

- قتادة بن دعامة السدوسي البصري ٢٣ ، ٨١
 ابو قتادة يعنى عبيد الله بن سعيد
 قتادة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي السدي ٢١
 قرّع القطاني ٨١
 القضي يعنى عبد الله بن مسلمة
 قيس بن ابي حازم ٤٦
 كُريب بن ابي مسلم الهاشمي ٧٧
 كعب بن مانع ابو اسحاق الحبيري، المعروف بكعب الاحبار ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٨١
 كيسان ابو سعيد المقبري ٢٤
 لقيط بن صبرة المكي ٤٦
 ابن لحيعة يعنى عبد الله
 الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهسي المصري ٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٧
 ٥١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١
 ليث بن ابي سليم القرشي الكوفي ٣٨ ، ٧٨
 مالك بن انس بن مالك السدي ١٧ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ١٠١ ، ١٠٢
 المأمون، الخليفة العبّاسي ٩٨
 ماني بن فائق ٦٦
 ابن المبارك يعنى عبد الله او محمد
 مجالد بن سعيد السدي الكوفي ٧٨
 مجاهد ١٢ ، ٣٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٥
 محبوب بن موسى الأنطاكي ١٠ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ٩٨
 محمد بن ابراهيم بن ابي عدي السلي البصري ٧٩
 " احمد بن محمد بن الفضل الأزدى السدي ١ ، ٨٨
 " ادريس بن الياس الشافعي ١٠٢ ، ١٠٣
 " اسحاق بن ابراهيم القرشي ١ ، ٨٨
 " " يسار المظلي ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٠
 " " بشار بن عثمان البدي ١٩ ، ٧٩
 " " ابي بكر ابو القاسم القرشي ٣٤
 " " جبير بن مطعم السدي ١٩

- محمد بن حبيب بن ابي حبيب ٤ ، ١٠٠
 " الحسن بن ابي يزيد الهذلي الكوفي ٧٤ ، ٨٦
 " " حميد التميمي الرازي ٨٧
 " " الحنفية ٦ ، ٨
 " " خازم ابو معاوية التميمي الكوفي ٢٩ ، ٥٢ ، ٨
 " " رافع القنبري النيسابوري ١٠٢
 " " سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني ٣٣
 " " سليم ابو هلال الراصي البصري ٧ ، ٢٣
 " " سواء بن غنبر البصري ٧٤ ، ٨٧
 " " شبيب بن شاذل الاموي الدمشقي ٣٧ ، ٥٠ ، ٨٠
 " " الصباح الدؤلابي البغدادي ١٩
 " " عبد الرحمن بن عبيد القرشي ٧٧
 " " عبد الله الغضائري البصري ٤٦
 " " " بن محمد ابو عبد الله المروزي ١ ، ٨٨
 " " عثمان ابو الجواهر التنوخي الكفرسوسي ٨١
 " " هلي بن الحسين بن هلي بن ابي طالب ابو جعفر الهاشمي ٨١
 " " عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي ٢٢
 " " عمرو بن ملقمة الليثي المدني ٧٤
 " " فضيل بن غزوان الكوفي ٢٠
 " " كثير المدي ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣
 " " كعب بن سليم القرظي ١٨ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩
 " " المبارك بن يعلى القرشي السوري ٨٨ ، ٩٢
 " " مسلم بن ثدريس ابو الزبير الاسدي ٤٩
 " " " شهاب الزهري ٧ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٨
 " " " ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١
 " " محمد بن الحضر ابو سهل السجستاني ٩٧ ، ٩٨
 " " منصور بن داود الطوسي البغدادي ٥٤ ، ٨٨
 " " المنهال الضريير البصري ٥٢

- محمد بن ميسر ابرسد - ويقال: سيد - الصاغانى - ويقال: الصنعاني - ٧
- » » الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي ٨٠٠
- » » يزيد ابو هشام الرقاعي ٢٠
- ابو مريه يعنى عبد الله بن عمرو العجلي
- مسدد بن سرهد البصري الأندلسي ١٨ ، ٢٠
- مسروق بن الأجدع المديني الكوفي ٣٠ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩
- ابن مسعود يعنى عبد الله
- السمودي يعنى عبد الرحمان بن عبد الله
- مسلم بن ابراهيم الأزدى البصري ١٦
- » » صبيح ابو الضحى المديني الكوفي ٧٩
- » » يزيد - ويقال: نذير - ٥٢
- مُصَنَّب بن ابى الحارث ٣٤
- معاذ بن جبل ١٢
- » » محمد بن كثير ٦٩
- المُعَاقَى بن عمران ابن نُفَيْل الأزدى ٨٨ ، ٩٢
- ابو معاوية يعنى محمد بن خازم
- معاوية بن الحكم السلمي ١٧
- » » سلام بن ابى سلام محطور الحبشى الدمشقي ٧٧
- » » صالح بن حدير الحضرمي ٧٦
- » » عمار الدغني الكوفي ٨٨
- مبيد بن راشد الكوفي ٨٨
- مبشر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ٤٦
- مطى بن أسد التميمي البصري ٧٤ ، ٨٧
- مبشر بن راشد الأزدى البصري ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٤
- مَعْن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني ٨١
- المنيرة بن مِقْسَم الضبي الكوفي ٣٥
- مفضل بن صدقة ابو حماد الحنفي ٧٧
- المنبهرى يعنى سيد بن ابى سيد

- محطور ابو سلام الحشبي الدمشقي ٧٧
 المنذر بن مالك بن قُطَمة ابو نضرة العبدي البصري ٤٦ ، ٤٩
 منذر ابو يعلى الثوري ٦ ، ٨
 منصور بن المنصور بن عبد الله الكوفي ٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠
 المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي ٢٩ ، ٨٠
 • مهدي بن جعفر الرملي ٢٧
 موسى النبي ٤ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠
 • موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري السلمي المدني ٣٠ ، ٧٤
 " " اسماعيل ابو سليحة التبوذكي ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠١
 ابو موسى الأشعري يعني عبد الله بن قيس
 موسى بن داود الضبي الخُلُفائي ٨٨
 " " ابي محمد ابو محمد ٢٢
 نافع الفقيه ، مولى ابن عمر ٢٠ ، ٢٢
 النضر بن شميل المازني البصري ٤٨ ، ٧٦
 " " عبد الرحمان ابو عمر الخزاز ٢٤
 ابو نضرة يعني المنذر بن مالك
 ابو نعام المدوي يعني عمرو بن عيسى
 • نعيم بن حماد الخُزازي ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩
 النفيلي يعني عبد الله بن محمد بن علي
 نَمْرُوذ ١٦
 ابن نجر يعني عبد الله
 نوح النبي ٥١ ، ٧٧
 قُوف بن قُضالة الحميري البكالي ٢٣
 هارون ، اخو موسى ١٦
 ابو هارون يعني حمارة بن جوين

ابو هاشم يعنى اساعيل بن كثير

هامان ١٦ ، ٢٦

ابو هانىء الخولانى يعنى حميد بن هانىء

الحجرى يعنى ابراهيم بن مسلم

ابو هريرة ٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٥

٧٧ ، ٨٠ ، ٨٧

هشام بن بهرام الدائى ٨٨

• " " خالد بن يزيد الدمشقى ٣٧ ، ٥٠

ابو هشام الرفاعى يعنى محمد بن يزيد

هشام بن سعد المدنى ٤٧ ، ٧٥

" " ابى عبد الله الدستوائى البصرى ٢٢ ، ٢٣

" " عروة بن الزبير الأمدى المدينى ٧

• " " عمار بن نصير الدمشقى ٨٠

• " " منصور بن شبيب السككى ايتخامرى البغدادى ١٠٠

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار الواسطى ٣٠ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١٠٠

ابو هلال الراصبى يعنى محمد بن سليم

هلال بن ابى ميمونة - ويقال : بن على - بن أسامة العامرى ١٧ ، ٢٢

" " يساف الكوفى ٧٩

والان بن فرقة المدوى ٤٨ ، ٧٦

الوضاح بن عبد الله ابو حوارة الواسطى ٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٨

وكيع بن الجراح بن المكيح الرؤاسى الكوفى ٤٦ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٠٤

" " حدس - ويقال : عدس - المقيلى الطائفى ٤٦

الوليد بن عبد الله بن ابى ثور المدائى ١٩

" " المغيرة المخزومى ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤

ابن وهب يعنى عبد الله

وهب بن جرير بن حازم الأزدى البصرى ١٩

يحيى بن أيوب النافسى المصرى ٢١ ، ٨٩

" " بكير يعنى يحيى بن عبد الله

- يحيى الحماني يعني يحيى بن عبد الحميد
- " بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجعفي الكوفي ٧٨
- " " صالح الوحاظي ١٢
- " " عبد الحميد الحماني ٦ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ٩٩
- " " عبد الله بن بكير المصري ٧ ، ٢٢ ، ١٠١
- " " أبي كثير الطائي ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣
- " " يحيى بن بكير التميمي ١٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣
- يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري ٢٦
- " " زريع العيشي التميمي ٥٢
- " " أبي زياد القرشي الهاشمي ٥٣ ، ٧٩
- " " أبي سعيد النحوي المروزي ٥٣
- " " عبدربه الحمصي الجرجسي ٨٠
- " " عبد الله ، غير منسوب ٢٢
- " " " " بن أسامة بن الحاد الليثي ٤٥
- أبو يزيد المدني ٢١
- يزيد بن الحاد يعني يزيد بن عبد الله بن أسامة
- " " هارون بن وادي الواسطي ٩٨ ، ١٠٣
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني ٣٤
- " " عتبة بن المغيرة المدني ١٩
- أبو يعلى يعني منذر
- يعلى بن صلاء العامر الطائفي ٤٦
- أبو اليمان يعني الحكم بن نافع
- يوسف بن مهران البصري ٢٦
- " " يحيى أبو يعقوب البويطي ١٠٢
- يونس بن يزيد الأيلي ٢٨ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠

فهرس اسماء البلدان والأماكن

أحد ١٧ ، ٧٨	الثام ٢٢
بدر ٦٣	صع ١
بصرة ٤ ، ٤٩ ، ٩٨	العراق ٤ ، ٧
البطحاء ١٩	المدينة ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢
بغداد ٥٣ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨	مصر ٨٩
بقيع الفرقد ٧٠	المصبيصة ٨٨
الجوانية ١٧	مكة ٢٨
خراسان ٤	واسط ٤ ، ٩٧ ، ١٠٠
سجستان ٩٧	

فهرس ابواب الكتاب

١	ابتداء الكتاب
٨	باب الايمان بالعرش
١٣	باب استواء الرب على العرش وارتفاعه الى السماء وبينوته من الخلق
٣٠	باب الاحتجاج
٣١	باب النزول
٣٤	باب النزول ليلة النصف من شعبان
٣٥	باب النزول يوم عرفة
٣٥	باب نزول الرب يوم القيامة للحجاب
٣٧	باب نزول الله لاهل الجنة
٤٥	باب الرؤية
٥٨	باب ذكر علم الله
٧١	باب الايمان بكلام الله
٨٥	باب الاحتجاج للقرآن انه غير مخلوق
٨٩	باب الاحتجاج على الواقعة
٩٣	باب الاحتجاج في اكفار الجهمية
٩٩	باب قتل الزنادقة والجهمية واستابتهم من كفرهم

Kitāb
ar-radd 'alā l-ġahmīya

DES

ABŪ SA'ĪD 'UTMĀN B. SA'ĪD AD-DĀRIMĪ

nach der

in der Köprülübibliothek aufbewahrten Handschrift (Cod. 850)

zum ersten Male herausgegeben

und mit Einleitung und Kommentar versehen

von

GÖSTA VITESTAM

Copyright 1960 by C. W. K. Gleerup — Lund, Sweden
and E. J. Brill — Leiden, the Netherlands.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced
or translated in any form, by print, photoprint, microfilm
or any other means without written permission
from the publishers.

Printed in Sweden and the Netherlands.

*Meinen Eltern
in Dankbarkeit gewidmet*

Vorwort

Das Problem der *ġahmīya* hat Orientalisten und Religionshistoriker schon lange interessiert. Mehrere Texte sind schon früher herausgegeben worden, die dazu beigetragen haben, Licht über dieses dunkle Kapitel der islamischen Dogmengeschichte zu werfen. In vielen Punkten ist jedoch die Fragestellung zur Zeit noch ziemlich unklar, da wir sie im grossen und ganzen nur in der Darstellung der Widerleger vorfinden. Wollen wir etwas über die ġahmitische Anschauung wissen, so sind wir darauf angewiesen, »zwischen den Zeilen zu lesen«.

Mittels des vorliegenden Textes werden weitere Dokumente der Debatte zwischen der *aṣḥāb al-ḥadīṭ* und der *ġahmīya* veröffentlicht. Leider ist auch dieser eine Widerlegung; auch er betrachtet also die *ġahmīya* mit den Augen des Gegners. Doch darf man wohl hoffen, dass sie in irgendeinem Punkt zum Verständnis der Probleme der *ġahmīya* beitragen und eine Lücke im Puzzle der *ġahmīya*-Forschung füllen kann.

Eine Voraussetzung für das Studium der Problemstellungen, die sich hinter der Widerlegung verbergen, ist die, dass man sich die Technik und das Muster der Widerlegung wenigstens in ihren Hauptzügen klarmacht. Ich habe als Einleitung eine übersichtliche Darstellung gegeben, die den Leser in die im vorliegenden Text diskutierten Fragen einführen soll. Die Einleitung erhebt also keinen Anspruch darauf, ein Versuch zu sein, die Lehre der *ġahmīya* zu rekonstruieren oder ihre Gedankenwelt darzulegen.

Meine Hauptaufgabe ist in erster Linie sprachlicher Natur, nämlich den Text herauszugeben und zu kommentieren.

Da ad-Dārimī verhältnismässig vollständige Isnade zu den angeführten Traditionen hat, passiert ein grosser Teil der Personen

Revue, die sich vor ad-Dārimī mit den hierher gehörigen Traditionen beschäftigt haben. Da ich der Ansicht bin, dass diese Überlieferer, besonders die unmittelbaren Gewährsmänner ad-Dārimīs, von gewissem Interesse sind, habe ich ihnen im Kommentar besonders grosse Aufmerksamkeit gewidmet und — soweit es mir möglich war — ihre gegenseitigen Beziehungen kontrolliert. Auch durch grosszügiges Aussetzen von Nisben im Personenregister habe ich zeigen wollen, welche Bedeutung ich den Beziehungen der Personen zumesse.

Ich benutze hier mit Freude die Gelegenheit, meinem verehrten Lehrer der sämtlichen semitischen Sprachen, Herrn Professor Dr. Sven Dederling, meinen besten Dank zu sagen. Prof. Dederling hat den Werdegang dieser Arbeit von Anfang bis Ende stets mit grossem persönlichem Interesse verfolgt und mit seinem sachkundigen Räte gefördert. In manchem Gespräch habe ich mir seine grossen Kenntnisse der arabischen Traditionswissenschaft zunutze gemacht. Diese Gespräche haben mich immer zu weiterführenden Bemühungen angeregt.

Herr Lic. Phil. Tilo von Sparr hat mir bei der Ausarbeitung des deutschen Textes und bei der Korrekturarbeit grosse Hilfe geleistet. Ich schulde ihm dafür herzlichen Dank.

Den Beamten der hiesigen Universitätsbibliothek bin ich wegen ihres steten Entgegenkommens zu grossem Dank verpflichtet.

Zum Schluss fühle ich das Bedürfnis, hier meiner Frau Viveka, an der ich in meiner Arbeit auf vielerlei Weise eine Stütze gehabt habe, meinen tiefgefühlten Dank zu bezeugen.

Lund, im April 1960

Gösta Vilestam

Inhalt

	Seite
Abkürzungen und Erläuterungen	9
EINLEITUNG	12
Diskussionstechnik und Problemstellungen in ad-Dārimīs <i>Radd 'alā l-ğahmīya</i>	12
1. Historischer Überblick	12
2. Technik und Muster der Widerlegung	16
3. Gottes Attribute	19
4. Gottes <i>kalām</i>	22
5. Der dritte Standpunkt hinsichtlich Gottes <i>kalām</i>	24
6. Der Thron Gottes	25
7. Gott und die Schöpfung	28
8. Das Schauen Gottes	34
9. Die Vernunft	38
10. Das <i>qadar</i> -Problem	39
11. Verbrechen und Strafe	43
Der Verfasser und seine Werke	45
Die Handschrift und ihre Orthographie	58
KOMMENTAR	64
ARABISCHER TEXT:	

فهرس ابواب الكتاب	
كتاب الرد على الجهمية	١
فهرس اسماء الرجال والنساء	١٠٥
فهرس اسماء البلدان والاماكن	١٢٦

Abkürzungen und Erläuterungen

- Abū Dāwūd=*Ṣaḥīḥ sunan* von Abū Dāwūd, Kairo 1348 H. 2 Bände.
- Abū l-Maḥāsin=*an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk miṣr wa-l-qāhira* von Abū l-Maḥāsin Ibn Taḡribirdī, Kairo 1348 H/1929 ff.
- Abū Nu'aim=*Ḥilyat al-auliya' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā'* von Abū Nu'aim, Kairo 1351—57 H/1932—38. 10 Bände.
- Brockelmann, G. A. L.=*Geschichte der arabischen Literatur* von C. Brockelmann, Band I, Weimar 1898, Band II, Berlin 1902. Supplementband (hier abgekürzt: Suppl.) I—III, Leiden 1937—42.
- Buḥārī, Ṣaḥīḥ=*Le Recueil des traditions mahométanes* par Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaïl al-Bokhārī, publié par L. Krehl et Th. W. Juynboll, Leiden 1862—1908. Die Ziffern beziehen sich auf *kitāb* und *bāb*.
- Buḥārī, Ta'riḥ=*Kitāb at-ta'riḥ al-kabīr* von al-Buḥārī, Ḥaidarābād 1941—45. 6 mir zugängliche Bände.
- Dahabī, Mizān al-i'tidāl=*Mizān al-i'tidāl fī naqd ar-riḡāl* von ad-Dahabī, Kairo 1325 H. 3 Bände.
- Dahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz=*Kitāb ṭabaqāt al-ḥuffāz* von ad-Dahabī, cur. H. F. Wüstenfeld, Göttingen 1833—34. Nach Nummern zitiert.
- Dahabī, Taḍkirat al-ḥuffāz=*Kitāb taḍkirat al-ḥuffāz* von ad-Dahabī, Ḥaidarābād ohne Jahr. 4 Bände.
- Ibn 'Asākir=*Kitāb ta'riḥ dimaṣq*, ed. 'Abdalqādir Efendi Badrān, Bd I—7, Damaskus 1329—51 H.
- Ibn al-Aṭīr, Nihāya=*an-Nihāya fī ḡarīb al-ḥadīṡ wa-l-aṭār* von Ibn al-Aṭīr, Kairo 1311 H. 4 Bände.
- Ibn al-Aṭīr, Usd al-ḡāba=*Usd al-ḡāba fī ma'rifaṡ aṣ-ṣaḥāba* von Ibn al-Aṭīr, Kairo 1280 H. 5 Bände.
- Ibn Ḥanbal, Musnad=*Musnad al-imām al-muḥaddiṡīn* von Aḥmad b. Muḥammad b. Ḥanbal, Kairo 1313 H. 6 Bände.
- Ibn Māḡa=*Kitāb as-sunan* von Ibn Māḡa, Kairo 1313 H. 2 Bände.
- Ibn Qaiyim=*Rauḍat al-muḥibbīn fī nuzḥat al-muṡtāqīn* von Ibn Qaiyim al-Ḡauziya, Damaskus 1349 H.
- Ibn Sa'd=*Ibn Saad, Biographien Muhammeds, seiner Gefährten und der späteren Träger des Islams bis zum Jahre 230 der Flucht*, herausg. von E. Sachau, Leiden 1903—18.

- Ibn Taimiya, Bayān=*Bayān muwāfaqat šariḥ al-ma'qūl liṣaḥiḥ al-manqūl* von Ibn Taimiya, gedruckt am Rande des *Minhāğ as-sunna*, Kairo 1321 H.
- Ibn Taimiya, Minhāğ=*Minhāğ as-sunna an-nabawiya fi naqḍ kalām as-ši'a wa-l-qadariya* von Ibn Taimiya, Kairo 1321 H. 2 Bände.
- Kanz al-'ummāl=*Kanz al-'ummāl fi sunan al-aqwāl wa-l-a'fāl* von 'Alā' ad-Dīn 'Alī b. Husām ad-Dīn, Ḥaidarābād 1312—14 H. 8 Bände. Nach Nummern zitiert.
- Lane=*An Arabic-English Lexicon*, composed by E. W. Lane, Book I, Part 1—8 und Suppl., London 1863—93.
- Malaṭī=*Kitāb at-tanbih wa-r-radd 'alā ahl al-ahwā' wa-l-bida'* von Moḥammad b. Aḥmad al-Malaṭī, ed. S. Dederich, Bibliotheca Islamica Bd 9, Istanbul 1936.
- Muṣṭabih=*al-Moschtabih*, auctore Schamso 'd-dīn Abu Abdallah Moḥammed ibn Ahmed, ed. P. de Jong, Leiden 1881.
- Muslim=*as-Ṣaḥiḥ* von Muslim, Kairo 1349 H. 2 Bände.
- Naqḍ=*an-Naḍḍ* von Abū Sa'id 'Uṭmān b. Sa'id ad-Dārimī, nach dem Codex 850 der Köprülübibliothek zitiert.
- Nasā'i=*as-Sunan* von an-Nasā'i, Kairo 1930, 8 Bände.
- Qaṣṭallānī=*Iršād as-sāri ilā šarḥ ṣaḥiḥ al-buḥārī* von al-Qaṣṭallānī, Kairo 1304—05 H. 10 Bände.
- Subki=*Ṭabaqāt as-ṣaḥiḥiyya al-kubra* von as-Subki, Kairo 1324 H. 6 Bände.
- Ṭabari, Tafsīr=*Ġāmi' al-bayān fi tafsīr al-qurān* von Abū Ġa'far at-Ṭabari, Bulāq 1323—29 H. 30 Bände.
- Tāğ al-'arūs=*Tāğ al-'arūs* von Saiyid Murtaḍā az-Zabīdī, Kairo 1307 H. 10 Bände.
- Tahḍīb=*Tahḍīb at-tahḍīb* von Ibn Ḥağar al-'Asqalānī, Ḥaidarābād 1325—27 H/1907—09. 12 Bände.
- Ta'riḥ bağdād=*Ta'riḥ bağdād* von al-Ḥaṭīb al-Bağdādī, Kairo 1349 H/1931. 14 Bände.
- Tirmidī=*as-Ṣaḥiḥ* von at-Tirmidī, Kairo 1292 H. 2 Bände.
- Wensinck, Conc.=*Concordance et indices de la tradition musulmane*, organisés et commencés par A. J. Wensinck et J. P. Mänsing, Leiden 1933 ff.
- Wensinck, Handb.=*A Handbook of Early Muhammadan Tradition* by A. J. Wensinck, Leiden 1927.

Mit Sur. ist Sura des Korans gemeint. Die von mir benutzte Ausgabe ist 1357 H in Kairo gedruckt.

Mit runden Klammern () habe ich im arabischen Texte die Koranzitate angegeben.

Mit eckigen Klammern < > habe ich die von mir in den Text eingeführten Zusätze angegeben.

Mit einem vorgesetzten Stern * habe ich im فهرس أسماء الرجال والنساء und im Kommentar die Überlieferer, die ad-Dārimī als seine unmittelbaren Gewährsmänner nennt, bezeichnet. Im Kommentar sind sämtliche zu der Stelle, wo sie im Text zuerst auftreten, erwähnt.

Die Abkürzung صلعم rührt von mir her. In der Handschrift steht überall صلى الله عليه وسلم.

EINLEITUNG

Diskussionstechnik und Problemstellungen in ad-Dārimīs *Radd 'alā l-ğahmīya*

1. *Historischer Überblick.* Im Traditionsdenken des Islam liegt an sich ein Verwerfen von allem Rationalismus. Das spekulative Denken findet keinen Platz in der islamischen »Wissenschaft« ('ilm). Koranexegese als Wissenschaft bedeutet nicht Denken und Schlussätze-Ziehen, sondern ganz einfach Zitieren, nämlich dass man zuverlässige Traditionen von dem Propheten, seinen Genossen und Nachfolgern vorbringt. Die Aussagen des Korans sollen akzeptiert werden *bi-lā kaiḡa wa-lā tašbīh* (ohne zu untersuchen wie und ohne Vergleiche zu ziehen). Man war sorgsam auf der Hut gegen das spekulative Denken.

Die islamische Theologie war aber wie bekannt nicht frei von rationalem Denken.¹ Rationalisten suchten die Gottheit und die göttlichen Attribute von Materialität und Anthropomorphismus zu reinigen. In erster Linie werden diese Gedanken mit der mu'tazilitischen Bewegung verbunden. I. Goldziher hat festgestellt, dass die Triebfeder nicht so sehr geistiger Liberalismus gewesen sein kann als pietätvolle Ehrfurcht vor der Gottheit.² Folglich ist nach ihm

¹ Vgl. A. J. WENSINCK, *The Muslim Creed*, Cambridge 1932, S. 97 f und A. N. NADER, *Le système philosophique des Mu'tazila*, Beyrouth 1956, S. 14 (Besprochen von J. VAN ESS in *Oriens*, Vol. 11, 1958, No. 1—2, S. 314).

² I. GOLDZIEHER, *Vorlesungen über den Islam* (Zweite Auflage, Heidelberg 1925) SS. 82 u. 94. Vgl. E. MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik* (der Islam. Zeitschrift für Geschichte und Kultur des islamischen Orients, XXII 1935), S. 193.

die Bedeutung von *mu'tazila* nicht: wer sich von der richtigen Lehre absondert, sondern: wer sich vom weltlichen Leben absondert. Goldziher's Feststellung kann eine richtige dogmatische Zusammenfassung sein. Wenn es aber darum geht, das Wort *mu'tazila* sprachlich abzuleiten, dann genügt sie nicht. Diese Bewegung ist wie die meisten Sekten des Islam in ihrem Anfangsstadium eine politische Affäre, und die politischen Beweggründe verschwinden nie ganz. Die Geschichte der *mu'tazila* beginnt allem Anschein nach schon *Dū l-ḥiǧǧa* im Jahre 35 H (= Juni 656 n. Chr.), als 'Alī das Kalifat antrat.¹ Zwischen den beiden kämpfenden Parteien *ḥawāriǧ* und *šī'a* nahm eine Gruppe eine Mittelstellung ein, *manzila baina l-manzilatain*, und sonderte sich von beiden Parteien ab. Die früheste Bedeutung des Verbs *i'tazala* ist also »in dem Kampfe zwischen 'Alī und seinen Gegnern eine neutrale Haltung einnehmen.« Allmählich verwendete man diesen Terminus auf der ideologischen Ebene. Wer eine Mittelstellung einnahm zwischen *ḥawāriǧ* und *murǧī'a* und überhaupt zwischen den extremen Anschauungen wurde *mu'tazila* genannt.²

Die *mu'tazila* hatten schon in ihrem ersten politischen Abschnitt gewisse Verankerungen in den östlichen Teilen gehabt und zeigten sich später mit den politischen Ambitionen der 'Abbāsiden verknüpft. Was wir in dieser Darstellung notieren müssen, ist, dass sie auch ideologisch im östlichen Teil des Reiches (Baṣra) verankert sind. Die *mu'tazila* führten in die theologische Diskussion nicht-muslimische Denkweisen ein. Man hat allen Anlass zu betonen, dass die islamische Theologie und Philosophie in sehr grossem Ausmass ihre Wurzeln in Babylonien hat. Impulse von Zoroastriern und Gnostikern, besonders Manichäern, haben zwei-

¹ *Handwörterbuch des Islam*, SS. 36 u. 558 f; al-Ḥasan b. Mūsā an-Nauḥaṭī, *Kiṭāb firaq aš-šī'a*, ed. H. Ritter (Bibliotheca Islamica 4, 1931), S. 5; Brockelmann, G. A. L., Suppl. I, S. 337.

² W. M. WATT, *Free Will and Predestination in early Islam*, London 1948, S. 63; NADER, *Le système philosophique*, S. 3 f. Vgl. H. S. NYBERG, 'Amr ibn 'Ubayd et Ibn al-Rawandī, deux réprouvés (Classicism et déclin culturel dans l'histoire de l'Islam, 1957), S. 127 und *Handwörterbuch des Islam* S. 557 a, ferner Wensinck, *The Muslim Creed*, SS. 53, 59 f u. 100.

fellos eine ebenso grosse Rolle gespielt wie direkte Impulse aus der christlichen und griechischen Gedankenwelt.¹

Als konsequente Anschauung lässt sich das Auftreten der *mu'tazila* in die Anfänge der 'Abbāsidenzeit zurückführen.

Unter dem Kalifen Mu'taṣim (gest. 227 H) wurde die *mu'tazilitische* Lehre zum Staatsdogma erhoben. Doch war ihre Zeit kurz. Im Jahre 232 H kehrte der Kalif Mutawakkil aus politischen Gründen zu der orthodoxen Auffassung zurück.² Wir haben bereits erwähnt, dass die *mu'tazila* politischen Hintergrund hatten. Natürlich hatten die Kämpfe zwischen den Lehren immer politischen Hintergrund, indem sie nämlich die politische Einheit zu sprengen drohten. Eine theologische Frage war deshalb im Islam immer eine zentrale Staatsangelegenheit.

In den östlichen Teilen des Reiches wächst auch die ḡahmitische Bewegung heran, die mit der *mu'tazilitischen* viele Übereinstimmungen zeigt.

Ḡahm b. Ṣafwān Abū Muhriz, der der Bewegung seinen Namen verliehen hat, wurde in der letzten Zeit der 'Umayyaden (i. J. 128 H) von Sālim b. Aḥwāz al-Māzinī in Marw getötet.³

Mit H. S. Nybergs Feststellung als Ausgangspunkt, die dieser in *Enzyklopædie des Islam* (und *Handwörterbuch des Islam*) unter dem Stichwort *Mu'tazila* macht, dass nämlich das Verhältnis zwischen Ḡahm und der frühen *mu'tazila* (Wāṣil b. 'Atā', gest. 131) ein in vielem ungelöstes Problem ist, schreibt S. Pines in einem

¹ H. H. SCHAEFER, *Der Orient und das griechische Erbe* (die Antike IV, Heft 4, 1928), SS. 254 u. 261; H. S. NYBERG, *Zum Kampf zwischen Islam und Manichäismus* (O. L. Z. 32. Jahrg. Nr. 6, 1929); O. PRETZL, *Die frühislamische Atomenlehre* (Islam XIX, 1931), S. 128.

² Vgl. J. FÜCK, *Die Rolle des Traditionalismus im Islam*, ZDMG; Bd 93 (1939) S. 13.

³ Seite 1; TABARI, *Annales*, ed. de Goeje, Lugd. Bat. 1879—1901, Ser. II, S. 1918 f. aṣ-Ṣahrastānī, *Kitāb al-milāl wa-n-niḥāl* (Book of religious and philosophical sects), ed. W. Cureton, Leipzig 1923, Reprint of the edition, London 1948, S. 60; Malaṭī, S. 77; WATT, *Free Will and Predestination*, S. 100. Siehe ausserdem die Hinweise in al-Aṣ'arī, *Maqālāt al-islāmīyāt* ed. H. Ritter, Bibliotheca Islamica, I a S. 279 und I c S. 14.

Anhang zu seiner Abhandlung *Beiträge zur islamischen Atomenlehre* eine Zusammenfassung und stellt zwei Grundlinien in der Anschauung der *ğahmīya* fest: 1. »Ğahm ist wohl der erste klar erfassbare Vertreter der Lehre von dem Erschaffensein des Korans«. 2. Er leugnet die göttlichen Attribute. In diesen beiden Fragen stimmt sein Standpunkt mit dem mu'tazilitischen *aşl at-tauhīd* überein.¹ Das Problem ist in seinen Einzelheiten weiterhin ungelöst.

Nun lässt sich jedoch auch mit Sicherheit etwas anderes feststellen, dass nämlich die *mu'tazila* den *ğahmīya* als heftige Gegner gegenüberstehen. Auch den *mu'tazila* galten die *ğahmīya* als *zanādiqa*. Trotzdem wurden die *mu'tazila* zu den Muslimen gezählt, was man von den *ğahmīya* kaum sagen kann. Es ist eigentlich recht erstaunlich, dass die *ğahmīya* in der grossen Sektengallerie des Islam eine solche Sonderstellung einnimmt.²

Es dürfte wohl — jedenfalls auf dem gegenwärtigen Stand der Forschung — unmöglich sein, die *ğahmitische* Bewegung bis in ein bestimmtes geistiges Milieu zurückzuverfolgen. Die knappen Angaben über den Ursprung der *ğahmīya*, die die Gegner in ihre Darstellung einstreuen, sind nur mit gewisser Vorsicht auszubeuten.³

¹ S. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, Berlin 1936, S. 124 f. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 120: »It may be asked whether the points which he has in common with the Mu'tazilites are due to the influence of this sect, or a consequence of his own system.«

² WATT, *Free Will and Predestination* S. 100.

³ Der Manichäismus ist für ad-Dārimī wie für die anderen der grosse abscheuliche Unglaube. An einer Stelle (Seite 97), wo er eine Diskussion referiert, die er mit einem Ğahmiten geführt hat, sagt er unumwunden, dass *zanādiqa* und *ğahmīya* dasselbe seien. Beide gehen sie auf ein und dieselbe Anschauung (*ma'nā*) und ein und denselben Sinn (*murād*) zurück. An einer anderen Stelle (Seite 7) erwähnt er die *manāntiya*. Dort heisst es in einer Tradition nach al-Ḥağğāğ b. Dīnār: »Manşūr b. al-Mu'tamir sagte: Nie ist eine Religion untergegangen, bevor die *manāntiya* erschienen. Ich sagte: Was ist die *manāntiya*? Er sagte: Es sind die *zanādiqa*.« Es ist bezeichnend, dass in vielen Traditionen, die in den Kapiteln vom Unglauben der *ğahmīya* und ihrer Tötung angeführt werden, in Wirklichkeit von *zanādiqa* die Rede ist (vgl. G. Vajda, *Les Zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12, Fussn. 2, in *Rivista degli Studi Orientali*, Vol. XVII, Roma

Es gibt allen Grund, sie als schablonenhaft benutzte Klischees zu betrachten. Ausserdem muss man mit einer Fortentwicklung nach dem Tode Ġahms rechnen. Von seinem Tode bis zum Erscheinen dieses Buches sind ja mehr als hundert Jahre gegangen.¹ Nichts spricht dafür, dass sich die *ġahmīya* ganz und gar einer bestimmten Lehre verschrieben hatte. Der Gedankenbau der *ġahmīya* hat — soweit wir ihn rekonstruieren können — eher eine eklektische Komposition. Vieles von dem Gedankengut der *ġahmīya* entstammt zweifellos persischem und indischem Sektenwesen, aber vieles ist ihm auch aus der Sektenflora zugeflossen, die in den Spuren des Hellenismus wucherte. Die ġahmitische Bewegung bildet also, was die Entstehungsweise betrifft, eine Parallele zum Islam selber.

2. *Technik und Muster der Widerlegung.* Die ġahmitischen Gedanken kamen ursprünglich aus der nichtislamischen Gedankenwelt und waren in ihrem eigentlichen Wesen dem traditionellen Denken des Islam fremd. Es herrschte da ein Unterschied in der Termino-

1938, S. 184). Vielleicht liegt die Reaktion der *ġahmīya* gegen diese Geschichtsschreibung hinter der Bemerkung, die ad-Dārimī auf Seite 11 zitiert: »Ich hatte einen bestimmten, deutlich ausgesprochenen Wunsch, der die Unglaubenserklärung der *ġahmīya* mit ihrer Benennung (*ism*) betraf, aber das, was du jetzt überliefert hast, galt der *zanādiqas* und hinter seiner Ausdrucksweise auf Seite 17: »Wenn ihr euch jetzt weigert, anderes anzunehmen als was sie (die *ġahmīya*) betreffend schriftlich fixiert worden ist und solches, womit gerade diese gemeint sind, mit ihren Charakteristiken (*ġullā*) und mit ihren Benennungen (*asmā'*), so wollen wir dies überliefern ———«.

Andere behaupten, dass Ġahm die Gedanken von der indischen Samanīya-sekte bekommen habe, einer Sekte, deren Konturen ziemlich unklar sind. Ibn al-Murtaḏā und Ibn Ḥanbal referieren eine Diskussion zwischen Ġahm und einem Vertreter dieser Sekte. Als Ġahm gefragt wurde, ob er für Gottes Existenz irgendein Zeugnis der fünf Sinne habe, blieb er eine Antwort schuldig (Pines, *Beiträge zur islamischen Atomlehre*, SS. 122 und 132 f mit Hinweisen). Malaṭī S. 77 leitet ebenfalls Ġahms Lehre aus der Samanīya-sekte ab und lässt Ġahm dessen Unterlassung, die *ṣalāt* zu verrichten, folgendermassen motivieren: »Ich kann nicht anbeten, wen ich nicht kenne.« Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 103.

¹ WATT, *Free Will and Predestination*, S. 101.

logie, in der Art des Denkens selbst. Deshalb waren die *ğahmīya* gezwungen, ihre Behauptungen möglichst in Ausdrucksweisen und Termini zu übertragen, für die sie im Grunde gar nicht passten. Vor allem waren sie genötigt, in Koransprüchen eine Stütze zu finden. Die Auseinandersetzung geht daher letztlich darum, den Wortlaut gewisser Koranstellen zu deuten. Es ist schwer, mit Sicherheit zu wissen, ob die Fürsprecher der *sunna* in allem verstehen konnten, wie die *ğahmīya* es meinten, nämlich vom eigenen Ausgangspunkt der *ğahmīya* aus. Die zugespitzten Fragestellungen erheben sich wie abrupte und isolierte Bilder aus einem, wie wir glauben, völlig ausgebauten und motivierten System. Sei es bewusst oder unbewusst, aus pädagogischen oder demagogischen Gründen gewesen: man strebte nach einer Konkretisierung der Fragestellung.

Oft lässt man die Gegner in einer fingierten Diskussion nach bestimmtem Muster zu Wort kommen. Die Fragestellung wird so formuliert, dass die Gegner die Frage mit ja oder nein beantworten müssen. Entweder legt man ihnen dann Zugeständnisse in den Mund oder beweist man ihren abscheulichen Unglauben.

Dieses Muster mit Fragen und Antworten lässt sich auch als eine Art Anleitung betrachten für in dogmatischen Diskussionen Unbewanderte. Man kann hier mit al-Aš'aris Buch *al-İbāna 'an usūl ad-diyāna* vergleichen, das uns den Eindruck einer Argumensammlung gibt.

Grundlegend für die Widerlegungstechnik ist, dass ein ketzerischer Gedanke aufgelöst und in viele ketzerische Gedanken verwandelt wird. Alle diese sind eigentlich verschiedene Konsequenzen ein und derselben Grundauffassung. Diese verschiedenen Ausdrücke desselben Gedankens werden jeder für sich als freistehende Verleugnungen dargestellt, die dann der Reihe nach widerlegt werden. Auf diese Art erzielt man rein psychologisch eine grössere Wirkung. Alles wird vervielfacht und vergrössert, sowohl die Ketzerei als ihre Widerlegung.

Das traditionelle Muster verbot dem Volke der *sunna*, sich allzuweit von den traditionellen Beweismitteln zu entfernen, nämlich dem Koran, der *sunna* und dem *İmā'*. Da die *ğahmīya* die Autorität des Korans, wenigstens was den äusseren Wortlaut betraf, nicht in

Frage stellten, war es nicht immer so ganz einfach, vor dem schlichten Volke auf leichtverständliche Weise ihre Ketzerei zu beweisen. An mehreren Stellen können wir zwischen den Zeilen dies Dilemma der Sunniten herauslesen. Ein Beispiel:¹ »Ich sprach mit einem dieser Attributenstürmer und erzählte ihm eine dieser Traditionen. Er gehörte jenen an, die sich was das Äussere betrifft mit dem *ḥadīṭ* schmücken und auf dessen Wortlaut halten, aber er leugnete einen Teil davon und widersprach ihm auf eine schroffe Art.« Bezeichnend ist, dass ad-Dārimī nichts davon erwähnt, worin ihr angeblicher, schroffer Widerspruch bestand.

ad-Dārimīs Widerlegung unterscheidet sich ziemlich stark von der spitzfindigen Detailanalyse von Worten und Ausdrücken, die so elegant in der seinem Lehrer Ibn Ḥanbal zugeschriebenen Schrift *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya* durchgeführt wird.² ad-Dārimī versucht nicht auf diese Art, seinen Gegner zu Fall zu bringen, er appelliert lieber an den gesunden Menschenverstand. Zwischendurch, in langen Abschnitten, schlägt er hart zu mit der Kraft des gesammelten Traditionsgutes und mit den in dieser Debatte üblichen Koranworten. Für uns ist es wertvoll, dass ad-Dārimī hier das ganze Arsenal an Traditionen gesammelt hat, die in der Diskussion mit den *ḡahmīya* hinsichtlich Gottes '*arṣ*', seines Auf- und Absteigens von Himmel zu Himmel, seines '*ilm*', seines *kalām*, des unerschaffenen Korans usw. verwendet werden.

Über den Koran hinaus gibt es keinen anderen Weg, auf dem man die Wahrheit erreichen kann, als eine richtige Verwendung des *ḥadīṭ* und des *iḡmā'*. Genau wie die Parole der christlichen Theologen, dass Schrift mit Schrift zu deuten sei, erklärt auch ad-Dārimī, dass die verschiedenen Traditionen mit Hilfe der Traditionen zu erklären seien. Der Inhalt einer einzelnen Tradition muss im Lichte anderer Traditionen gesehen werden. Im Anschluss an Muḡāhids Exegese der Sure 75:22—23, die hier als ḡahmitisches Argument vorgelegt wird, nämlich dass die Gläubigen »seine

¹ Seite 6 f.

² Faksimiledruck in *Darul-fünur. İlahiyat Fakültesi Mecmuası* V—VI 1927, SS. 313—327.

Belohnung erwarten sollen«, sagt ad-Dārimī, dass, wenn auch diese Tradition vielleicht von Muğāhid richtig überliefert ist, so ist dieses Wort, das auf ihn zurückgeht, trotzdem eine Lüge (*madhūd*) verglichen mit den übrigen Traditionen, die von dem Propheten richtig überliefert sind.¹ An einer Stelle hat ad-Dārimī gewissermassen eine prinzipielle Erklärung gegeben:² »Die überlieferten Aussagen (*sunan*) des Gottgesandten und seiner Genossen, ihre religiösen Vorschriften (*aḥkām*) und ihre Rechtsfälle (*qaḍāyā*) lassen sich nur mittels dieser Traditionen (*āṭār*) und Isnaden verbessern, wenn es um das geht, was sie an Widerspruch enthalten.« Die Autorität, die ad-Dārimī dem consensus der Gemeinde zuspricht, geht aus einer anderen Stelle hervor:³ »die Menschen fallen genügend Irrtümern zum Opfer, wenn sie eine Meinung verfechten, deren Verlogenheit und Entstellung die Bekenner der Einheit Gottes nicht bezweifeln.«

3. *Gottes Attribute*. Das Hauptproblem der islamischen Theologie, die Lehre der göttlichen Attribute (*ṣifāt allāh*), erscheint natürlich auch hier.

Die *muʿtazila* erkannten in gewissem Ausmass göttliche Attribute an, aber sie beraubten sie ihrer wirklichen Existenz.⁴ Die Attributenlehre der *ḡahmīya* ist radikaler. Sie berauben Gott aller Attribute. In ad-Dārimīs Text kann es so lauten:⁵ »Sie (die *ḡahmīya*) sprachen grosse Worte von Gott und schmähten ihn auf die schmähdichste Weise, legten ihm Unwissenheit bei und beraubten ihn seiner Attribute, mit denen er beschrieben ist, eines Attributes nach dem anderen, bis dahin, dass sie ihn des vorhergehenden Wissens (*al-ʿilm as-sābiq*), des Redens (*al-kalām*), des Hörens, des Sehens beraubten, ja, ihm alles nahmen.«

¹ Seite 87.

² Seite 87. Vgl. Seite 82 (oben).

³ Seite 88.

⁴ *Handwörterbuch des Islam*, S. 560 b.

⁵ Seite 71. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 91 f.

Wie bekannt verwirft der Islam jegliches Abbilden Gottes. Das wird damit motiviert, dass sich Gott mit menschlichen Attributen weder beschreiben noch vergleichen lässt. Trotzdem blüht der Anthropomorphismus in der Frömmigkeit des Volkes, und in ihrer Polemik gegen den Rationalismus treten die Orthodoxen für den reinen Anthropomorphismus ein.¹ Man könnte also sagen, dass die mu'tazilitisch-ğahmitische Lehre mehr mit dem Geist und Sinn des Islam übereinstimmt als die sunnitische. Die *ğahmīya* behaupten, dass Termini, die im Koran Gott zugeschrieben werden, nicht dieselbe Bedeutung haben können, wie wenn man sie in der täglichen Rede von erschaffenen Wesen verwendet, denn «es gibt kein Ding ihm ähnlich» (Sur. 42:11). Es fällt nun auf, dass die Sunniten, die die Christen wegen ihrer Dreieinigkeitslehre verurteilen und manchmal die *ğahmīya* als durch die Christen beeinflusst hinstellen, hier eine Lehre von göttlichen Attributen vertreten, die genau aus dem Einfluss eben dieser Dreieinigkeitslehre erwachsen ist.²

Die anthropomorphistische Theologie stützt sich auf den Koran. Diese Tatsache charakterisiert jedoch nicht ohne weiteres Mohammed als anthropomorphistischen Theologen, eher als Dichter mit Phantasie und Bilderpracht. Seine Nachfolger, die Theologen, sind es, die den Anthropomorphismus in ein System gebracht haben.

Nach den *ğahmīya* kann der Schöpfer keine Attribute haben, mit denen auch die erschaffenen Wesen beschrieben werden. Das würde nämlich eine Gleichstellung bedeuten. Das Wesen Gottes würde dann begrenzt werden auf Grund der Begrenzung der erschaffenen Worte, d. h.: was Gott ist, lässt sich ganz einfach nicht ausdrücken. Versucht man, Gott eine Definition zu geben, so wird es eine negative Definition.³ Die *ğahmīya* bestreiten, dass

¹ So hat ad-Dārimī im *Naqā* (Fol. 56 b f) ein besonderes Kapitel, wo er die Behauptung der *ğahmīya* widerlegt, dass Gott nicht lache.

² HARRY A. WOLFSON, *Philosophical Implications of the Problem of Divine Attributes in the Kalam*. (Journal of the American Oriental Society Vol. 79 Nr. 2, 1959).

³ Nach Malaṭī, S. 76, sagt eine Gruppe der *ğahmīya*: «Wir sagen nicht, dass Gott von der Schöpfung getrennt sei, auch nicht, dass er nicht davon

Gott lebend und wissend sei, meinten aber, dass er allmächtig sei, denn Allmacht und Schaffenskraft ist keinem seiner erschaffenen Wesen zuteil geworden.¹

Wie Pines in *Beiträge zur islamischen Atomenlehre* hervorgehoben hat, stösst man bei den *ġahmīya* auf ein paar verschiedene Richtungen, was die Anschauung von Gottes Wissen betrifft.² Einerseits wird den *ġahmīya* die Anschauung zugeschrieben, dass Gott ganz (*kulluhu*) Gehör, Gesicht und Wissen sei, andererseits die Anschauung, dass das *‘ilm* Gottes zeitlich erschaffen sei. Beide Anschauungen sind bei ad-Dārimī erkennbar.³ Mit besonderer

getrennt sei, nicht, dass er über seinen geschaffenen Wesen sei und nicht, dass er unter ihnen sei, nicht, dass er rechts von ihnen, und nicht, dass er links von ihnen sei, nicht, dass er grösser als eine Mücke und eine Zecke sei, auch nicht, dass er kleiner sei als sie. Dies sagen wir nicht und wir sagen nicht, dass Gott stark sei, nicht kraftvoll, nicht lebendig, nicht tot, er ist nicht zornig und nicht gnädig, er ist nicht unzufrieden, er liebt nicht, er ist nicht erstaunt, er ist nicht barmherzig, er ist nicht zufrieden, er hört nicht und sieht nicht, weder greift er mit der Hand noch öffnet er sie, er senkt nicht nieder und hebt nicht empor.« Diese negative Gottesauffassung weist ad-Dārimī auf Seite ٧ (oben) zurück.

In ihren Grundzügen stimmt wohl die Gottesauffassung der *ġahmīya* mit der der *mu‘tazila* überein, die ihre ausführlichste Definition in al-Aš‘arī, *Maqālāt*, S. 155 f, hat. Diese Definition haben Nader in *Le système philosophique*, S. 51 und Wensinck in *The Muslim Creed*, S. 73 f, übersetzt und analysiert. Vgl. auch folgenden Passus in Ibn Taimīya, *Bayān*, II S. 6: »Ihr (der *mu‘tazila*) Gedanke ist, dass er nicht abgegrenzt sei im Verhältnis zur Schöpfung und nicht von ihr getrennt, dass er kein Herr über den Himmeln sei und kein Gott auf dem Thron, dass Mohammed nicht zu ihm hinaufgeführt worden sei, indem kein Ding von ihm herabgestiegen und kein Ding zu ihm hinaufgestiegen sei, indem kein Ding sich ihm nähere und er sich keinem Dinge nähere und dass die Hände nicht im Gebet zu ihm erhoben würden und auch zu niemand anders, u.dgl.m. aus den Anschauungen (*ma‘ānī*) der *ġahmīya*.«

Vgl. Wolfson, *Philosophical Implications*, S. 75 mit Hinweisen.

¹ Ibn Tāhīr al-Baġdādī, *Kitāb al-farq bain al-firaq*, ed. M. Badr, Kairo 1328 H/1910, S. 199.

² S. 125.

³ Seite ٥٩. Interessant an der Attributenliste ist, dass es eine Übereinstimmung gibt zwischen diesem Text ad-Dārimīs und der Pariser Handschrift

Schärfe bestreitet ad-Dārimī jedoch die Anschauung, dass Gottes 'ilm gleichzeitig mit seiner Erschaffung der Dinge entstünde. Vgl. den Abschnitt unten über *qadar*! Es ist schwer, an Hand des vorliegenden Materials zu verstehen, wie sich diese beiden ḡahmitischen Behauptungen zu einem Ganzheitsbild vereinen lassen. Vielleicht liegt die Erklärung darin, dass ad-Dārimī die ḡahmitische und die mu'tazilitische Anschauung nicht so scharf auseinanderhält.¹ Was das Hören, das Wissen und das Sehen betrifft, werden sie offenbar alle als eins mit dem Gotteswesen betrachtet.²

Bemerkenswert ist, dass Wāṣil b. 'Atā' die Existenz wirklicher Attribute deshalb verwirft, weil sie den Eindruck von Polytheismus erwecken.³ Wenn der Glaube an den reinen Monotheismus (*aṣl at-tauḥīd*) die ḡahmīya — wie auch die mu'tazila — dazu getrieben hat, die göttlichen Attribute zu leugnen, dann fragt man sich: wie ist es ad-Dārimī und seinen Gesinnungsgenossen gelungen, zu den Beschuldigungen, die sie gegen die ḡahmīya richten, auch die traditionelle zu fügen: die Verleugnung der Einheit Gottes?⁴

4. Gottes *kalām*. Die Lehre vom *qur'ān maḥlūq* tauchte nach 'Abdarrahmān b. Abī Ḥātim, *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya*, zum erstenmal als eine offizielle Angelegenheit auf, als al-Faḍl b. Gānim (gest. 236) in Raiy, im östlichen Teil des Reiches, Richter war.⁵

von Ibn Ḥanbals *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*. Siehe Pines, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 126. Zur Anschauung, dass Gott ganz Gehör usw. sei vgl. WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 73 f.

¹ Vgl. W. THOMSON, *Al-Ash'ari and His Al-Ibānah* (The Moslem World, XXXII, 1942), S. 250. Vgl. auch al-Aṣ'ari, *al-Ibāna, A Translation with Introduction and Notes* by W. C. KLEIN (American Oriental Society, vol. 19, New Haven, Connecticut 1940), SS. 88 u. 95.

² Seite 99. Vgl. THOMSON, *Al-Ash'ari and His Al-Ibānah*, S. 255.

³ WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 75.

⁴ Seite 103. Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 103, ferner MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik*, S. 194.

⁵ Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, *Lisān al-mizān*, Ḥaidarābād 1229—31 H, IV S. 446. Über al-Faḍl siehe auch Ta'riḥ bagdād, XII S. 357. Vgl. Ṭabari, *Annales*, ed. de Goeje, Ser. III S. 1121.

Nach dem Volke der *sunna* ist das Gotteswort ewig, unerschaffen und von dem Gotteswesen nicht verschieden.¹ Alle Diskussionen hierüber brach Mālik b. Anas mit *bilā kaiḥa* ab. Trotzdem kann man im Koran Formulierungen finden, die sich wenigstens formal als Stütze für die Erschaffung des Korans verwenden lassen, z.B. die Suren 42:52 und 43:3. Es kommt jedoch darauf an, wer die Exegese macht.²

Wie schon oben (Seite 15) erwähnt scheint Ġahm der erste greifbare Vertreter der Lehre vom erschaffenen Koran zu sein. Es ist bemerkenswert, dass an der Stelle, wo al-Aṣ'arī in *al-Ibāna*, die im übrigen in erster Linie eine Schrift gegen die *mu'tazila* ist, den Ursprung des Gotteswortes behandelt, er offenbar seine Argumente gegen die *ġahmīya* richtet.³

Die Leugnung der *ġahmīya* von Gottes *kalām* als ewigem Attribut ist eine klare Folge ihrer Anschauung vom Wesen der Gottheit. Eine Mitteilungsform in menschlichen Kategorien musste nach ihnen unvereinbar sein mit dem undefinierbaren Begriff, den sie Gott nannten. ad-Dārimī diskutiert jedoch nicht auf dieser Ebene. Seine Beweisführung liegt ganz auf der formalen Ebene und geht vom Wortlaut des Korans aus: wenn Gott mit niemandem geredet hat und überhaupt nicht *mutakallim* ist, warum hat er dann angegeben, dass er mit Mose redete und worin liegt der Vorzug Moses vor den anderen?⁴ Die Antwort auf die für die *ġahmīya* wesentliche Frage, inwiefern es möglich sei, Gott das Attribut der Rede beizulegen, entnimmt also das Volk der *sunna* mit grösster Leichtigkeit

¹ GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 109 f.

² Die Bedeutungsnuancen des Verbs *ġa'ala* werden von den Widerlegern genau definiert. Siehe Malaṭī, S. 98 und Ibn Ḥanbal, *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ġahmīya*, S. 316.

³ *Translation with Introduction and Notes*, S. 66 ff.

⁴ Seite 11. Keine Rechenschaft legt ad-Dārimī jedoch darüber ab, wie die *ġahmīya* dieses Reden Gottes, das der Koran erwähnt, deuten. Man kann hierzu ein durchgehendes Thema in Ibn Taimīya, *Bayān* II, S. 21 vergleichen: »Wer behauptet, dass Gott mit Mose ohne Stimme redete, der ist ein Ġahmit, Gottes Feind und der Feind des Islam.« Vgl. auch PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 131 (Fussnote 2).

dem Koran, wo an verschiedenen Stellen offen gesagt wird, dass Gott redet.

Ein interessantes Motiv ist folgendes, wo sich ad-Dārimī auf zwei Koranworte (18:109 und 31:27) und einen Ausspruch Mohammeds stützt:¹ wenn alles Wasser in den Himmeln und auf der Erde Tinte wäre und alle Bäume Federn, mit denen Gottes Wort geschrieben werden sollte, dann würden sowohl die Tinte wie die Federn zu Ende gehen, bevor das Wort Gottes zu Ende ginge. ad-Dārimī ist nun der Ansicht, dass Gottes Wort gemeint sein müsse. Denn wäre es das Wort seiner Schöpfung von Ginnen, Menschen, Engeln, Vögeln, Vierfüßlern und ihren Taten gewesen, die aufgeschrieben werden sollten, so wäre alles das aufgeschrieben worden, bevor das Zehntel von einem Zehntel des Wassers in einem Meere zu Ende gewesen wäre. Das Interessante dieser Beweisführung liegt nicht darin, dass dem Verhältnis zwischen dem Wort der erschaffenen Wesen und allem Wasser jede Möglichkeit zur Beurteilung fehlt, sondern in einem Gleiten der Fragestellung selbst. ad-Dārimī vermischt — bewusst oder unbewusst — die zwei Begriffe des »erschaffenen *kalām*« und des »*kalām* der Erschaffenen« und macht sie gleichwertig.² Die in ad-Dārimīs Buch geführte Debatte liegt deshalb irgendwie ausserhalb der wirklichen Fragestellung: ist Gottes *kalām* erschaffen oder unerschaffen?

5. *Der dritte Standpunkt hinsichtlich Gottes kalām.* ad-Dārimī widmet denen ein besonderes Kapitel, die sich abwartend (*wāqifa*) zu der Frage stellen, ob der Koran erschaffen oder unerschaffen sei. Dieses Kapitel trägt ganz den Charakter einer Auseinandersetzung auf Vernunftsbasis und ist das einzige Kapitel, das keine einzige regelrechte Tradition enthält. Dieser Umstand könnte als Beweis dafür dienen, dass diese Skeptiker die *sunna* nicht als Autorität betrachteten.

Wie bekannt hat auch al-Aš'arī in *al-İbāna* ein Kapitel, in dem

¹ Seite ٧٣.

² Seite ٧٣. Vgl. Seite ٨٦.

er diejenigen widerlegt, die weder sagen wollen »Er ist erschaffen« noch »Er ist unerschaffen«.¹

Theoretisch kann man sich mindestens zwei Beweggründe zu einem dritten Standpunkt hinsichtlich Gottes *kalām* denken: 1. Es kommt den Menschen nicht zu, den Ursprung von Gottes *kalām* zu erforschen. Ob er erschaffen ist oder unerschaffen, das geht die Menschen nichts an. Man soll an die vorliegenden Aussagen *bilā kaiḥa* glauben. Deshalb will man sich an keine der kämpfenden Parteien anschliessen (vgl. *manzila baina l-manzilatain*). 2. Im Innersten hat man eine ḡahmitisch-mu'tazilitische Anschauung, wagt aber aus Opportunitätsgründen nicht, Farbe zu bekennen.

Nach ad-Dārimī kann niemand in dieser wichtigen Frage eine halbe Anschauung haben. Eigentlich ist es ihm völlig gleichgültig, was für eine Motivierung sie haben. Das Gefährliche an ihnen ist, dass sie, indem sie die Beweise gegen die *ḡahmīya* untergraben, auf tückische Weise deren Geschäfte besorgen. Er findet es jedoch taktisch zu insinuieren, dass sie im Grunde ihres Herzens ḡahmiten seien:² »Ihr (die *wāḡifa*) zweifelt nicht daran, dass er (der Koran) erschaffen sei — — —. Dennoch verbergt ihr euch vor dem Schändlichen daran, aus Angst, in Ungnade zu fallen, und vor dem Volke macht ihr euch zu einem Schild und einer Verhüllung der *ḡahmīya* und erklärt ihre Ansichten für wahr, betrachtet ihre Sache als schön und zählt die zur Ketzerei, die ihnen widersprechen.«

Dass die Stellungnahme der *wāḡifa* in einer wirklich motivierten Überzeugung wurzelt, dürfte sicher sein. Ein Beweis dafür ist die Tatsache, dass sie nach ad-Dārimī's Darstellung *beide* kämpfenden Parteien zu den Ketzern zählen.³

6. *Der Thron Gottes.* Auffallend ist, welche grosse Rolle Gottes Thron (*'arṣ*) in dieser Diskussion spielt. ad-Dārimī hat ihm hier

¹ *Translation with Introduction and Notes*, S. 80 ff.

² Seite 91.

³ Seite 191.

zwei Kapitel gewidmet. Das eine handelt vom Glauben an den Thron, das andere von Gottes Sitzen auf dem Thron.

Das Thronmotiv ruht ursprünglich auf alttestamentlichem Grund. Jahve ist ein König, der auf seinem Thron (hebr. *kissē*) im Himmel sitzt.¹ Derselbe Thronbegriff kehrt im Neuen Testament wieder (griech. *ἐρόνος*).² Sowohl im Alten wie im Neuen Testament findet man weiter Gottes Thron als poetische Umschreibung für den Himmel, während die Erde sein Fuss-schemel ist.³

Auch im Koran ist das Thronmotiv klar ausgeführt: »Gott ist es, der die Himmel und die Erde und alles, was zwischen ihnen ist, in sechs Tagen schuf; dann setzte er sich auf den Thron« (Sur. 32:4). Der Thron ist hier fast ein Ausdruck für Gottes Ruhe, der uns an Genesis 2:1—3 denken lässt. Weiter heisst es: »Und er ist es, der die Himmel und die Erde erschuf in sechs Tagen, indem sein Thron ruhte auf dem Wasser« (Sur. 11:7). Wie in der Genesis Gottes Geist über dem Wasser schwebte, so war hier der Thron über dem Wasser. Dass der Thron da über dem Wasser stand, ist eine chronologische Anmerkung. Denn auch der Thron Gottes, ist erschaffen.⁴

Das Bild von Gott und seinem Thron ist in der *sunna* nach einem rein anthropomorphistischen Muster durchgeführt. Wenn Gott sich auf den Thron (*'arš*) setzt, dann knarrt es, wie wenn man sich in einen neuen Kamelsattel setzt. Das Knarren können die Menschen im Paradies durch alle Himmel hindurch hören.⁵ Seine Füße hat er auf seinem Fuss-schemel (*kursi*). Der Platz des Thrones im Universum und die gewaltigen Dimensionen, mit denen man hier rechnet, werden am besten durch die sog. »Antilopentradition« (*ḥadīṭ al-a'wāl*) erläutert.⁶

¹ z. B. Ps. 11:4, 103:19, Jes. 6:1, 1. Kön. 22:19.

² z. B. Apg. 7:49.

³ z. B. Jes. 66:1 Matth. 5:34—35.

⁴ Seiten 1. und 12.

⁵ Seite 19. Malaḥ, S. 80.

⁶ Seite 19. Die Tradition kommt mit kleinen Abweichungen an ver-

Das Sitzen Gottes auf dem Thron ist gleichsam ein Konzentrat des anthropomorphistischen Denkens. Die *ğahmīya*, die allen Anthropomorphismus leugnen, müssen den Thron, wie er in der *sunna* ausgemalt wird, als lächerlich empfunden haben. Dies in allen Einzelheiten ausgeführte Bild des sitzenden Gottes lässt dem Göttlichen kaum Platz. Dem Volke der *sunna* dagegen gilt die Anerkennung des Thrones als Prüfstein der wahren Lehre. Ausserdem trägt das Thronmotiv dazu bei, die abstrakten Begriffe gleichsam zu konkretisieren.

Die Autorität und den äusseren Wortlaut des Korans konnten die *ğahmīya* nicht in Frage stellen, wenn sie überhaupt an der Diskussion teilnehmen wollten. Wie deuten nun die *ğahmīya* die Aussagen des Korans, dass Gott sich auf seinen Thron gesetzt hat und dort sitzt? Es ist nicht leicht, darüber Klarheit zu gewinnen.

Von den Gegnern der *ğahmīya* bekommt man natürlich keine objektive Darstellung davon, wie diese die Koranaussagen vom *'arš* auffassten, nur wie sie diese Aussagen *nicht* auffassten.¹ Darin liegt natürlich die Sorge um schwache Seelen. Nach ad-Dārimī wurde ein Mann der *ğahmīya* gefragt:² »Bekennst ihr, dass Gott über dem siebenten Himmel einen wirklichen und bestimmbaren (*ma'lūm maṣṣūf*) Thron hat, den die Engel tragen, und dass Gott oberhalb davon ist, so wie er sich selbst beschrieben hat, getrennt von seiner Schöpfung? Aber er weigerte sich, ihn auf diese Art zu bekennen und blieb in der Antwort stecken, er war verwirrt und sprach undeutlich.«

Die *ğahmīya* schienen jedoch zu meinen, dass der *'arš* irgendwie ein Ausdruck für die Erhabenheit und Majestät Gottes sei, denn bei

schiedenen Stellen bei anderen Schriftstellern vor; siehe den Komm.! Vgl. Seite 11.

¹ Solche Verse sind z. B. 7:54, 11:7, 20:5, 25:59, 32:4, 39:75. Es ist erwähnenswert, dass ein anderer von ad-Dārimī's Gegnern besonders für den Versuch bekannt ist, die Aussprüche des Korans in das Schema der aristotelischen Philosophie einzuarbeiten, nämlich Abū 'Abdallāh Muḥammad b. Karrām (gest. 255) und die von ihm gegründete Sekte. (Subkī, II S. 53, *Handwörterbuch des Islam*, S. 275).

² Seite 1.

der Widerlegung heisst es:¹ »Abū Saʿīd (ad-Dārimī) sagte: Diese Schar (die *ḡahmīya*) bekennt diese Verse mit ihren Zungen und behauptet, dass sie daran glaubt. Darauf zerschlagen sie ihre Behauptung mit einer anderen Behauptung und sagen: Gott ist an jedem Ort und kein Ort ist ohne ihn. Wir sagten: Ihr zerschlägt die Behauptung, dass ihr glaubt, dass der Herr auf dem Throne (*ʿarṣ*) sitze, wenn ihr behauptet, dass er an jedem Ort sei. Sie antworteten: Die Auslegung davon ist nach uns, dass er sich seiner bemächtigte (*istawlā ʿalaihi*) und ihn in seine Herrschaft nahm (*ʿalāhu*).« Dann würde *istawlā ʿalā l-ʿarṣ* etwa bedeuten: er regiert über das ganze Universum und seine Göttlichkeit durchdringt alles. Eine solche Göttlichkeit lässt sich nach den *ḡahmīya* nicht lokalisieren. Die *ḡahmīya* fassen also *ʿarṣ* als ein Bild auf.

Es kostete die Sunniten jedoch nicht viel Mühe, dies mit dem Buchstaben des Korans zu widerlegen. Wenn die *ḡahmīya* behaupteten, *ʿarṣ* sei ein Bild der gesamten Schöpfung, also *ʿarṣ*=*ḡalq*, erwiderte man ihnen mit e-ernen Koranzitaten.² Höhnisch fragte mān: Wenn der Koran von denen spricht, die den Thron umringen, und von denen, die den Thron tragen, und dass sie den Preis ihres Herrn verkünden, sind dann die Träger des Thrones gemeint oder die Träger der Schöpfung?³ Auf diese Art würde der Thron als wirklicher Thron zunichte gemacht, meinten die Sunniten mit Recht.

7. *Gott und die Schöpfung.* Man kann sagen, dass das Bejahen oder Verneinen von Gottes Sitzen auf dem Thron in konzentrierter Form den Unterschied zwischen sunnitischer und ḡahmitischer Gotteslehre angibt. Im Grunde wird hier nicht — nicht einmal von den Sunniten — das Sitzen Gottes auf dem Thron diskutiert, sondern die Frage, ob Gott so beschaffen ist, dass er auf dem Throne sitzen kann. Es wird auch kein räumliches Problem in den Thron-

¹ Seite ١٤. Vgl. Malaṭī, S. 88. Vgl. al-Aṣʿarī, *al-Idāna*, Translation with Introduction and Notes, S. 84.

² Seite ٩. Vgl. Seite ٨٧ und Ibn Ḥanbal, *Radd ʿalā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*, S. 316.

³ Sur. 40:7, 69:17. Seite ٩ f.

kapiteln und in den Kapiteln vom Herabsteigen erörtert, wenn ad-Dārimī feststellt, dass Gott dort oben ist und die Menschen hier unten sind. Die verschiedenen Stellungnahmen in diesen Diskussionen wurzeln in verschiedenen Ansichten über das Verhältnis des Schöpfers zu der erschaffenen Welt. Die Überschrift des zweiten Thronkapitels — »das Kapitel vom Sitzen des Herrn auf dem Throne, Sein Erhobensein zum Himmel und Seine Trennung von den erschaffenen Dingen« — deckt genau was ad-Dārimī den *ġahmīya* gegenüber beweisen will.

Die Hauptfrage dieser ganzen Darstellung von Gott, der auf seinem Thron über den sieben Himmeln sitzt, liegt im Satze beschlossen: *inna allāha bā'in min ḥalqihī*. Dies ist ein Kardinalsatz bei ad-Dārimī wie auch bei anderen Sunniten. Nicht nur Gottes Sitzen auf dem Throne, sondern auch z.B. sein Abgrenzen mit den Vorhängen, sein *Hinabsteigen* in den untersten Himmel und das *Aufsteigen* der Seelen und Taten zu ihm mündet in einen Beweis für den Satz, dass Gott in seiner Person freistehend ist und abgegrenzt im Verhältnis zu den erschaffenen Dingen.¹ Dass ad-Dārimī wie auch die übrigen Sunniten diese Abgetrenntheit Gottes von seiner Schöpfung so darstellen, als läge sie völlig auf räumlicher Ebene, kann auf Unfähigkeit beruhen oder auf Abneigung dagegen, philosophische Probleme auf philosophische Art zu diskutieren. Man war gewissermassen durch ein traditionelles Muster gebunden. Dieser Umstand macht, dass man sich mitten in der Diskussion fragen muss: was für eine Behauptung widerlegt ad-Dārimī eigentlich?

Was ad-Dārimī beweisen will, ist dagegen klarer: eine Versetzung von einem Ort zu einem anderen bedingt, dass Gott von den erschaffenen Dingen abgegrenzt ist und individuelle Attribute hat.

Die *ġahmīya* leugnen die Möglichkeit der Versetzung, eben weil Gott keine Grenze (*ḥadd*) hat und sich an keinem bestimmten

¹ Siehe Seite 17. Es ist darauf hinzuweisen, dass *Naqḍ* ein grosses Kapitel mit dem bezeichnenden Titel *Bāb al-ḥadd wa-l-'arṣ* hat. Vom Throne handelt übrigens ein grosser Teil vom *Naqḍ* (Fol. 8 a—23 b). Zur Frage vgl. auch WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 207 f. und al-Aḫ'arī, *al-Idāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 83 ff.

Ort befindet. Die Widerleger gehen von einer Behauptung aus, die die *ğahmīya* nicht billigen können. Nach ad-Dārimī behaupteten die *ğahmīya*:¹ »Nur dem, der sich an einem Ort befindet unter Ausschliessung eines anderen, kann man die Bestimmung des Herabsteigens beilegen, aber was den betrifft, der an jedem Ort ist, wie kann er zu einem Ort hinabsteigen?« Allem Anschein nach haben wir es hier mit einem *Passus* zu tun, der wirklich wiedergibt, was die *ğahmīya* gesagt haben.

Beide Parteien hatten einen gemeinsamen Ausgangspunkt in den Versicherungen des Korans, dass nichts vor Gott verborgen sei. So suchten nach ad-Dārimī beide in der Sure 58:7 eine Stütze.² Nach den Sunniten durchdringt sein Wissen (*‘ilm*) alles; er befindet sich mit seinem Wissen in jedem Ding. Mit seiner Person aber ist er von den erschaffenen Dingen getrennt und sitzt auf dem Thron.³ Nach den *ğahmīya* ist Gott in allem.

Wie dachten sich die *ğahmīya* diesen Gott? Eine erschöpfende Antwort auf diese Frage würde über vieles Licht werfen, was den Ursprung und das Entstehen der *ğahmīya* betrifft. Vorläufig müssen wir uns auf einige Reflexionen beschränken. Man kann wohl vermuten, dass nicht einmal der Sunnit ad-Dārimī die rationalistische Gottesanschauung der *ğahmīya* richtig verstanden hat. Jedenfalls ist es für ihn eine Absurdität, dass Gott, der *einer* ist, sich an allen Orten gleichzeitig befinden kann. Es ist interessant zu sehen, wie ad-Dārimī den Gedankengang beider Parteien darstellt. Folgendes bildet die Fortsetzung des oben zitierten Wortwechsels (Seite 28):⁴

»Wir fragten: Gab es wohl einen Ort, den er nicht in seiner Macht und Herrschaft hatte, so dass er deshalb den Thron vor den Orten besonders auszeichnete (*ğassa*), indem er sich darauf setzte und ihn an zahlreichen Stellen in seinem Buch wiederholt erwähnte? Was für einen Sinn hat es denn eigentlich, den Thron

¹ Seite 17.

² Seite 10.

³ Vgl. WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 77.

⁴ Seite 11.

besonders auszuzeichnen, wenn er, nach euch, auf allem genau so sitzt wie auf dem Thron? Das ist von den Beweisen aus eine Unmöglichkeit und eine Fälschung der Theologie (*kalām*), eine Behauptung, deren Falschheit und Absurdität ihr in Wirklichkeit nicht bezweifelt, obwohl ihr die Menschen damit verwirrt. Wenn ihr nachdenkt: wenn ihr sagt, er sei an jedem Ort und in jedem der erschaffenen Dinge, war Gott dann ein einziger Gott, ehe er die Dinge und die Orte schuf? Sie antworteten: Ja. Da fragten wir: Aber als er die Dinge und Orte schuf, konnte er da euch zufolge, so wie er in seiner Ewigkeit war, an keinem Ort verbleiben, ohne in irgendeines der Dinge und irgendeinen der Orte hineinzugehen, die er erschaffen hatte, oder war er gezwungen, in sie hineinzugehen, und konnte er nicht ohne dies sein? Sie antworteten: Ja (das letztere). Wir fuhren fort: Wie ist es denn mit dem, der den heiligen König anruft, wenn er auf seinem Throne ist in Macht und Herrlichkeit, getrennt von seiner Schöpfung, falls er an jedem schmutzigen Ort ist, in den Bäuchen der Menschen, in Vögeln und Vierfüßlern? Denn nach eurer Meinung gibt es ja in jedem Winkel, in jeder Seite und an jedem Orte etwas von ihm. Fürwahr habt ihr den, den ihr verehrt, verächtlich gemacht, da sein Attribut solcherart ist. Gott aber ist allzu hoch und erhaben, als dass sein Attribut solcherart sein könnte. Ihr müsst für eure Behauptung ein klares Argument bringen aus einem redenden (*nātiq*) Buch, aus der früheren *sunna* oder aus dem *iǧmāʿ* der Gläubigen. Aber ihr werdet so etwas nie und nimmer vorbringen.*

Dass Gott als geistige Kraft in allem ist, war für das sunnitische Denken eine Absurdität. ad-Dārimī kann die Motivierung für die Gottesauffassung der *ǧahmīya* nicht verstehen. Vielleicht hat er es bewusst zurechtgelegt, um einen möglichst lächerlichen Eindruck zu erzeugen, wenn er die *ǧahmīya* sagen lässt:¹ »Wir kennen keinen anderen Gott als den, der sich an jedem Ort befindet, und wenn ein Ding aufhört, nimmt er dessen Platz ein.« ad-Dārimī antwortet selbst: »Wir haben das Attribut dieses Dinges, das sie verehren, untersucht, aber mit diesem Attribut haben wir nichts anderes

¹ Seite 71.

gefunden als die Luft, die über allem ist und die in alle Orte eindringt.« Hier hat ad-Dārimī tatsächlich zugegeben, dass der Aufenthalt Gottes nach den *ḡahmīya* von den erschaffenen Dingen nicht abhängig ist. Nach den *ḡahmīya* ist es offenbar der Raum selbst, der von der Gegenwart Gottes beherrscht wird, gleichgültig ob der Raum von zeitlich erschaffenen Dingen erfüllt ist oder nicht. Hinter dem vereinfachten und fast absurden Bild, das uns ad-Dārimī gibt, finden wir, wie es scheint, etwas, das einer pantheistischen Weltbetrachtung ähnelt. Einen Begriff von dem Pantheismus der *ḡahmīya* zu bekommen, dürfte jedoch, mittels der Quellen, die uns gegenwärtig zu Gebote stehen, unmöglich sein.

Zur Frage der Relation Gottes zu den erschaffenen Dingen kann man an Abū l-Hudail al-'Allāfs Lehre von *kull* erinnern.¹ Abū l-Hudail (gest. 227 od. 235), einer der Gründer des dogmatischen Systems der *mu'tazila*, lehrt, dass der Ewige (*al-qadīm*) ohne Ende und Grenze sei und dass die Begriffe »Teil« (*ba'd*) und »Ganzes« (*kull*) auf ihn nicht angewendet werden könnten. Das würde nämlich Begrenzung bedeuten. Das Geschaffene dagegen müsse ein Ende und eine Grenze haben, ein Ganzes und Gesamtes (*kull waḡamī*). Pines weist auf interessante schlagende Übereinstimmungen hin zwischen Aussprüchen von Abū l-Hudail und den *ḡahmīya*.² Wir müssen uns jedoch damit begnügen, auf diese Übereinstimmungen aufmerksam zu machen. Das einzige, was man sicher weiss, ist, dass Abū l-Hudail sein ganzes Leben die Dualisten bekämpfte, die ad-Dārimī, wie es scheint, mit den *ḡahmīya* in Verbindung setzen will.³

Es ist interessant, diese Behauptung Abū l-Hudails von der Begrenzung der Schöpfung mit einem anderen Gedanken der *ḡahmīya* zu vergleichen. Abū l-Hudail versucht nämlich, aus der Tatsache, dass die Schöpfung einen zeitlichen Anfang hat, den Schluss zu ziehen, dass sie notwendig auch ein zeitliches Ende

¹ Siehe PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, SS. 14 u. 15 mit Fussnoten und Hinweisen.

² PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 124 f.

³ Seite 7. Vgl. *Orientalistische Literaturzeitung* XXXII/6 (1929), Sp. 426.

haben muss. Hier findet sich eine wenigstens äussere Übereinstimmung mit den *ḡahmīya*, wenn sie die Ewigkeit der erschaffenen Dinge leugnen. Alles hat ein Letztes. Auch die Hölle und das Paradies sollen nach den *ḡahmīya* untergehen.¹ Das Verleugnen der Ewigkeit erschaffener Dinge ist für die *ḡahmīya* eine logische Folge ihrer Attributenlehre.

Ausgangspunkt der Diskussion scheinen die Worte des Koranverses 57:3 zu sein: »Er (Gott) ist der Erste und der Letzte«, auf die sich die *ḡahmīya* offenbar berufen.² Die Lehre vom Untergang der Schöpfung gibt uns jedoch andere Perspektiven. Der bevorstehende Untergang der Schöpfung, wie die *ḡahmīya* ihn darstellen, wird von Malaṭī auf eine Weise referiert, die den Gedanken zur Befreiung der Materie im Geist des Gnostizismus führt:³ »Zu ihnen gehört die Gruppe, die behauptet, dass es zwischen Gott und seiner Schöpfung keinen Vorhang mit Löchern gibt und dass er seiner Schöpfung gegenüber nicht freistehend ist und dass die Schöpfung ihm gegenüber nicht freistehend ist, sondern dass er sie alle vernichten wird, und nichts von seiner Schöpfung wird übrig bleiben. Er wird am Ende seiner Schöpfung mit dem Letzten zusammensein, mit dem er vereint ist. Aber wenn er seine erschaffenen Wesen sterben lässt, wird er frei von ihnen und sie werden frei von ihm.«

Die Schöpfung ist also ein Ausfluss. Sie ist aus dem Nichts gekommen und sie wird allmählich ins Nichts zurückkehren.

Ein anderes interessantes Problem, das hier nur angedeutet sei, sind die Beziehungen der *ḡahmīya* zu den sog. Naturalisten (*aṣḥāb aṭ-ṭabā'i*). Man darf wohl davon ausgehen, dass vieles von den gedanklichen Mitteln und Ausdrucksweisen der Naturalisten die Debatte zwischen den *ḡahmīya* und dem Volke der *sunna* befruchtet

¹ Malaṭī, S. 106. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 165 f.

² Ibn Ḥanbal: »Sie (die *ḡahmīya*) sagen, dass er der Letzte nach der Schöpfung werden solle und nichts solle verbleiben, weder Erde noch Paradies oder Hölle noch Belohnung oder Bestrafung oder 'arṣ oder *kurṣi*. (*Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*, S. 322). Vgl. THOMSON, *Al-Aṣḥ'arī and His al-Idānah*, S. 255, WATT, *Free Will and Predestination*, SS. 72 u. 102.

³ Malaṭī, S. 76.

hat.¹ Was die Beziehungen zwischen Gott und der erschaffenen Welt betrifft, kann natürlich auch der Atombegriff — wenigstens terminologisch — die Diskussion beeinflussen.²

8. *Das Schauen Gottes.* Nach A. J. Wensinck können die Mu'taziliten in ihrer Diskussion über Gottes *tauhid* und über den Anthropomorphismus allgemein sehr wohl von der Frage ausgegangen sein, inwiefern Gott von den Seligen im Paradies geschaut werden kann.³ Die grösste aller paradiesischen Freuden ist, Gott von Angesicht zu Angesicht zu schauen. Mittels einer Menge Traditionen stellt ad-Dārimī fest, dass *ziyāda* in der Sure 10:26 genau auf das Schauen von Gottes Angesicht zielt.⁴ In Übereinstimmung mit ihrer Attributenlehre leugneten die *ḡahmiya* jedoch, dass man Gott das Attribut beilegen könne, geschaut zu werden.

Hier ist ein Beispiel dafür, wie ad-Dārimī aus taktischen Gründen ein Teilproblem als besonderen Anklagepunkt vorlegt. Die Verleugnung des Gottesschauens muss ja eine klare Folge der *ḡahmitischen* Gottesvorstellung sein. Vielleicht gehört es zur Physiologie der islamischen Dogmatik, auf verschiedenen Gebieten ein und dasselbe Problem gleichsam zu konkretisieren.

In der Diskussion konnten die *ḡahmiya* auch hier ihre Behauptung von den Aussagen des Korans her verteidigen. Die Aussagen des Korans scheinen sich in diesem Punkte zu widersprechen. Der Sure 75:22—23: »Gesichter werden an jenem Tage leuchtend sein und zu ihrem Herrn schauen« steht die Sure 6:103 gegenüber: »Die Blicke erreichen ihn nicht«. Die Koranworte über das Gottesschauen gehörten zweifellos zu den härtesten Nüssen, die die Exegeten des Islams zu knacken hatten. Kaum auf irgendeinem anderen Gebiet weist das Tafsīr solchen Scharfsinn auf wie dort, wo es zu erklären gilt, dass zwischen den beiden Koranversen kein Widerspruch herrsche. Eine Synthese, in der sich die zwei wider-

¹ Vgl. B. LEWIN, *Djāhiz' djurbok*, Lychnos 1952, S. 218.

² Vgl. LEWIN, *Djāhiz' djurbok*, S. 221.

³ WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 63 u. 66.

⁴ Seite ٥٧. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed* a. 89.

streitenden Koranstellen vereinen lassen, ist folgende: In diesem Leben können die Blicke Gott nicht ertragen, und deshalb sagt der Koran, dass die Blicke ihn nicht erreichen, aber am Tage der Auferstehung wird Gott die Blicke für die Ewigkeit präparieren, so dass die Gesichter der Gläubigen nach dem Wort des Korans ihren Herrn schauen können.¹ ad-Dārimī sieht in dieser Anordnung einen göttlichen Plan. Gott zeigt sich in dieser Welt nicht, damit offenbar werde, welche *mu'minūn* sind und welche *kāfirūn*:² »O diejenigen, die an ihn glauben und ihn im Verborgenen kennen, ohne ihn zu sehen! Seinen Dienern soll vergolten werden gemäss ihrem Glauben an Gott im Verborgenen. Denn wenn Gott vor seine Schöpfung treten und sich in dieser Welt vor ihr offenbaren würde, so hätte der Glaube an das Verborgene hier keinen Sinn, weil es dann so wäre, dass ein Ungläubiger keinen Unglauben wider ihn betreibt und ein Ungehorsamer ihm gegenüber nicht ungehorsam ist. Aber jetzt hat er sich in dieser Welt verschleiert und ihnen auferlegt, im Verborgenen an ihn zu glauben, ihn kennenzulernen und seine Herrschaft zu bekennen, damit der an ihn glaube, dem das Glück von ihm vorherbestimmt ist, und damit das Wort gegen die Ungläubigen Wirklichkeit werde. Hätte er sich ihnen offenbart, dann hätten alle, die in der Welt sind, an ihn geglaubt, sogar ohne Gesandte, Bücher und Aufforderungen und sie wären keinen Augenblick ungehorsam gegen Ihn gewesen.«

Doch liegt das Problem des Gottesschauens für die *ḡahmīya* tiefer. Prinzipiell beruht die Unmöglichkeit des Gottesschauens nach den *ḡahmīya* nicht auf der Beschaffenheit der Augen, sondern auf der Gottes. Genau so, wie Gott nicht das Attribut des Sehens hat, fehlt ihm auch das Attribut des Gesehen-Werdens.

Aber auch hier gelingt es nicht, der Argumentation der *ḡahmīya* beizukommen. ad-Dārimī hält sich nicht dazu verpflichtet, darüber Rechenschaft abzulegen. Vielleicht ähnelten die Gedanken der *ḡahmīya* hierin den Reflexionen derer, die Ṭabarī im Anschluss

¹ Seite ๑๑ f. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 64 u. 88 f. und al-Aṣ'arī, *al-Idāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 60.

² Seite ๑๑.

an die Sure 6:103 referiert. Mit einer gewissen Offenherzigkeit führt nämlich Ṭabarī in grösserem Umfang als andere auch Anschauungen an, die nicht mit seiner eigenen übereinstimmen. So lautet es:¹ »‘Ā’iṣa hat gesagt: Wer sagt, dass jemand seinen Herrn gesehen habe, der macht sich einer grossen Lüge gegen Gott schuldig, denn Gott sagt: ‚Die Blicke erreichen ihn nicht, er aber erreicht die Blicke‘. Diejenigen, die diese Ansicht vertreten, sagen: Die Bedeutung von ‚erreichen‘ (*adraka*) an dieser Stello ist ‚sehen‘ (*ra’ā*). Sie leugnen, dass Gott mit den Augen geschaut werden kann, weder in dieser Welt noch in jener. Sie legen Sein Wort, ‚Gesichter werden an jenem Tage zu ihrem Herrn schauen‘ mit folgender Bedeutung aus: ‚Sie erwarten (*intazara*) Gottes Barmherzigkeit und Lohn‘. Einige von ihnen bieten verschiedene Auslegungen für die Erzählungen, die vom Gesandten Gottes überliefert werden und die das Wort bestätigen, dass das Volk des Paradieses seinen Herrn am Tage der Auferstehung sehen wird (*ra’ā*). Einige leugnen ihr Vorkommen und weisen es zurück, dass dies zu der Rede des Gesandten Gottes gehöre. Sie beziehen die Rede davon auf ihre Vernunft und meinen, dass ihre Vernunft die Möglichkeit als absurd erkläre, Gott mit den Blicken zu sehen (*ra’ā*). Sie führen in diesen Dingen verschiedene Arten verschönernder Umschreibungen an und gebrauchen viele Worte in allegorischen Darstellungen. Zum Wesentlichsten dessen, wodurch sie die Richtigkeit dieser ihrer Rede hinsichtlich Beweisführungen kennen (*‘alima*), gehört, dass sie nicht finden, dass ihre Blicke etwas ausser dem sehen (*ra’ā*), was von ihnen abgegrenzt (*bāyana*) ist, im Gegensatz zu dem, was an sie angrenzt (*lāsaqa*); denn sie können doch nichts sehen (*ra’ā*), was dicht an sie angrenzt. Sie sagen: Was für die Blicke etwas Abgegrenztes (*mubāyan*) ist, bedeutet, dass zwischen jenem und ihnen ein Abstand und ein leerer Raum liegt. Sie sagen: Wenn die Blicke ihren Herrn am Tage der Auferstehung hätten sehen (*ra’ā*) können so wie sie jetzt Personen sehen (*ra’ā*), dann würde daraus folgen, dass der Schöpfer begrenzt wäre. Sie sagen:

¹ Ṭabarī, *Tafsir*, VII S. 200 f. (Sur. 6:103); vgl. XXIX S. 119 f. (Sur. 75:22—23). Vgl. auch al-Aḫ‘arī, *al-Idāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 63 f.

Wer Ihn auf diese Weise beschreibt, der beschreibt Ihn mit körperlichen Attributen, für die Zu- und Abnahme gelten. Sie sagen: Ein anderer Beweis ist, dass es zum Wesen der Blicke gehört, die Farben zu erreichen (*adraka*), so wie es zum Wesen der Ohren gehört, den Schall zu erreichen, und zum Wesen des Geruchssinnes, die Düfte zu erreichen. Sie sagen: Genau so wie die Möglichkeit absurd ist, dass das Hören vollkommen sein könne, ohne den Schall zu erreichen (*adraka*), und der Geruchssinn, ohne die Düfte zu erreichen, so ist es auch absurd, dass der Blick vollkommen sein könne, ohne die Farben zu erreichen. Sie sagen: Wenn es unmöglich ist, dass Gott die Bestimmung haben kann, dass Er Farbe hat, so ist es richtig, dass es unmöglich ist, dass Er die Bestimmung haben kann, dass Er gesehen ist.¹

Wenn die *ġahmīya* Gott und die Seligen im Paradies — wie auch die Unseligen in der Hölle — ihrer scharfen Umrisse berauben, ja, das kommende Leben seiner Dramatik berauben, dann fragt man sich: welche Vorstellungen hatten die *ġahmīya* vom Leben im Jenseits? Nach ad-Dārimī erklärt ein Ġahmit die Sure 75:22—23 in derselben Art wie die, die Ṭabari referiert, und zwar in Übereinstimmung mit einer Tradition von Muġāhid:¹ »Die Gläubigen werden den Lohn ihres Herrn erwarten.« ad-Dārimī schiebt sofort eine Replik ein, dass es keinen grösseren Lohn gebe als das Schauen von Gottes Angesicht. Wir erfahren also nichts davon, wie die *ġahmīya* sich das weitere Dasein für diejenigen vorstellten, die in diesem Leben recht bzw. unrecht gehandelt haben. Vielleicht wollten oder konnten die *ġahmīya* dies nicht mit menschlichen Attributen konkretisieren. Wenn die *ġahmīya* beschuldigt werden, eine ausserweltliche Erseheinung zu leugnen, kann man das so deuten, dass sie leugnen, dass man dieser Erscheinung weltliche Attribute beilegen kann. An einer Stelle sagt ad-Dārimī, dass die Lehre der *ġahmīya* zu einer manichäischen Anschauung führe, so weit, dass sie nicht an den Tag der Rechenschaft glauben.²

¹ Seite 97. Vgl. Ibn Ḥanbal, *Radd 'alā z-zandīqa wa-l-ġahmīya*, S. 321.

² Seite 99.

9. *Die Vernunft.* Neben den traditionellen Wissensquellen, dem Koran, der *sunna* und dem *ig̃mā'*, verweisen die *ġahmīya* auf die Vernunft ('*aql*').¹ Die Behauptung der *ġahmīya*, dass der *kalām* Gottes erschaffen sei, bedeutet natürlich, dass der Koran seiner Sonderstellung beraubt wird, als Masstab der religiösen Wahrheit zu dienen.

Im Volke der *sunna* fürchtete man sich bekanntlich davor, den Koran der subjektiven Meinung (*ra'y*) preiszugeben. Man konnte das, was Gott gemeint hatte, verfehlen. Das Verbot gegen diese Art *tafsīr* hatte auch eine theologische Motivierung: es ist Überheblichkeit zu glauben, dass man Gottes Geheimnisse begreifen kann.²

Interessant ist, dass ad-Dārimī, als er an einer Stelle auf die Frage der Befugnisse der Vernunft kam, nicht in erster Linie theologische Gesichtspunkte anlegt. Er geht ganz einfach von wahrhaft menschlichen Beobachtungen aus. Es ist eine praktische Erfahrung, dass das »Vernünftige« individuell und subjektiv gefärbt ist. Was in den Augen des einen vernünftig ist, ist in des andern unvernünftig:³ »Wir haben gefunden, dass das Vernünftige (*ma'qūl*) in jeder Partei das ist, was deren Mitglieder behaupten, und das Unvernünftige (*maġhūl*) wie sie meinen das, was ihnen widerspricht, und wir haben gefunden, dass die verschiedenen Sekten unter euch, Versammlung der *ġahmīya*, hinsichtlich des Vernünftigen uneinig sind. Jede Sekte bei euch behauptet, dass nach ihr das Vernünftige das ist, wofür sie propagiert, und das Unvernünftige das, was ihr widerspricht. Wenn wir nun sehen, dass das Vernünftige bei euch und bei uns und bei den Völkern aller Sektierer verschiedenen

¹ aš-Šahrastānī, *Kitāb al-mīlāl wa-n-niḥāl*, S. 61. Vgl. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 126.

² Seite o f. Vgl. Sur. 6:68; Ibn Sa'd, V SS. 139 und 148, VI S. 67; I. GOLDZIEHER, *Muhammedanische Studien II*, Halle 1890, S. 206 und H. BIRKELAND, *Old Muslim Opposition against Interpretation of the Koran* (Avhandling Utgitt av Det Norske Videnskaps-Akademi i Oslo, II Hist.-Filos. Klasse 1955) S. 9 ff.

³ Seite c v. ad-Dārimī stützt sich auf Sur. 23:53 und 30:32: »Jede Partei freut sich über das, was sie selbst hat«. Vgl. THOMSON, *Al-Aḥ'arī and His Al-Ṭbānah*, S. 244 ff.

Dingen entspricht und wir nicht davor stehenbleiben können auf Grund einer deutlichen Grenze bei jedem Ding, haben wir die Ansicht gewonnen, dass es die gerechteste und richtigste Art sei, alle Vernunftsschlüsse der Angelegenheit des Gesandten Gottes und dem, was nach seinen Genossen vernünftig und unter ihnen anerkannt ist, anheimzugeben, weil unter ihnen die Offenbarung herabkam. Sie waren in bezug auf ihre Auslegung erfahrener als sowohl wir wie ihr.»

10. *Das qadar-Problem.* In einer bekannten Tradition, die in vielen Rezensionen von Abū Huraira überliefert wird, argumentiert Adam gegen die Beschuldigung des Moses, dass Adam durch seine Sünde sich selbst und seine Nachkommen ins Unglück gebracht habe. Adam betrachtet sich als entschuldigt, da er nur ein Schicksal erfüllt habe, das bestimmt gewesen sei, ehe er erschaffen wurde.¹ Hier taucht eines der Hauptprobleme der *mu'tazila* auf: das Problem des Bösen. Wie kann ein Mensch für seine Taten verantwortlich gemacht werden, wenn Willensfreiheit nicht existiert? Die Gerechtigkeit ('*adl*) fordert einen freien Willen. Deshalb waren die *mu'tazila* gemäss 'Amr b. 'Ubaid Qadariten, d.h. sie lehrten das menschliche *qadar*. Die Forderung nach Gerechtigkeit ('*adl*) war eines ihrer Hauptprinzipien. A. J. Wensinck fragt sich, ob nicht die Schicksalsbestimmung ein Tor zum Rationalismus im Islam war.²

Die *mu'tazila* und die *ğahmīya* haben, wie wir sahen, vieles gemeinsam. In der wichtigen Frage des *qadar* haben sie jedoch eine genau entgegengesetzte Auffassung. Die Auffassung der *ğahmīya* stimmt insofern mit der der Sunniten überein, als sie die Willensfreiheit leugnen. In der Tat enthält ad-Dārimī's vorliegende Schrift kein Kapitel über das *qadar*. Man könnte glauben, dass das *qadar*-Problem ausserhalb der Diskussion zwischen den *ğahmīya* und dem

¹ Seite 70. Siehe weiter WENSINCK, Handb., S. 11a (unten) und al-Aṣ'arī, *al-Idāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 125.

² WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 53 f., der auch viele *qadar*-Traditionen verzeichnet hat, vgl. auch S. 81 mit Hinweisen in den Fussnoten, ferner MAINZ, *Mu'tazilīische Ethik*, S. 194 ff.

Volke der *sunna* gelegen habe. Das war jedoch nicht der Fall. Nur in bezug auf die *menschliche* Situation waren die beiden Parteien überein. Die von ihnen verfochtene Schicksalsbestimmung ruhte auf ganz anderem Grund.¹

Ohne Zweifel ist das *qadar*-Problem eines der Schlüsselprobleme, wenn man die Gedankenwelt der *ġahmīya* zeichnen will. Die Auffassung der *ġahmīya* in dieser wichtigen Frage ist sicher ebenso ketzerisch wie die der *mu'tazila*. Es ist interessant, dass ad-Dārimī die *qadar*-Auffassung der *ġahmīya* nicht in einem traditionellen *qadar*-Kapitel widerlegt. Das hätte er in bezug auf die *mu'tazila* getan. Dafür stossen wir auf das Kausalitätskomplex, in dem grossen Kapitel über Gottes Wissen ('*ilm*'). Vgl. den Abschnitt oben über Gottes Attribute (Seite 19).

Wir werden hier noch einmal daran erinnert, wie die separaten Probleme ineinandergreifen. Das Gotteswort selbst, das im Koran und den früheren Schriften offenbart worden ist, ist nach den Sunniten der Beweis für Gottes vorhergehendes Wissen ('*ilm as-sābiq*'). So zitiert ad-Dārimī unter vielen anderen Stellen die Sure 21:105, die ihrerseits den Psalter zitiert: Gott hat gesagt: »Meine gerechten Diener werden das Land erben.«² Das legt ad-Dārimī so aus: »Dies hat er kraft seines Wissens ('*ilm*') geschrieben, bevor sie es erben werden.« Nach den *ġahmīya* war das Gotteswort jedoch zeitlich erschaffen.

Die Widerlegung ist demagogisch unnuanciert. An einer Stelle gibt ad-Dārimī eine Tradition nach Abū Umāma wieder, wo es heisst:³ »Euch allen ist es klar, teils, dass Gott im Besitz des Wissens ist, teils, dass Gott die Schöpfung erschaffen hat. Wenn nun das Wissen vor der Schöpfung da war, so folgte also die Schöpfung auf das Wissen, wenn aber die Schöpfung vor dem Wissen da war, so folgte das Wissen auf die Schöpfung.« Nach dieser Tradition

¹ Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 47, und NADER, *Le système philosophique des Mu'tazila*, S. 7 ff.

² Seite ٦٣. Ps. 37:29: »Die Gerechten erben das Land«.

³ Seite ٦٦. Man kann darauf hinweisen, dass die Tradition nicht in die üblichen orthodoxen Traditionssammlungen aufgenommen worden ist.

gibt es nur zwei denkbare Möglichkeiten. Einfach und leichtverständlich stellt ad-Dārimī fest: »Diese Schar behauptet, dass die Schöpfung vor dem Wissen da war und dass also das Wissen auf die Schöpfung folgte. Welcher Irrtum kann deutlicher sein als dieser, wenn doch der Gesandte Gottes sagt: Das erste, was Gott schuf, war die Feder, und er sagte zu ihr: Schreibe! und sie schrieb alles, was geschehen sollte.« Das ganze Problem wird in der Frage zusammengefasst, die am Ende des Kapitels vom Wissen Gottes gestellt wird:¹ »Wusste Gott, bevor Er die Schöpfung schuf, dass Er ihr Schöpfer war?« Leider können wir nicht die eigenen Formulierungen der *ḡahmīya* hören, wie sie sich die Beziehung zwischen Gottes Schaffen und Wissen dachten. Gleich vorher im selben Kapitel hat ad-Dārimī jedoch angedeutet, dass die Schöpfung und das Wissen nach den *ḡahmīya* gleichzeitig entstanden seien.²

Sicher ist es kein Zufall, dass ad-Dārimī so viele Traditionen hervorholt, die die aktive und persönliche Rolle Gottes bei der Schicksalsbestimmung unterstreichen. Gott entnimmt die noch ungeborenen Menschen dem Rückgrat Adams, trennt die guten von den bösen und führt sie danach wieder zurück.³ In gewissen Traditionen wird Gottes willkürliches Handeln auf fast zynische Weise dargestellt:⁴ Er schuf das Volk des Paradieses mit seinen Taten und das Volk der Hölle mit seinen Taten und sagte: Diese hierher und jene dorthin.

Man möchte gern den Schlusssatz ziehen, dass die *ḡahmīya* im Geschehen etwas von mechanischer Notwendigkeit sahen. Šāhristānī sagt, dass die *ḡahmīya* den radikalen *ḡabariya* (*al-ḡabariya al-ḡālīṣa*) angehören.⁵ Es ist jedoch schwer, dem, was sich hinter

¹ Seite ٧١. Zur Frage vgl. Ibn Ṭāhir al-Baḡdādī, *Uṣūl addīn*, Istanbul 1928, S. 333, ferner al-Aḡ'arī, *al-Ibāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 20 f. u 97 f und THOMSON, *Al-Ash'arī and His Al-Ibānah*, S. 248 f.

² Seite ٧٥. Vgl. *Handwörterbuch des Islam*, S. 561 a.

³ Seite ٧٧. Vgl. GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 82.

⁴ Seite ٧٨.

⁵ aḡ-Šāhristānī, *Kutūb al-mīlāl wa-n-nihāl*, S. 59 f. Vgl. GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 89 und WATT, *Free Will and Predestination*, S. 96 f.

dieser Definition verbirgt, richtig beizukommen. Eines können wir feststellen, nämlich dass die *ğahmīya* ein göttliches Wissen um das Geschehen leugnen, so wie sie auch alle ewigen Attribute Gottes leugnen. Aber welchen Gesetzen gehorcht die Entwicklung? Ist die Anschauung der *ğahmīya* vom Geschehen ein Reflex der stoischen?

Wenn auch die *qadar*-Anschauung der Ğahmiten und der Sunniten auf ganz verschiedenen Grundlagen ruhte, musste der Unterschied, der zwischen der Anschauung der Mu'taziliten und der der Sunniten herrschte, in den Augen der gewöhnlichen Menschen doch noch schärfer hervortreten. Es war wohl auch nicht immer so einfach für einen Widerleger, die Anschauungen der *ğahmīya* und der *mu'tazila* auseinanderzuhalten, ganz besonders, da sie in wesentlichen Fragen dieselbe Grundauffassung vertraten.¹ ad-Dārimī sagt über das *qadar*, dass es die in der ketzerischen Propaganda vorgebrachte Forderung nach Gerechtigkeit ist, die die Sinne verwirrt hat.² Dies war die Behauptung der *mu'tazila*, dass die Vergeltungslehre Wahlfreiheit voraussetze. Nach den *ğahmīya* hatten die Menschen genausowenig wie nach dem Volke der *sunna* irgendeine Möglichkeit, über ihre Taten zu bestimmen.

Doch kann man vielleicht trotzdem sagen, dass auch die *ğahmīya* eine Förderung nach Gerechtigkeit erfüllen, wenn sie nämlich die Hölle und das Paradies völlig leugnen.³ Während die *mu'tazila* also die Vorherbestimmung leugnen, um die Vergeltung zu rechtfertigen, leugneten die *ğahmīya* die Vergeltung, um die Vorherbestimmung zu rechtfertigen. Eine Verleugnung ewiger Strafen steht tatsächlich durchaus in Einklang mit der Lehre der *ğahmīya* von der Vergänglichkeit des Paradieses und der Hölle.

Strenggenommen muss nach der Darstellung der *ğahmīya*, die

¹ Vgl. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 125.

² Seite 59.

³ Vgl. die Seiten 1., 59, 71 und oben 33 und 37. Vgl. ferner al-Iğī, *Statio quinta et sexta et appendix Libri Mevakif*, ed. SOERENSEN, Lipsiae 1848, S. 269 f, Malaṭī, S. 94 und *Fiqh Akbar I*, art. 10, WENSINCK, *The Muslim Creed*, SS. 104, 117 ff., 121 u. 165 f.

ad-Dārimī gibt, auch das Handeln Gottes in irgendein mechanisches Geschehen eingeordnet sein. Er kann ja nicht wissen, dass er die Schöpfung erschaffen soll. Erst indem er sie erschafft, weiss er um sie.¹

Vor solch eine Gottheit kann der Mensch nicht mit Gebeten und Lobpreisungen treten. Vielleicht soll man den Ausspruch Ġahms in dem Zusammenhang sehen, wo er sagt:² »Ich kann nicht anbeten, wen ich nicht kenne.«

11. *Verbrechen und Strafe.* Es kann so aussehen, als ob die Diskussion im Schlusskapitel über die Bestrafung der *ġahmīya* auf prinzipieller Ebene geführt würde. Es dürfte ziemlich gleichgültig gewesen sein, wie das Volk der *sunna* darüber dachte. Wenigstens in der ersten Hälfte von ad-Dārimīs Leben war bekanntlich die politische Lage in den östlichen Teilen des Reiches so, dass vielmehr ad-Dārimī und seine Gesinnungsgenossen Bestrafung riskierten.

In der aktuellen Lage war es natürlich taktisch angemessen, die Bezeichnung *zanādiqa* für die *ġahmīya* zu verwenden.³ Die *zanādiqa* wurden nämlich auch von mu'tazilitischen Behörden verfolgt. Unter solchen Verhältnissen konnte die Rede von der Tötung der *ġahmīya* und der Aufforderung an sie, Reue zu empfinden, von der prinzipiellen Ebene herabgeführt werden und mehr Wirklichkeitscharakter bekommen.

Dass der, der Ketzerei verbreitete, durch den Tod aus dem Wege geräumt werden musste, war auch ausserhalb der Grenzen des Islams eine im Mittelalter übliche Auffassung. Wie aber soll man mit dem verfahren, der bereut und sich bessert? Kann man der gerechten Strafe durch Busse und Besserung enttrinnen? Auf praktischer Ebene lautet die Frage also folgendermassen: Soll man

¹ Zur »fatalistischen Predestination« vgl. MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik*, S. 195 mit Hinweisen.

² Oben Seite 16, Fussn.; vgl. auch Seite 20, Fussn. 3.

³ Vgl. Seite 17 f. u. 19 (siehe Seite 16, Fussn.). Für *zanādiqa* statt *nās irtaddū*, vgl. VAJDA, *Les Zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12 (S. 184) Fussn. 2.

diese Ketzern auffordern, sich zu bekehren? Die zitierten Traditionen geben verschiedene Antworten.

Im Islam war es also nicht selbstverständlich, wie es im Abendland der Fall gewesen zu sein scheint, dass man die Ketzer vor die Wahl stellen konnte, einem Glauben abzuschwören, der vom üblichen abwich, oder damit in den Tod zu gehen. Im Abendland motivierte man die Folter und die Androhung der Todesstrafe wohl gerade damit, dass man den Verirrten zur Abbitte zwingen wollte. Um verschiedene Einstellung des Ostens und Westens zum Prinzip der Gedankenfreiheit handelte es sich nicht. Dies Prinzip lag beiden Seiten gleich fern. Prinzipiell ging es im Islam um die Frage, ob das Verbrechen, das von diesen abscheulichen Ketzern gegen den islamischen Glauben begangen worden war, durch die Reue der Betroffenen ausgelöscht werden konnte.

Daneben legt man einen psychologischen und pädagogischen Gesichtspunkt an. Man will dem falschen Spiele beikommen. An vielen Stellen in ad-Dārimī's Schrift wird also besonders erschwerend hervorgehoben, dass die *ḡahmīya* unter verschiedenen Tarnungen auf hinterlistige Art ihre Gedanken in den Islam einzuführen suchen.¹ Indem ad-Dārimī auf die schwachen Seelen verweist, fordert er sie immer wieder auf, klar und deutlich zu sagen, was sie in sich tragen. Es versteht sich von selbst, dass es sinnlos ist, solche zur Reue zu mahnen, die Verstellung als Mittel benutzen. Man kann sich ja nie auf ihre Worte verlassen. Nach Auslegungen von Mālik b. Anas und Abū Tauba soll man solche töten, ohne sie zur Reue zu mahnen.² Gehen sie dagegen vom Islam zu einer anderen Lehre über und *geben das zu*, so soll man sie zur Reue auffordern. Nur wenn sie dann nicht bereuen, sind sie zu töten.

¹ Z. B. Seite ١٠, ٤٠, ٩٦ und ٩٨ f. Vgl. Sur. 2:14 und 5:41 sowie den Abschnitt oben über den dritten Standpunkt hinsichtlich Gottes *kalām*.

² Seite ١٠١ u. ١٠٢.

Der Verfasser und seine Werke

Die erste kurze Beschreibung des 'Uṭmān b. Sa'id ad-Dārimī und seiner Werke hat M. Schreiner 1898 in *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* gegeben.¹ 1928 wurde sie von H. Ritter in *Der Islam* ergänzt.² Im ersten Supplementband zur *Geschichte der Arabischen Literatur* zählt Brockelmann ad-Dārimī zu den *aṣḥāb al-ḥadīṡ*, die den Kampf gegen die Vertreter der Lehre vom erschaffenen Koran weiterführten.³ Sonst ist über ihn in abendländischer Sprache nichts geschrieben worden. Auch in den meisten arabischen Biographien sind die Notizen über ihn äusserst knapp. In der Regel beschränken sie sich auf einige Daten seines Lebens, die Namen seiner wichtigsten Gewährsmänner und einige von denen, die von ihm überliefert haben. In den grossen biographischen Werken *Tahḏīb at-tahḏīb* und *Ta'riḥ baḡdād* findet sich zwar keine Biographie über ad-Dārimī, aber ihre Verfasser kennen ihn, da sein Name in zahlreichen Biographien über andere Personen vorkommt. Tahḏīb beruft sich auf ihn als Autorität in der Debatte über den erschaffenen Koran.⁴

Der äussere Rahmen seines Lebens ist folgender: 'Uṭmān b. Sa'id b. Ḥālid b. Sa'id Abū Sa'id as-Siḡistānī ad-Dārimī wurde im Jahre 200 geboren.⁵ Nach ausgedehnten Reisen in die verschiedenen Teile des Reiches und nachdem er von den hervorragendsten

¹ ZDMG; Bd 52, S. 544.

² *Der Islam*, XVII S. 252.

³ Brockelmann G. A. L. Suppl. I S. 342. (Statt Tab. I, 53 lies Tab. II, 53 und statt Isl. XVII, 202 lies Isl. XVII, 252).

⁴ Tahḏīb, VII S. 358.

⁵ Die einzige mir zugängliche Angabe über ad-Dārimīs Geburtsjahr ist Dahabī, *Tadkirat al-ḥuffāḡ*, II S. 197.

Traditionariern seiner Zeit Unterricht empfangen hatte, liess er sich in Herat nieder, im östlichsten Teil des Reiches, dem heutigen Afghanistan.¹ In der biographischen Literatur wird er als Traditionarier aus Herat bezeichnet. Im Jahre 273 hielt sich ad-Dārimī in Ġurġān auf, und nach Ibn 'Asākirs Biographie in *Ta'riḥ dimašq* wird er in *Ta'riḥ ġurġān* von Abū l-Qāsim Ḥamza b. Yūsuf as-Sahmī erwähnt.²

Weiter wird angedeutet, dass er in Herat einen bitteren Kampf gegen Muḥammad b. Karrām, den Vater der *karrāmiya*, führte.³ In Herat beschloss er auch sein Leben, und zwar im Monat Dū l-ḥiġġa des Jahres 282, wie die meisten Angaben lauten. Doch werden auch die Jahre 280 und 281 als sein Todesjahr erwähnt. Er wurde also etwa 80 Jahre alt.⁴

ad-Dārimī entbehrte allem Anschein nach nicht der Neider. Er scheint von geringer Abstammung gewesen zu sein, und sein Ruhm gründete sich ganz und gar auf sein grosses Können. Anders lässt sich wohl der etwas orakelhafte Ausspruch kaum deuten, den ad-Dahabī in *Tadkirat al-ḥuffāz* und Ibn 'Asākir in seiner unten abgedruckten Biographie wiedergegeben haben. ad-Dārimī sagt: »Ein Mann aus dem Volke Siġistāns, einer von denen, die mich zu beneiden pflegten, sagte: Was wärest du gewesen, wenn es nicht das Wissen gegeben hätte (bei dir). Ich erwiderte: Du wolltest Böses aber es wurde Gutes (für mich)«. ⁵

Von ad-Dārimīs Persönlichkeit und individueller Eigenart können wir kaum eine klare Vorstellung gewinnen, weder anhand der biographischen Notizen noch durch eine Analyse seiner literarischen Produktion. Dies hängt natürlich teilweise mit der Ge-

¹ Siehe Subki, II S. 53.

² Siehe unten Seite 53.

³ Die Biographie ad-Dārimīs in Subki wie in Sam'āni's *Ansāb* (Facsimile Leyden und London 1912, Fol. 476b—477a) enthält zum grossen Teil Ibn Karrāms Geschichte. Siehe Seite 27, Fussn. 1.

⁴ 'Abdalḥaiy b. al-'Imād al-Ḥanbalī (gest. 1089 H), *Šaḡarāt ad-dahab*, Kairo 1350/1931, II S. 176 (unter dem Jahre 280); Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, Nr. 101 gibt das Jahr 281 als sein Todesjahr an.

⁵ Seite 55.

bundenheit der arabischen Literaturarten an die entsprechenden Muster zusammen, die persönlichem Stil und individuellem Schaffen äusserst wenig Raum bieten. Ein *ṣāhib al-ḥadīṭ* spricht, nicht der Mensch ad-Dārimī.

ʿUṭmān b. Saʿīd ad-Dārimī sass als Schüler bei Aḥmad b. Ḥanbal und wird in *Ṭabaqāt al-ḥanābila* von Ibn Abī Yaʿlā al-Farrā erwähnt.¹ Nach Angabe bei al-ʿAbbādī gehörte er zu den Anhängern des Abū Ḥanīfa.² Mehrere Biographien heben besonders hervor, dass sich unter ad-Dārimis Lehrern in *ḥadīṭ* der bekannte Yaḥyā b. Maʿīn (gest. 233) befunden habe, den Abū l-Maḥāsīn als Hanafiten bezeichnet.³ Da die Biographien so stark betonen, dass ad-Dārimī Yaḥyās Schüler gewesen sei, ist es vielleicht merkwürdig, dass dieser Yaḥyā an keiner einzigen Stelle im *Radd ʿalā l-ḡahmiya* als Gewährsmann erwähnt wird.

Ausser Aḥmad b. Ḥanbal und Yaḥyā b. Maʿīn werden unter ad-Dārimis Lehrern in *ḥadīṭ* andere hoch angesehene Traditionarier erwähnt, z.B. ʿAlī b. al-Madīnī (gest 234) und Ishāq b. Rahwaih (gest. 238).

ad-Dārimī scheint zu sämtlichen vier orthodoxen Rechtsschulen Beziehungen gehabt zu haben. Dass er auch in šafiʿitischen Kreisen ein gutes Ansehen genossen hat, zeigt der Raum, der ihm in den biographischen Schriften der Šafiʿiten gegeben worden ist.⁴ Sein Lehrer des *fiqh* war der bekannte Šafiʿit Yūsuf b. Yaḥyā al-Buwaitī, dem es schlecht erging wegen seiner Stellungnahme gegen den erschaffenen Koran, und der im Jahre 231 in einem Gefängnis in Bagdad starb.⁵ Für ad-Dārimī war die Leugnung des erschaffenen

¹ Ibn Abī Yaʿlā al-Farrā, *Ṭabaqāt al-Ḥanābila*, Ed. Muḥ. Ḥāmid al-Fiḡ, Kairo 1371 H/1952, I S. 221.

² Abū ʿĀsim Muḥammad b. Aḥmad al-ʿAbbādī (gest. 458; Brockelmann G. A. L. I S. 386 und Suppl. I S. 669, der jedoch fehlerhaft Abū ʿĀmir statt Abū ʿĀsim hat), *Ṭabaqāt al-fuqahā al-šāfiʿiyyin*, Fol. 45 b in der Handschrift des British Museum (Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum, nr 1203).

³ Abū l-Maḥāsīn, II S. 272.

⁴ Z. B. Subkī, der teilweise al-ʿAbbādī, *Ṭabaqāt al-fuqahā al-šāfiʿiyyin* zitiert.

⁵ Subkī, I S. 275; Taʾrīḥ bagdād, XIV S. 299 Nr. 7613; Tahdīb, XI S. 427 Nr. 834; Ibn Ḥallikān, *Waṣayāt al-aʿyān*, Kairo 1948, VI S. 60 Nr. 806.

Korans eine Hauptthese. Es gibt Angaben darüber, dass er von keinem überlieferte, der die Frage, ob der Koran erschaffen sei, bejahte.¹

Als ad-Dārimī's Lehrer des *adab* wird Muḥammad b. Ziyād b. al-A'rābī erwähnt, der um 231 starb.²

ad-Dārimī soll also gründlichen Unterricht in *ḥadīṭ*, *fiqh* und *adab* genossen haben. Trotzdem wird er im Islam als Traditionsgelehrter erwähnt. Durch ad-Dārimī's weite Reisen sind seine unmittelbaren Gewährsmänner über alle Teile der muslimischen Welt zerstreut, ausgenommen Spanien und Magrib. Das von ihm zitierte überlieferte Gut trägt eindeutig orthodoxen Charakter.

ad-Dārimī's schriftstellerische Tätigkeit fällt in die klassische Periode der arabischen Literatur. Leider sind von ihm nur zwei Werke bewahrt, beide im selben Codex geschrieben. Das erste in diesem Codex trägt den Titel *an-Naqḍ* und ist eine Widerlegung einer ungenannten Person, welcher sich auf Bīr al-Marīsī (gest. 218 od. 219) und Muḥammad b. Šuḡā' at-Talḡī (gest. 265 od. 266) stützt. Das zweite ist das hier herausgegebene *Kitāb ar-radd 'alā l-ḡahmīya*. Ein Grund dafür, dass ich hier das letztere Werk zuerst herausgebe, ist, dass ad-Dārimī dieses zweifellos zuerst verfasst hat.³

Den exakten Zeitpunkt der Entstehung des Werkes kann ich nicht feststellen. Eine etwas kuriose Zeitangabe gibt ad-Dārimī selbst auf Seite ٨٦: »Gott ist wahrhaft und sein Gesandter hat Bescheid gegeben. Sie (die Götter und die Menschen) haben während zweihundertfünfzig Jahren nichts dergleichen zustande gebracht und sie werden während fünfzigtausend Jahren nichts dergleichen zustande bringen«.

¹ Abū l-Maḥāsīn, III S. 85; Ibn 'Asākir, unten Seite 54.

² Ta'rīḫ baġdād. V S. 282 Nr. 2781; Yāqūt, *Iršād al-arīb ilā ma'rifa al-adīb*, ed. Margoliouth. Leyden und London 1907—1927 vol. VII S. 5.

³ Beide Schriften haben ein Kapitel vom Herabsteigen (*bāb an-nuzūl*). Im *Radd 'alā l-ḡahmīya* (Seite ٣١ f.) führt ad-Dārimī eine Menge Traditionen an, um das Herabsteigen zu beweisen, während er im *Naqḍ* (Fol. 7a) nur einige wenige anführt. Das wird im *Naqḍ* folgendermassen motiviert: »Dies ist ein langes Kapitel, das wir in der vorigen Schrift zusammengestellt haben.«

In mehreren Biographien wird ihm jedoch ausser *at-taṣānīʾ fī radd ʿalā l-ḡahmīya* (vermutlich die oben erwähnten Schriften) auch eine Schrift zugeschrieben, die *al-musnad al-kabīr* benannt ist.¹ Es ist sehr gut möglich, dass ad-Dārimī einen Musnad verfasst hat, aber wir haben zur Zeit keinen schlüssigen Beweis dafür. Da die Angaben einer weit späteren Zeit entstammen, kann man nicht ganz von dem Verdacht loskommen, dass dieser Dārimī mit ʿAbdallāh b. ʿAbdarrahmān ad-Dārimī (gest. 255) verwechselt worden ist, der ja seinen bekannten Musnad verfasst hat.² Auch für die übrigen erwähnten Arbeiten entbehren wir der Beweise. ad-Dārimī hat, nach der Biographie in *Tadkirat al-ḥuffāz*, kritische Untersuchungen (*suʾālāt*) über *ar-Riḡāl* von Yahyā b. Maʿīn vorgenommen.³ Man kann auch folgende Auskunft in al-ʿAbbādīs Biographie über ad-Dārimī notieren: »Ich habe gesehen, was er an koranischen Vorschriften (*aḥkām al-qurʾān*) verfasst hat; bei ihm findet sich von Aussprüchen der Genossen solches, was niemand ausser ihm kennt.«

Seine Gründe dafür, dass er sich veranlasst fühlt, gegen die »Ketzer« das Wort ergreifen zu müssen, hat er auf Seite 6 selber angegeben: »Als wir dies an ihn beobachteten, uns ihre Lehre vor Augen hielten und sahen, wie sie sich auf Untreue und Verleugnung der Schriften und Gesandten einrichteten, auf Verwerfung göttlicher Rede, göttlichen Wissens und Handelns, da hielten wir es für richtig, einige Punkte ihrer Lehren von der Schrift, der Tradition und den Worten der Gelehrten aus klarzulegen, woraus die Unwissenden unter dem Volke Beweise gegen ihre böse Lehre holen sollten, damit sie sich vor ihnen (=den Ketzern) in acht nähmen um ihrer selbst, ihrer Kinder und ihrer Völker willen und sich Mühe gäben, sie zu widerlegen, indem sie ihren Lohn bei Gott

¹ Z. B. Subkī, Ḍahabī, *Tadkirat al-ḥuffāz* und ʿAbdalḥayy b. al-ʿImād, *Ṣaḍarūt ad-ḡahab*.

² BROCKELMANN G. A. L., I S. 163, Suppl. I S. 270.

³ Vgl. Abū l-Maḥāsīn, II S. 273: »Aḥmad b. Ḥanbal hat gesagt: Yahyā b. Maʿīn unterrichtete uns in Personengeschichte (*aʿlamanā bi-r-riḡāl*)« und Taʾrīḥ baḡdād, XIV S. 181: »Yahyā war der Personengeschichte kundig.«

suchten und für Gottes Gesetz kämpften und durch dieses das suchten, was bei Gott ist.«

Die Überlieferung von ad-Dārimī in bewahrter Literatur ist gering. Die beiden Bücher *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* und *an-Naqḍ* werden jedoch an einigen Stellen in späterer Literatur zitiert. So hat Ibn Taimīya lange Zitate in seinem *Bayān*. Es ist bezeichnend, dass das längste Zitat aus *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* dem Kapitel vom Glauben an Gottes *kalām* entnommen ist. In dieser Frage galt ad-Dārimī offenbar in besonders hohem Grade als Autorität. Ausserdem kommt ein direktes Zitat aus dem zweit-letzten Kapitel vor, wo die *ḡahmīya* für Ketzer erklärt werden.¹ In *Raudat al-muḥibbin* von Ibn Qaiyim al-Ġauziya (gest. 751) wird ad-Dārimī als Gewährsmann für mehrere Traditionen erwähnt, die sich im *Radd 'alā l-ḡahmīya* finden.² as-Suyūṭī (gest. 911) hat nach ad-Dārimī eine Tradition von Gottes *kalām* in *al-La'ālī al-maṣnū'a fī l-aḥādīṯ al-mardū'a* angeführt.³ Schliesslich wird ad-Dārimī als Autorität in *Kanz al-'ummāl* erwähnt; siehe den Komm. zu Seite ۲., 18.

Der Handschrift ist Ibn 'Asākirs Biographie über ad-Dārimī in *Ta'riḫ dīmašq* (Hs Fol. 68b—69b) beigelegt worden. Da sich diese Biographie in den bisher herausgegebenen Teilen von *Ta'riḫ dīmašq* nicht findet, folgt hier unten eine Abschrift davon (Vokale und verdeutlichende Interpunktion von mir):

¹ Die Stellen, die Ibn Taimīya zitiert hat, habe ich im Kommentar angezeigt. Zu erwähnen ist, dass Ibn Taimīya die Vorlage unserer Hs. vom *Naqḍ* selbst überliefert hat. Es ist wohl auch wahrscheinlich, dass Ibn Taimīya und der letzte Schreiber dieselben Vorlagen vom *Radd 'alā l-ḡahmīya* benutzt haben. Die uns überlieferte Hs. zu den beiden Büchern, von ein und demselben Schreiber verfertigt, kann Ibn Taimīya nicht gesehen haben, da sie erst nach seinem Tode (er starb 728) verfertigt wurde. — Siehe auch Ibn Taimīyas Angaben über Schriften gegen die *ḡahmīya* in *al-'aqida l-hamawiya*, ZDMG; Bd. 53, S. 74 (أحمد statt عثمان ist wohl ein Schreib- oder Druckfehler).

² Siehe weiter den Kommentar.

³ Kairo 1352, I S. 8.

(Fol. 68 b) تَرْجَمَةُ الامام ابى سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمى رحمه الله عن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى فى تاريخ دمشق

قال: اخبرنا الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر الدمشقى الشافعى المورخ فى تاريخ دمشق، قال: عثمان بن سعيد الدارمى السجزى¹ نزيل هراة سمع بدمشق ابراهيم بن العلاء بن عبد الله بن زيد وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن خالد وحامد ابن مالك الحرسى² وبغيرها خيرة بن شريح وابا اليمان ويحيى بن صالح الوضاطى وابا توبة³ الربيع بن نافع وعبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الله ومحبوب بن موسى الفراء وسعيد بن ابى مريم ونعيم بن حماد وعبد

¹ السجستانى steht oft in der biographischen Literatur für السجزى. Siehe Muṣṭabih S. 258, wo ad-Dārimī erwähnt wird. Nach Yāqūt, *Mu'jam al-buldān*, ed. Wüstenfeld, Leipzig 1886—70, III S. 41 ist سَجَزٌ ein Name des Landes سَجِسْتَان. Vgl. Sam'ānī's *Ansāb* Fol. 291a und as-Suyūṭī, *Lubb al-lubāb fī taḥrīr al-ansāb* ed. P. J. Veth, Lugd. Bat. 1840, S. 133, wo es heisst السجزى الى سَجِسْتَان على غير قياس وقد يقال سَجِسْتَانى. Siehe ferner *Supplementum annotationis in librum as-Suyūṭī de nominibus relativis* von Veth, Lugd. Bat. 1851, S. 112.

² يحيى an Rande nachgetragen.

³ عبيد ist wahrscheinlich Schreibfehler für عبيد. Gemeint ist meiner Ansicht nach عبد الرحمان بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابى المهاجر الدمشقى (Tahdīb, VI S. 294 Nr. 575). Leider kann ich sein Todesjahr nicht feststellen. Sein Grossvater aber starb i. J. 131 (Tahdīb, I S. 317 Nr. 576), was eine ungefähre Zeitangabe ermöglicht.

الله بن صالح ابا صالح وعبد الغفار بن داود الحمراني وموسى بن محمد البلقاوى
وفروة بن ابي المغراء ويحيى الحماني وابا بكر بن شيبه وموسى بن اسماعيل
التببوزكى ومحمد بن عبد الله الخزاعى ومحمد بن المنهال الضيرى وعلى بن
المدينى وابا الربيع الزهراني واسحق ابن راهويه وابرهيم بن المنذر الخزامى
وعمر بن عون الواسطى وغيرهم . روى عنه ابو عمرو احمد بن محمد الحيرى¹
والمؤمل بن الحسن بن عيسى وابو العباس احمد بن محمد بن الازهر السجزي
ومحمد بن يوسف الهروى نزىل دمشق وابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
الطرائفى وابو عبد الله محمد بن اسحق القرشى الهروى.

اخبرنا ابو بكر خلف بن عطاء بن ابي عاصم النجار المعروف بالماورذى
بهرة: انبأ الفقيه ابو رَوْح ثابت بن ابي محمد بن احمد السعدى الواعظ
العدل: انبأ ابي ابو محمد: انبأ ابو عبد الله محمد بن اسحاق القرشى: انبأ
الامام ابو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمى السجزي: ثنا موسى بن
اسماعيل: ثنا حماد — يعنى ابن سلمة —: انبأ يعلى بن عطاء عن وكيع
ابن حذس عن ابي رزين العقيلي قال: قلت: يرسول الله اكَلْنَا يَرى رَبّه يوم
القيامة وما آية ذلك فى خلقه؟ قال رسول الله صلّم: يا ابا رزين أليس كلّكم
يرى القمر مخلياً به؟ قلت: بلى ، قال: فالله اعظم.

¹ In der Hs. ohne Punkte. الحيرى hat Subki, II S. 53 und Dahabî, Tadhkirat al-huffāz, II S. 196. Seine Biographie findet sich in Dahabî, Tabaqāt al-huffāz, XI Nr. 16, wo er aber الجبرى heisst.

² Die Tradition mit dem Isnāde findet sich im Text S. ٤٦. Siehe den Kommentar.

اخبرنا ابو الحسين القاضى إِذْنًا وابو عبد الله الحلال شفاهاً قالوا: انبأ ابو القاسم بن مندة: انبأ ابو على — اجازةً ح — قال: وانبأ ابو طاهر بن سلمة: انبأ على بن محمد، قالوا: انبأ ابو محمد بن ابى حاتم قال: عثمان بن سعيد الدارمى السجستانى من ساكنى هراة روى عن ابى صالح كاتب الليث وسعيد بن ابى مريم وعبد الله بن رجاء ومسلم بن ابراهيم وابى الوليد وابى سلمة وجالس احمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى. اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى قال: انبأ ابو القاسم (Fol. 69 a) اسماعيل بن مسعدة قال: انبأ ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان¹ قال: عثمان بن سعيد السجزى كان بجرجان واقام بها فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين روى عنه الحسن بن على بن نصر الطوسى وجماعة. اخبرنا ابو سعد اسماعيل بن احمد الكرماني وابو الحسن مكى بن ابى طالب الهمدانى قالوا: انبأ ابو بكر ابن خلف: ثنا ابو عبد الله الحافظ قال: سمعت ابا عبد الله محمد بن العباس الضبى يقول: سمعت ابا الفضل ابن اسحاق — وهو يعقوب القراب² — يقول: ما رأينا مثل عثمان

¹ Zu Abū l-Qāsim Ḥamza b. Yūsuf as-Sahmī (gest. 427) und *Ta'riḥ gurgān* siehe Brockelmann G. A. L. I S. 234 und Suppl. I S. 571. Wegen der östlichen Lage Gurgāns kann man vermuten, dass diese Chronik wertvolle Auskünfte über ad-Dārimī und seinen Kampf gegen die *ghahmīya* enthält. Daher ist es lebhaft zu bedauern, dass uns nur Fragmente daraus bekannt sind.

² Siehe Muštābilī, S. 399. Leider habe ich ihn nicht in der biographischen Literatur identifizieren können. Sein Name aber ist in mehreren ad-Dārimī-Biographien bestätigt, die jedoch الفرات haben, z.B. Subkī, II S. 53, Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, IX Nr. 101 und Abū 'Āsim al-'Abbādī, *Ṭabaqāt al-fuqahā'* (Brit. Mus. Nr. 1203 V) Fol. 45b, wo es von ihm heisst: هراة: كان من شيوخ هراة وعلمائها.

ابن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه اخذ الادب عن ابن الاعرابي والفقهاء عن
ابن يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعلى بن المديني فتقدم في
هذه العلوم رحمة الله عليه.

قرأت على ابني القاسم زاهر بن طاهر عن ابني بكر البيهقي: انبا ابو عبد الله
الحافظ قال: سمعت ابا عمرو بن ابني جعفر يقول: سمعت ابا حامد الاعشي
يقول: ما رأيت في المحدثين مثل محمد بن يحيى وعثمان بن سعيد ويعقوب
ابن سفين. انبا ابو نصر بن القشيري: انبا ابو بكر البيهقي: انبا ابو عبد الله
الحافظ قال: سمعت عبد الله بن ابني ذهل يقول: قلت لابني الفضل ابن اسحق
ابن محمود: هل رأيت افضل من عثمان بن سعيد الدارمي؟ فاطرق ساعة ثم
قال: نعم ابراهيم الحرابي¹

قال: وانبا ابو عبد الله الحافظ — قال: وزادني: الثقة من اصحابنا —
عن ابني عبد الله محمد بن العباس عن يعقوب بن اسحق قال: سمعت عثمان
ابن سعيد يقول: قد نوبت ان لا أحدث عن من اجاب الى خلق القرآن، قال
يعقوب: فادركته المنية ولو لا ذلك لترك الحديث عن جماعة من الشيوخ،
قال ابو الفضل يعقوب² بن اسحاق: ولقد كنا في مجلس عثمان بن سعيد غير
مرة ومرو به الامير عمرو بن الليث³ فلم عليهم فقال: وعليكم، حدثنا مسدد:

¹ الحرابي mit subscriptum. Siehe Muštabil: S. 101.

² يعقوب in der Hs. ist offenbar falsch. Er heisst oben S. 53 يعقوب
und so auch in sämtlichen Dārimī-Biographien, wo er vorkommt.

³ عمرو بن الليث الصفار hatte seine Residenz in Nisābūr. Seine endgültige
Herrschaft errichtete er erst nach dem Tode ad-Dārimis. 'Amr starb i. J. 289.

ولم يزد على هذا. قرأتُ على أبي القاسم الشحامى عن أبى بكر الحافظ قال: أنبأ أبو عبد الله الحاكم قال: سمعتُ أبا الطيب محمد بن أحمد الوراق يقول: سمعتُ أبا بكر الفسوى يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمى يقول: قال لى رجلٌ من أهل سجستان ممن كان يحسدنى: ما ذا كنت انت لو لا العلم ، فقلت: أردتَ شيئاً فصار زيناً ، سمعتُ نعيم بن حماد (يقول:) سمعتُ أبا معوية يقول: قال الاعمش: لو لا العلم لكنتُ بقالاً من بقالى الكوفة وأنا لو لا العلم لكنتُ بزازاً من بزازى سجستان¹.

اخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد قال: سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول: سمعتُ محمد بن يوسف القطان النسابورى حكي أن أبا الحسن الطرائفى لما رحل الى عثمان بن سعيد الدارمى فقدم هراً دخل عليه فقال له عثمان: متى قدمتَ هذا البلد؟ فاراد ان يقول: أمس ، فقال: قدمتُ غداً ، فقال له عثمان: فانت اذاً فى الطريق. (Fol. 69b) قرأتُ على أبي القاسم المعدل عن أحمد بن الحسن: أنبأ محمد بن عبد الله قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس يقول: لما أردتُ الخروج الى عثمان بن سعيد الدارمى أتيتُ أبا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة فسألته ان يكتب لى اليه فكتب اليه فدخلتُ هراً غرة شهر ربيع الاول من سنة ثمانين ومائتين وأوصلتُ اليه كتاب أبى بكر فقرأ الكتاب فرحب بى وادنانى وسأل عن اخبار أبى بكر محمد بن اسحق ثم قال لى: يا فتى متى قدمت؟ قلتُ: غداً ، قال: يا بئى فأرجع اليوم فانك لم

¹ Dieselbe Anekdote findet sich in kürzerer Rezension Dahabi, Tadhkirat al-huffāz, II S. 197.

تقدم بعد حتى تقدم غداً ، فشورتُ ثم قال: لا تخجل¹ يا بنى فانتى اقمْتُ
فى بلدكم سنين فكان مشايخكم اذ ذاك يحملون عنى مثل ذاك.

قال: وسمعتُ ابا زكرياء يحيى بن محمد الغنبرى قال: سمعتُ ابا العباس
احد بن محمد بن الازهر السجزى يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمى
يقول: اتانى محمد بن الحسين بن عمرو السجزى — وكان قد كتب عن
يزيد بن هرون وجعفر بن عون — فقال: يا ابا سعيد انهم مجوفى فيسلونى²
ان احدثهم وانا اخشى ان لا يسعنى ردُّهم ، — قال عثمان — فقلتُ له:
ولم؟ قال: لقول رسول الله صلَّعم: من سئل عن علم فكتمه ألجمَ بلجام من
نارٍ يوم القيامة ، فقلتُ له: انت لا تحسن انما قال رسول الله صلَّعم: من سئل
عن علم يعمه وانت لا تعلمه³.

اخبرنا ابو الفرج غيث بن على الخطيب: انبأ ابو طالب عبد الرحمن بن
محمد الشيرازى الصوفى: انبأ ابو ذر عبده بن احمد الهروى — اجازةً —

¹ Hs. ohne Punkte.

² Vgl. WRIGHT, *A grammar of the Arabic Language*, Third Edition, Vol. I § 140.

³ Die Tradition findet sich in Ibn al-Aṭir, *Nihāya*, IV S. 50 (s.v. الحِم). Vgl. eine Tradition in Ṭabarī, *Tafsir*, XXV S. 67 (Sur. 44:10) und Tirmidī, II S. 218 f. (*Tafsir*, Sur. 44:10), wo es u.a. heisst: يا ايها الناس اتقوا الله فمن علم شيئاً فليقل ما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم.

⁴ Statt ابو غالب hat Yāqūt, *Mu'ğam al-buldān*, II S. 874 ابو طالب.

⁵ So auch Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, XIII Nr. 68. Statt عبد hat Ibn al-Aṭir, *al-Kāmil fī t-ta'riḥ* (Chronicon quod perfectissimum inscribitur), ed. C. J. Tornberg, Leiden 1851—76, IX S. 352 عبد الله.

ابنأ ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المَزْكِي:
ابنأ ابو اسحق احمد بن محمد بن يونس البزاز قال: وعثمان بن سعيد بن خالد
الدارمي وكان¹ كتب الحديث مع يحيى بن معين بالبصرة والشَّام مع الحسن بن
على والاثرم ومحمد بن صالح كيلجة ، وتوفي عثمان في ذى الحجة سنة ثمانين
ومائتين. وهكذا ذكر ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن الهروى
في وفاته: كتب الى ابو نصر القشيري: ابنأ ابو بكر الیهقي: ابنأ ابو عبد الله
الحافظ: حدَّثني ابو عبد الله الضبي عن شيوخه ان عثمان بن سعيد الدارمي
توفي بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، رحمه الله تعالى.

تمت² والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعِصمة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

¹ Wenn man **وكان** behalten will, ist es notwendig, diese Tradition als einen Passus in einer biographischen Sammlung zu betrachten, also etwa: „Und nun 'Uṭmān ... und er (oder: welcher) ...“. Doch bin ich geneigt **وكان** in **كان** zu ändern.

² Als Subjekt zu **تمت** ist **سعيد ابى الامام** zu fassen (Vgl. die Überschrift dieser Biographie S. 51).

Die Handschrift und ihre Ortographie

Die von mir in photographischer Reproduktion benutzte Handschrift ist ein Teil des 735 H in Damaskus geschriebenen Codex 850 der Köprülübibliothek. Soviel ich weiss ist keine andere Handschrift dieses Werkes bekannt. Nach H. Ritter beträgt die Grösse der Seiten $25\frac{1}{2} \times 18$ cm.¹ Auf jede Seite gehen normal 25 Zeilen.

Der Codex hat folgenden Inhalt:

Fol. 1a—68a:

كتاب فيه نقض الامام ابى سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي
العنيد

Fol. 68b—69b:

ترجمة الامام ابى سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي رحمه الله عن
الحافظ ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في تاريخ
دمشق

Fol. 70a—75a:

ترجمة بشر بن غياث المريسي ومحمد بن شعجاع التليجي عن الامام الحافظ
ابى بكر احمد بن على بن ثابت في تاريخ بغداد²

¹ *Der Islam* XVII, S. 252. Vgl. auch die Illustrationsbeilage, wo die crate und die letzte Textseite des *Radd 'alā l-fahmīya* erscheinen.

² *Ta'riḥ bagdād*, VII S. 56 Nr. 3516 bzw. V S. 350 Nr. 2869.

Fol. 76a—109b:

كتاب الرد على الجهمية

Die weissen Blätter am Anfang des Codex sind mit *samā'*-Vermerken ausgefüllt, die aber nur auf *an-Naqḍ* gehen. Es sind Vermerke von drei Gelegenheiten, bei denen man aus diesem Buch vorlas. Der Ort war alle drei Male Ṣālihiya ausserhalb von Damaskus.¹ Sie sind 786, 837 und 910 datiert. Im mittleren dieser Vermerke steht verzeichnet, dass bei dem *maḡlis* die Lesung (*qirā'a*) des Muḡammad b. Muḡammad b. 'Abdallāh aṣ-Ṣāfi'i al-Maḡdisī benutzt wurde. Diese Person wird als صاحب هذه النسخة bezeichnet. Hier haben wir offenbar den Namen des Schreibers unserer Handschrift. Leider kann ich ihn nicht biographisch nachweisen. Anwesend bei demselben *maḡlis* war u.a. ein gewisser Yūsuf b. 'Abdalḡādī, der zufolge beigefügter Notizen gerade damals Besitzer der Handschrift gewesen zu sein scheint. Nach ihm scheint sie in den Besitz seiner Söhne gekommen zu sein.

Titelangaben mit einem Isnade gibt es sowohl bei *an-Naqḍ* als bei *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya*. Diese Überliefererketten kommen in den betreffenden Texten wieder. Hinsichtlich *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* siehe Seite 1. Da die beiden Verzeichnisse der Überlieferer nicht übereinstimmen, sind die beiden Bücher wahrscheinlich bis zur letzten Tradierung auf verschiedenen Wegen vermittelt und erst in unserem Codex zusammengebracht worden. Ich lasse in diesem Zusammenhang den sich auf *an-Naqḍ* beziehenden Isnade beiseite.² *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* hat im Fol. 76a folgenden Titel:

¹ Yūqūt, *Mu'jam al-buldān*, III S. 363, Z. 17.

² Aus dem Wortlaute Ritters (*Der Islam* XVII, S. 252) oder Codex ist mit einem ausführlichen Isnad von acht Gliedern versehen, der mit keinem geringeren als Ibn Taimīja (gest. 728) schliesst; kann man leicht den Eindruck gewinnen, dass dieser Isnad den ganzen Codex betreffe. Er gilt aber nur der in diesem Codex zuerst geschriebenen Schrift *an-Naqḍ*. Dagegen bezieht sich die Feststellung Ritters, dass der grosse Reformator das Werk gekannt hat, auf beide Schriften, also auch unsern *ar-radd 'alā l-ḡahmīya*. Siehe Seite 50.

كتاب الردّ على الجهمية

مما صنفه الامام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى
رواية أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن ابراهيم القرشي عنه
رواية أبي محمد محمد بن احمد بن محمد بن الفضل الازدي السعدي عنه
رواية ابنه أبي رَوْح ثابت بن محمد بن احمد الازدي عنه
رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المذكر الهروي عنه
رواية أبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرايى الاصبهاني عنه
رواية ابنته أم الصَّبْح ضَوْءُ النساء بنت عبد الرزاق عنه
رواية أبي المكارم عبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الشرايى عنه¹
رواية أم محمد زينب بنت عمر بن كِنْدَى الكندية اجازة عنه

Bei Beendigung der Abschrift hat der Schreiber eine Zeit- und Ortangabe gegeben (Fol. 109b), die ich folgenderweise lese:

فُرِغَ مِنْ نَسْخِهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ خَمْسٍ² وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ³
بِمَدْرَسَةِ الْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ظَاهِرِ دِمَشْقَ .
اللَّهُمَّ أَحْنَاهُ عَلَى السَّنَةِ وَتَوَقَّأْ عَلَيْهَا آمِينَ

¹ Wahrscheinlich Schreibfehler für عنها.

²⁻³ Ein Loch in der Hs: ماه و. Der Text wiederhergestellt mittels einer Zeitangabe nach an-Naqd.

³ Hs. م . . ا.

⁴ Hs. احسا.

Natürlich ist es ein heikles Unternehmen, eine arabische Edition auf eine einzige Handschrift zu bauen. Der Mangel an Material für die *ǧahmiya*-Forschung begründet jedoch diese Edition. Überdies ist die vorhandene Abschrift ziemlich zuverlässig. Eine gewisse Schwierigkeit liegt darin, dass die diakritischen Punkte vom Schreiber oft nachlässig angebracht oder ganz und gar ausgelassen wurden. Vokale sind äusserst selten. Der Schreiber zeigt andererseits im ganzen Text eine bemerkenswerte Gleichmässigkeit, die sogar Schreib- und Gedankenfehler betrifft, z.B. ليزدادوا statt ليزدادوا (Seite ٣٨, ٥٠ u. ٥٥) und der Mangel an Übereinstimmung zwischen كشفها und النور (Seite ٢٥ u. ٣٠, Naqd Fol. 51 b u. 55 b).

Der Gesamteindruck des Schreibers ist der eines gebildeten und denkenden Menschen. Er bemerkt, wenn in seiner Vorlage etwas fehlt. Da er aber der Meinung ist, dass es einem Schreiber nicht erlaubt sei, von seiner Vorlage abzuweichen, lässt er oft einen leeren Raum frei mit Platz für Ergänzungen und setzt ein كذا oder صح aus.¹ Damit will er wahrscheinlich sagen: »So heisst es in meiner Vorlage«. Beispiele: Seite ٦٨, 15 u. ٧٤, 7.

Die wenigen grammatischen und syntaktischen Hinweise, die der Text veranlasst, gehören zum sprachlichen Kommentar.

Eine gewisse Normalisierung des Textes hat bei der Edition stattgefunden:

Partizipien der verba mediae و et ى des Typus عايب und باين sind in بائن bzw. عائب geändert worden.

Hamza, besonders auslautendes, das in der Handschrift oft ausgelassen ist, wurde natürlich wieder eingesetzt, z.B. رأسك (Seite ٤٨, 18), فجاء (Seite ١٠, 13) und أسألك (Seite ٥١, 12 f. zehnmal) statt يضا, شيا statt ساء und يضاء, شيئا,² أسلك und فجاء, رسك und سما.

Manchmal werden in der Handschrift Partizipien der verba

¹ Vgl. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*, I S. 817 b (unten).

² Vgl. Wright, Vol. I § 140.

tertiaie و et ی in unbestimmter Form mit beibehaltenem ی geschrieben, z.B. منادی und مضى. Auch solche Formen wurden normalisiert (z.B. Seite ٤, 14, ٣٦, 2 u. ٤٦, 14). Vgl. يستول (Seite ١٤, 5), das in der Hs. يستولى geschrieben wird, und das Subst. معانى (Plur. von معنى, Seite ٨٢, 19), das in der Hs. als معانى erscheint. Nicht nur ی wird ausgeschrieben, sondern manchmal auch و, z.B. فاذغ (Seite ١٩, 6), wo die Hs. فادعو hat.

Hier folgen einige Beispiele anderer Arten von durchgeführten Normalisierungen:

• innerhalb von Wörtern wird in der Hs. oft َ geschrieben, z.B. ورايه, زايغة, شينا, الرغايب, عجايه (Seite ٢, 14), ورائه (Seite ٣١, 8), زائغة (Seite ١٢, 17), شئا (Seite ٣, 18), الرغائب (Seite ٣١, 10), geschrieben werden.

ى im Auslaut wird in der Hs. oft ِ geschrieben, z.B. استوا, يرضى, استوى (Seite ٢, 5), يتوقا, يعطا, ادعا (Seite ٢, 3), يرضى (Seite ٢, 3), يتوقى (Seite ١٢, 16), يعطى (Seite ٣٢, 9 u. ٣٤, 3 u. 12), يتوقى (Seite ٤١, 2) erscheinen. Auch Eigennamen mit auslautendem ى werden in der Hs. mit ِ geschrieben, z.B. المعافى (Seite ٨٨, 14 u. 15).

Schliesslich wurde manchmal das Imperfekt der verba tertiae و in der Hs. mit ِ verlängert. Vgl. ألف الوقاية.¹ Beispiele: نشكو (Seite ٩, 1), يدعو (Seite ٥٧, 8), اشكو (Seite ٦٢, 9), die in der Hs. also يشكوا, يدعو (Vgl. Sur. 13:39), يشكوا geschrieben werden.

Personennamen haben in der Hs. mit wenigen Ausnahmen die kurze Schreibung. Nur ein Eigennamen wird fast ausnahmslos plene geschrieben, nämlich اسماعيل. In diesem Punkt habe ich im Prinzip der Hs. gefolgt. Doch habe ich die Tendenz des Schreibers etwas

¹ Wright, Vol. I § 7, Rem. a.

weiter durchgeführt. Ich habe die Eigennamen also in ihrer kurzen Schreibung behalten, ausgenommen اسماعيل, das ich überall pleno geschrieben habe. Was die Verwendung des bestimmten Artikels bei Eigennamen betrifft, bin ich genau der Hs. gefolgt, z.B. نضر (Seite ٢٤, 3) statt النضر, wie die betreffende Person gewöhnlich heisst.

ابن und بن wird in der Hs. oft ohne System verwendet. Ich habe versucht, die Schreibung mit der Praxis in Übereinstimmung zu bringen. So habe ich ابن geschrieben, um hervorzuheben, dass ein oder mehrere Glieder der Namenbezeichnung ausgelassen worden sind. Ein solches Auslassen ist in diesem Text sehr gewöhnlich.

KOMMENTAR

Seite ۱: 2. In der aus sieben Namen bestehenden Überliefererkette, mit welcher das Buch anfängt, habe ich nur die Namen der ältesten, Tābit b. Muḥammad, Muḥammad b. Aḥmad und Muḥammad b. Ishāq an anderen Stellen finden können und zwar in ad-Dārimī-Biographien. Siehe die Biographie von Ibn 'Asākir, gedruckt oben Seite 52; vgl. Seite ۸۸. — 7. *صع* ist wahrscheinlich der Name eines Dorfes in Herat; leider kann ich den Namen nicht feststellen. — 13. Sur. 20:6. — 14. Sur. 34:3. *يعلم سر خلقه*: vgl. Sur. 6:3. — 17. Sur. 85:16 und 30:4.

Seite ۲: 1. Sur. 7:54 und 59:24. — 2. Sur. 2:245. — 6. Sur. 42:11. — 9. *كفرانه لا غفرانه* enthält wahrscheinlich einen Wunsch der Beschwörung, etwa: »Sein Unglaube sei ihm nicht vergeben!« Dieselbe Redensart kehrt zurück unten Seite ۱۱, 21. Zur Ausdrucksweise vgl. einen Vers in Ibn 'Asākir, V S. 98 (Metrum *Rağaz*):

يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(»O 'Uzz, dein Unglaube sei dir nicht zu Ehren. Siehe, ich habe gesehen, dass Gott dich verachtet«). — 12. Sur. 41:42 und 39:28. — 13. Sur. 17:9. *فى* habe ich nach dem Koran eingesetzt. Durch das *كذا* über dem falschen *الاولين* hat der Schreiber wahrscheinlich anzeigen wollen, dass es so in seiner Vorlage steht und dass er also an der Fälschung unschuldig ist. — 15. Sur. 26:193—194. — 16. Sur. 27:6 und 26:193—195. — 18. Sur. 17:106. — 20. Sur. 38:6—7.

Seite ۳: 1. Sur. 74:25 und 8:31. — 2. Sur. 25:4. — 3. Sur. 25:5 und 16:103. — 5. Sur. 25:4. — 6. Sur. 25:6. — 7. Sur. 16:102. — 8. Sur. 16:103 und 17:88. Statt *لو* hat der Koran *لئن*. — 12. Sur. 11:13. — 13. Sur. 2:23—24.

Seite ۴: 6. Irgendeine philosophische Distinktion zwischen *دهر* und *زمان* kann man hier schwerlich nachweisen; vgl. Pines, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 49 ff. — 9. *خالد بن عبد الله القسرى* ist der bekannte Statthalter Iraks, siehe *Enzyklopaedie des Islam*. — 11. *وصوره* habe ich nach Seite ۹۷ und Naqd, Fol. 40a wiederhergestellt. *القاسم بن محمد بن حيد المعمرى البغدادي* * starb 228 (Tahdib, VIII S. 335; Ta'rih bagdād, XII S. 425). — 13. Dieselbe Tradition kehrt Seite ۹۷ und ۱۰۰ wieder. Sie findet sich auch Naqd, Fol. 40a und Ibn Taimiya, *Minhāğ*, II S. 31. Vgl. Ta'rih bagdād, XII S. 425, ferner Vajda, *Les zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 7 f (179 f.) und Nader, *Le système philosophique des Mu'tazila*, S. 8. — 18 f. *فشد ذلك طمع الخ*: Der Sinn ist meines Erachtens: »Dies (dieser Umstand) bestärkte die (versteckte) Begier nach dem Islam (die Begier, dem Islam auf den Leib zu rücken) unter allen Zufluchtsuchenden der Juden, der Christen und der Nabatäer im Irak und sie fanden eine günstige Gelegenheit, ihre Ideen zu verbreiten, und bestrebten sich, den Islam niederzubrechen — — —.« Ungläubige und Zweifler hatten ja früher aus Zwang ihre Zuflucht zum Islam genommen; vgl. oben Z. 3 f. Das Hauptwort in der Zusammenstellung von den Juden, den Christen und den Nabatäern im Irak ist vielleicht *Irak* (Vgl. Seite ۷, 4 und die Einleitung, Seite 14).

Seite ۵: 6. Sur. 74:25 und 38:7. — 8. Das am Rande — wahrscheinlich von anderer Hand — nachgetragene *من* ist für den Zusammenhang notwendig, da ja *رسوما* (Z. 9) Objekt ist. Ich übersetze: »— — — da hielten wir es für richtig, einige Grundsätze ihrer Lehren von der Schrift, der Sunna und der Meinung der

Gelehrten aus klarzulegen — — —.« — 18 f. Die Tradition in Ibn Māḡa, I S. 284 (Zakāt 11), vgl. auch Ṭabarī, Tafsīr, I S. 27. — 20 f. Die Tradition in Ṭabarī, Tafsīr, I S. 29. Vgl. Birkeland, *Old Muslim Opposition against Interpretation of the Koran*, Oslo 1955, S. 11 f.

Seite ٦: 3. وتوقى: vgl. Seite ٤١, 2. — 8. سُويد بن سعيد الأنباري* starb 240. Ihm gegenüber ist Yahyā b. Ma'in kritisch (Tahdīb, IV S. 272, Ta'riḥ baḡdād, IX S. 228). — 10. محمد بن كثير العبدي* starb 223 (Tahdīb, IX S. 417). — 13. يحيى بن عبد الحميد الحناني* starb in Sāmarrā' 228 (Tahdīb, XI S. 243). — 14. Abū Sa'id, d.h. der Verfasser des Buches, meint, dass Sālim hier — wie im vorhergehenden Isnade — nach Abū Ya'lā tradiert. — 16. الحسن بن الصباح* starb 249 (Tahdīb, II S. 289, Ta'riḥ baḡdād, VII S. 330). — 17. Das handschriftliche لين habe ich in لان geändert nach Seite ٨, ١٠٢ und Naqd, Fol. 1 b u. 35 b, wo dieselbe Tradition steht.

Seite ٧: 1. سهل بن بكار البصري* starb 228 (Tahdīb, IV S. 247). Der Vater 'Umars hiess عبد الاسد المخزومي, gest. 3 oder 4 (Tahdīb, V S. 287. Ibn Sa'd, III:I S. 170). Diese Tradition nach Abū Huraira mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 387 und in Malaṭī, S. 75. Siehe ferner Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54. — 6. Sur. 112:3—4. — 7. يحيى بن عبد الله بن بكير* عقيل starb 231 (Tahdīb, XI S. 237). — 8. عقيل بن خالد ist عقيل بن خالد, gest. um 142 (Tahdīb, VII S. 255). Die Vokalisierung عَقِيل in Ibn Sa'd, VII:II S. 206, hat keine Begründung. Siehe z.B. Tāḡ al-'arūs, VIII S. 29, s.v. عَقْل, und Muštabih, S. 368). Die folgende Tradition mit kleinen Abweichungen in Kanz al-'ummāl, I Nr. 1236. — 10. علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني*, einer der Ḥadīthlehrer ad-Dārimī's, starb 234 (Tahdīb, VII S. 349; Ta'riḥ

bagdād, XI S. 458). سفیان kann ich hier nicht feststellen, da Hišām Autorität der beiden Sufyāne ist. — 11. Der Vater Hišāms ist der oben Z. 8 erwähnte 'Urwa b. Zubair, gest. um das Jahr 4 (Tahdīb, VII S. 180). — 12 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 231 und Kanz al-'ummāl, I Nr. 1238 eingeschaltet. — 14. أحمد بن مَنِيع البغدادى*, stammte aus Marw und starb 244. Vielleicht hat ad-Dārimī seinen Musnad benutzt (Tahdīb, I S. 84; Dahabī, Tadkirat al-ḥuffāz, II S. 66; Ta'riḥ bagdād, V S. 160). Das handschriftliche أحمد بن ميسر ist eine durch das vorhergehende Wort أحمد verursachte Verschreibung für محمد. Die Randglosse ابو سعيد الصنعاني من تفسير ابن جرير verweist auf Ṭabarī, Tafsīr, XXX S. 223 (Sur. 112), wo die Tradition steht. Die Lesart Ṭabarīs الصنعاني auch in Tirmidī, II S. 240 (Tafsīr, Sur. 112). Vielleicht ist jedoch das Richtige الصاغاني, siehe Ta'riḥ bagdād, III S. 281, Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 133, Ibn Sa'd, VII:II S. 108 (الصغاني) und Muṣṭabih, S. 460. Das handschriftliche ابو سعد wird durch Ta'riḥ bagdād und Muṣṭabih bestätigt; Ibn Ḥanbal und Ibn Sa'd haben wie Ṭabarī ابو سعيد. — 15. Über ابو جعفر الرازي siehe Tahdīb, XII S. 56. الوالية ist ابو مهران رفيع بن رفيع (Tahdīb, III S. 284). — 16. Wahrscheinlich ist diese Tradition ursprünglich ḡahmitisch-mu'tazilitisch. Dass sie in diesen Kreisen in Umlauf gewesen war, ist dadurch bestätigt, dass dieser محمد بن ميسر sie vermittelt hat, weloher in Ta'riḥ bagdād als جهمي خيث bezeichnet wird. Sur. 112:1—2. — 17. Sur. 112:3. — 18. الا ist von mir nach Ṭabarī und Tirmidī eingesetzt. — 19. Sur. 112:4. — 20. موسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري* starb 223 (Tahdīb, X S. 333; Dahabī, Tadkirat al-ḥuffāz, I S. 361). Er ist der von ad-Dārimī am häufigsten zitierte Gewährsmann. ابو هلال محمد بن سليم البصري ist gest. 167 (Tahdīb, IX S. 195).

Seite ٨: 1. Eine Person namens الحسن, Zeitgenosse des 'Abdallāh b. Rawāḥa (gest. 7 oder 8, *The Encyclopaedia of Islam*, New Edition,

I S. 50), habe ich leider nicht identifizieren können. Da dieselbe Form للحسن in Naqd, Fol. 67b, wiederkehrt, trage ich Bedenken, den Text zu ändern. Sonst könnte man in Frage ziehen, ob nicht für للحسن zu lesen sei للحسان, nämlich al-Ḥassān b. Ṭābit, der zeitgenössische Dichterkollege und Stammverwandte 'Abdallāhs. Er wurde i. J. 563 n. Chr. geboren und soll 120 Jahre alt geworden sein (*Enzyklopaedie des Islam*, II S. 306). In der Tat ist die Tradition ein Orakel, das ebensogut zugunsten der *ḡahmīya* angeführt werden kann. — 2. Von عبد الواحد بن زياد العبدى (gest. um 177, Tahdīb, VI S. 434) tradiert Abū Salima, d. i. Mūsā b. Ismā'īl, der Gewährsmann des vorhergehenden Isnads. — 4. يكفون: »sie fragten wie«. Eine andere Rezension dieser Tradition in Abū Nu'aim, III S. 176, wo es heisst: لم يزل قوم من قبلكم ييحثون ويتقرون حتى تاهوا فكان الرجل اذا نودي من خلفه اجاب من امامه واذا نودي من امامه اجاب من خلفه. — 11. Dieselbe Tradition oben Seite ٦ und unten Seite ١٠٢. — 13. ما ist sicher nur vom Schreiber übersprungen, vgl. unten Seite ٢٥, 19.

Seite ٩: 3. Sur. 11:7. — 4. Sur. 20:5 und 25:59. — 5. Sur. 39:75. — 7. Sur. 5:41. — 8. Sur. 2:14. — 15. Sur. 5:41. — 18. Sur. 40:7. — 19. Sur. 69:17. — 20. فانكم ان قد تم قولكم الحآ, vgl. Seite ٨٤, 1.

Seite ١٠: 3. Sur. 11:7. — 9. يقين, vgl. Seite ٤٠, 4. — 16. تفلت habe ich nach Buhārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 eingesetzt; zur Tradition vgl. auch Wensinck, Conc. I S. 181a. محبوب بن موسى ابو صالح الانطاكي * starb 229, 230 oder 231 (Tahdīb, X S. 52). — 17. ابو اسحاق الفزاري ist ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري, gest. um 186 (Tahdīb, I S. 151). — 20. Die durch Homoioteleuton ausgefallenen Worte habe ich nach Buhārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 eingesetzt. مرتين ist auf قالوا bezogen: so sagten sie ein paarmal.

Seite ۱۱: 3. الذِّكْر, vgl. لوح محفوظ (Sur. 85:22) und أم الكتاب (Sur. 13:39). — 4. قد يقطع دونها السراب, der Sinn ist wahrscheinlich: die Luftspieg lung nahm sie mir aus den Augen weg. Die Tradition in Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 und 97:22 und in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 432. Der oben erwähnte Ausdruck ist folgenderweise in Qaṣṭal-lānī, X S. 392 erklärt: (فاذا السراب) الذي يرى في شدة القبط كأنه ماء (ينقطع دونها) أي يحول بيني وبين رويتها — — — أي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان: III S. 264: *عبد الله بن محمد بن 7. — السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البرّ — — — I S. 215). Das handschriftliche عبد الله بكر ist Schreibfehler. Das Richtige عبد الله بن بكر folgt unten Seite ۱۷, wo der Isnad und die folgende Tradition wiederkehren; eine abgekürzte Rezension in Naqḍ, Fol. 29a. — 8. بشر بن نمير القشيري البصري, gest. zwischen 140 und 150, ist in Tahḍīb, I S. 460 als ein grosser Lügner dargestellt. القاسم بن عبد الرحمان الشامي ist القاسم gest. 112 oder 113 (Tahḍīb, VIII S. 322). صدّي بن عجلان الباهلي ist ابو امامة. (Tahḍīb, IV S. 420). — 10. Das Motiv rechts-links ist hier natürlich, da das Jüngste Gericht schon festgestellt ist. Vgl. Sur. 56:8—9 und 90:17—20. — 14. Sur. 23:63 und 7:172, wo auch der Ausdruck الست ربكم قالوا على steht. Es ist übrigens bemerkenswert, dass الى قوله zwischen den Suren 23:63 und 7:172 steht. Dasselbe Verhältnis zwischen den beiden Suren findet sich Seite ۱۷, 10 f. — 19. متوفى ist Schreibfehler, die richtige Form steht unten Seite ۱۷, 15.

Seite ۱۲: 1. صالح الوحاطي *محيي بن يحيى starb 222 (Tahḍīb, XI S. 229; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 293). — 3 f. Belegstellen dieser Tradition in Wensinck, Conc. II S. 118 (درجة). — 6. ابو هاشم ist كثير الحجازي, welcher nach Muḡāhid tradiert (Tahḍīb, I

S. 326). — 7. Diese Tradition bis einschliesslich كائن zitiert Malaṭī, S. 80,5 f. Siehe übrigens Wensinck, Conc. I S. 71b und Wensinck, Handb. S. 49b. Vgl. auch unten Seite ١١ und Naqd, Fol. 64b. — 8. عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ابو صالح الجهنى المصرى, Schreiber des Laṭī b. Sa'd, starb 222 oder 223 (Tahdīb, V S. 256; Ta'riḥ bagdād, IX S. 478). — 9. عبد الله بن لهيعة الحضرمى ist ابن لهيعة, gest. 173 oder 174 (Tahdīb, V S. 373). — 12. أثار زكاته, »er (der Wind) trieb seine Haufenwolken hervor.« — 17. وتخرص, vgl. oben Seite ٣, 11.

Seite ١٣: 4. Sur. 7:54. — 5. Sur. 20:4—8. — 8. Sur. 32:4—6. — 11. Sur. 3:55 und 6:18. — 12. Sur. 16:50. — 13. Sur. 35:10 und 70:3—4. — 14. Sur. 67:16—17. — 16. Sur. 41:9—12.

Seite ١٤: 20. Sur. 58:7.

Seite ١٥: 4. Sur. 20:7. اقرب آخ, vgl. Sur. 50:16. — 6. ولا تخفى آخ, vgl. Sur. 69:18. — 9. بها hat keine grammatische Beziehung, steht aber natürlich im Sinne von بهذه الآية. — 12 ff. Sur. 58:7. Statt تعلم hat der Koran تر. — 15. وحجة اخرى = واخرى. — 16. Sur. 7:54 u.a.m., 2:29 u.a.m. und 70:3—4. — 17. Sur. 32:5. — 18. Sur. 35:10 und 6:18. — 19. Sur. 3:55. — 20. Sur. 58:7.

Seite ١٦: 5. Sur. 20:46. — 15. Sur. 40:36—37. — 21. مسلم بن ابراهيم الازدى البصرى starb 222 (Tahdīb, X S. 121).

Seite ١٧: 1. يحيى بن ist nur vom Schreiber übersprungen, siehe unten Z. 8. Das handschriftliche اميه ist Schreibfehler. Das Richtige steht ebenfalls unten Z. 3. هلال بن على بن أسامة هلال (Tahdīb, XI S. 82). Vgl. unten Z. 10. — 4. رجل ist sicher nur vom Schreiber übersprungen. Ich habe das Wort nach Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 447 f. und Muslim, I S. 203 (Masāğid 33) eingesetzt. Der Schluss der Tradition kehrt Seite ١٦ wieder, ferner Naqd, Fol. 8b und

31a. — 7. يحيى بن بكير التميمي ist يحيى بن يحيى gest. 224 oder 225 (Tahdīb XI S. 296). اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم اسماعيل, gest. 193 (Tahdīb, I S. 275). الحجاج بن ابى عثمان ist الحجاج الصواف, gest. 143 (Tahdīb, II S. 203). — 10. هلال بن اسامة, siehe oben zu Z. 1. معاوية بن. habe ich nach den unmittelbar vorhergehenden Isnaden eingesetzt. — 13. وعلى رقة افاعتها, »ich bin verpflichtet, einen Sklaven freizulassen« (vgl. Sur. 4:92), »kann ich diese freilassen?« — 16. ولو كان عبداً فاعتق آخ, »und für den Fall, dass er ein Sklave ist und zu befreien ist, kann er nicht für einen gläubigen Sklaven gehalten werden,« d.h. ist er für die Fälle nicht erlaubt, wo die Sühne einen gläubigen Sklaven erfordert (siehe Sur. 4:92), da er ja nicht weiss, dass Gott im Himmel ist.«

Seite ١٨: 5. Sur. 34:3. — 6. Dieser Isnād und die folgende Tradition kehrt Seite ٤٧ wieder. Sie findet sich auch Naqd, Fol. 8b und 33b und Ibn Taimīya, Bayān, II S. 29. — 14. مسدد بن مسرهد * starb 228. Er war der erste, der einen Musnad in Basra verfasste (Tahdīb, X S. 107; Ḥaḡḡi Ḥalifa, *Kaṣf az-zunūn*, ed. G. Flügel, Leipzig u. London, 1835—58, V S. 542 Nr. 12033). سفیان kann ich nicht feststellen, da 'Amr b. Dinār Autorität der beiden Sufyāne ist. ابو قابوس war *maulā* des 'Abdallāh b. 'Amr. In der biographischen Literatur ist er nur als Vermittler dieser Tradition bekannt (Tahdīb, XII S. 203; Buḥārī, Ta'riḥ, IV:1 S. 194; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 376). — 15. Das handschriftliche ارحم ist wohl Schreibfehler. Die Tradition in Naqd, Fol. 33b, ferner Abū Dāwūd, II S. 306 (Adab 58) und Tirmidī, I S. 350 (Birr 16). — 16. سعيد بن الحكم بن ابى مريم المصرى starb 224 (Tahdīb, IV S. 17; Dahabī, Taḍkirat al-ḥuffāz, I S. 359). — 17. زيادة hat auch Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 361, Tahdīb, III S. 392 hat زياد. Derselbe Isnād und die folgende Tradition in Naqd, Fol. 34a, ferner Abū Dāwūd, II S. 155 (Tibb 19) und Ibn Ḥanbal, Musnad, VI S. 20 f.

Zur Pater Noster-Tradition siehe Goldziher, *Muhammedanische Studien*, II (Halle 1890), S. 386.

Seite ١٩: 2. محمد بن بشار بن عثمان العبدي * starb 252 (Tahdīb, IX S. 70). — 3. Der Vater des Wahb hiess عبد الله حازم بن حازم بن حازم, gest. 175 (Tahdīb II S. 69). — 4. Die Tradition kann ich nicht in dieser Fassung nachweisen. Ein in Naqd, Fol. 29a und 34a, angeführter Ḥadīṭ hat denselben Isnad, vom Matr fehlt aber die Einleitung bis ان الله فوق. Vgl. auch Abū Dāwūd, II S. 276 (Sunna 18). — 9. محمد بن الصباح الدولابي البغدادي * starb 227 (Tahdīb, IX S. 229; Ta'riḥ bagdād, V S. 365; Dahabī, Taḥqāt al-ḥuffāz, VIII Nr 29). — 10. الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني mit vollem Namen gest. 172 (Tahdīb, XI S. 137). سماك بن حرب ist der bekannte سماك الكوفي, gest. 123 (Tahdīb, IV S. 232). Über die Lebensumstände des Überlieferers 'Abdallāh b. 'Amīra, der hauptsächlich als Vermittler dieser Tradition (حديث الاعوال) bekannt ist, haben die mir zugänglichen biographischen Handbücher nur wenig zu erzählen (z.B. Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 61). Buḥārī hat sein Hören von al-Aḥnaf in Abrede gestellt, dagegen hat Tirmidī ihn als ثقة anerkannt. Es scheint sehr fraglich, ob er in Wirklichkeit existiert hat. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 206; Abū Dāwūd, II S. 276 (Sunna 18); Tirmidī, II S. 232 f. (Tafsīr, Sur. 69); Maḥaṭṭī, S. 78.

Seite ٢٠: 7. موسى بن اسماعيل ابو سليمة ist ad-Dārimī die Tradition gehört hat. Die Fortsetzung des Ḥadīṭ in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 310. — 8. سلام بن سليم الحنفي الكوفي ابو الاحوص, gest. 179 (Ibn Sa'd, VI S. 264). عمرو بن عبد الله السبيعي ابو اسحق, gest. um 128 (Tahdīb, VIII S. 63). عامر بن عبد الله بن مسعود ابو عبيدة, gest. (Tahdīb, V S. 75), ein Sohn des Ibn Mas'ūd, welcher von seinem Vater tradierte. Die folgende Tradition mit kleinen Abweichungen in Tirmidī, I S. 350 (Birr 16) und Kanz al-'ummāl, II

Nr 839. — 9. Statt لم hat Kanz al-'ummāl لا. — محمد بن إسماعيل أبو هشام. — لا ʿUmmāl, IX S. 526; Taʿrīḥ baġdād, III S. 375). — 10. أسحاق بن سليمان d.i. der genannte Überlieferer, i. J. 199 oder 200 gestorben (Tahdīb, I S. 234). — ذكوان أبو صالح. — Tahdīb, I S. 219). — 12. Kanz al-'ummāl, VI Nr. 1903: أنت في السماء واحد; Abū Nuʿaim, I S. 19: أنت في السماء واحد. — 13. ثابت بن أسلم البنانى ثابت, gest. 127 (Tahdīb, II S. 2; Ibn Saʿd, VII:II S. 3). Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 133 u. 267 und Muslim, I S. 330 (Istisqā 13). — 18. Der Vater des Muḥammad b. Fuḍail hiess فضيل بن غزوان الضبي (Tahdīb, VIII S. 297). نافع الفقيه, gest. zwischen 117 und 120, war maulā des Ibn ʿUmar (Tahdīb, X S. 412). Mit demselben Isnad kehrt die folgende Tradition in Naqd Fol. 34a wieder, Sie findet sich auch in Kanz al-'ummāl, IV Nr 1083. Es werden hier folgende Quellen erwähnt: البخارى فى تاريخه وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية والاصبهانى فى الحجة. Der Verfasser fügt hinzu: قال ابن كثر رجال اسنده ثقات.

Seite ۲۱: 1. Sur. 3:144. — 3. أبو يزيد المدني, Ibn Sa'd, VII: I S. 160. — 4. خولة بنت ثعلبة, Ibn Sa'd, VIII S. 275. Anspielung auf Sur. 58:1 (Vgl. Tabarī, Tafsīr, XXVIII S. 2 f.). Haula soll mit der in dieser Sure erwähnten Frau identisch sein. Die Tradition auch in Naqq, Fol. 16a. — 10. أحمد بن يونس, mit vollem Namen أحمد بن *أحمد بن يونس بن قيس التميمي, starb in Kūfa 227 (Tahdīb, I S. 50; Dahabī, Taḍkirat al-huffāz, I S. 367; Ibn Sa'd, VI S. 283). أبو شهاب, عبدربه بن نافع الکنانی ist الحنط — 11. خيشمة بن عبد الرحمن الجعفی, welcher von *Abdallāh b. 'Amr b. 'Ās an al-A'nīas tradiert (Tahdīb, III S. 178 und V S. 337; Buhārī, Ta'rīh, II:1 S. 197). Den folgenden Spruch kann ich nicht nachweisen. — 14. عاصم بن بهدلة, عاصم ist عاصم, siehe oben Seite ۲۰, 10.

زَرّ ist حَيْشِ الاسدى gest. um 82, nach einer Angabe 127 Jahre alt (Tahdīb, III S. 321). Die folgende Tradition mit demselben Isnad auch in Naqd, Fol. 29a und 34a. — 18. يَحْيَى بْنُ أَيُّوبٍ ist الغافقي أبو العباس المصري gest. 168 (Tahdīb, XI S. 186). — 19. Das handschriftliche عَرَقَة ist nur Schreibfehler; gemeint ist der im J. 140 gestorbene Überlieferer عَمَّارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ; siehe über ihn Tahdīb, VII S. 422.

Seite ٢٢: 1. Das Gespräch der beiden Ehegatten scheint in der Auffassung begründet zu sein, dass es für den durch Samenerguss Befleckten nicht statthaft ist, den Koran zu rezitieren. Ein Stück Koran zu lesen galt andererseits wie ein Eid darauf, dass man unschuldig sei. Die von 'Abdallāh rezitierten Verse stammten nach der Meinung seiner Frau aus dem Koran (vgl. die Rezension in *Kitāb al-isti'āb*, siehe unten). Es war dem Manne somit gelungen, seine Frau von seiner Unschuld zu überzeugen. In der Darstellung ad-Dārimis wird aber von diesem Gesichtspunkt abgesehen. Nur infolge ihres Inhalts sind die Verse hier angeführt. Metrum: *Wāfir*. Sie finden sich in Ibn 'Abdalbarr, *Kitāb al-isti'āb*, Ḥaidarābād 1318—19 H/1900—02, S. 362, Subkī, I S. 139 und Ibn 'Asākir, VII S. 392 f. — 6. اَمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ, mit meiner Vokalisierung: »du glaubst an Gott und ich erkläre den Blick als lügnerisch.« Denkbar wäre auch die Vokalisierung وَكَذَّبْتَ: »——— und du hast den Blick zusehnden gemacht.« In *Kitāb al-isti'āb* heisst es: صدق الله وكذبت عيني. — 7. نافع, siehe Komm. zur Seite ٢٠, 18. — 8. Vielleicht ist das handschriftliche يعني unpersönlich gemeint, d.h. ohne Beziehung auf ein vorhergehendes Subjekt. — 9. النفيلي ist عبد الله بن محمد بن علي النفيلي الحاراني gest. 234 (Tahdīb, VI S. 16). — 10. Der Schreibfehler عبيد الله ist durch den folgenden Namen veranlasst. Über die Person siehe Tahdīb, V S. 302. Das Richtige hat Naqd, Fol. 34b, wo die folgende Tradition wiederkehrt; in ausführlicherer Rezension findet sie sich in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 276 u. 349. — 13. Beabsichtigt ist Sur. 24:11. Zum *amr al-iḥk* siehe

Wensinck, Handb. S. 14a und Tabarī, Tafsīr, XVIII S. 69 ff. — 15. محمد بن عمران بن محمد بن عبد الله, mit vollem Namen محمد بن عمران starb 228 (Abū l-Mahāsīn, II S. 254; Tahdīb, IX S. 381). — 16. موسى أبو محمد ist sicher mit dem in Tahdīb unter den Gewährsmännern des Muhammad b. 'Imrān b. Abī Lailā (siehe oben) verzeichneten موسى بن أبي محمد مولى عثمان identisch. Da ich ihn aber nicht biographisch nachzuweisen vermag, kann ich nicht entscheiden, ob das handschriftliche أبو محمد Schreibfehler für محمد بن أبي محمد oder wirklich seine Kunya ist. Es ist interessant zu beobachten, wie fest die biographische Auskunft قال وكان من خيار الناس an seinen Namen geknüpft ist. Sie findet sich demnach in Tahdīb, dessen Verfasser Ibn Ḥaǧar bekanntlich 852 starb. — 17. Die Person des خالد بن يزيد kann ich nicht feststellen. Es ist mir deshalb nicht ersichtlich, wer dieser sein Grossvater war, der die folgende Huṭba gehalten hat. Man kann auch nicht ganz von der Möglichkeit absehen, dass der Text unrichtig ist und dass علي Eigenname (vielleicht ابن طالب) und das Subjekt des خطبة ist. — 18. نأى ist eine Nebenform zu نأى, »entfernt sein.« — 19. نعيم بن حماد starb 228. Er soll früher ein Ġahmī gewesen sein, diese Lehre aber abgeschworen haben, nachdem er Tradition studiert hatte. Er ist sogar Verfasser eines *Radd 'alā l-ġahmīya* (Tahdīb, X S. 458; Dahabī, Mīzān al-i'tidāl, III S. 238; Dahabī, Taǧkirat al-ḥuffāz, II S. 6; Brockelmann, G.A.L., Suppl. I S. 257). — 20. Die Tradition mit demselben Isnad in Naqḍ, Fol. 34b, und mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 197; vgl. auch II S. 186, 187 u. 208.

Seite ۲۳: 6 f. »es ist, als ob ich sähe, wie er seinen Schurz aufhob, um das Gehen zu erleichtern.« — 8 f. فقاخر بكم الملائكة, eigentlich: »er sucht vermittelst euch die Engel zu übertreffen«, d.h. er nimmt euch als Vorbild für die Engel. — 10. محمد بن سليم أبو هلال,

siehe den Komm. zur Seite V, 20. Die Tradition mit demselben Isnad auch in Naqd, Fol. 34 b. — 12. Ähnliche Gedanken kommen im Alten Testament oft zum Vorschein, z.B. 1. Kön. 22:23. — 14. خالد ist يزيد الجمحي, gest. 139 (Tahdib, III S. 129). — 16. العلافي يقول, sein Wort beunruhigte die Leute. — 20. Zu الليث بن سعد siehe Lane s.v. — 21. الليث ist hier wie oben Z. 14. عقيـل ist خالد بن عقيـل, siehe oben zur Seite v, 8. Der Isnad und die Tradition auch in Naqd, Fol. 34a. Abū Nu'aim, V S. 389, führt die Tradition folgendermassen an: — — — ان كعباً مر بعمر وهو يضرب رجلاً بالدرة فقال كعب على راسك يا عمر! فوالذي نفسي بيده انه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء فقال عمر إلا من حسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حسب نفسه. Da hinter den beiden Versionen ganz verschiedene Gewährsmänner stehen, rührt die Abkürzung sicherlich nicht von ad-Dārimī her.

Seite ٢٤: 2. Der Vater des الحمانى يحيى hiess عبد الرحمان gest. 202 (Tahdib, VI S. 120). — 3. النضر بن عبد نضر أبو عمر. الحمانى. Dieser Überlieferer kommt bei den Ḥadītkritikern ziemlich schlecht weg. Sein Todesjahr scheint unbekannt zu sein (Tahdib, X S. 441; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 235). — 5. القعنبى. *عبد الله بن مسلمة القعنبى المدنى, er wohnte in Baṣra, und ist 220 oder 221 gestorben (Tahdib, VI S. 31). — 6. Die Tradition nach Usāma in ausführlicherer Rezension Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 201; zu den Traditionen ähnlichen Inhalts siehe Wensinck, Handb, S. 72a (Muhammad's predilection ...). — 7. رمضان. — 8. *عثمان بن محمد. — 9. *عبد الله بن شيبه الكوفى, Bruder des oben zur Seite ١١, 7 erwähnten 'Abdal-lāh, starb 239 (Tahdib, VII S. 149). جبرير ist عبد الحميد الضبى جبرير.

gest. 188 (Tahdīb, II S. 75). أبو صالح, siehe oben zur Seite ٢٠, 10.
 — 10. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, IV Nr. 1385. Sie kommt hier dem Wortlaut ad-Dārimīs ziemlich nahe. Verwandte Traditionen werden Wensinck, Handb. S. 22b oben verzeichnet. — 17. حرب الازدى البصرى *starb 224 (Tahdīb, IV S. 178; Ta'riḥ baġdād, IX S. 33). — 18. عاصم und زر, siehe oben zur Seite ٢١, 14.
 — 20 f. Sur. 17:1. Mit Rücksicht auf die folgende Bemerkung من الليل in ليل habe ich das handschriftliche من الليل geändert. Die Lesart من الليل wird nämlich dem Ibn Mas'ūd zugeschrieben; siehe Ṭabari, Tafsīr, XV S. 13, vgl. auch Nöldeke-Schwalby, *Geschichte des Qorāns*, Leipzig 1909—38, III S. 69 und Jeffery, *Materials for the history of the text of the Qurān*, Leiden 1937, S. 54. Entweder muss man mit Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 387, 392 und 394 ليل lesen und die Anmerkung هكذا هو آخ streichen oder die Anmerkung stehen lassen und ليل in الليل من verändern.

Seite ٢٥: 3. فوصفها عاصم بحمار. Bekanntlich wird das Reittier Muhammeds gewöhnlich als ein Tier البغال ودون البغال beschrieben. 'Āṣim b. Bahdala dagegen weiss also, dass es ein حمار war! — 4. وأرى: «es wurde ihm gezeigt was es in dem einen Himmel nach dem anderen gab.» Der Schluss dieser Tradition ist, dass Muhammed während seiner nächtlichen Reise nicht in Jerusalem betete. Wenn dies der Fall wäre, würde es eine Sunna geworden sein. Uns ist aber in Ibn Sa'd, I: I S. 144 mitgeteilt, dass der Prophet dort betete, vgl. T. Andrae, *Die Person Muhammeds in Lehre und Glauben seiner Gemeinde*, Uppsala 1918, S. 39. — 5. Das Todesjahr des عمرو بن خالد *عمر بن الحارثي المصري habe ich nicht feststellen können. Er hat eine kurze Biographie in Dahabī, Mīzān al-i'tidāl, II S. 287. ابن لهيعة, siehe zur Seite ١٢, 9. — 6. عبد الله بن مالك بن ابى اسحم ist ابو تميم الجيشاني (Tahdīb, V S. 379). — 7. المنى ist in Ibn al-Aṭīr, Nihāya, IV S. 112 (s.v. منى) glossiert: هو ماء الرجل وقد منى الرجل وامنى واستمنى اذا

استدعى خروج المنى. — 8. Die durch Homoioteleuton ausgefallenen Worte habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, XXVIII S. 78 (Sur. 64) eingesetzt. Zur Tradition vgl. Seite ٦٩. — 10. التغابى = Sur. 64. — 12. جرير, siehe zur Seite ٢٤, 9. ابو عبيدة, siehe zur Seite ٢٠, 8. — 13. Die Variante باربع, die ad-Dārimī hier, Seite ٣٠, 15, Naqḍ, Fol. 51 b und Naqḍ, Fol. 55 b hat, wird auch Muslim, I S. 85 (Imān 293) verzeichnet; eine andere Tradition bei Muslim, ferner Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405 und Ibn Qaiyim, S. 447, haben پنجمس. — 14. قبل الليل und قبل النهار, so auch unten Seite ٣٠, 16, Naqḍ, Fol. 55 b und Malaṭī, S. 86; قبل عمل الليل und قبل عمل النهار in Naqḍ, Fol. 51 b, Muslim, Ibn Ḥanbal, Musnad und Ibn Qaiyim. — 15. Die Lesart النور hat auch Ibn Qaiyim, Muslim und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405; bei Malaṭī und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 401 dagegen steht النار. Es ist bemerkenswert, dass eine Disharmonie zwischen النور und dem folgenden كشفها an sämtlichen vier Dārimīstellen besteht. Entweder muss man hier النور in النار oder كشفها in كشفه ändern. Nach Muslim (siehe oben) rührt die Lesung النار von dem hier zitierten 'Uṭmān b. Abī Šaiba her. Demgemäss kann man vermuten, dass hier النار statt النور zu lesen ist. Darauf deutet auch das handschriftliche كشفها hin. كَلَّ شَيْءٌ اَدْرَكَهٖ بَصْرُهُ auch in Muslim (als Variante angeführt), Malaṭī, Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 401 und Naqḍ (im Fol. 51 b ist indessen hinter بَصْرُهُ am Rande hinzugefügt (من خلقه صح (من خلقه من خلقه); ما انتهى اليه بصره in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405, Muslim und Ibn Qaiyim.

Seite ٢٦: 3. Sur. 40:36—37. — 4. نمرود d.i. فرعون ابراهيم, siehe oben Seite ١٦, 18. Subjekt zu فرعون und فرعون ابراهيم. — 9. Sur. 18:1. — 10. Sur. 3:3—4. — 11. Sur. 41:1. — 12. Sur. 41:42, 97:1 und 44:3. — 13. Sur. 24:1. — 17. Sur. 19:64 und 26:193. — 18. Sur. 16:102.

Seite ۲۷: 6. Sur. 16:102. — 11. مهدي بن جعفر الرملي starb 227 (Tahdīb, X S. 325). — 13. Sur. 20:5. Die Anekdote wird in etwas abweichender Rezension bei Abū Nu'aim, VI S. 325 f. angeführt. Dort fehlt aber der unbekannte رجل قد ساء لى. Dieser Version nach war Ġa'far b. 'Abdallāh selbst bei Mālik anwesend.

Seite ۲۸: 5. السدرة المنتهى ist wahrscheinlich als Variante des سدرۃ المنتهى (unten Z. 18 f.) zu betrachten. Die Konstruktion السدرة المنتهى scheint nämlich manchmal von den Schreibern und den Herausgebern akzeptiert. Doch bin ich mir über seine grammatische Begründung nicht ganz klar. Die Form findet sich z.B. in den Hss des Ṭabarī, *Ta'riḥ* (Annales, ed. de Goeje, Ser. I S. 1158. Dieser Herausgeber hat aber die Form nicht akzeptiert.) und hat an folgenden Stellen den Druck passiert: Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 8:1 u. 60:5, Muslim, I S. 77 und Qaṣṭallānī, I S. 385 u. V S. 333. Zum Lotusbaum der äussersten Grenze vgl. Andrae, *Die Person Muhammeds in Lehre und Glauben seiner Gemeinde*, S. 39 f. — 9. يونس بن يونس ist gest. 159 (Tahdīb, XI S. 450). — 11 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 8:1 eingesetzt. — 14. وساق الحديث, die vollständige Tradition bei Buḥārī. Zu den weiteren Belegstellen siehe Wensinck, Conc. II S. 443, Z. 28. — 16. ابن حزم ist ابو حبة (Tahdīb, XII S. 290). ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم, so Tahdīb, XII S. 66. Es heisst in Ibn al-Aṭīr, *Uṣd al-gāba* (s.v. ويقال ابو حبة بالياء تحتها تقطتان وابو حنة بالنون: (ابو حبة الانصرى البدرى قاله ابو عمر وقال صوابه حبة يعنى بالياء الموحدة. Vgl auch Muṣṭabih, S. 144 f. Buḥārī schreibt ابو حية. — 17. مستوى, sein erhabener Platz, siehe Qaṣṭallānī, I S. 384 u. V S. 332. — 19. *احمد بن صالح المصرى, auch ابن الطبرى genannt, starb 248. Seine Glaubwürdigkeit ist fraglich (Tahdīb, I S. 39; Ḍaḥabī, *Mizān al-i'tidāl*, I S. 49). ابن وهب ist عبد الله بن وهب المصرى, gest. 197 (Tahdīb, VI S. 71). — 20. يونس, siehe oben zur Z. 9.

Seite ٢٩: ابو معوية ist محمد بن خازم التميمي الكوفي, von welchem die beiden Brüder Ibn Abī Šaiba tradieren (Tahdīb, IX S. 137). — 4. وساق الحديث, zur Fortsetzung siehe Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 287 f. u. 295 f. — 6. منها خلقتهم آخ, vgl. Sur. 20: 55. — 7. واما الكافر, zum ٢ ohne folgendes ٢ vgl. Zetterstéen, *Beiträge zur Geschichte der Mamlükensultane*, Leiden 1919, S. 33. — 8, 12 u. 17. Sur. 7: 40.

Seite ٣٠: 2. Sur. 42: 51. — 7. Die vollständige Tradition folgt unten Seite ٧٤ und in abgekürzter Rezension Naqd, Fol. 55b f.; vgl auch unten Seite ٧٨. Siehe Ibn al-Aṭīr, *Usd al-ġāba*, III S. 232 und Wensinek, *Conc.* I S. 424a. — 9. عمرو بن عون الواسطي * starb 225 (Tahdīb, VIII S. 86). هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي ist هشيم, gest. 183 (Tahdīb, XI S. 59). داود ist vermutlich mit ابى هند داود, gest. um 140, identisch (Tahdīb, III S. 204). In Tahdīb werden allerdings drei Personen dieses Namens als Tradenten von ابن عبد الله الزعافري und ابن يزيد, ابن ابى هند, verzeichnet: keiner von ihnen ist als Lehrer des Ḥuṣaim bezeichnet. In Muslim, I S. 80 (Imān 268) steht aber dieser Ḥuṣaim als Zuhörer des داود بن ابى هند. Ich vermute deshalb, dass der in den Isnaden 'Ā'īṣas in Verbindung mit aš-Ša'bī und Masrūq oft erwähnte داود mit ابن ابى هند identisch ist. — 10. ابو عائشة ist die Kunya des Masrūq. Die Tradition kehrt Seite ٥٤ und in Naqd, Fol. 56a u. 60a wieder. Siehe Tabarī, *Tafsīr*, VII S. 200 (Sur. 6: 103) und Wensinck, *Handb.* S. 17b, *Conc.* I S. 200a. — 11. Sur. 6: 103. — 12. Sur. 42: 51. — 14. Die Tradition oben Seite ٢٥. — 18. سفیان ist wahrscheinlich عبيد بن مهران المكنب الكوفي. Von الثوري. Von اسحق الفزاري (siehe oben zur Seite ١٠, 17). Die folgende Tradition auch in Malaṭī, S. 86 und Naqd, Fol. 56a.

Seite ٣١: 2. **عبد الملك بن حبيب الأزدي** ist **أبو عمران**, gestorben um das Jahr 128 (Tahdīb, VI S. 389). Die folgende Tradition in Naqd, Fol. 56a und Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2496 u. 2501. — 3. Statt **سبعين ألف حجاب** hat Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2501 **سبعين حجاب**. — 4. Statt **من دنوت** hat Kanz al-'ummāl **رأيت**. Das handschriftliche **حجاب** auch in Naqd, wo aber eine Variante ohne **حجاب** beigelegt ist. Ich habe das Wort nach Kanz al-'ummāl ausgelassen. — 6. Sur. 72:28. — 10. Sur. 42:51. — 11. **القوم** in verächtlichem Sinne: »jene Menschen.« — 13. Der Wegfall vom **أن** kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 16. Sur. 2:210. — 17. Sur. 89:22. — 18. Sur. 25:25—26.

Seite ٣٢: 5. **عمر بن عبد الله السبيعي** (siehe oben zur Seite ٢٠, 8), welcher von **أبو مسلم المدني** tradiert. — 7. Zu dieser und folgenden Traditionen mit demselben Thema siehe Wensinck, Handb. S. 63a (unten) und Conc. II S. 380 Z. 19 u. S. 548 Z. 16, ferner Naqd, Fol. 7a f., Malatī, S. 86 f. und Kanz al-'ummāl, I Nr. 3376—3417. — 10. **سلمان الأغر المدني** ist **أبو عبد الله الأغر** (Tahdīb, IV S. 139). — 11. Goldziher, *Vorlesungen über den Islam*, S. 123 und al-Aš'arī, *al-İbāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 86. — 13. **وزادني فيه أحمد بن الصالح**, Dārimī hat also diese Tradition auch auf einem zweiten Weg bekommen. Von Ibn Šihāb an und rückwärts vor ihm ist aber der Isnad gemeinsam. — 14. **ابن وهب**, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. **يونس**, siehe oben zur Seite ٢٨, 9. **قال**, Subjekt ist **أبو سعيد**. Da 152 starb, hat ad-Dārimī ihn nicht persönlich hören können. Vielleicht ist das Wort **وقال** statt des gewöhnlichen **حدثنا** als ein Fingerzeig zu fassen; Vgl. Ibn Sa'd, VII:II S. 1, Z. 10. In Naqd heisst es: **حدثنا أبو عمر الحوضي عن هشام**. — 15. **الدستوائي آخ**. **حدثنا يحيى بن بكير** ist natürlich nur Flüchtigkeitsfehler, veranlasst durch das vorübergehende **بكير**. Nach Naqd, Fol. 7a und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 16 ist **يحيى بن أبي كثير**

gemeint. Die eingeklammerten Worte stammen aus diesen Quellen. Sie sind beide bei Zeilenwechsel in der Hs weggefallen.

Seite ۳۲: 1. الذكر, siehe zur Seite ۱۱, 3. Sur. 13:39, die sich in folgendem verbirgt, hat الكتاب. In Ṭabarī, Tafsīr, XV S. 94 (Sur. 17:78), wo die Tradition vorkommt, heisst es: ان الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يقين من الليل في الساعة الاولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظر احد غيره. Vgl auch Kanz al-'ummāl, I Nr. 3416. — 4. Das handschriftliche ثلاث habe ich nach Ṭabarī in ثلاثة geändert. — 5. Zur Bedeutung des بروحه وملائكته siehe Ṭabarī, Tafsīr, XXX S. 15 f. (Sur. 78:38). habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, XV S. 94 verbessert. Als Subjekt ist السماء zu denken. — 6. Statt بعزق hat Ṭabarī بعون. Im folgenden heisst es bei Ṭabarī: من يستغفرني اغفر له. — 7. Sur. 17:78. من يسألني اعطه من يدعوني فاستجب له حتى يطالع الفجر. — 8. حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي النمرى البصري starb in Baṣra 225 (Tahdīb, II S. 405). — 9. ابو جعفر الانصارى ابو جعفر. — 10. المدنى المؤذن. Er kommt ziemlich oft als Tradent von Abū Huraira vor, scheint aber unbekannt zu sein (Tahdīb, XII S. 55). Zu dieser Tradition siehe Kanz al-'ummāl, I Nr. 3405; vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 258 u. 521, ferner die Hinweise oben zur Seite ۳۲, 11. — 11. خالد, gemeint ist عبد الرحمان خالد, gest. um 182 (Tahdīb, III S. 100). — 12. الهجرى ist mit مسلم بن ابراهيم بن عبد الله identisch (Tahdīb, I S. 104; siehe z.B. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 382, 11 u. 384, 12). Er überlieferte von ابو الاحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (Tahdīb, VIII S. 169), welcher viele Traditionen von مسعود بن عبد الله vermittelt hat (z.B. Seite ۷۸); er ist sicher auch hier sein Gewährsmann. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 446 f. — 13. عبد العزيز بن يحيى, mit vollem Namen عبد العزيز بن يحيى.

ابن يوسف ابو الأصنع البكائي الحَرَّانِي, starb 235 (Tahdīb, VI S. 362). — 19. In Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 120, wo die Tradition vorkommt, tradiert Abū Huraira von 'Alī. Da diese Tradition uns sowohl von Abū Huraira als von 'Alī überliefert ist (siehe die folgenden Varianten), hat wahrscheinlich an der Musnadstelle eine Vermischung stattgefunden. In Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 509 tradiert aber Abū Huraira unmittelbar vom Gesandten Gottes.

Seite ٣٤: 3. قائل ist vielleicht ein sekundärer Zusatz und kann den Kreisen entstammen, die es anstössig fanden, dass Gott rede. — 4. Statt مريض الا hat Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 120 سقيم الا. Nach dieser Musnadstelle lese ich: يستشفى فيشفى. — 5. Über عمرو* gest. in Bagdad 231 oder 232, siehe Tahdīb, VIII S. 96, Ta'riḥ bagdād, XII S. 205 und Dahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, VIII Nr. 32. Bei Tahdīb wird er عمرو بن بكير genannt; das Richtige ist aber محمد بن بكير. Der Vater des Ya'qūb hiess ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى, gest. um 183 (Tahdīb, I S. 121). ابو اسحاق ist sicher die oben Seite ٣٢, 5 erwähnte Person. — 7. عبد الرحمان بن يسار hat eine kurze biographische Notiz in Ṭabarī, Annales, ed. de Goeje, Ser. III S. 2512. Der Vater des عبيد الله mit dem Namen ابو رافع القبطى soll in Medina unter dem Kalifat des 'Alī gestorben sein (Tahdīb, XII S. 92; Ibn Sa'd, IV:I S. 51). — 9. طارق ist عبد الرحمان البجلي, welcher von Sa'id b. Ġubair an Abū 'Awāna tradiert (Tahdīb, V S. 5). — 12. سليمان الزهراني ist gest. in Baṣra 234 (Tahdīb IV S. 190). — 17. الأصنع بن الفرَج بن نافع الاموى المصرى starb 220, 225 oder 226 (Tahdīb, I S. 361). ابن وهب, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. — 18. مصعب بن ابى الحارث und عبد الملك kann ich leider nicht nachweisen.

Seite ۳۰: ۱. عمه ist vielleicht Schreibfehler für عمته. Kein Onkel des Qāsim b. Muḥammad ist uns bekannt, von seiner Tante 'Ā'iṣa hat er aber eine sehr grosse Anzahl Traditionen vermittelt. Leider habe ich die folgende Tradition nur mit anderen Isnaden finden können. Ein Isnad geht auf 'Ā'iṣa zurück, Tirmidī, I S. 143 (Ṣaum 39). Siehe übrigens Wensinck, Handb. S. 212b. Varianten der Tradition in Malaṭī, S. 87 und Kanz al-'ummāl, VI Nr. 4799—4805. — 5. علي بن عثمان بن عبد الحميد اللاحق*, gest. in Baṣra 227, ist in Ibn Sa'd, VII:II S. 55 kurz erwähnt. — 6. المغيرة بن مقسم ist sicher المغيرة بن مقسم, gest. 133, von welchem Abū 'Awāna tradiert (Tahdīb, XI S. 269). Da عاصم بن بهدلة d.h. عاصم بن أبي النجود 129 starb, muss zwischen ihm und أم سلمة mindestens ein Glied der Isnadkette ausgefallen sein. — 7. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, III Nr. 304. — 12. وساق الحديث, die vollständige Tradition z.B. in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 275, 293 u. 533 f. und Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 81:52 u. 97:24; siehe Wensinck, Conc. I S. 260a Z. 4 v.u. Zur Tradition vgl. Seite ۴۷, ferner Naqd, Fol. 18a, Malaṭī, S. 91 und Ibn Qaiyim, S. 459. — 16. حميد بن حديد ist ثابت بن ثابت, siehe oben zur Seite ۲۰, 13. حميد بن حديد ist أبو حميد الطويل, Bruder mütterlicherseits des Tābit, gest. 142 oder 143 (Tahdīb, III S. 38). الحسن البصري ist الحسن البصري. Diese ad-Dārimī-Stelle wird von Ibn Qaiyim, S. 462, zitiert und die Tradition wird dort als مرسل صحيح bezeichnet. Vgl. Malaṭī, S. 91.

Seite ۳۶: ۱. سليمان بن طرخان التيمي ist سليمان بن طرخان, gest. 143 (Tahdīb, IV S. 201). العنذر بن مالك بن قطعة العبدى ist أبو نضرة (Tahdīb, X S. 302). — 2 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Abū Nu'aim, I S. 324, eingeschaltet. Vgl. auch Kanz al-'ummāl, VII Nr. 1888. Es liegt offenbar ein Homoioteleuton vor (مناج wird in der Hs منادى geschrieben, siehe Einleitung, Seite 61 f). — 3. Sur. 40:16. — 5. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ۱۲, 9. سعد بن سنان heisst auch سعد بن سنان (Tahdīb, III S. 471). — 6. Sur. 14:48. Die

Tradition auch in Naqḍ, Fol. 18a, und in Ṭabarī, Tafsīr, XIII S. 164 (Sur. 14:48). — 7. Statt ينزل عليها hat Ṭabarī ينزلها. — 9. Sur. 25:25. Mit demselben Isnade kehrt diese Tradition in Naqḍ, Fol. 18a zurück. In ausführlicherer Rezension findet sie sich in Ṭabarī, Tafsīr, XIX S. 5 (Sur. 25:25). — 15. يحيى بن عبد الله hiess الأجلح. — 15. الكندي und starb nach dem Jahre 145 (Tahḍīb, XII S. 338; Ibn Sa'd, VI S. 244 und Anm. zu II:II S. 103,5). Die Tradition bis einschliesslich الملائكة (Z. 18) zitiert Ibn Qaiyim S. 462. Abweichende Rezensionen in Ṭabarī, Tafsīr, XXIV S. 40 (Sur. 40:32) und XXVII S. 80 (Sur. 55:31—34). — 18. على habe ich nach Ṭabarī eingesetzt. — 20. Aus der Sure 40:32. Nach dem Zusammenhang hat ad-Dārimī التَّاد يوم, »der Tag des Entfliehens«, gelesen. Diese Lesung hat Ṭabarī (siehe oben) verzeichnet und auf die hiesige Tradition begründet. — 21. Sur. 55:33.

Seite ٣٧: 1. Sur. 89:21—23. — 2. Sur. 25:25. — 3. Sur. 69:16—17. — 6. هشام* بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي starb i. J. 249 (Tahḍīb, XI S. 37). Diese bekannte Nuzūltradition kehrt mit demselben Isnade Seite ٥٠ wieder. Leider ist غفرة auch an dieser Stelle unvollständig punktiert. Tahḍīb, VII S. 471, hat aber غُفْرَة. Auch in Ibn Qaiyim, S. 462, wo diese Tradition nach ad-Dārimī zitiert wird, liest der Herausgeber غفرة und verwirft die handschriftlichen Varianten عفرة und عنزة. Im übrigen ist diese Ibn Qaiyim-Stelle ein interessantes Beispiel von dem Verhältnis eines Traditionariers und seines angegebenen Gewährsmannes. Mit anderen Isnaden findet sich die Tradition bei Ṭabarī, Tafsīr, XXVI S. 109 (Sur. 50:34—36) und Abū Nu'aim, *Geschichte Iṣbahāns* (herausgegeben von S. Dederling, Leiden 1931 u. 1934), I S. 278. Vgl. Malatī, S. 89. — 16 f. Zum Sitzen auf den Stühlen vgl. das Neue Testament, z.B. Matth. 19:28, Luk. 22:30 und Offenb. 3:21, 4:4.

Seite ۳۸: 1. Das handschriftliche نهية wird auch unten Seite ۵۰ bestätigt. Möglicherweise ist es dennoch nur Verschreibung für نعمة, welche Form Ibn Qaiyim (S. 463) hat. Dem Sinne nach entspricht nämlich diese Lesung der Form رَغْبَة, die bei Ṭabarī (siehe oben) zu finden ist. — 2. Vgl. das Neue Testament, 1. Kor. 2:9. — 4. فِيهَا habe ich nach Ibn Qaiyim eingeschaltet. Der Wegfall kann durch den Zeilenwechsel erklärt werden. Merkwürdigerweise schliesst die Zeile der Hs sowohl hier als Seite ۵۰, 19 mit مطردة. — 7. جَرِير, siehe oben zur Seite ۲۴, 9. لَيْث als Autorität des جَرِير ist ابى جَرِير عثمان بن ابى عثمان بن عمير البجلي ابو اليقظان الكوفي الاعمى ويقال ابن قيس ويقال حميد ist gestorben zwischen den Jahren 120 und 130 (Tahdīb, VII S. 145). — 8 ff. Die hier herangezogene Rezension mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, Tafsīr, XXVI S. 109 (Sur. 50:34—36) und Kanz al-'ummāl, IV Nr. 3375, eine Stelle daraus auch in Ibn Qaiyim, S. 464. — 20. Über سليمان بن حميد المزني siehe Ibn 'Asākīr, VI S. 247 und Buḥārī, Ta'riḥ, II:2 S. 9. Er stammte aus Medina, wohnte in Miṣr und starb 125.

Seite ۳۹: 1. Diese Tradition wird von Ibn Qaiyim, S. 465, nach ad-Dārimī zitiert, sie findet sich auch in etwas ausführlicherer Rezension bei Ṭabarī, Tafsīr, XXIII S. 15 (Sur. 36:58). — 2. Sur. 2:210. — 3. Sur. 38:58. — 4. فِي مَجَالِسِهِ = Ṭabarī; Ibn Qaiyim: عَلَى عَرْشِهِ. — 5. Das auffallende تَحْمَلُهُ hat auch Ibn Qaiyim, wozu der Herausgeber bemerkt: كَذَا فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ تَحْمَلُهَا. Man erwartet natürlich تَحْمَلُهَا, und so liest auch Ṭabarī. — 19. Sur. 2:210. — 20. Sur. 89:22.

Seite ۴۰: 5. Subjekt zu قَالَ ist ابو سعيد — 6. كَذَا وَكَذَا آخٍ, es ist bezeichnend, dass die Meinung der ḡahmīya nicht referiert wird; sie wird nichtsdestoweniger beantwortet: «diese (eure) Verdrehung

des Verses liegt klar vor Augen; sein (d.h. des Verses) Sinn ist dem Volke offenbar. هذه الآية = تلك; die Konstruktion ist aber hart, und vielleicht ist etwas ausgefallen.

Seite ٤١: 7. Sur. 6:158.

Seite ٤٢: 19. Sur. 6:19.

Seite ٤٣: 1. Sur. 28:88. — 3. Zu dem folgenden Isnade und der folgenden Tradition siehe oben zur Seite ١٨. Dort fehlt aber die für diese Beweisführung ausserordentlich bedeutungsvolle Fortsetzung: قلت مجد قال فباي شيء. Statt فباي شيء, »freilich womit sonst«, hat Ibn Taimiyya und die beiden Naqd-Stellen (siehe Seite ١٨) مجد, »ja, mit Abgrenzung«. — 6. Sur. 39:75. — 10. Sur. 40:7. — 13. فقالوا, man erwartet جاءوا. — 22. Statt جاءوا erwartet man جاء; siehe aber H. Reckendorf, *Arabische Syntax*, Heidelberg 1921, S. 25, Fussn. 7.

Seite ٤٤: 6. لكان المعنى فيه صحيحا, »dann (d.h. wenn man die Tradition so auffasst) wäre der Sinn darin gewiss richtig«. — 11, 14 u. 16. Sur. 7:206. — 16. Zu إن لو siehe Reckendorf, *Arabische Syntax*, § 259:6.

Seite ٤٥: 1 u. 4. Sur. 7:206. — 6. Der Nachsatz zu فان fehlt. Vermutlich sind hinter عبادته (Z. 6) einige Worte ausgefallen, etwa لذهب معنى قوله لا يستكبرون عن عبادته (Homoioteleuton!). — 9. Sur. 25:21 und 25:60. — 13. Sur. 75:22—23. — 14. Sur. 83:15—17. — 17. Dieser Ausspruch gehört zu den Vorschriften des Propheten hinsichtlich Untreue und Scheidung (Vgl. Sur. 24:6—9). Die vollständige Tradition in Abū Dāwūd, I S. 354 (Ṭalāq 29) und Nasā'i, VI S. 179 (Ṭalāq 47). Siehe ferner Wensinok, Conc. I S. 322a u. 423b. — 19. عبد الله بن يونس hat wahrscheinlich nur diese Tradition vermittelt; nur Abū Dāwūd und Nasā'i haben von ihm tradiert

(Tahdīb, VI S. 88 Nr. 174). المقبرى ist der oben Seite ۳۳, 18 erwähnte سعيد بن ابى سعيد.

Seite ۱۶: 1. Das Thema, dass die Gläubigen am Tage der Auferstehung Gott sehen sollen, so wie sie heute die Sonne und den Mond sehen, kommt in verschiedenen Rezensionen vor, welche ineinandergreifen und voneinander entleihen. Siehe Abū Dāwūd, II S. 277 (Sunna 18), Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 360, 362 u. 365, Ibn Māğa, I S. 39 (Muqaddima 13), Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 9:26, 65, Sur. 50 b. 2 u. 97:24, Ṭabarī, Tafsīr, VII S. 200 (Sur. 6:103) u. XVI S. 168 (Sur. 20:130), Malaṭī S. 89, Ibn Qaiyim, S. 455 f. und Naqđ, Fol. 2 b u. 6 b. Vgl. auch al-Aš'arī, *al-İbāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 60 und Wensinok, *The Muslim Creed*, S. 63. — 2. Über جریر siehe oben zur Seite ۲۱, 10. — 3. Über لا تضامون (Ibn Sa'd, VI S. 13). — 5. Über لا تضامون gibt Ibn al-Aṭīr, Nihāya, III S. 25 f. (s.v. ضم) folgende Auskunft: (في حديث الرؤية) لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحْمُونَ وَقَدْ انْظُرَ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلٍ وَتَتَفَاعُلُونَ وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. — 6. Zu لا تغلبوا آخُ siehe Lane, S. 2279, Spalte 3. — 7. اسماعيل بن ابى خالد ist natürlich hier wie oben Z. 3 erwähnt ist. — 9. Von Ismā'il b. Abī Ḥālid tradieren die beiden Sufyāne, hier ist aber sicher Ibn 'Uyaina gemeint, welcher oben Z. 7 erwähnt ist. Die übrigen erwähnten Überlieferer sind بشير الواسطى, siehe oben zur Seite ۳۰, 9, وكيع بن الجراح بن المليح الرؤاسى, gest. während einer Pilgerfahrt i.J. 196 (Tahdīb, XI S. 123) und معتمر بن سليمان بن, gest. 187 oder 188 (Tahdīb, X S. 227). — 10. محمد بن * starb 223 (Tahdīb, IX S. 265). — 11. موسى بن اسماعيل ist ابو سلمة. Die mitgeteilte Aus-

kunft deutet auf einen abweichenden Wortlaut in der Überlieferung der beiden Gewährsmänner. ثابت البناني ist ثابت, siehe oben zur Seite ٢٠, 13. — 13. Sur. 10:26. Die folgende Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 333, Ṭabarī, Tafsīr, XI S. 75 (Sur. 10:26), Ibn Taimiyya, Minbāḡ, II S. 31 und Ibn Qaiyim, S. 454; andere Belegstellen der Tradition bei Wensinck, Conc. I S. 241a; vgl. auch Wensinck, The Muslim Creed, S. 63. — 15. وادخلنا آلع, man erwartet ويدخلنا und ويجزنا und das haben die Belegstellen auch. — 19. وكيع بن عدس wird auch وكيع بن حدس genannt; seine Lebensumstände scheinen unbekannt zu sein (Tahdīb, XI S. 131; Ibn Sa'd, V S. 380). — 21. Über مخليا gibt Ibn al-ʿAṭir, Nihāya, I S. 318 (s.v. آليس كلکم يرى القمر مخليا به يُقال خلوت به ومعه) folgende Auskunft: وإليه وأُخليت به إذا انفردت به أي كلکم يراه منفرد لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته. Welche Zeichen es sind, ergibt sich aus der Fortsetzung der Tradition bei Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 11: يا رسول الله: كيف يحيى الله الموق وما آية ذلك في خلقه؟ قال: أما مررت بوادي اهلك محلا؟ قال: <قلت: > بلى، قال: أما مررت به يهتز حضرا؟ قال: قلت: بلى، قال: ثم مررت به محلا؟ قال: <قلت: > بلى، قال: فكذلك يحيى الله الموقى وذلك آية في خلقه. Durch فآله wird wahrscheinlich darauf hingewiesen, dass dies nur ein der Schöpfung entnommenes unvollständiges Bild ist: »doch ist Gott grösser (als der Mond in bezug auf die Menschen).« Vgl. Ibn Taimiyya, *ar-Risāla l-ʿarṣiyya* (ohne Jahr) S. 27f: فقال له ربه فقال: لما أخبر النبي صلعم أنه ما من أحد إلا سيخلو به ربه فقال: يا بورزين: كيف يسعنا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع؟ فقال: سأنيك بمثل ذلك في آلاء الله هذا القمر آية من آيات الله كلهم يراه مخليا به فآله أكبر. Der Isnad und die Tradition auch in der Biographie des Ibn 'Asākir, siehe die Einleitung, Seite 52.

Seite ٤٧: 2. Zu تضارون vgl. Seite ٥١, 17. — 7. وساق الحديث, die Tradition mit kleinen Abweichungen findet sich in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 275, 293 u. 533 f. und Buhārī, Ṣaḥīḥ, 81:52 u. 97:24. — 11 f. Der Passus, dem die Variante des Abū Saʿīd al-Ḥudrī angehört, lautet in der vollständigen Tradition: ثم يقال له: تمنّ من كذا فيتمنى. — 13. معمر بن معمر ist معمر بن معمر. — 14. حتى ينقطع به الأمانى فيقول: ذلك لك ومثله معه. — 15. راشد الأزدي البصري, gest. um 153 (Tahḏīb, X S. 243). — 16. Das handschriftliche سعيد ist Schreibfehler. Gemeint ist سعد بن هشام, gest. 160, welcher von Zaid b. Aslam an Laīḡ b. Saʿd tradiert. Dieser Überlieferer kommt bei den Ḥadīṡkritikern ziemlich schlecht weg (Tahḏīb, XI S. 39).

Seite 18: 1. Über *عمارة القرشي* hat *Dahabī*, *Mizān al-i'tidāl*, II S. 248, nur folgendes zu erzählen: *عمارة القرشي عن أبي بردة صاحب حديث يتجلى الله لنا ضاحكا قال الأزدي ضعيف جداً روى عنه علي بن زيد بن جذعان وحده*. — 2. Die Episode, die den äusseren Rahmen dieser Tradition bildet, findet sich auch in *Ibn Ḥanbal*, *Musnad*, IV S. 408, die Tradition selbst in *Musnad*, IV S. 407 und *Malaṭī*, S. 91. Von *ad-Dārimī* tradiert *Ibn Qaiyim*, S. 459. — 3. *خرج* lese ich nach *Ibn Ḥanbal*, *Musnad*, IV S. 408, 3. Das handschriftliche *قضا* (قضى) ist meiner Meinung nach von dem vorhergehenden *قضا* (قضى) beeinflusst. — 4. Statt *تقص* (Hs: *تقضا*) hat *Musnad* *اقص*. — 5. Statt *فيدرجونهم* hat *Musnad*, IV S. 407 und *Ibn Qaiyim*, S. 459 *فيتبعونهم*. — 6. *رفيع* habe ich nach *Musnad* und *Malaṭī* eingesetzt. — 7. *اسحق بن ابراهيم بن محمد الحنظلي*, auch *راهويه* genannt, starb 238. Er war einer der *Ḥadīth*-Lehrer *ad-Dārimī*s (*Tahḍīb*, I S. 216; *Ta'riḥ baġdād*, VI S. 345; *Subkī*, I S. 232). — 8. Über *ابو هنية البراء بن نوفل* siehe *Buḥārī*, *Ta'riḥ*, I:2 S. 118 und *Ibn Sa'd*, VII:I S. 164. Der *Isnad* kehrt Seite 17 wieder. — 9. *ساق اسحق الحديث*, die vollständige Tradition mit demselben *Isnad*

und mit Abū Bakr als Autorität bei Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 4 f.; zur *šafā'a*-Tradition nach anderen Autoritäten siehe Wensinck, Handb. S. 111b. — 18. *يسمع*: In der Rezension des Tirmidī, II S. 195 (Tafsīr, Sur. 17): *قل يسمع لقولك*.

Seite ١٩: 1. *الحضرمي الحصى* * *حيوة بن شريح* starb 224 (Tahdīb, III S. 70). *بقية* ist *بقية بن الوليد الحصى*, gest. 197 (Tahdīb, I S. 473). *بحير* hat in der Hs *ح* subscriptum. Siehe Muštābih, S. 25, Tahdīb, I S. 421 und Ibn Sa'd, VII:II S. 167. *بحير بن سعد* haben auch Muštābih und Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 324, Tahdīb dagegen *ابن سعيد*. Die Tradition ist wahrscheinlich in Syrien überliefert worden; sämtliche im Isnade erwähnten Personen haben die Nisbe *الحصى*. Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad (siehe oben) und Naqd, Fol. 60b. — 4. *معمر*, siehe oben zur Seite ١٧, 13. — 5. Eine Tradition ähnlichen Inhalts wird in Abū Nu'aim, III S. 145 zitiert. Die Wendung *تمد الارض مد الاديم* kommt ausserdem in einer Tradition über Gog und Magog vor; siehe Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 375 und Ibn Māga, II S. 268 (Fitan 33). — 10. *ابو نضرة*, siehe oben zur Seite ٣٦, 1. — 11. Statt *تعجلها* hat Ibn Ḥanbal, Musnad, I SS. 281 u. 295 *تنجزها*. — 15. *وساق الحديث*, die vollständige Tradition mit kleinen Abweichungen, jedoch mit denselben Überlieferern an den oben erwähnten Musnad-Stellen. Da der Zweck der Tradition das Schauen Gottes ist, kann man darauf hinweisen, dass die Worte *فيتجلى لي ربي* an diesen beiden Stellen fehlen. Andere Belegstellen bei Wensinck, Conc. I S. 510a. Vgl. Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2333—2339 und *Islamica, Zeitschrift für die Erforschung der Sprachen, der Geschichte und der Kulturen der islamischen Völker*, 7:1, Leipzig 1935, S. 81, Fussn. 9. — 18. * *عبد الغفار بن داود ابو صالح*. — 19. *ابن لهيعة*, siehe oben zur Seite ١٢, 19. *محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي* ist *ابو الزبير*.

gest. 126 (Tahdīb, IX S. 440). — 22 f. Die Meinung ist هذا مكاننا حتى تنظر اليك. Vgl. Seite ٤٧, 7. Die Tradition mit ihrer Fortsetzung in Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 345; vgl. Ibn Qaiyim, S. 459.

Seite ٥٠: 3. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ٣٧ f. angeführt. — 12. فيجلس ist von mir nach Seite ٣٧, 17 eingeschaltet. — 19. فيها, siehe zur Seite ٣٨, 4.

Seite ٥١: 1. ابن سعد الـليث ist يونس بن يزيد überlieferte; siehe oben Seite ٢٨, 9 mit Kommentar. — 2. عن habe ich anhand des Naqd, Fol. 16b verbessert, wo es an der entsprechenden Stelle heisst قال عبد الله بن عمر سالم: قال سالم: Natürlich lässt sich auch ein Wegfall durch Homoioteleuton denken: سالم بن عبد الله. Zur Tradition siehe Tirmidī, II S. 37 (Fitan 56). Buhārī, Ṣaḥīḥ, 60:3, Malaṭī, S. 93 und Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2052. — 3. Statt لا ادرى اتذكرونه haben die Belegstellen ٥. Über عمر بن ثابت gibt Tahdīb, VII S. 430 folgende Auskunft: روى — — عن بعض الصحابة في البجال. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 433 und Tirmidī, II S. 37 (Fitan 56), wo es u.a. heisst قال يومئذ قال يونس وهو يحذرهم فتنة البجال. — 7. Zum Wort كافر vgl. Buhārī, Ṣaḥīḥ, 60:8 und Muslim, II S. 513 u. 514. Siehe übrigens Wensinok, Handb. S. 50b. — 9. Der Vater des 'Atā' hiess مالك الثقفى (Tahdīb, III S. 450). Die Tradition mit Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 264, Nasā'i, III S. 54 f. (Sahw 62), Ibn Taimiya, al-Kalim at-taiyib, Kairo 1349 H, S. 42 f. und Ibn Qaiyim, S. 34. — 11. Subj. zu عمر مضى. — 19. ابو شهاب, siehe oben zur Seite ٢١, 10. — 20 f. In Naqd, Fol. 52a, wo die Tradition vorkommt, heisst es: ان اهل الجنة اذا بلغ النعيم منهم آخ und diese Rezension wird in Ibn Qaiyim, S. 453 zitiert.

Seite ٥٢: 1. Hinter الرحمن fügen Naqd und Ibn Qaiyim noch hinzu: ففسوا كل نعيم عاينوه حين نظروا الى وجه الرحمن, was vielleicht durch Homoioteleuton in unsrem Texte ausgefallen ist. — 3. شريك ist عبد الله النخعي, gest. 187 oder 188 (Tahdib, IV S. 333). ابو اسحق, siehe oben zur Seite ٢٠, 8. — 4. Sur. 10:26. Zu dieser und den folgenden Traditionen ähnlichen Inhalts siehe Tabari, Tafsir, XI SS. 73—76 (Sur. 10:26) und Tirmidi, II S. 187 f. (Tafsir, Sur. 10). Sie kommt in Naqd, Fol. 51b u. 52a wieder. — 6. Nach der biographischen Literatur tradieren die beiden Sufyane von Abū Ishāq — über ihn siehe zur Seite ٢٠, 8 — an Waki' b. al-Ġarrāh, weshalb sich unmöglich sagen lässt, welcher Sufyān hier gemeint ist. مسلم بن نذير wird auch مسلم بن يزيد benannt (Tahdib, X S. 139). — 7, 9 u. 12. Sur. 10:26. — 8. ثابت, siehe oben zur Seite ٢٠, 13. — 11. ابو معاوية, siehe oben zur Seite ٢٩, 1. جوير is جوير بن سعيد الازدي, gest. zwischen 140 und 150 (Tahdib, II S. 123). — 13. Vermutlich ist hier gemeint Sufyān at-Tauri, welcher Fuḍails Lehrer war. Von Fuḍail, gest. 186 oder 187, tradieren die beiden Sufyane (Tahdib, VIII S. 294). — 15. Über ابو بكر الهذلي البصري, gest. 167, siehe Tahdib, XII S. 45. — 16. Das handschriftliche ابى تميم ist aller Wahrscheinlichkeit nach Schreibfehler für ابى تميمه. Gemeint ist محالد الهجيمي طريف بن, gest. um 97 (Tahdib, V S. 12). Die richtige Form steht in Naqd, Fol. 52a. — 17. محمد بن المنهال الضرير البصري starb in Baṣra i. J. 231 (Tahdib, IX S. 475). — 18. اسلم العجلي ist اسلم. Er tradiert nach Tahdib, I S. 265 von ابو مراية. Vielleicht muss man daher مره in مراية ändern. So lesen auch Ibn Sa'd, VII:II S. 6, Tāğ al-'arūs, X S. 341 (s. v. مري) und drei Hss des Muṣṭabih, S. 472. Da indessen die Hs D des Muṣṭabih مره hat, habe ich die Lesart meiner Hs beibehalten. Sein Name ist عبد الله بن عمرو العجلي التابعي.

Seite ٥٣: 1. Über den Vater des 'Atā' siehe oben zur Seite ٥١, 9. Dieses Gebet auch in Malaṭī, S. 89. Vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 191. In ausführlicher Rezension findet es sich oben Seite ٥١. — 3. شريك بن عبد الله النخعي ist wohl auch hier عثمان بن عفيم ابى عثمان بن ابى اليقظان, 3. ٥٢, siehe oben zur Seite ٥٢, 3. عثمان بن ابى حيد wird er mit der Namensform حيد عثمان بن ابى حيد erwähnt. Sur. 50:35. Zur Tradition vgl. Ibn Qaiyim, S. 461 f. — 4. حماد ist wahrscheinlich حماد بن زيد بن درهم الازدى gest. 179, welcher von Ġuwaibir b. Sa'id überlieferte (Tahdīb, II S. 123). — 6. ليس النظر, zur Konstruktion siehe Wright, II § 186, e. محمد بن منصور بن داود الطوسى wohnte in Bagdad und starb um 255 (Tahdīb, IX S. 472). — 7. على بن الحسن بن شقيق mit vollem Namen على بن الحسن بن شقيق, siehe oben Seite ٦, ١٨ u. ٤٣. — 8. Über يزيد النحوى siehe Tahdīb, XI S. 332. Sur. 75:22—23. Die Tradition mit dem Isnade in Tabarī, Tafsīr, XXIX S. 119 (Sur. 75). — 9. الزهرانى, siehe oben zur Seite ٣٤, 12. — 10. Diese Tradition wird in Ibn Qaiyim, S. 452 nach ad-Dārimī zitiert. — 11. Statt من hat Ibn Qaiyim من. Es ist höchst wahrscheinlich, dass ما من يوم die ursprüngliche und korrekte Lesart ist. — 12. Statt الى رياض hat Ibn Qaiyim رياض und statt ينظرون hat er وينظرون. — 18. habe ich nach Abū Nu'aim, V S. 278 verbessert, wo die Tradition in einer abweichenden Rezension vorkommt. — 19. Statt واقفوا انبياء hat Abū Nu'aim راقفوا انبياءهم.

Seite ٥٤: 8. Sur. 75:22—23. — 9. Sur. 83:15. — 15. Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 171; siehe ausserdem Wensinok, Cono. II S. 202. Vgl. eine Tradition von Ibn 'Abbās in Malaṭī, S. 90. Die beiden hier gemeinten Aussprüche des Propheten sind teils dieser von Abū Ḍarr tradierte, teils der obenerwähnte, nach welchem man Gott ebenso unbehindert sehen soll, wie man heute

die Sonne und den Mond sehen kann. — 17. Der Ausspruch 'Ā'īšas ist oben Seite ۳. angeführt; siehe den Komm. — 18. Sur. 6:103. — 20. واتم, ad-Dārimī redet hier den Rechtgläubigen an.

Seite ۵۵: 3. Das Passivum يُجَزَّى ist in der Schreibung der Hs begründet. — 14. Sur. 7:143.

Seite ۵۶: 5. الناس = علماء ganz unten (Z. 6). — 11. يَتَّبِعُونَ ist nach اقْتَبَسُوا (unten Z. 19) verbessert. — 17. Vgl. Sur. 45:23.

Seite ۵۷: 1. Sur. 4:115. — 6. Sur. 23:53 und 30:32. — 16. Sur. 75:22—23. Diese Interpretation des Muğāhid zitiert Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 120. — 19. Ich übersetze: » — — — da ja, wenn auch diese eure Behauptung, wie ihr meint, von Muğāhid richtig überliefert wäre, so ist dieses Wort, das auf ihn zurückgeht, doch eine Lüge im Vergleich mit den übrigen Traditionen, die — — — richtig überliefert sind.«

Seite ۵۸: 5. وتأثرون أَلْ، ich übersetze: » — — — Ihr könnt aber mit ähnlichen Isnaden oder mit noch zuverlässigeren von dem Gesandten Gottes — — —, was eurer Meinung nach das genaue Gegenteil ist, überliefern.« — 14. Der Vater des 'Alā' hiess عبد الرحمان بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة (Tahdīb, VI S. 301; vgl. Muṣṭabih, S. 155). Die folgende Tradition in Naqd, Fol. 64a. — 16. عبد الرحمان بن عمرو hiess الاوزاعى, gest. 158 (Tahdīb, VI S. 238). عبد الله hiess mit vollem Namen قيروز الديلمى (Tahdīb, V S. 358). — 17. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. I S. 350a. Auch diese kommt in Naqd, Fol. 64a wieder. »Die Feder ist mit dem Wissen Gottes getrocknet« d.h. alles, was geschehen wird, ist unabänderlich nach dem Wissen Gottes fertiggeschrieben. Vgl eine andere Tradition: جف القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة (Ṭabarī, Tafsīr, IX S. 76).

Seite ٥٩: 1. لَّا verstehe ich als eine Art des Dativus ethicus oder relationis und übersetze: »Nicht können wir glauben, dass morgen ein Volk hinsichtlich der Beraubung der Attribute Gottes das erreichen wird, zu dem die 'Gerechtigkeit' dieser Schar sie in betreff ihrer Beraubung gebracht hat.« ad-Dārimī verwendet hier den Terminus عدل in herabsetzendem Sinn. — 4. Vgl. al-Aš'arī, *Maqālāt al-islāmīyīn*, S. 484.

Seite ٦٠: 8. Sur. 96:5. — 9. Sur. 2:30. — 11. Diese Tradition wird von Muğāhid mit verschiedenen Isnaden in Ṭabarī, *Tafsīr*, I S. 168 f. (Sur. 2:30) tradiert. — 12. عبد الملك بن عبد ابن جريج ist gest. 150 oder 151 (Tahdīb, VI S. 402). Er soll der erste gewesen sein, der Traditionen vom Propheten schriftlich fixierte; siehe Brockelmann, *G. A. L. Suppl.* I S. 255. — 15. Sur. 2:31—33. — 20. Sur. 2:32.

Seite ٦١: 1. Sur. 4:92 (Vgl. Sur. 4:11 und 76:30) und Sur. 59:22. — 2. Sur. 65:12, 2:77 (ferner 11:5 und 16:19) und 6:3. — 3. Sur. 20:7. — 4. Sur. 40:19. — 5. Sur. 13:43 und 3:61. — 7. Sur. 45:23. Statt أرايت hat der Koran أفرايت. — 8. Sur. 34:3. — 10. Sur. 5:116. — 11. Sur. 2:235 und 73:20. — 17. Vielleicht ist das am Rande nachgeschriebene الاول statt — nicht neben — لاسابق zu lesen. Ich denke, dass der Schreiber zunächst den in diesem Kapitel üblichen Terminus العلم السابق geschrieben hat und dann plötzlich entdeckt, dass in der Vorlage an dieser Stelle العلم الاول steht. — 19. Subj. zu صار ist الله. Zur Beschuldigung, dass ihr Gott nichts andres ist als Luft, siehe Seite ٤٢. — 21. كفرانه لا غفرانه, siehe zur Seite ٢, 9.

Seite ٦٢: 3. Sur. 66:6. — 11 u. 12. Sur. 2:30. — 14. Sur. 48:29. — 16. Sur. 7:156—157.

Seite ٦٣: 2. Sur. 21:105, die den Psalter 37:29 zitiert. Vgl. die Einleitung, Seite 40. — 3. Sur. 17:4. — 6. ابن جريج, siehe oben

zur Seite ٦٠, 12. Sur. 21:101. — 9. Sur. 37:171—173. — 10. Sur. 11:48. — 12. Sur. 62:3. Die hier angeführte Interpretation wird in Tabarī, Tafsir, XXVIII S. 62 (Sur. 62:3) auf Muḡāhid zurückgeführt. — 14. Sur. 8:68. — 16. Sur. 10:96—97. — 17. Sur. 6:28. — 18. Sur. 44:15—16. — 19. Sur. 59:10.

Seite ٦٤: 1. Sur. 44:23—24. — 2. Sur. 11:118—119. — 3. Sur. 72:26—28. — 6. Sur. 8:22—23. — 8. Sur. 2:6 u. 36:10. — 9. Sur. 23:75. — 17. Sur. 5:109, 116 (ferner 9:78 u. 34:48) und 20:7. — 21. *معمر*, siehe oben zur Seite ٤٧, 13. *زيد بن رفيع الجزري* ist wahrscheinlich mit der in Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 363 und Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, Lisān al-Mizān, Ḥaidarābād 1329—1331 H, II Nr. 2028 erwähnten Person identisch.

Seite ٦٥: 1. Die Tradition in dieser Rezension kann ich leider nicht nachweisen. Von 'Umar b. al-'Azīz haben wir Aussprüche, welche Disputationen (*ḥuṣūmāt*) missbilligen (Abū Nu'aim, V S. 326 und Ibn Sa'd, V S. 273; *عرضا* bei Ibn Sa'd ist sicher falsch, lies *غرضا*). Das von mir eingesetzte *لا* ist natürlich nur vom Schreiber übersprungen. — 3. *يكنوته علم ما لم يكن علمه*, »(erst) bei ihrem Entstehen bekam er zu wissen, was er nicht wusste«. — 6. Sur. 31:34. — 7. Sur. 67:26 und 7:187. — 8. Sur. 20:52. Die eingeklammerten Worte sind wegen Homoteleuton ausgefallen. — 10. Sur. 54:52—53. — 11. Sur. 43:4 und 13:43. — 12. Sur. 9:36. — 13. Sur. 57:22. — 14. Sur. 35:11. — 15. Sur. 22:70. — 16. Sur. 3:154. — 20. *عبد الله بن حيان*, der nur hier vorkommt, ist mit grosser Wahrscheinlichkeit *عبد الله بن حيان المصري*, welcher dieselbe Nisbe hat wie seine nachfolgenden Überlieferer (Tahdīb, V S. 248). Das handschriftliche *نجت* (mit *ح* subscriptum, d.h. *نجت*) habe ich nicht behalten können, da sämtliche mir bekannten Belegstellen *نجت* haben, z.B. Muṣṭabih, S. 28, Tahdīb, VI S. 444, Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 160 und Tabarī, *Annales*, ed. de Goeje, Ser. II SS. 1559 u. 1560.

Seite ١٦: 6. Über die Tradition siehe oben zur Seite ١٢, 7. — 9. Die Tradition kehrt unten Seite ١٨ und Naqd, Fol. 64b wieder. Mit kleinen Abweichungen findet sie sich Muslim, II S. 411 (qadar 16), Tirmidī, II S. 23 (qadar 18) und Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 169; vgl. auch Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54. — 10. ^{فأوضع} كتاب هذا, so lese ich und übersetze: »Was bedeutet das Schreiben davon.« Man erwartet vielleicht ^{فأوضع} الكتاب هذا. — 12. Das handschriftliche ^{خسر} ist natürlich nur Schreibfehler. Die richtige Form steht Seite ٧٣, 19, wo dieselbe Redensart wiederkehrt. — 15. ^{احمد بن جيل المروزي} * starb in Bagdad 230 (Ta'riḥ baġdād, IV S. 76). Das handschriftliche ^{عمرو} auch in Naqd, Fol. 64a. Gemeint ist ^{عمر بن حبيب المكي}, welcher von al-Qāsim b. Abī Bazza an Rabāḥ b. Zaid tradiert (Tahdīb, VII S. 431).

Seite ١٧: 5. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ١١ angeführt. — 10. Sur. 23:63. — 11. Sur. 7:172; vgl. oben zur Seite ١١, 14. — 17. ^{عبد الرحمن بن عبد الله} المستودى ist gest. 160, welcher von 'Alī b. Baḍima überliefert (Tahdīb, VI S. 210; Ḍahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, V Nr. 30). — 18. Sur. 7:172. Den Plural ^{خرياتهم} hat auch Ṭabarī, Tafsīr, IX S. 75 f. Siehe ausserdem Ibn Sa'd, I:II »Anmerkungen« zur S. 8, 2. — 21. Gemeint ist wahrscheinlich ^{سفيان الثوري}, der von Ḥālid al-Ḥaddā' überliefert (Tahdīb, III S. 121). ^{عبد الأعلى} ist ^{عبد الله البصري}, welcher von 'Abdallāh b. al-Ḥarīṭ an Ḥālid al-Ḥaddā' tradiert (Tahdīb, VI S. 95).

Seite ١٨: 1. Die Huṭba in ausführlicherer Form in Kanz al-'ummāl, I Nr. 1549. — 3. ^{جعفر بن اياس الواسطي} ist ^{أبو بشر}, gest. um 125, welcher von Sa'id b. Ġubair an Abū 'Awāna tradiert (Tahdīb, II S. 83). Die folgende Tradition kehrt Seite ١٩ wieder. Vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 294, und Wensinck, Handb. S. 43a, Absa-

v.u. — 6. أيوب بن أبي تميمة أيوب, der 114, 125 oder 131 starb (Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, IV Nr. 22; *Tahdīb*, I S. 397; Ibn Sa'd VII:II S. 14; Buḥārī, *Ta'riḥ*, I:1 S. 409; vgl. Buḥārī, *Ṣaḥīḥ*, 10:69). عطاء ist nach Ibn Ḥanbal, *Musnad*, II S. 268 عطاء بن يزيد الليثي. — 7. هشيم, siehe oben zur Seite ۳۰, 9. — 8. Der Wegfall von ابن عبد الله بن أبي الجذعاء kann durch den Zeilenwechsel erklärt werden. عبد الله ist als Vermittler dieser Tradition an 'Abdallāh b. Šāqīq bekannt (*Tahdīb*, V S. 168; Ibn al-Aṭīr, *Uṣd al-ġāba*, III S. 132; Ibn Sa'd, I:I S. 95 u. VII:I S. 41, der aber الجذعاء hat). Statt كُتِب haben *Tahdīb* und Ibn Sa'd كُنْتُ. Eine Hs (O) hat jedoch an einer Stelle bei Ibn Sa'd (I:I S. 95, 21) كُنْتُ. Dass sowohl كُتِب als كُنْتُ zwei wirkliche Lesarten vertreten, wird durch Ibn Taimīya, *Mağmū'at ar-rasā'il*, Kairo 1341—49, IV S. 8 u. 71 bestätigt: قلت يا رسول الله متى كنت نبيا وفي رواية متى كتبت نبيا. Ibn Ḥanbal, *Musnad*, hat V S. 59 كُتِب und IV S. 66 und V S. 379 جعلت. Tirmidī, II S. 282 (Manāqib 1) hat: متى وجبت لك النبوة. An sämtlichen Stellen bei Ibn Ḥanbal und Tirmidī wird aber die Tradition auf eine andere Person als 'Abdallāh b. Ġad'ā' zurückgeführt. — 9. وادم بين الروح ابو اليمان, »vor Adams Beseelung« (Ibn Sa'd, I:I S. XII). *الحكم بن نافع البهراني الحمصي* ist gest. 222 (*Tahdīb*, II S. 441). — 10. Über سعيد بن سويد الكلبي siehe Buḥārī, *Ta'riḥ*, II:1 S. 436, besonders Fussn. 1. Vermutlich sind in diesem Isnade bei einer Tradierung — nicht notwendig der letzten — wegen Homoioteuton die Worte عبد الأعلى بن هلال السلمي ausgefallen. Siehe auch Ibn Sa'd, I:I S. 96 und Ibn Ḥanbal, *Musnad*, IV S. 127—128, wo die folgende Tradition vorkommt. — 12. Über لمجدل في طيبته gibt Ibn al-Aṭīr, *Nihāya*, I S. 149 (s.v. جدل) folgende Auskunft: ملق على الجدالة وهي الارض — 15. يقول: der Schreiber hat angefangen zu schreiben, hat sich aber gemässigt und dies durchgestrichen, wahrscheinlich, als er bemerkte, dass dieses Wort in seiner Vorlage

fehlte. Vgl. oben Seite ٦٦, wo ad-Dārimī eine andere Rezension dieser Tradition von anderen Gewährsmännern gehört hat; die frühesten Glieder der beiden Isnade sind jedoch übereinstimmend. — 16. *حتى بن هانيء المَعافِرِي* ابو قَيْل, gest. 127 oder 128 (Tahdīb, III S. 72). — 20. *ثم اجمل* hat auch Kanz al-'ummāl, I Nr. 528, *ثم اجمل* haben dagegen Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 167, Abū Nu'aim, V S. 168 und Tirmidī, II S. 20 (qadar 8).

Seite ٦٦: 2. Statt *فلاى شىء يعمل* hat Abū Nu'aim *فلاى شىء يعمل*, Ibn Ḥanbal *فلاى شىء اذا نعمل*, Tirmidī (II S. 21) *فلاى شىء اذا نعمل* und Kanz al-'ummāl, I S. 604 *فلاى شىء اذا نعمل*. — 9. Über die Tradition siehe oben zur Seite ٦٨, 3. — 11. Sur. 16:125 und 68:7. Vgl. Sur. 6:117. — 12. Sur. 53:32. — 15. *ابن وهب*, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. *يونس*, siehe oben zur Seite ٢٨, 9. — 16. Die Tradition mit kleinen Varianten in Kanz al-'ummāl, I Nr. 573; vgl. oben Seite ٢٥. — 19. *معاذ بن محمد بن كثير* * ist in den mir bekannten biographischen Werken nicht verzeichnet. Wir haben keinen Beleg dafür, dass Muḥammad b. Kaṭīr, der bekannte Gewährsmann ad-Dārimī, einen Sohn mit dem Namen Mu'ād gehabt hat. Wenn dies der Fall ist, müssen wir aber mit zwei Tradentengliedern rechnen, dem Vater und dem Sohn. Sufyān at-Taurī, von welchem Muḥammad b. Kaṭīr oft tradiert, starb nämlich, wie bekannt, schon i. J. 161. Eine zweite Möglichkeit ist, dass ad-Dārimī hier von *معاذ بن مثنى بن معاذ العنبري* tradiert, welcher in Bagdad wohnte und von Muḥammad b. Kaṭīr tradierte (Tahdīb, IX S. 418; Ta'riḥ bagdād, XIII S. 136). Dann wäre der Text folgendermassen herzustellen: *حدثنا معاذ بن مثنى: ثنا محمد بن كثير*. Wenn dieser Mu'ād gemeint ist, haben wir hier den jüngsten Gewährsmann ad-Dārimī, gest. 288, d.h. später als ad-Dārimī. Zur folgenden Tradition siehe Wensinck, Conc. I SS. 192a und 364b; vgl. auch Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54 f.

Seite v.: 8. Der Wegfall von وعمله kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 10. جرر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. Er tradiert von Manṣūr b. al-Mu'tamir (gest. 132) an 'Uṭmān b. Abī Šaiba. — 11. بقیع الغرقید, siehe Yāqūt, *Mu'ğam al-buldān*, I S. 703. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, *Tafsīr*, XXX S. 143 (Sur. 92), *Kanz al-'ummāl*, I Nr. 1554. Siehe übrigens Wensinck, *Conc.* II S. 35a und III S. 164, Z. 37 f. (Statt ٨٢ جنائز ٨٣ جنائز ٨٣ جنائز). — 18. Sur. 92:5—6 und 92:10. — 19. Die fehlerhafte Form عاصم بن عبد الله hat auch Ibn Ḥanbal, *Musnad*, II S. 77, Z. 7 v. u., I S. 29, Z. 6 dagegen richtig عاصم بن عید الله. Dieser Enkel des 'Umar b. al-Ḥaṭṭāb kommt bei den Ḥadīṭkritikern ziemlich schlecht weg; siehe Ibn 'Asākir, VII S. 124 und *Tahdīb*, V S. 46. Die Tradition auch mit einigen Abweichungen in *Kanz al-'ummāl*, I Nr. 1547 zitiert; vgl. Seite ١١ (unten) und ٦٧.

Seite ٧١: 15. Dieses Kapitel vom Anfang bis Seite ٧٢, 5 wird von Ibn Taimīya in *Bayān*, II S. 30 zitiert. — 17. Sur. 40:16. Hinter ملك انا hat Ibn Taimīya noch انا الديان. Der Ausspruch ist in einer Tradition enthalten, die unten Seite ٧٧ angeführt wird.

Seite ٧٢: 1. Sur. 4:164. — 2. Sur. 7:144 und 2:75. — 3. Sur. 48:15. — 4. Sur. 10:64 und 6:115. — 5. Sur. 9:6. — 6. Sur. 37:171 und 2:37. — 7. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, *Tafsīr*, I S. 194 (Sur. 2:37). — 8. Statt بل hat Ṭabarī بلى. — 10. Sur. 2:37. — 13. Diese Tradition in Ibn Sa'd, I: I S. 27. Über مکم vgl. »Anmerkungen« zu I: I S. 10, Z. 14, wo es heisst: »Alle Has haben مکم. Denkbar wäre auch das Activum: 'ein redender Prophet'. Doch ist das Passivum: 'ein [von Gott] angeredeter Prophet' sicherlich vorzuziehen.« Natürlich! Sur. 16:40. — 14. Sur. 36:58. — 15. Von hier bis Seite ٧٣, 2 geht das Zitat in Ibn Taimīya, *Bayān*, II S. 30 f. weiter. Sur. 20:89. — 16. Sur. 7:148. Statt الم hat Ibn Taimīya اولم. —

18. Statt ذكرناه hat Ibn Taimīya ذكرنا. — 19. Das erste الله ist bei Ibn Taimīya übersprungen. Dafür steht aber تعالى. — 20. Statt يعيب hat Ibn Taimīya يلعيب. — 21. Nach ابراهيم hat Ibn Taimīya noch عليه السلام. Sur. 21:63. الآية fehlt bei Ibn Taimīya.

Seite ٧٣: 1. Sur 21:67. — 4. Sur. 18:109. — 5. Sur. 31:27. — 14. Ich übersetze: » — — — wenn das Wort der ganzen Schöpfung Gottes — — — zusammengebracht und mit dem Wasser eines einzigen Meeres aufgeschrieben wäre, so wäre alles das aufgeschrieben worden und zu Ende gewesen, bevor das Wasser eines Meeres, ja, bevor das Zehntel von einem Zehntel des Wassers in einem Meere zu Ende gewesen wäre.« — 17. Über eine Negation, die sich auf mehr als ein Verbum bezieht, vgl. Robson, *Some Uses of لا and لم in the Qur'an* (Journal of Semitic Studies, Vol. IV, Nr. 2, 1959, S. 139). — 20. اسرائيل بن يونس السبيعي الكوفي ist اسرائيل بن يونس gest. um 161 (Tahdīb, I S. 261). — 21. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. I S. 216b und IV S. 182, Z. 36.

Seite ٧٤: 1. Statt بالموقف haben die Belegstellen في الموسم, siehe z.B. Ibn Māga, I S. 46 (Muqaddima 13). Statt الا hat Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 390 هل من und statt كلمات (Z. 2) hat er كلام. — 2. شهاب بن عباد العبدي الكوفي* starb 224 in Kufa (Tahdīb, IV S. 367). — 3. عطية بن سعد بن جنادة العوفي ist عطية, gest. 111 (Tahdīb, VII S. 224). — 4. Tirmidī, II S. 152 (Tawāb al-qur'ān 25) und Kanz al-'ummāl, I Nr. 2338 lesen: قال رسول الله: يقول الرب. Da aber die Tradition und der Isnad auf Seite ٨٦ f. in derselben Form wiederkehren, habe ich die Lesart behalten. Tirmidī und Abū Nu'aim, V S. 106 haben من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى. Zur Tradition siehe übrigens Wensinck, Conc. III S. 145, Z. 9. — 6. اشعث ist اشعث بن عبد الله بن جابر (Tahdīb, I S. 355). — 7. Da Šahr b. Ḥaṣṣab 111 starb, ist wahrscheinlich ein Name bei einer Tradierung — jedoch nicht der letzte — ausgefallen. Die Tradition ähnlich

in Kanz al-'ummāl, I Nr. 2366, wo sie auch als *mursal* bezeichnet wird. Vgl. die folgende Tradition. — 8. عقبه بن مكرم بن أفلح العمى * starb 243 oder 250 in Baṣra (Tahdīb, VII S. 250). — 10. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, I Nr. 2307; sie kehrt mit demselben Isnad Seite ٨٧ wieder. — 14. Das vom Schreiber beim Zeilenwechsel übersprungene أبالك habe ich nach Seite ٣٠, wo dieselbe Tradition steht, eingeschaltet. عبد lese ich nach Seite ٣٠, 8, wo es heisst عدى. Statt تمن hat Ibn al-Aṭīr, Usd al-ġāba, III S. 232 سلى. Vgl. unten Seite ٧٨. — 17. Sur. 3:169.

Seite ٧٠: 1. Es gibt viele Varianten dieser Tradition, siehe Wensinck, Conc. IIa. — 6. Statt فم تلومنى hat Buḥārī, Ṣaḥīḥ, an zwei Stellen, 65, Sur. 20, b. 1,3 und 82:11 أتلومنى und an zwei Stellen, 60:31 und 97:37 ثم تلومنى. Qaṣṭallānī, V S. 389 gibt folgende Auskunft: فم تلومنى والمستملى بم. — 7. أبو سلمة is, v e im vorigen Isnade موسى بن اسماعيل und حماد ist auch hier سلمة. — 8 f. Über جندب und الحسن siehe oben zur Seite ٣٥, 16. جندب ist ابن سلمة (Tahdīb, II S. 117). Die Tradition liegt also in zwei Überlieferungsketten vor: 1. أبو هريرة < عمار < حماد < أبو سلمة. — 2. جندب < الحسن < حميد < حماد < أبو سلمة. — 10. Zur Tradition vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 464. Sie findet sich auch in Kanz al-'ummāl, I Nr. 614 (nach aṭ-Ṭabarānī). — 12. أبو هارون ist sicher جوين العبدى, gest. 134, welcher von Abū Sa'id al-Ḥudrī tradierte und Gewährsmann der beiden Ḥammāde war. Er kommt bei den Hadītkritikern schlecht weg (Tahdīb, VII S. 412). — 14. جبر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. أبو صالح, siehe oben zur Seite ٢٠, 10. — 15. Zur Tradition vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 398. — 20. ابن وهب, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. — 21. Der Vater des Zaid hiess العدى (Tahdīb, I S. 266).

Seite ٧٦: 1. الله habe ich nach Abū Dāwūd, II S. 273 (Sunnā 16) eingesetzt. — 8. Zum Isnade siehe oben Seite ٤٨, 14 f. — 13. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ١٢, 9. — 19. Zur Tradition siehe 'Abdallāh b. 'Abdarrahmān ad-Dārimī, *Musnad*, Faḍl'il al-Qur'ān 5 (nach dem Hinweis in Wensinck, Conc. II S. 244 a; leider ist diese Belegstelle mir nicht zugänglich). — 21. Das Todesjahr des سلام بن سليمان بن سواء التمدائى الدمشقى ist mir unbekannt (Ta'riḥ baġdād, IX S. 197; vgl. Muṣṭabih, S. 471). Über المسعودى siehe oben zur Seite ٦٧, 17. Bei Ibn Sa'd, I: I S. 10, Z. 12 trägt sein Gewährsmann die Nisbe الشامى und er ist mit dem in Tahdīb, XII S. 175 erwähnten ابو عمر الدمشقى identisch. Er heisst auch عمرو und mit diesem Namen wird er in Tahdīb, VII S. 64 als Zuhörer des 'Ubaid b. al-Ḥaṣḥās bezeichnet. Die Vokalisierung in der Hs ist wohl als ein Unterstreichen der Form عمر aufzufassen. — 22. الحسحاس mit ح subscriptum in der Hs. Neben الحسحاس kommt auch die Form الخشخاش vor (Tahdīb, VII S. 64; vgl. VII S. 62, ferner Muṣṭabih, S. 186 und »Anmerkung« zum Ibn Sa'd, I: I S. 10, Z. 12). Zu dieser und der folgenden Tradition vgl. oben zur Seite ٧٢, 13.

Seite ٧٧: 2. الربيع بن نافع ابو توبة الحلبى starb 241 (Tahdīb, III S. 251). — 3. معطور الاسود الحشبي الدمشقى ابو سلام ist Grossvater der beiden Brüder معاوية und زيد war (Tahdīb, X S. 296). ابو امامة, siehe oben zur Seite ١١, 8. — 4. Zur Tradition siehe Ibn Sa'd, I: I SS. 10 u. 26. — 6. سفیان ist wohl Ibn 'Uyaina. Freilich ist Muḥammad b. 'Abdarrahmān Autorität der beiden Sufyāne, nur Ibn 'Uyaina wird aber in Tahdīb, VII S. 349 als Lehrer des 'Alī b. al-Madīnī bezeichnet. كريب بن ابى مسلم الهاشمى ist كريب, gest. 98 (Tahdīb, VIII S. 433). — 7. Zur Tradition vgl. Wensinck, Conc. IV S. 178, Z. 21, Ibn al-Aṭīr, Usd al-gāba, V S. 421, Ibn Taimiya, *al-Kalīm at-taiyib*, S. 9 und Ibn Sa'd, VIII S. 85. — 9. Statt des ersten قلت hat Ibn Ḥanbal, *Musnad*, VI S. 430: قالت. Der Sinn von

بعدك ist wohl: »seit ich dich verliess.« — 11. يونس, siehe oben zur Seite ٢٨, 9. — 12. Über die Aussprache des Namens المسيب siehe Ibn Ḥaṭīb ad-Dahṣa, *Tuhfat dawī l-'arab*, ed. T. Mann, Leiden 1905, S. 109. — 13. Belegstellen der Tradition bei Wensinck, Conc. I S. 54 b. Siehe ausserdem Ibn Taimiya, *ar-Risāla al-'arṣiyya*, S. 14; vgl. auch die folgenden Seiten dieses Buches. — 15. Ich habe die korrekte Form ثلاثه eingesetzt nach Seite ٨١ und ٨٤ und den bei Wensinck, Conc. I S. 500 b und II S. 404, Z. 29 verzeichneten Belegstellen dieser Tradition. لا يكلمهم آخ, vgl. Sur. 2:174 und 3:77. — 19. ابو vom Schreiber übersprungen; über ابو اسحاق siehe oben zur Seite ١٠, 17. Sein Gewährsmann ابو حماد heisst بن صدقة, siehe über ihn Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, *Lisān al-mizān*, Ḥaidarābād 1229—31 H, VI Nr. 291. — 20. Dieser ابو اسحاق ist wahrscheinlich mit عمرو بن عبد الله السبيعي identisch; über ihn siehe zur Seite ٢٠, 8.

Seite ٧٨: 1. Eine Variante dieser Tradition kommt mit einem anderen Ianade oben Seite ٣٠ und ٧٤ vor. — 5. تمن habe ich nach der oben erwähnten Variante verbessert. — 7. جبر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. ليت, siehe oben zur Seite ٣٨, 7. ابو الزعراء ist عبد الله بن ابي الزعراء, der von 'Umar an den Sohn seiner Schwester Salama b. Kuhail tradiert (Tahḍīb, VI S. 61). Kanz al-'ummāl, I Nr. 4169 zitiert diese Stelle bis einschliesslich اهو انكم. Anderswo kann ich die Tradition nicht belegen. Der Sinn ist wohl: »Dieser Koran ist Gottes kalām, ich kann euren Standpunkt nicht anerkennen, wenn ihr ihn auf euer eigenes Gutachten bezieht — insofern nicht ein Diener ihn absichtlich verleugnet.« — 9. حاد ist بن حاد سلمة, von welchem Mūsā b. Ismā'il fast immer in diesem Buch tradiert. — 10. ابو الاحوص, siehe oben zur Seite ٣٣, 14. Die vollständige Tradition in Ibn Māḡa, I S. 12 (Muqaddima 7). — 11. * يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي starb 237 in Miṣr (Tahḍīb, XI S. 227; Buḡārī, Ta'riḡ, IV:2 S. 280). — 12. احمد بن بشر.

wird auch mit dem Namen **أحمد بن أبي عبيد الله** bezeichnet (Tahdīb, I S. 60). **مجالد** ist **سعيد الهمداني**, gest. 144 (Tahdīb, X S. 39). **أبن مسعود** ist wie in der vorhergehenden Tradition **عبد الله**; vgl. Seite ۲۵, 1 f. und ۷۹. — 14. **أبن وهب**, siehe oben zur Seite ۲۸, 19. **يونس**, siehe oben zur Seite ۲۸, 9. — 16. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. IV S. 178, Z. 1; vgl. eine verwandte Rezension in Ibn Taimiyya, Bayān, II S. 23. — 21. **الذين** habe ich nach Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 218 und Kanz al-'ummāl, III Nr. 5875 eingesetzt.

Seite ۷۹: 2. **فتخطف الجن السمع**, »die Ginnen horchen heimlich« (wörtlich: stehlen das Hören). **آلح**, ich übersetze: »Wenn sie es gemäss seinem wirklichen Sinn vorgebracht hätten, dann wäre es wahr, sie machen aber Ergänzungen darin, d.h. sie lügen.« — 3. **يرقون** wird in Ibn al-Aṭīr, an-Nihāya, II S. 98 (s. ۷. رقى) glossiert. Ibn Ḥanbal liest: **ولكنهم يزدون فيه ويقرفون** und **ولكنهم يقدفون ويزيدون**. **أبن أبي عدي** — **ولكنهم يقرفون فيه فيزيدون**, Kanz al-'ummāl, und **وينقصون**, **أبو الضحى** — **ولكنهم يقرفون فيه فيزيدون**, محمد بن إبراهيم السلمي, gest. 194 (Tahdīb, IX S. 12). — 4. **أبو الضحى** ist **عبد الله**, gest. 100 (Tahdīb, X S. 132). Die Varianten der Tradition, angeführt in Tabarī, Tafsīr, XXII S. 62 f. (Sur. 34:23), werden auf Ibn Mas'ūd zurückgeführt. Die Tradition auch in Abū Dāwūd, II S. 278 (Sunna 20); vgl. Kanz al-'ummāl, III Nr. 5873 und Ibn Ḥanbal, *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ğahmiya*, S. 319 (siehe S. 80 in der Einleitung des 1373 H/1954 in Kairo gedruckten Musnad, wo die Ibn Ḥanbal-Biographie des *Ta'riḥ al-islām* zitiert wird). — 6. Sur. 34:23. — 9. Diese Tradition kehrt in Naqḍ, Fol. 5a wieder. Sie ist eine Variante des vorhergehenden, wird aber von Ibn 'Abbās, welcher auch 'Abdallāh heisst, tradiert. Jedoch wird er niemals mit diesem Namen benannt. In Naqḍ werden als Interpreten dieser Sure (34:23) sowohl Ibn 'Abbās als Ibn Mas'ūd (mit diesen Namen) erwähnt. Hinter **سمعوا** hat Naqḍ noch **له**. — 12. **جبر** ist hier wie im vorigen

Isnad منصور بن المعتمر und sein Gewährsmann ist عبد الحميد, gest. 132 (Tahdīb, X S. 312). — 16. الليث بن سعد ist الليث. Über يونس siehe zur Seite ٢٨, 9. — 18. Vgl. oben zur Seite ٢٢, 13 und die verwandten Traditionen in Tabarī, Tafsīr, XVIII S. 70 f. Siehe auch Wensinck, Conc. I S. 488a.

Seite ٨.: 1. Neben der Form مخاشن kommt auch die Form محاسن vor. Dieser طارق wird auch als ابى مخاشن und طارق بن ابى مخاشن bezeichnet (Muṣṭabih, S. 466; Tahdīb, V S. 7; Buḥārī, Ta'riḥ, II:2 S. 355). Eine Tradition mit dieser und der folgenden Variante in Abū Dāwūd, II S. 156 (Ṭibb 19). Vgl. eine Tradition ähnlichen Inhalts in Ibn Ḥanbal, Musnad, II SS. 290 u. 375 und V S. 430. — 2. Das in der Hs getilgte لو habe ich nach den Belegstellen wiederhergestellt. Als Subj. zu عقرب ist تضره (Fem.) zu fassen. — 3. بقيه, يزيـد بن عبدربه الحمصى المـرجسى starb 224 (Tahdīb, XI S. 344). siehe oben zur Seite ٤٩, 1. محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ist عامر بن الزبيدى, gest. 146 oder 147 (Tahdīb, IX S. 502). — 6. حاد, siehe oben zur Seite ٧٨, 9. Sonst tradieren die beiden Ḥammāde von Muḥammad b. Ishāq. — 7. Der Vater des 'Amr hiess عبد الله بن محمد بن شعيب und sein Grossvater war der bekannte عمرو بن العاص. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 181 hat: كان رسول الله يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع من الفزع. Hinter من الفزع hat Ibn Taimiyya, *al-Kalīm al-ṭaiyib*, S. 23 noch كلمات. Um einen Textausfall braucht es sich in der hier vorliegenden Rezension nicht notwendig zu handeln. — 9. جرر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. — 12. Die Tradition in Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 60:10, Tirmidī, II S. 6 (Ṭibb 18), Ibn Māǧa, II S. 187 (Ṭibb 36) und Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 270. فيقول habe ich nach sämtlichen obenerwähnten Belegstellen eingesetzt. — 14. هشام بن عمار بن نصير الدمشقى starb um 245 (Tahdīb, XI S. 51). — 15. Über علي بن يزيد بن ابى هلال siehe Tahdīb, VII S. 396 und über القاسم (Z. 16) siehe oben 9*

zur Seite ١١, 8. Zur Tradition vgl. oben Seite ٧٢ u. ٧٧. und Ibn 'Asākir, II S. 358. — 19. أبو ist nur vom Schreiber übersprungen; gemeint ist محمد بن خازم التميمي, siehe oben zur Seite ٢٩, 1. خيثمة, siehe oben zur Seite ٢١, 11. — 20. Vgl. unten Seite ٨٤. Die vollständige Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV SS. 256 u. 377, Buhārī, Ṣaḥīḥ, 81:49 u. 97:36, Ibn Māḡa, I S. 41 (Muqaddima 13) und Tirmidī, II S. 67 (Ṣifat al-qiyāma 1).

Seite ٨١: 1. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ٧٧ angeführt. — 3. إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو اسحاق الحزامي starb 236 (Tahdīb, I S. 166; Ta'riḥ baḡdād, VI S. 179). — 4. ابن عيسى ist ابن عيسى قرنع الغطفاني, gest. 198 (Tahdīb, X S. 252). Den قرنع الغطفاني kann ich nicht feststellen. Vermutlich ist der Text nicht richtig überliefert. Ibn Sa'd, I: I S. 24, wo die Tradition steht, hat أبو الجارود. Über ihn gibt Buhārī, Ta'riḥ, II: 1 S. 246 folgende Auskunft: ربيع بن قزيع أبو الجارود أحد بني غطفان; vgl. auch Muṣ- tabih, S. 425. Sein Gewährsmann بشير عتبة wird in Ḍahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 203 als مجهول bezeichnet. — 6. أبو جعفر ist Kunya des Muḥammad b. 'Alī. Zur Sache vgl. eine Tradition von Abū Huraira bei Buhārī, Ṣaḥīḥ, 65, Sur. 2, b. 11, 96:25 u. 97:51. — 9. أبو اليمان, siehe oben zur Seite ٦٨, 9. شعيب ist ابن أبي حزة الحمصي, gest. 162 oder 163 (Tahdīb, IV S. 351) — 10. Das handschriftliche حرم (حزم) habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, VI S. 21 (Sur. 4:164) und Abū Nu'aim, VI S. 29, wo die Tradition steht, in جزء geändert. Biographisch kann ich ihn weder als جزء noch als حزم nachweisen. — 13. محمد بن *عثمان أبو الجماهر التوخي الكفرسوسي starb 224 (Tahdīb, IX S. 339; Ḍahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, VII Nr. 87). — 14. Das handschriftliche بشير ist Schreibfehler. Gemeint ist سعيد بن بشير الأزدي, gest. um 170, welcher von Qatāda an Abū Ġumāhir tradiert (Tahdīb, IV S. 8). Sur. 41:41—42. — 16. Statt يتقص hat Ṭabarī, Tafsīr, XXIV S. 79 يتقص. (Sur. 41:41—42).

Seite ٨٢: 1. مع انه كليل شاف, ich übersetze: » — — — da dies (das Buch Gottes) ja vollkommen und genügend ist.« — 14. Das Subj. in وزعمتم اتم انه خلق ist mit dem in نظر und يعلم identisch. — 15. الله: zur Sache vgl. Ibn Ḥanbal, *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ğah-mīya*, S. 316.

Seite ٨٣: 6. ارايتم bis einschliesslich كلام الله Seite ٨٤, 13 ist zitiert in Ibn Taimīya, *Bayān*, II S. 31 f. (siehe oben zur Seite ٧٢, 15). أقال = قال. So hat auch Ibn Taimīya. Wie bekannt wird in der älteren Traditionsliteratur die interrogative Partikel manchmal ausgelassen. — 7. Statt من hat Ibn Taimīya ما. — 8. Die vom Schreiber übersprungenen Worte من und به habe ich nach Ibn Taimīya wiederhergestellt. — 10. Das handschriftliche ولم habe ich nach Ibn Taimīya in ولو لم geändert. Statt كان hat Ibn Taimīya لكان und statt لا hat er بلا. — 11. Statt يحق hat Ibn Taimīya يجوز. — 12. Sur. 20: 14. — 13. Sur. 20: 12, 20: 13 und 20: 41—42. — 14. Sur. 20: 46 und 51: 56. — 15. Sur. 36: 60—61. — 16. حق: Nach Z. 11 würde man erwarten; Ibn Taimīya hat auch hier يجوز. — 17. Hinter أشبه fügt Ibn Taimīya noch hinzu ويدعيه. — 18. Sur. 79: 24. — 20. Statt على hat Ibn Taimīya عن; vgl. Dozy, *Suppl.*, s.v. فضل.

Seite ٨٤: 1. قد fehlt bei Ibn Taimīya. Das handschriftliche شعرا habe ich mit Rücksicht auf die folgenden determinierten Nomina nach der Lesart des Ibn Taimīya (II S. 32) في الشعر geändert. — 2. Statt ما hat Ibn Taimīya مما. — 5. Bei Ibn Taimīya fehlt سواء. Statt دعوى hat Ibn Taimīya قولا. Vielleicht ist دعوى ursprüngliche Lesart und قولا eine bewusste Korrektur, um die Inkongruenz zwischen dem fem. Wort دعوى und den folgenden mask. Suffixen in بطوله und واستحاله zu beseitigen. Das handschriftliche يشكون habe ich nach Ibn Taimīya in يشك verbessert. — 7. في الدنيا habe ich nach Ibn Taimīya zugefügt. — 8. Das in der Hs getilgte ومن habe

ich nach Ibn Taimiya wiederhergestellt. Statt des darauf folgenden لم hat Ibn Taimiya لا. Sur. 2:253. — 10. Hinter اخذه fügt Ibn Taimiya noch الله hinzu. Sur. 4:164. — 11. Statt ما ذكر hat Ibn Taimiya من ذكر. — 13. لم يسمع fehlt bei Ibn Taimiya. — 14. Sur. 2:253. — 15. Sur. 3:77. Mit فما setzt das Zitat in Ibn Taimiya, Bayān, II S. 32 fort und schliesst mit dem Worte آخرين (Z. 17). — 16. Bei Ibn Taimiya fehlen لا und das folgende الا. — 17. Statt ميثب liest Ibn Taimiya يثيب. — 18. Der Wegfall von بين kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 19. Die Tradition von 'Adī b. Ḥātim oben Seite ٨٠. — 20. Das in der Hs getilgte الله سيكله habe ich nach Seite ٨٠. wiederhergestellt. — 21. Die Tradition von Abū Ḍarr oben Seite ٧٧ u. ٨١.

Seite ٨٥: 3. نعم مكم, siehe oben zur Seite ٧٢, 13, ferner Seite ٧٧. — 7. Sur. 2:37. — 11. Über al-Walid b. al-Muḡira siehe *Enzyklopaedie des Islam*. Seine Bezeichnung als الوحيد stammt aus dem schwerverständlichen Koranvers 74:11; vgl. die in Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 96 angeführten Traditionen. — 13. Sur. 74:25. — 15. Sur. 74:11 und 74:22—26. Der Wegfall wird durch Homoioteleuton erklärt. — 18. عبد الله بن نمير الهمداني ist ابن نمير. gest. 190 (Tahḍīb, VI S. 57). Sowohl Ismā'īl als sein Vater Ibrāhīm b. Muḥāḡir werden in der biographischen Literatur als äusserst schwache Tradenten bezeichnet (Tahḍīb, I S. 167 u. 279). Kürzere Variationen dieser Tradition in Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 96 f. — 19. Sur. 74:11—13.

Seite ٨٦: 4. Sur. 17:88. — 6. Sur. 2:23—24. — 8. Sur. 11:13. — 16. Sur. 2:24 und 17:88.

Seite ٨٧: 1. Diese Tradition ist oben Seite ٧٤ angeführt. — 4. Auch diese Tradition ist Seite ٧٤ angeführt. — 6. محمد بن حيد* — 8. ابو عبد الرحمن starb 248 (Tahḍīb, IX S. 127). — 8. ابو عبد الرحمن starb 248 (Tahḍīb, IX S. 127).

عبد الله بن حبيب السلمي, gest. um 70, welcher von 'Utmān an 'Alqama b. Marṭad tradiert (Tahḍīb, V S. 183). — 18. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ١٢, 9. — 19. ثابت بن عبد الله scheint unbekannt zu sein; siehe Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 169. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Kanz al-'ummāl, VII Nr. 1801.

Seite ٨٨: 2. Diese Tradition wird von as-Suyūṭī in *al-La'ālī al-maṣnū'a fī l-aḥādīṯ al-mawḍū'a*, I S. 8 nach ad-Dārimī zitiert; siehe die Einleitung, Seite 50. Sie kehrt auch in Naqḍ, Fol. 39 b f. wieder. — 4. Subj. zu dem ersten قال ist der Verfasser des Buches. — 5. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ist جعفر بن محمد. Sein Ausspruch findet sich in Ta'riḥ baġdād, XIII S. 246 f. und kehrt in Naqḍ, Fol. 39 b wieder. — 6 f. Es ist interessant, dass die biographische Notiz über Muḥammad b. Maṣṣūr stereotyp und mit seinem Namen verknüpft war; siehe Seite ٥٣. — 7. علي بن مضاء kann ich nicht biographisch nachweisen. Sein Vater heisst in diesen Isnaden einmal مضاء und viermal المضاء. In Naqḍ, Fol. 40 a, wo diese und die folgenden ähnlichen Traditionen wiederkehren, heisst er an sämtlichen Stellen مضاء. Über Ḥālid al-Qasrī siehe oben zur Seite ٤, 9. — 8. محمد بن المبارك ist nach Naqḍ المبارك, welcher in Damaskus lebte und i.J. 215 starb (Tahḍīb, IX S. 423). Über المصيصة siehe Yāqūt, *Mu'ġam al-buldān*, IV S. 557. Eine Tradition mit demselben *matn*, aber mit anderem Isnad in as-Suyūṭī, *al-La'ālī al-maṣnū'a*, I S. 8. — 12. القاسم الجزري, der auch unten Seite ١٢, 13 und Naqḍ, Fol. 40 a vorkommt, kenne ich nicht. — 17 f. Hier haben wir, von dem Isnade abgesehen, mit dem das Buch anfängt, die einzige Stelle, wo die Tradenten *nach* ad-Dārimī dem Text einverleibt sind. Siehe Seite ١ und die Einleitung, Seite 60, wo die hier erwähnten Personen mit vollem Namen vorkommen. Interessant ist, dass Naqḍ, Fol. 40 a gerade zu dieser Tradition eine ähnliche Liste über diejenigen verzeichnet, die Naqḍ von ad-Dārimī überliefert haben.

Seite ٨١: 1. Das Kalifat Ġa'fars begann Dū l-ḥiġġa i.J. 232; siehe *Enzyklopaedie des Islam*, s. v. Mutawakkil. — 4. يحيى بن ايوب ist der mit der Nisbe النافقي zubenannte Überlieferer, der 168 starb (Tahdib, XI S. 186). Er überlieferte von ابى جعفر المصرى, gest. um 135 (Tahdib, VII S. 5). Das handschriftliche عبد ist nur Schreibfehler.

Seite ٩٠: 8. يكون ist meiner Meinung nach notwendig, wenn man den Akkusativ باطلا behalten will. — 11. النظر hier = الحكم; siehe Tāġ al-'arūs, III S. 574 (s. v. نظر). والنظر الحكم بين القوم. Sinn: »Falls diese Äusserung in eurer geringen Kenntnis der Sache und in eurer (allgemeinen) Ignoranz ihren Grund hat, dann ist in dem (بما), worauf das Buch (Gottes) und die sunna hinweisen und was die Vernunft zulässt, zwischen uns und euch ein (richterliches und logisches) Urteil vorhanden.«

Seite ٩١: 1. Aus من قولكم kann ich keinen deutlichen Sinn herleiten. Man könnte vielleicht daran denken, قد اصابوا الحق في قولهم zu lesen; vgl. Seite ٩٠, 4. — 13. Sur. 9:6. — 14. Sur. 48:15. — 15. Das Suffix in لزمه bezieht sich auf كل من (Z. 13). — 17. Vgl. Naqd, Fol. 37a, wo es heisst: وادعى المعارض ايضا ان بعض علمائه وزعمائه قال: ان كلام الله مضاف اليه كما اضيف اليه روح الله وبيت الله. وهذا من قديم حجاج الجهمية وليس من حجاج الواقفية.

Seite ٩٢: 4. Sinn: »Dies ist ein deutlicher Irrtum, weshalb wir uns, anstatt zu disputieren, mit der in dem Buche Gottes befindlichen Erklärung und dem in der Tradition vorhandenen Beweis zufrieden geben.« — 8. الذين آخ ist ein von ad-Dārimī eingeschalteter Kommentar. In der Konstruktion عن قلة البصر عرفناهم ist die Präposition عن auffallend; vielleicht ist etwas ausgefallen. — 13. القاسم الجزرى, siehe oben zur Seite ٨٥, 11.

Seite ١٣: 11. Sur. 74:25. — 13. Sur. 25:4, 6:25 (u. a. m.) und 38:7. — 16. Sur. 74:26 und 74:25.

Seite ١٤: 4. أيوب, siehe oben zur Seite ١٨, 6. Die folgende Tradition kehrt Seite ١١ und Naqd, Fol. 40b wieder; siehe ferner Buhārī, Ṣaḥīḥ, 88:2 und Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 217. Vgl. Vajda, *Les zindiqs en pays d' Islam au début de la période abbaside*, S. 12 (S. 184), Fussn. 2. — 5. Statt لو كنت أنا فلو كنت haben die Belegstellen أنا كنت — 8. لبابة بنت الحارث ام الفضل, Gattin des 'Abbās b. 'Abdalmuṭṭalib und Mutter des 'Abdallāh b. 'Abbās. — 10. Statt فيما ist vielleicht مّا zu lesen; vgl. Seite ١٥, 9. — 16. Den Abschnitt أخبر الله bis einschliesslich اكلام, Seite ١٥, 5, zitiert Ibn Taimīya in Bayān, II S. 32 f. — 20. Sur. 20:12. — 21. ان يجيب fehlt bei Ibn Taimīya.

Seite ١٥: 1. في مذهبهم fehlt bei Ibn Taimīya. — 2. Sur. 16:40. — 5. Sur. 5:64. — 6. Sur. 38:75. — 7. Sur. 3:26 und 48:10. — 9. Sur. 5:64. — 12. Sur. 3:26. — 13 u. 15. Sur. 48:10. — 16. Sur. 5:64.

Seite ١٦: 4. Das handschriftliche باين الله lässt sich auf das vorhergehende اين الله zurückführen. — 5. Sur. 20:5 und 6:18 u. 61. — 6. Sur. 3:55 und 16:50. — 7. Sur. 67:16. — 8. Die Tradition ist oben Seite ١٧ angeführt. — 19. شمعة بن عامر wird in Abū l-Farağ, *Kitāb al-ağānī*, Kairo 1345—47 H / 1927—28, XI S. 282 (in der 1286 H / 1867—68 in Bulāq gedruckten Edition X S. 99) als ein Christ bezeichnet: قال ابن حبيب كان شمعة بن عامر بن عمرو بن بكر أخو بني فائد وهم رهط الفرس نصرانيا وكان ظريفا فدخل على بعض خلفاء بني أمية فقال اسلم يا شمعة قال لا والله أسلم كارها ابدا ولا أسلم الا طائعا اذا شئت فغضب وأمر به فقطعت بضعة من فخذيه وشويت بالنار وأطعمها.

Seite ١٧: 4. Zur handschriftlichen Verbesserung von زمان in زمن vgl. unten Z. 10, wo dieselbe Wendung vorkommt. — 7. Die Tradition ist oben Seite 1 und unten Seite ١٠٠ angeführt. — 13. Vgl.

die Tradition Seite ۱۰۱ 4 f. — 18. عن بعض من ظهر ذلك بين اظهريهم. — 19. *محمد بن. «von einem derjenigen, unter denen dies erschien.» — 20. المعتمر ابو سهل السجستاني kann ich leider nicht nachweisen. — 20. Über البابی زهير بن نعيم siehe Tahdib, III S. 353.

Seite ۹۸: 2. Der Ausspruch des Hammād b. Zaid über Bišr al-Marisi findet sich in Naqd, Fol. 40b. — 3. Yazid b. Hārūn starb 205 oder 206 (Tahdib, XI S. 366; Ibn Sa'd, VII:II S. 62), weshalb ad-Dārimī diesen Ausspruch kaum unmittelbar von ihm empfangen haben kann (vgl. den Terminus بلغنى). Von Yazid tradieren jedoch mehrere der Gewährsmänner ad-Dārimī, z.B. Aḥmad b. Ḥanbal. — 5. Diese und die folgende Tradition nacheinander in Naqd, Fol. 40b. Sur. 20:14. — 6. وكيع, siehe oben zur Seite ۹۶, 9. — 8. Auch diese Tradition in Naqd, Fol. 40b. — 10 f. Derselbe Ausspruch ad-Dārimī findet sich wörtlich in Naqd, Fol. 40b.; بتدليه und القتل haben jedoch dort ihre Plätze vertauscht. — 13. Den إبراهيم بن ابراهيم kann ich leider nicht nachweisen. — 14. Das Kalifat Ma'mūns dauerte von 198 bis 218; siehe *Enzyklopaedie des Islam*, وردوا, ich übersetze: »und losgelassen wurden« (nämlich nachdem sie ihren Glauben an das Nicht-Erschaffensein des Korans abgeschworen hatten). — 21. سَنَتَكُمْ (سَنَتُمْ?) hat die Aufmerksamkeit des Schreibers auf sich gezogen. Er hat bemerkt, dass er richtig abgeschrieben hat. Leider ist es mir nicht gelungen, einen befriedigenden Sinn nachzuweisen. Erwartet der Schreiber vielleicht سَيِّم (gemäss سيم oben Z. 18) oder نسيم (gemäss نسيم unten Seite ۹۹, 3)?

Seite ۹۹: 9. Den II. Stamm des Verbs شَبَّ kann ich lexikalisch nicht nachweisen. Der Sinn von تشييت dürfte hier etwa »Köder« sein. وخطهم habe ich nach Z. 10 verbessert. الباء hier »A means to a thing« (Lane). الذريعة ursprünglich: »A she-camel by which

the archer conceals himself from the game, walking by her side, and shooting when the object puts itself in his power« (Lane). Über ل siehe Dozy, *Suppl.* I S. 485b: ذريعة »moyen de, ordinairement c. الى, mais aussi c. ل.« — 16. عثمان بن عاصم الاسدي ابو حصين, gest. um 128, welcher von Suwaid b. Ġafala an Abū Bakr b. 'Aiyāš tradiert (Tahdīb, VII S. 126). Die Tradition in Naqḍ, Fol. 40a. — 18. Die Tradition ist oben Seite ٩٤ angeführt. Zum *istilāba*-Problem siehe Vajda, *Les Zindīqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12, Fussn. 2, wo diese Tradition nach Buḥārī, *Ṣaḥīḥ* zitiert wird (Statt »Mosnad Ahmad II« lies »Mosnad Ahmad I«).

Seite ١٠٠: 5. Dieser Ausspruch ad-Dārimis kommt beinahe wörtlich in Naqḍ, Fol. 40a als ein Zusatz zu der in diesem Kapitel zuerst angeführten Tradition wieder. — 8. هشيم, siehe oben zur Seite ٣٠, 9. — 9. ابو ادريس الخولاني ist sicher der خولاني, gest. 80, dem gewöhnlich der Name عائذ الله بن عبد الله zugeschrieben wird (Tahdīb, V S. 85; Ibn 'Abdalbarr, *Kitāb al-istilāb*, Ḥaidarābād 1318—19 H / 1900—02, S. 644 Nr. 2834). — 10. Den bei einer früheren Tradierung ausgefallenen Abschnitt ist es mir nicht gelungen wiederherzustellen. — 13. Die Tradition ist oben Seite ٤ und ٩٧ angeführt. — 16. هشام بن منصور بن شبيب السكسكى البخامري البغدادي starb 263. Er ist auch anderswo als blind angegeben; das sonst gebrauchte Wort ist aber ضرير (Ta'riḥ bagdād, XIV S. 48; Sam'ānī's *Ansāb*, Fol. 598b). — 17. سليمان الباهلي kann ich nicht biographisch nachweisen. Er wird auch in Ta'riḥ bagdād (XIV S. 48) als Hišāms Gewährsmann erwähnt, wo aber سليمان statt سليمان steht. — 19. Sur. 108. Vgl. Ibn 'Asākir, V S. 70.

Seite ١٠١: 7. ابى habe ich nach Naqḍ, Fol. 40a verbessert, wo dieselbe Tradition mit dem gleichen Isnad wiederkehrt. Der Vater des Ibrāhīm, سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن, gest. 126 oder 127, war

Richter in Medina (Tahḍīb, III S. 463). Sur. 40:84. قال السيف, »er meinte das Schwert.« Sur. 40:84—85. — 10. إحد ابن حنبل* war ad-Dārimīs ḥadīṭ-Lehrer. Die Tradition in Naqd, Fol. 40a f. — 13. Die Tradition bis einschliesslich ولا يقبل قولهم (Z. 16) in Naqd, Fol. 40b.

Seite ١٠٢: 4. Die Tradition ist schon Seite ٦ und ٨ angeführt. — 6. علي بن الحسن بن شقيق علي ابن شقيق heisst mit vollem Namen رضي الله عنهما: Dies ist die einzige Stelle in diesem Buche, wo dieser Wunsch einem anderen als einem ṣāḥib an-nabī beigelegt wird. Zum Ausspruch siehe oben Seite ١٠١. — 15. عيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي, gest. 241 (Tahḍīb, VII S. 16). — 18. Der Ausspruch Yahyās ist oben Seite ٩٨ angeführt. — 19. يوسف بن يحيى ابو يعقوب البويطي* ist ad-Dārimīs Lehrer in fiqh; siehe die Einleitung, Seite 47. — 20. Sur. 63:1.

Seite ١٠٣: 2. Zum Ausspruch des Gottesgesandten siehe Wen-sinck, Conc. III S. 158, Z. 27; vgl. auch Ibn Ḥanbal, Musnad, III SS. 149, 161 u. 288. — 4. Sur. 63:2. — 7 f. Zur Konstruktion واي زندقه باظهر هل شيء باقي (Reckendorf, Arabische Syntax, § 129:3 a). — 9. Sur. 38:7. — 10. Sur. 6:25 (u. a. m.) und 74:25. — 12. عاد, siehe Horovitz, Koranische Untersuchungen (Studien zur Geschichte und Kultur des islamischen Orients, Heft IV, Leipzig 1920). S. 125 f. Sur. 26:136—138.

Seite ١٠٤: 1. Zum ضمائرهم vgl. oben Seite ٩٩, 7. Jedoch heisst es Seite ٩٠, 16: وتفسيروا عن ضمائرهم. — 3. ولما: das Objekt zu استخراجا wird durch ل hervorgehoben, eine in den Perioden der Reimprosa sehr gewöhnliche Konstruktion. Sinn: — — — und in dem Enthüllen dessen, was jene von dem Geheimnis ihrer Irrgläubigkeit verhehlen.«